

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و قال أبو عبيد : في حديث النبي ' عليه السلام ' ' أنه قال ' : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه و من كره لقاء الله كره الله لقاءه ' .
لقي

و هذا الحديث يحمله أكثر الناس على كراهة الموت ، ولو كان الأمر هكذا لكان / الأمر ضيقا شديدا ، لأنه بلغنا عن غير واحد من ٥ ٧٢ / ب الأنبياء ' عليهم السلام ' أنه كرهه حين نزل به ، وكذلك كثير من الصالحين ؛ و ليس وجهه عندي أن يكون يكره عَـلَـز الموت و شدته ، هذا لا يكاد يخلو منه أحد ، ولكن المكروه من ذلك الإيثار للدنيا و الركون إليها ؛ و الكراهة ' أن يصير إلى الله و إلى الدار الآخرة ، و يؤثر المقام في الدنيا .

١٠

(١-١) في ر : صلى الله عليه .

(٢-٢) ليس في ل و ر .

(٣) زاد في ل و ر : قال حدثني شبابة عن ورقاء بن عمر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه ؛ و الحديث في (ت) جناز : ٦٧ ،

زهد : ٦ ، (حم) ٢ : ٤٢٠ ، ٣١٦ : ٥ ، ٣٢١ .

(٤) زاد في ر : إلى .

و مما بين ذلك أن الله 'جل ثناؤه' قد عاب قوما في كتابه بحب الحياة الدنيا فقال: "إِنَّ الدِّينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا" - الآية ، وقال تعالى: "وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوَةٍ وَمِنَ الدِّينِ أَشْرَكُوا يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ" ، وقال تعالى: "وَلَا يَسْمَنُونَ أَنَّهُ أَبَدًا ه بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ" - في آي كثير ، فهذا الدليل على أن الكراهة للقاء الله عز وجل^٦ ليس بكراهة الموت ، إنما هو الكراهة للنقلة عن الدنيا إلى الآخرة و مخافة العقوبة لما قدمت أيديهم . وقد جاء بيان ذلك في حديث عن^٨ رسول الله صلى الله عليه أنه قال^٩: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت دون لقاء الله^{١٠} . قال أبو عبيد: أفلا ترى أن الموت غير اللقاء^٩ لله تعالى؟ وإنما وقعت الكراهة على اللقاء دون الموت؛ وقد روى في حديث آخر أنه قيل له:

(١-١) في ل: تبارك وتعالى :

(٢) سورة ١٠ آية ٧ .

(٣) ليس في ل و ر .

(٤) سورة ٢ آية ٩٦ .

(٥) سورة ٦٢ آية ٧ .

(٦) من ل و ر ، وفي الأصل: لقاء .

(٧-٧) في ل و ر: تبارك وتعالى .

(٨) في ل و ر: قال حدثني يحيى بن سعيد عن زكريا قال حدثنا عامر عن شريح ابن هاني عن عائشة قالت قال .

(٩-٩) ليس في ل و ر .

(١٠) والحديث في (حم) ٦: ٤٤، ٥٥، ٢٠٧، ٢٣٦ والفائق ٢/ ٤٧٠ .

كلنا نكره الموت ، فقال : إنه إذا كان ذلك كشف له . و 'هو أشبه' بذلك
المعنى أيضا .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' أنه أتى بلبن إبل
أوارك و هو يعرفه فشرب منه ، أتاه به العباس [بن عبد المطلب - ٢]
'رحمه الله تعالى' .

قال الكسائي وغيره [قوله - ٥] : الأوارك هي الإبل المقيمة في
الأراك تأكله ، يقال منه : قد أركت تأرك و تأرك أروكا - إذا أقامت
فيه تأكله ، و هي إبل آركة على مثال فاعلة ، و جمعها أوارك ، قال
الكسائي : فان إشتكت بطونا عنه قيل : هي إبل أراكي ، فان كان ذلك
من الرمث قيل : رمائي ، و إن كان من الطلح قيل : طلاحى . و في هذا ١٠

(١-١) في ل و ر : هذا شبيه .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٣) من ل .

(٤-٤) في ل و ر : رضى الله عنه ، قال حدثناه هشيم عن أبي بشر عن عكرمة وابن
عليه عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس إلا أنه قال أرسلت به [إليه]
أم الفضل ؛ و الحديث في الفائق ١/ ٢٢٠ .

(٥) من ل و ر .

(٦) ليس في ل و ر .

(٧) وفي اللسان (أرك) « وقال بعض الرواة : أركت الناقة أركا فهي أركة ،
مقصود ، من إبل أدرك و أوارك : أكلت الأراك ، و جمع فَعْلَةٌ على فُعْلُ
و فواعل شاذ » .

الحديث من الفقه أنهم إنما أرادوا أن يعرفوا أصاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة أم غير صاتم ، لأن الصوم هناك يكره لأهل عرفة خاصة مخافة أن يضعفهم عن الدعاء . وما يبين ذلك حديث ابن عمر^١ أنه سئل عن صوم يوم عرفة فقال: حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصمه ، ومع أبي بكر فلم يصمه ، ومع عمر فلم يصمه ، ومع عثمان فلم يصمه ، ولا أنا أصومه ولا أمر بصيامه ولا أنهى عنه^٢ . وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٣ عليه السلام^٤ أنه سئل: أى الصوم أفضل بعد شهر رمضان؟ فقال: شهر الله المحرم^٥ .

قوله: شهر الله المحرم ، أراه [قد -^٥] نسبه إلى الله [تبارك وتعالى -^٥] شهر

١٠. وقد علمنا أن الشهور كلها لله [تعالى -^٦] ولكنه إنما ينسب إليه عز وجل^٧

كل شيء يعظم ويشرف ؛ وكان سُفيان بن عيينة يقول: إن قول الله تعالى: "وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ"^٨ وقوله:

(١) زاد في ل و ر: [رحمة الله عليه ، قال] حدثنا ابن عليه عن ابن أبي نجيح عن أبيه قال .

(٢) الحديث في الفائق ١/ ٢٢٠ إلا أنه ليست فيه تذكرة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما . (٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن يرفع الحديث ؛ والحديث في (م) صيام ٢٠٢ ، ٢٠٣ والفائق ١/ ٦٨٢ .

(٥) من ل و ر .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ل و ر: تبارك وتعالى .

(٨) سورة ٨ آية ٤١ .

”مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ“، فنسب
 المغنم والنبي إلى نفسه، وذلك أنها أشرف الكسب، إنما هما بمجاهدة العدو؛
 قال: ولم يذكر ذلك عند الصدقة في قوله: ”إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ
 وَالْمَسَاكِينِ“، ولم يقل: لِلَّهِ وَلِلْفُقَرَاءِ^٢، لأن الصدقة أوساخ الناس،
 واكتسابها مكروه إلا للضطر إليها. قال أبو عبيد: وكذلك عندى^٥
 قوله: شهر الله المحرم، إنما هو على جهة التعظيم له، وذلك لأنه جعله
 حراما لا يحل فيه قتال ولا سفك دم.
 وفي بعض الحديث: شهر الله الأصم^٥.

ويقال: إنما سماه الأصم لأنه حرمه فلا يسمع فيه قعقة سلاح
 ولا حركة قتال^٦، وقد حرم غيره من الشهور، وهو ذو القعدة وذو الحجة^٧. ١٠

(١) سورة ٥٩ آية ٧.

(٢) سورة ٩ آية ٦٠.

(٣) كذا في ل والأصل، وفي ر: وللرسول.

(٤) ليس في ل و ر، وزاد في الأصل: كذلك.

(٥) كذا الرواية أيضا في الفائق ١/٦٨٢.

(٦) في المغيث ص ٣٥٤ » شهر الله الأصم رجب، قيل: سمي أصم لأنه كان
 لا يسمع فيه صوت السلاح فكان الإنسان فيه أصم عن ذلك، كما يقال: ليل نائم،
 وإنما النائم من في الليل؛ وقيل: سمي بذلك لأن أوله كان حرمه في الأجر، كما
 أن الصخر الأصم متشابه في الشدة والتلزز؛ والأول أشهر وأصح.

(٧) زاد في ر ول » المحرم، ولا حاجة إليها لأنه قال قبل: وقد حرم غيره -
 أي غير المحرم.

و رجب؛ ولم يذكر في هذا الحديث غير المحرم، و ذلك فيما نرى -
 و الله أعلم - لأن فيه يوم عاشوراء فضله^١ بذلك على ذى القعدة و رجب،
 و أما ذو الحجة / فترى^٢ إنما ترك ذكره عند الصوم لأن فيه العيد و أيام
 التشريق .

٧٣ / الف

و أما حديثه^٣ الآخر في ذكر الأشهر الحرم فقال: و رجب مضر
 الذى بين جمادى و شعبان^٤ .

فإنما سماه رجب مضر لأن مضر كانت تعظمه و تحرمه ، و لم يكن
 يستحله أحد من العرب إلا حيّان: خثعم و طيى ، فانهما كانا يستحلان
 الشهور؛ و كان الذين يُنيسون الشهور أيام الموسم يقولون: حرّمنا
 ١٠. عليكم القتال في هذه الأشهر^٥ إلا دماء المحلّين، فكانت العرب تستحل دماءهم
 خاصّة في هذه الشهور لذلك^٦ .

(١) في ر: فضله .

(٢) زاد في ل و ر: انه .

(٣) في ل و ر: الحديث .

(٤) قد سبق الحديث على ١٥٧ / ٢ و ذكرنا هناك أن سبب اسم رجب مضر يأتي
 على صفحة ٧٣ / الف من الأصل و هذا هو المقام .

(٥) في ل و ر: الشهور .

(٦) زاد في ر: يتلوه حديث النبي صلى الله عليه أنه نهى عن حصا الليل . الجزء
 العاشر من كتاب غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم بن سلام رحمه الله لأبي معمر
 أحمد بن عبد الله بن عروة ، نفعه الله . بسم الله الرحمن الرحيم .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^١ أنه نهى عن جِدَاد الليل وعن حَصَاد الليل^٢.

قوله: [نهى عن -^٢] جِدَاد الليل - يعني أن تُجَدَّ النخل ليلاً، والجُدَادُ الصرام، يقال: إنما نهى عن ذلك ليلاً لمكان المساكين أنهم كانوا يحضرونه فيتصدق عليهم منه لقوله [تبارك و -^٣] تعالى "وَأَتُوا حَقَّهُ هـ يَوْمَ حَصَادِهِ"^٤ فإذا فعل ذلك ليلاً فانما هو قارٌّ من الصدقة، فهي عنه لهذا؛ ويقال: بل نهى عنه لمكان الهوام أن لا تصيب الناس إذا حصدوا أو جدوا ليلاً، والقول الأول أعجب إلى^٥ - والله أعلم.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^١ الذي يحدثه عنه البراء بن عازب^٦ قال: كنا إذا صلينا معه فرفع رأسه من الركوع قننا^٧.

(١-١) في ر: صلى الله عليه.

(٢) زاد في ل و ر: [قال] حدثناه الفزارى مروان بن معاوية ويحيى بن سعيد كلاهما عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين رحمه الله يرفعه؛ والحديث في الفائق ١/١٧٤.

(٣) من ل و ر.

(٤) صرح الزمخشري في الفائق « هو بالفتح والكسر ».

(٥) من ر.

(٦) سورة ٦ آية ١٤١.

(٧) في اللسان (حصد) « قال أبو عبيد: والقول الأول أحب إلى ».

(٨) زاد في ل: رحمه الله.

خلفه صُفُونَا ، فاذا سجد تبعناه^١ .

صفن

قوله: صفونا - يفسر الصافن تفسيرين ، فبعض الناس يقول: كل صافّ قدميه قائماً فهو صافن؛ وبما يحقق ذلك حديث عكرمة^٢ أنه كان يصلي وقد صفن بين قدميه واضعاً إحدى يديه على الأخرى^٣ . والقول الآخر: ه إن الصافن من الخيل^٤ الذي قد قلب أحد حوافره وقام على ثلاث

[قوائم-^٥] ، وبما يحقق ذلك قوله^٦ : فَاذْ كُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِنَ- هكذا هي في قراءة ابن عباس وفسرها^٧ معقولة إحدى يديها على ثلاث قوائم^٨ ؛ وفي قراءة ابن مسعود: صوافن ، قال : يعنى قياما . قال أبو عبيد:

(١) زاد في ل و ر : [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا العوام بن حوشب عن عزرة بن الحارث عن البراء ؛ والحديث في الفائق ٢/ ٢٧ .

(٢-٣) في ل و ر : قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن إسماعيل بن مسلم العبدني عن مالك بن دينار قال رأيت عكرمة .

(٣) كذلك الحديث في الفائق ٢/ ٢٧ .

(٤) سقطت العبارة من ل من هنا إلى الحديث الآتي .

(٥) من ر .

(٦) في ر : صواف ، وهي القراءة المشهورة ، سورة ٢٢ آية ٣٦ ، ولكن : صوافن - قراءة ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم كما سيأتي .

(٧) زاد في ر : رحمه الله .

(٨) زاد في ر : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس ، وحدثني كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال .

وقد^١ اجتمعت قراءة ابن عباس وابن مسعود على صوافن^٢ . قال^٣ و^٤
عن مجاهد قال : من قرأها : صوافن - أراد معقولة ؛ ومن قرأها :
صواف^٥ - أراد بها^٦ قد صفت يديها ، فكلاهما له معنى . وقد روى عن الحسن
غير هاتين القراءتين قرأها^٧ : صوافي^٨ و قال : خالصة لله ؛ قال أبو عبيد^٩ :
كأنه يذهب إلى جمع صافية .

صف
صفا

وقال أبو عبيد : في حديث النبي^{١٠} عليه السلام^{١١} أنه مر^{١٢} هو^{١٣}
وأصحابه على إبل حتى يقال لهم بنو الملوحة أو بنو المصطلق قد عبست في
أبوالها من السمن فتقشع بثوبه ثم [مر-^{١٤}] لقول الله عز وجل^{١٥} " وَلَا
تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ " - ^{١٦} إلى آخر الآية^{١٧} .

(١) في ر : فقد .

(٢-٣) في ر : وحدثني ابن مهدي عن سفيان بن منصور .

(٣) في ر : أنها .

(٤) في ر : حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن أنه قرأ .

(٥) زاد في ر : غير منون بالياء .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧-٧) في ر : صلى الله عليه .

(٨) ليس في ل و ر .

(٩) من ل و ر ، والأصل مطموس .

(١٠-١٠) في ل و ر : تبارك وتعالى .

(١١) سورة ٢٠ آية ١٣١ .

(١٢) زاد في ل و ر : [قال] حدثني أبو النضر عن عكرمة بن حمار عن يحيى بن =

عبس

قوله: عبست في أبوالها - يعني أن تجف أبوالها و أبعادها على أخاذاها، و ذلك إنما يكون من كثرة الشحم، فذلك العبس؛ قال جرير يذكر امرأة أنها كانت راعية: [الطويل]

ترى العبس الحولى جونا بكسوعها لها مسكا من غير عاج ولا ذبل^١
 ٥ «و يروى: مسك»^٢.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٣: على كل سلامى مباح أحدكم صدقة و يجزئ من ذلك ركعتان يصليهما من الضحى^٤.

قوله: سلامى، فالسلامى فى الأصل عظم يكون فى فِرْسَنِ البعير، و يقال: إن آخر ما يبقى فيه المخ من البعير إذا عجف فى السلامى و العين،

١٠ فاذا ذهب منها لم يكن له بقية؛ قال الراجز^٥: [الرجز]

= أبى كثير يرفعه؛ و الحديث فى الفائق ١٠٧/٢، و فيه «العبس للابل كالوذح للغنم، و هو ما يبس على ماخيرها من البول و الثلط»،

(١) فى ر: فى - خطأ.

(٢) البيت فى اللسان (عبس، مسك، ذبل).

(٣-٣) ليس فى ر.

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه.

(٥) زاد فى ل و ر: [قال أبو عبيد] لا أعلمنى إلا سمعته من يزيد (يرويه) عن

مهدي بن ميمون عن واصل مولى أبى عبيدة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبى الأسود عن أبى ذر عن النبي صلى الله عليه؛ و الحديث فى (حم) ٣١٦: ٢،

٣٢٨، و الفائق ١/٦٠٧.

(٦) بهامش الأصل «فرسن - بكسر الفاء و سكون الراء و كسر السين».

(٧) هو أبو ميمون النضر بن سلامة العجلي، كما فى اللسان (سلم، نقى)، و الرجز =

لا يشتكين عَمَلًا مَا أَنْقَسَ مَا دَامَ مَخَّ فِي سَلَامِي أَوْ عَيْنُ
 قوله: مَا أَنْقَسَ، مِنَ الْيَقَى وَهُوَ الْمَخَّ . فَكَأَن مَعْنَى الْحَدِيث أَنَّهُ عَلَى كُلِّ
 عَظْمٍ مِنْ عِظَامِ ابْنِ آدَمَ صَدَقَةٌ وَأَنَّ الرُّكْعَتَيْنِ تَجْزِيَانِ مِنْ تِلْكَ الصَّدَقَةِ ١ .
 وَقَالَ أَبُو عَبِيدٍ: فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قِيلَ [لَهُ - ٢]:
 هَذَا عَلَى وَفَاطِمَةَ قَائِمِينَ بِالسُّدَّةِ، فَأَذِنَ لَهَا فَدْخَلَا فَأَغْدَفَ عَلَيْهِمَا ه
 خَمِيصَةَ سُودَاءٍ ٣ .

= فِي صِفَةِ خَيْلٍ، وَقَبْلَهُ:

بَنَاتٍ وَطَاءَ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ .

(١) قَالَ الزَّحْمَشَرِيُّ فِي الْفَتَاوَى ١ / ٦٠٧ « قَالَ الزَّجَّاجُ: السُّلَامِيَّاتُ الْعِظَامُ
 الَّتِي بَيْنَ كُلِّ مَفْصَلَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الْإِنْسَانِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: السُّلَامِيُّ كُلُّ عَظْمٍ
 مَجُوفٍ مِمَّا صَغُرَ مِنَ الْعِظَامِ، وَلَا يُقَالُ لِمِثْلِ الظَّنْبُوبِ وَالزَّنْدِ: السُّلَامِيُّ، إِنَّمَا يُقَالُ
 لَهُ: تَصَبُّبٌ . وَقِيلَ: السُّلَامِيَّاتُ فَصُوصُ أَعْلَى الْقَدَمَيْنِ وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ
 فِي الْأَخْفَافِ، وَهِيَ عِظَامُ صِغَارٍ يَجْمَعُهُنَّ تَصَبُّبٌ .
 [وَأَمَّا قَوْلُهُ] يَجْزِي: يَغْنَى « وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ ٢ / ١٩٣ « السُّلَامِيُّ
 جَمْعُ سُلَامِيَّةٍ وَهِيَ الْأَثْمَلَةُ مِنْ أَنْامِلِ الْأَصَابِعِ، وَقِيلَ: وَاحِدُهُ وَجْمَعُهُ سَوَاءٌ،
 وَيَجْمَعُ عَلَى سُلَامِيَّاتٍ » .

(٢-٣) فِي ر: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٣) مِنْ لَوْ ر .

(٤) زَادَ فِي لَوْ ر: قَالَ أَبُو عَبِيدٍ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا حَدَّثَنِيهِ هُوَذَةُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ عَطِيَّةِ
 أَبِي الْمَعْدِلِ (الطَّغَاوَى) عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ تَرْفَعُهُ؛ وَالحديث في (حم) ٦:
 ٣٠٥ و الفائق ١ / ٨٨٣؛ وفيه « [السدة] هي ظلة على باب أو ما أشبهها لتقى
 الباب من المطر؛ وقيل: هي الباب نفسه؛ وقيل: الساحة . أغدف: أرخى .
 الخميصة عن الأصمعي: ملاءة من صوف أو خز معلقة، فإن لم تكن معلقة فليست =

غدف

قوله: أغدف عليها - يعنى أرسل عليها^١؛ ومنه قيل: أغدفت المرأة قناعها - إذا أرسلته على وجهها [لتستره -^٢]؛ قال عنتره: [الكامل]
 إن تُغدِفي دُوني القناع فأننى طَبَّ بأخذ الفارس المستلثم^٣
 / ب ٧٣ / يعنى كأنها أزدترته، فقال ما قال^٤.

وقد روى فى حديث آخر: إنَّ قلب المؤمن أشد اضطراباً من الذئب يصيه من العصفور حين يغدف به^٥.

وبعض الناس يحمله على هذا المعنى، فإن كان منه فهو أن تلقى عليه الشبكة أو الحباله فيصاد^٦، كما يرسل الستر وغيره وليس^٧ هذا بشيء^٨.
 = بمخمصة؛ سميت لرقتها ولينها وصغر حجمها إذا طويت. وعن بعض الأعراب فى وصفها: المخمصة الملاة اللينة الرقيقة الواسعة التى تتسع منشورة وتضغضغ مطوية تكفى من القر وتجمل الملبس ليست بقردة ولا ثخينة ولا عظيمة الكور^٩.

(١) ليس فى ل ور .

(٢) من ل ور .

(٣) البيت فى اللسان (طبيب، غدف) وفى ديوانه المطبوع ببغروت ١٩٠١ ص ٧٩٠.

(٤-٥) ليس فى ل ور؛ وبهامش الأصل ما لفظه « [أزدترته] يعنى الشاعر عنتره ».

(٥) الحديث فى الفائق ١/ ٣٠٥ « لنفس المؤمن أشد ارتكاضاً من الخطيئة

من العصفور حين يغدف به - أى اضطراباً وقراراً، من ارتكاض الجنين - إذا

اضطرب وهو مطاوع ركضه - إذا حركه، يقال: ركض الفارس - إذا حرك

الدابة برجله، وركض الطائر - إذا حرك جناحيه . (غدف) بالصيد إذا القى

عليه الشبكة » .

(٦) ليس فى ل ، وفى ر: فيصطاد .

(٧-٨) فى ل : هوشىء ، وفى ر : هوشىء .

أشبه منه بهذا .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' في ذكر المنافقين وما في التنزيل من ذكرهم و [من - ٢] ذكر الكفار .

فيقال^٢: إنما سمي المنافق منافقا لأنه نفاق كاليربوع، وإنما هو دخوله نفاقه، يقال منه: قد نفق فيه ونافق وهو جحره، وله جحر آخر ه يقال له: القاصعاء، فإذا طلب قصع نخرج من القاصعاء، وهو يدخل في النفاق ويخرج من القاصعاء، أو يدخل في القاصعاء ويخرج من النفاق، فيقال: هكذا يفعل المنافق يدخل في الإسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذي دخل فيه .

وأما الكافر فيقال - والله أعلم: إنما سمي كافرا لأنه متكفر به ١٠ كفر كالتكفر بالسلاح، وهو الذي قد ألبسه السلاح حتى غطى كل شيء منه، وكذلك غطى الكفر قلب الكافر، ولهذا قيل لليل كافر، لأنه ألبس كل شيء؛ قال لبيد يذكر الشمس: [الكامل] حتى إذا ألفت يدا في كافر وأجنّ عورات الثغور ظلامها^٦

(١ - ١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) من ل و ر .

(٣) في ل و ر: يقال - والله أعلم .

(٤) من ل و ر، وفي الأصل: من .

(٥) في ل و ر: فكذلك .

(٦) البيت في معلقته المشهورة شرح الفصائد العشر للتبريزي ص ١٦٠ وفي اللسان (كفر)، وبهامش ل «يعني الشمس غابته في سواد الليل»؛ وبهامش =

١ وقال [أيضا - ٢]: [الكامل]

في ليلة كفر النجوم غمامها^٢.

ويقال^٤: الكافر سمي بذلك للجحود^٥، كما يقال: كافرني فلان

حق - إذا جحد حقه^٦ كفر^٧، يقول: غطاها السحاب^٨.

٥ وقد يقال في المنافق: إنما سمي منافقا للنفاق وهو السرب^٩ في الأرض، والتفسير الأول أعجب إلى.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي^{١٠} عليه السلام^{١١} في تلبية الحج:

== الأصل «عورات - بالعين مهملة: الخلل الذي يتخوف منه - تمت من ش (باب العين والواو)».

(١) زاد في ر «الثغور: الخلل».

(٢) من ل و ر.

(٣) في معلقته المشهورة، وتامه بهامش الأصل: [الكامل]

«يعلو طريقة متنها متواترا في ليلة كفر النجوم غمامها»

انظر شرح القصائد العشر للتبريزي ص ١٤٧.

(٤) زاد في ل و ر: في.

(٥) في ر: الجحود، وفي ل: بالجحود.

(٦) ليس في ر.

(٧) ليس في ل و ر.

(٨ - ٨) ليس في ل.

(٩) بهامش الأصل «السرب - بفتح السين و الراء: بيت تحت الأرض - من

ش (باب السين و الراء)».

(١٠ - ١٠) في ر: صلى الله عليه.

ليك اللهم ليك ، ' ليك لا شريك لك ليك ، إن الحمد و النعمة لك و الملك لا شريك لك ' .

٢ تفسير التلبية الاستجابة ٢ ، و كان الخليل بن أحمد رحمه الله يفسر لبي أصل التلبية أنها الإقامة بالمكان ٥ ، يقال : ألبت بالمكان - إذا أقمت به ، و لبّبت - لغتان ؛ قال : ثم قلبوا الباء الثانية إلى الياء استثقالاً كما قالوا : ه نظيت ، فأنما أصلها ٦ تظننت ؛ و كما قال العجاج : [الرجز]
تَقْضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسِرَ ٧

(١ - ١) سقط من ل ، و زاد في ر : حدثني ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ، و حدثني يحيى بن سعيد عن جعفر عن أبيه عن جابر ، و حدثني عبد الله بن داود عن الأعمش عن عمارة عن أبي عطية عن عائشة و بعضه عن عبد الرحمن بن يزيد عن عائشة ، كلهم يحدث بذلك عن النبي صلى الله عليه ؛ و الحديث في (خ) (حج : ٢٦) ، (ج) (مناسك : ١٥ ، ٨٤) ، (حم) (١ : ١٤ ، ٢٦٧ ، ٣٠٢ ، ٣ : ٢) ، ٥ ، ١ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٣ ، و الفائق ٢ / ٤٤٣ ؛ و فيه « معني ليك دواما على طاعتك وإقامة عليها مرة بعد أخرى ، من ألب بالمكان - إذا أقام به وألب على كذا - إذا لم يفارقه .

(٢) زيد في ر « قوله ليك » .

(٣) في ل و ر : في الحديث أنها استجابة .

(٤ - ٤) ليس في ل و ر .

(٥) زاد في ل و ر : قال .

(٦) في ر : أصله - خطأ .

(٧) الرجز في اللسان (قضض ، قضى) ، و صدره :

إذا الكرام اجتدروا الباع بدر

وإنما أصلها تقضض^١، قال: فقالوا على هذا [لببت -^٢] وإنما^٣
أصلها ألبيت أو لببت، فكأن قوله: لبيك [أى -^٤] أنا عبدك أنا مقيم^٥
عندك إقامة بعد إقامة وإجابة بعد إجابة،^٦ ثم ثنوه للتوكيد^٧، هكذا
يحكى [هذا -^٨] التفسير عن الخليل، ولم يلقنا عن أحد أنه فسرته غيره
٥ إلا من اتبعه فحكى عنه .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٩ عليه السلام^{١٠}: اقتلوا شيوخ المشركين
واستحيوا شرهم^{١١} .

يقال: فيه قولان: أحدهما أنه يريد بالشيوخ الرجال المسان أهل
الجلد منهم والقوة على القتال ولا يريد الهرمى؛ و^{١٢} يبين ذلك حديث

شيخ

(١) في ل ور: تقضضت .

(٢) من ل ، وفي ر: ألبيت .

(٣) ليس في ل .

(٤) في ل: قولهم .

(٥) من ل ور .

(٦) زاد في ل ور « معك قد أجبتك على هذا ، وما أشبهه من المعنى ، ثم ثنوه

للتوكيد فقالوا: لبيك (اللهم لبيك) أى أقمت « وما بين القوسين من ر .

(٧-٧) ليس في ل ور .

(٨-٨) في ر: صلى الله عليه .

(٩) زاد في ل ور: [قال] حدثناه أبو معاوية عن حجاج بن أرطاة عن قتادة

عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في (ت) سير : ٢٨ ،

(حم) ٥ : ١٢ ، ٢٠ ، والنهاية ٢٢٩/٢ . وليس في الفائق .

(١٠) ليس في ل ور .

أبي بكر حين أوصى يزيد بن أبي سفيان فقال: لا تقتل شيخا كبيرا. وقوله: شرحهم - يريد الشباب . ومعناه^١ في هذا القول الصغار الذين لم يدرکوا،
فصار تأويل الحديث: اقتلوا الرجال واستحيوا النساء^٢ . وأما التفسير
الآخر فانه يريد بالشيخ الهرمى الذين إن سُبُوا لم ينتفع بهم للخدمة،
واستحيوا الشباب - يعنى أهل الجلد من الرجال الذين يصلحون لذلك^٥
والخدمة^٢، وقال حسان في الشرح: [الخفيف]

إن شرح الشباب والشعر الأسم -ودما لم يُعاصَ كان جنونا'
وقوله: استحيوا، إنما هو استفعلوا من الحياة - أى دعوم أحياء
لا تقتلهم، ومنه قول الله عز وجل^٥ فيما يروى في التفسير "سُنُقَتْلُ أَبْنَاءَهُمْ
وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ"^٦ .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٧ عليه السلام^٧ أن رفقة جاءت

(١) في الأصل ول و ر: معناهم - خطأ .

(٢) في ل و ر: الصبيان .

(٣) وفي النهاية ٢/٢٢٩ « وشرح الشباب: أوله، وقيل: نضارته وقوته، وهو
مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع، وقيل: هو جمع شارخ مثل شارب
وشرب » .

(٤) البيت في ديوانه ص ١٣ و اللسان (شرح) .

(٥-٥) في ل و ر: تبارك وتعالى .

(٦) سورة ٧ آية ١٢٧، وفي ر: يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ - سورة ٢٨
آية ٤ .

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه .

وهم يَهْرَفُونَ^١ بصاحب لهم ويقولون: يا رسول الله! ما رأينا مثل فلان،
ما سرنا إلا كان في قراءة/ ولا نزلنا إلا كان في صلاة^٢.

٧٤/ الف

قوله: يَهْرَفُونَ [به^٣]، يمدحونه ويطنبون في ذكره؛ يقال منه:
هرفت^٤ بالرجل أهرف هرفاً، ويقال في مثل من الأمثال: لا تهرف قبل
ه أن تعرف^٥.

هرف

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه كره الشكال
في الخيل^٦.

[قوله: الشكال -^٢] يعني أن تكون ثلاث قوائم منه محجلة و واحدة
مطلقة. وإنما أخذ هذا من الشكال الذي تشكل به الخيل، شبه به لأن
الشكال إنما يكون في ثلاث قوائم؛ أو أن تكون الثلاث مطلقة و رجل

شكل

(١) بهامش الأصل: بالفاء.

(٢) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا ابن عليه عن أيوب عن أبي قلابة يرفعه؛
الحديث في الفائق ٣/ ٢٠٠ وفيه «لصاحب» مكان «بصاحب» و النهاية ٤/ ٢٦٣.
(٣) من ل و ر.

(٤) كذلك المثل في النهاية ٤/ ٢٦٣، وفي الفائق ٣/ ٢٠٠ و بهامش الأصل
ناقلاً عن شمس العلوم والمستقصى ٢/ ٢٦١ و مجمع الأمثال ٢/ ١١٣ برواية
«بما لا تعرف».

(٥ - ه) في ر: صلى الله عليه.

(٦) زاد في ل و ر: [قال] حدثني يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري عن
سلم بن عبد الرحمن عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث
في (د) جهاد: ٤٣، (ج) جهاد: ١٤، (ح-م) ٢: ٢٠٠، ٤٣٦، ٤٦١، ٤٧٦
و الفائق ١/ ٦٧٢.

مَحْجَلَةٌ ، وليس يكون الشكال إلا في الرجل ولا يكون في اليد .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام أنه قال : إني لأكره

أن أرى الرجل ثائرا فريص رقبته قائما على مُرَّتِهِ يضربها .

قال الأصمعي : الفريضة هي اللحمية التي تكون بين الكتف والجنب

فرص

التي لا تزال ترعد من الدابة ، وجمعها : فرائص وفريص . قال أبو عبيد : هـ

وهذا الذي قاله الأصمعي هو المعروف في كلام العرب ، ولا أحسب

(١) بهامش الأصل « وتجميل يد ورجل مخالف مكروه أيضا - تمت من

ش » ؛ وفي النهاية ٢/٢٥٣ « الشكال : وقيل : هو أن تكون إحدى يديه

وإحدى رجليه من خلاف محجلتين ، وإنما كرهه لأنه كالمشكول صورة تفاؤلا ،

ويمكن أن يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجاسة ، وقيل : إذا كان مع

ذلك أغتر زالت الكراهة لزوال شبه الشكال - والله أعلم .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٣) قوله : مرسته ، تصغير المرأة استضعاف لها واستضعاف ليرى أن الباطش

يمثلها في ضعفها لثيم - من الفائق ٢/٢٥٧ .

(٤) زاد في ل و ر : قال بلقني عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن حميد بن نافع عن

أم كلثوم ابنة أبي بكر ترفعه ؛ والحديث في الفائق ٢/٢٥٧ وفيه « قال أمية : [الطويل]

فرائصهم من شدة الخوف ترعد

وجرى قولهم : ثار فريص فلان ، مجرى المثل في الغضب وظهور علاماته

وشواهده ، وكثر حتى استعمل فيما لا فريص فيه ؛ فكان معنى قوله : ثائرا فريص

رقبته ، ظهور أمارات الغضب في رقبته من انتفاخ الوريدين وغير ذلك ، وإن

لم يكن في الرقبة فريضة . أو شبه تؤور عصب الرقبة وعروقها بثؤور الفرائص

فساها فريصا ، كأنه قال ثائرا من رقبته ما يشبه الفريص في الثؤور عند الغضب .

(٥) من ر ، وفي الأصل ول « ثم » .

الذى فى الحديث إلا غير هذا كأنه إنما أراد عَصَبَ الرقبة و عروقها لأنها هى التى تنور فى الغضب - والله أعلم .

وقال أبو عبيد : فى حديث النبى عليه السلام^٢ أنه قال : المسلمون هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ كالجمل الآنف إن قيد انقاد و إن أنيخ على صخرة استناخ^٣ .

قوله : الآنف - يعنى الذى قد عقره الخطام ، إن كان مخشاش أو برة^٤ أو خزامة فى أنفه ، فهو ليس يمتنع على قائده فى شىء للوجع الذى به ؛ وكان الأصل فى هذا أن يقال : مأنوف ، لأنه مفعول به كما يقال : مصدور

(١) ليس فى ر .

(٢) وقال ابن الأثير فى النهاية ٣/ ٢١٠ « وقيل : أراد شعر الفريضة كما يقال : [فلان] نأثر الرأس - أى نأثر شعر الرأس ، فاستعارها للرقبة وإن لم يكن لها فرائص ، لأن الغضب يثير عروقها » .

(٣-٢) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى الفائق ١/ ٧٤ و فيه « المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف وقال أبو سعيد الضرير : رواه أبو عبيد : كالجمل الآنف بوزن فاعل ، وهو الذى عقره الخشاش ، والصحيح الأنف على فعل كالقفر والظهر . المحذوفة من يأتى هين ولين ، وقيل : الثانية ؛ والكاف مرفوعة المحل على أنها خبر ثالث ، والمعنى أن كل واحد منهم كالجمل الأنف ، ويجوز أن ينتصب محلها على أنها صفة لمصدر محذوف ، تقديره : لينون ليناً مثل لين الجمل الأنف » .

(٥) بهامش الأصل « البرة : حلقة تجعل فى أنف البعير ، جمعها : برى و برين ، وهى أيضاً الخللخال ، وهى الخشاش - بضم الخاء وفتحها و كسرهما ، وهى الخزاعة » ؛ وفى اللسان (خشش) « الخشاش : الذى يدخل فى عظم أنف البعير وهو من خشب ، والبرة من صفر ، والخزامة من شعر » .

للذي يشتكى صدره، ومبطون للذي به البطن، وكذلك مرقوس ومفخوذ ومفؤود^١، وجميع ما في الجسد على هذا،^٢ ولكن هذا الحرف جاء شاذاً عنهم^٣. وقال بعضهم: الجمل الآنف هو الذلول؛ ولا أرى أصله إلا من هذا. وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٤ عليه السلام أنه خطبهم على راحلته وإنها لتقصع بجِرتِها^٥.

قوله: تقصع بجِرتِها، القصع: ضمك الشيء على الشيء حتى تقتله أو تهشمه؛ ومنه قصع القملة؛ ومنه قيل للغلام إذا كان بطيء الشباب: قصيع، يقول: إنه مردّد الخلق بعضه إلى بعض فليس يطول. وإنما قصع السجرة شدة المضغ وضم بعض الأسنان على بعض. والسجرة ما تجترّه الإبل فتخرجه من أجوافها لتمضغه ثم ترده في ١٠ جرر أكراشها بعد الجرة - أي بعد أن تجترّه.

(١) زاد في ر «وكذلك الأنثى مرؤسة ومفخوذة ومفؤودة»، وفي ل «وكذلك الأنثى كلها بالهاء مرؤسة».

(٢-٣) من ر، وفي الأصل «والحرف شاذ عليهم» وليس في ل. وبهامش الأصل «يعنى فاعل بمعنى مفعول».

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه.

(٤) زاد في ل و ر: [قال] حدثني يزيد عن [ابن] أبي عروبة عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن عمرو بن خارجة شهده من النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (جه) وصايا: ٦، (حم) ٤: ١٨٦، ١٨٧، ٢٣٨، ٢٣٩، والفائق ٢/ ٣٥١.

(٥) زاد في ر: قيل.

و في هذا الحديث من الفقه خطبته عليه السلام على ظهر الناقة و^١ هذا رخصة في الوقوف على الدواب إذا كان ذلك لحاجة إليه . و^٢ عن مالك بن أنس قال : الوقوف على ظهر الدواب بعرة سنة و القيام على الأقدام رخصة^٣ .
و قال أبو عبيد : في حديث النبي^٤ عليه السلام : المؤمن يأكل في مِعى واحد و الكافر يأكل في سبعة أمعاء^٥ .

قوله : المؤمن يأكل في مِعى واحد و الكافر يأكل في سبعة أمعاء ، نرى معى ذلك - والله أعلم - لتسمية المؤمن عند طعامه^٦ فتكون فيه البركة وأن الكافر لا يفعل ذلك ، ويرون أن وجه الحديث - والله أعلم - أنه كان^٧ هذا [الحديث] خاصاً^٨
(١) ليس في ر .

(٢) زاد في ل و ر : [قال] أخبرني عبد الرحمن بن مهدي .

(٣) كذلك الحديث في الفائق ٣ / ٣٥١ .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) زاد في ل و ر : [قال] حدثني حجاج عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه ، وحدثناه هشيم عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه ، وحدثني يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر كلهم عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في (ت) أطعمة : ٢٠ ، (حم) ٢ : ٢١ ، ٤٣ ، ٧٤ ، ١٤٥ و الفائق ٣ / ٣٤ ، وفيه « المؤمن يأكل في معا واحد ألف المعاء منقبة عن ياء لقولهم في تننيته معيان » .

(٦) زاد في ر : قوله معا واحد .

(٧) في ر : الطعام .

(٨-٨) في ر : ذلك خاصة ، و ما بين الحاجزين من ل .

لرجل بعينه^١ كان يكثر الأكل قبل إسلامه ثم أسلم فنقص ذلك [منه -^٢]
 فذكر ذلك^٣ للنبي عليه السلام^٤ فقال فيه هذه المقالة ، قال [أبو عبيد -^٥]:
 وأهل مصر يرون أن صاحب هذا الحديث هو أبو بصرة الغفاري^٦ ،
 ولا نعلم للحديث وجهها غير هذا لأنك قد ترى من المسلمين من يكثر
 أكله ومن الكفار^٧ من يقل ذلك منه ، وحديث النبي عليه السلام^٨:
 لا تُخْلِفَ له ، فلهذا وُجِّه على هذا الوجه . وقد روى عن عمر رضى الله عنه
 أنه كان يأكل الصاع من التمر ، فأبى المؤمنين كان إيمانه^٩ كإيمان عمر .
 وقال أبو عبيد: في حديث^{١٠} النبي عليه السلام^{١١} أن علياً رضى الله
 عنه^{١٢} كان إذا نعت النبي عليه السلام^{١٣} قال: لم يكن بالطويل الممغط

(١) زاد في ر: أنه .

(٢) من ل .

(٣) ليس في ر .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥) من ر .

(٦) هو حميل بن بصرة بن وقاص بن حاجب بن غفار أبو بصرة الغفاري .
 وبهامش الأصل ما لفظه « يقال إنه الجهجاه بن سعيد الغفاري ، وكان أكل معه
 وهو كافر فأكثر ، وأكل معه وهو مؤمن فأقل - تمت » .

(٧) في ر: الكافرين .

(٨) من ر، وفي الأصل ول: له .

(٩) في ر و هامش ل: صفة .

(١٠-١٠) ليس في ل و ر .

(١١-١١) في ل: نعته ، وفي ر: نعته صلى الله عليه .

٧٤ / ب ولا بالقصير^١ المتردد ، لم يكن / بالمطهم^٢ ولا بالمكثم^٣ ، كان أبيض
 مُشرب أدعج العينين ، أهدب الأشفار ، جليل المشاش^٤ و الكتد ، شُنْ
 الكفين و القدمين ، دقيق المسربة^٥ ، إذا مشى تقلع كأنما يمشى في
 صلب ، وإذا التفت التفت معا ليس بالسبط ولا الجعد القِطط^٦ . [وفي
 ٥ حديث آخر حدثناه إسماعيل بن جعفر قال : كان أزهر ليس بالأبيض
 الأمهق -^٧]^٨ وفي حديث آخر : كانت في عينه سُكْلة^٩ . وفي حديث
 آخر : كان شبح الذراعين^{١٠} .

١٠ قال أبو عبيد^{١١} : قال الكسائي و الأصمعي و أبو عمرو و غير واحد
 (١) في ر و ل و الفائق ٣/ ٣٦ : القصير .

(٢) بهامش الأصل « المطهم هنا مثل المكثم وهو تقبض الوجه و غلظه - تمت
 (شمس العلوم باب الطاء و الهاء) » .

(٣) في ل و ر و الفائق : المكثم .

(٤) بهامش الأصل « المشاش - بضم الميم » .

(٥) بهامش الأصل « المسربة - بفتح الميم و سين مهملة ساكنة و بضم الراء » .

(٦) زاد في ل و ر : [قال] حدثني أبو إسماعيل المؤدب عن عمر مولى غفرة
 عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية قال كان على [بن أبي طالب] إذا نعت النبي صلى الله
 عليه قال ذلك ؛ و الحديث في (خ) لباس : ٦٨ ، (ت) مناقب : ٨ و الفائق
 ٣/ ٣٦ بالفاظ مختلفة .

(٧) من ل و ر ؛ وكذا الرواية في الفائق ٣/ ٣٦ .

(٨-٨) سقط من ل ، وفي الأصل بين السطور ما صورته « شهلة » و الرواية
 في الفائق ٣/ ٣٦ .

(٩) انظر الفائق ٣/ ٣٦ ، و الحديث في (حم) ٢ : ٣٢٨ ، ٤٤٨ .

(١٠-١٠) ليس في ل و ر .

منظ

في هذا الحديث ؛ قوله : ليس بالطويل الممّط ، يقول : ليس بالبائن الطول^٢ .

ولا القصير المتردد [يعني -^٣] الذي^٤ تردد خلقه بعضه على^٥ بعض ، وهو مجتمع ليس بسيط الخلق . يقول : فليس هو كذلك ولكن ربة^٦ بين الرجلين ؛ وهذا صفته [صلى الله عليه] في حديث آخر ه أنه ضرب اللحم بين الرجلين^٧ .

وقوله : ليس بالمطّهم قال الأصمعي : المطّهم التام كل شيء منه على حدته فهو بارع الجمال^٨ .

- (١) في ل و ر : ذكر كل واحد منهم بعض تفسير .
- (٢) قال الزخشرى في الفائق ٣ / ٣٦ « يقال : منط الحبل وكل شيء لين - إذا مددته فانمط ، ومنه انمط النهار - إذا امتد ، وعن أبي تراب بالغين والعين » .
- (٣) من ل و ر .
- (٤) زاد في ر : قد .
- (٥) في ر : إلى .
- (٦) بهامش الأصل « ربة - بسكون الباء » .
- (٧-٧) سقط من ل ؛ وما بين الحازين من ر . و بهامش الأضل « صرب - بالصاد مهملة - أي مجتمع اللحم مكثره - تمت ، الضرب - بالصاد معجمة وسكون الراء : الرجل الخفيف اللحم ، وما وجدناه مهملة » ؛ والحديث في الفائق ٣ / ٣٦ .

- (٨) وفي الفائق ٣ / ٣٨ « وقيل : هو السمين الفاحش السمن ، وقيل : المنتفخ الوجه الذي فيه جهامة من السمن ، وقيل : النحيف الجسم الدقيقة ، وقيل : الطهمة والطحمة في اللون أن تجاوز سمرته إلى السواد ، ووجه مطهم =

وقال غير الأصمعي: المكثم المدور الوجه^١؛ يقول: فليس كذلك ولكنه مسنون .

شرب و قوله: مُشرب - يعنى الذى قد أشرب حمرة .
دعج و الأدعج العين شديد سواد العين؛ قال الأصمعي: الدعجة هي • السواد^٢ .

مشش [قال -^٣] : و الجليل المشاش ، العظيم رؤوس العظام مثل الركبتين و المرفقين و المنكبين .

كتد و قوله: الكتيد ، هو الكاهل ، و ما يليه من جسده^٤ .
شثن و قوله: شثن الكفين و القدمين - يعنى أنهما تميلان إلى الغلظ^٥ .

== إذا كان كذلك » .

(١) و قال الزغشري في الفائق ٣ / ٣٨ « و قال ثمر: [المكثم] القصير الخنك الدانى البهجة المستدير الوجه ، و لا يكون إلا مع كثرة اللحم » .

(٢) و فى المغيث ص ٢١٩ « الدعج عند العرب السواد فى العين و غيرها ، و عند العامة سواد الحدقة فقط ، و هو المعنى فى صفته ؛ يقال: رجل أدعج - أسود الجلد و ليل أدعج ؛ قال الشاعر (و هو العجاج) : [الرجز]

يسير فى أعجاز ليل أدعجا

(٣) من ر .

(٤) فى المغيث ص ٤٩٦ « قال سلمة : الكتد مجتمع اللحين ، و قال الأصمعي هو من الفرس و غيره موصل العنق فى الصلب » .

(٥) زاد فى ر « يتلوه فى الجزء الذى يليه : قوله إذا مشى تقلع ، و صلى الله عليه و آله . الجزء السابع من غريب الحديث عن أبى عبيد القاسم بن سلام رواية على ابن عبد العزيز عنه - بسم الله الرحمن الرحيم » .

وقوله: «إذا مشى تقلع» كأنما يمشى في صيب، الصيب: الانحدار،
وجمه: أصاب، قال رؤبة: [الرجز]

بل بَلَدٍ ذِي صُفْدٍ وَأَصَابٍ^١

بل في معنى رب .

وقوله: ليس بالسبط ولا الجعد القَطَط، فالقطط: الشديد الجعودة ه قطط
مثل أشعار الحبش، والسبط الذى ليس فيه تكسر، يقول: فهو جعد رَجَلٍ^٢ . سبط
وقوله: كان أزهر، الأزهر: الأبيض النير، الياض الذى زهر
لا يخالط يياضه حمرة .

وقوله: ليس بالأمهق، فالأمهق: الشديد الياض الذى لا يخالط مهق
بياضه شيء من الحمرة وليس بنير، ولكن كلون الجص أو نحوه، يقول: ١٠
فليس هو كذلك .

وقوله: في عينه سُكْلَةٌ، فالسُكْلَةُ [كهية - *] الحمرة تكون في بياض شكل
العين: قال الشاعر: [الطويل]

(١) في الفائق ٣/ ٢٨ «تقلع» ارتفع قدمه على الأرض ارتفاعاً كما تنقلع عنها،
وهو نفى للاختيال في المشى .

(٢) في اللسان (صيب) .

(٣) بهامش الأصل «شعر رَجَلٍ - بكسر الجيم - أى بين السبط والجعد - تمت
من ش (باب الراء والجيم)» .

(٤) في ر: الأمهق، وفي ل: قال الأمهق .

(٥) من ل و د .

- ولا عيب فيها غير مُشكلة عينها كذاك عتاق الطير سُكلا عيونها^١
- و الشُّهْلَة غير الشُّكْلَة و هي حمرة في سواد العين؛ ^١و المُرْمَة : البياض
- لا يخالطه غيره، و إنما قيل للعين التي ليس فيها كل : مرهء، لهذا المعنى ^٢.
- و قوله : أهدب الأشفار - يعني طويل الأشفار ^٣.
- و قوله : شبح الذراعين - يعني عبل الذراعين عريضهما .
- و المسربة الشعر المستدق ما بين اللبة إلى السرة؛ قال الذهلي؛ [الكامل]
- الآن لما ايض مسربتى و عَصَصْتُ من نابى على جِذْم
- ترجو الاعادى أن ألين لها هذا توهم صاحب الحليم^٤
- و قال أبو عبيد : فى حديث النبي عليه السلام^٥ حين أتاه عمر،
- ١٠ فقال : إنا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا، أفترى أن نكتب بعضها؟ فقال :
- أمتهو كون أنتم كما تهوكت اليهود و النصارى؟ لقد جئتم بها بياض نقية،
- (١) البيت فى اللسان (شكل) بدون نسبة .
- (٢-٢) ليس فى ل .
- (٣) فى المغيث ص ٦٢٢ «والهدب : المسترسل الذى كأن له هُدياء، و أذن هُدياء -
- أى ساقطة قد تفضت واسترخت، و شجرة هُدياء تدلت أغصانها من حوالىها» .
- (٤) من ل و ر، و فى الأصل «الهذلى» خطأ؛ و البيتان الآتيان للحارث بن
- و علة الذهلى كما فى اللسان (سرب) .
- (٥-٥) ليس فى ل و ر؛ و فى اللسان « هذا تخيل » مكان « هذا توهم » .
- و زاد فى ل : الجذم الأصل .
- (٦-٦) فى ر : صلى الله عليه وسلم .

لو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعي^٢.

و تفسير هذا الحرف في حديث آخر مرفوع^٢ قال ابن عون: قلت^٤ للحسن: ما متهوكون؟ قال^٥: متحIRON ، قال أبو عبيد: يقول: أمتحIRON هوك أنتم في الإسلام لا تعرفون دينكم حتى تأخذوه من اليهود والنصارى؟ [قال أبو عبيد^٦]: فعناه أنه كره أخذ العلم من أهل الكتاب . وأما قوله: لقد ه جستم بها بيضاء نقية ، فانه أراد^٧ الملة الحنيفة ، فلذلك جاء التانيث ، كقول الله عز وجل^٨ "وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ - ٩" إنما هي فيما يفسر الملة الحنيفة . وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^{١٠} أنه لما خرج إلى مكة

(١) زاد في ل و ر : و .

(٢) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا مجالد عن الشعبي ؛ والحديث في الفائق ٢ / ٢١٨ وفيه «تهوك وتهور أخوان في معنى وقع في الأمر بغير روية ، وقال الأصمعي : التهوك الذي يقع في كل أمر ؛ وأنشد الكسائي: [الطويل] رآني امرأ لا هذرة متهوكا ولا واهنا شراب ماء المظالم

وقيل : التهوك والتهفك : الاضطراب في القول وأن يكون غير استقامة » .

(٣) في ل و ر : [قال] حدثنا معاذ عن ابن عون عن الحسن يرفعه نحو ذلك .

(٤) في ل و ر : فقلت .

(٥) في ل و ر : فقال .

(٦) من ل و ر .

(٧) في ل : يعني .

(٨ - ٨) في ل : تبارك وتعالى .

(٩) سورة ٩٨ آية ه .

(١٠ - ١٠) في ر : صلى الله عليه وسلم .

عرض له رجل فقال : إن كنت تريد النساء البيض و النوق الآدم فعليك
ببني مدليج ، فقال : [إن - ١] الله منع من بني مدليج لصلتهم^١ الرحم
و طعنهم في ألباب الإبل . و بعضهم يرويه : في لبّات [الإبل - ١]^٢ .

لب قوله : و طعنهم في ألباب الإبل ، فقد يكون ألباب^٣ في معنيين :
٥ أحدهما أن يكون أراد جمع اللب ، و لب كل شيء خالصه ، كقولك :

٧٥/ الف لب الطعام / و لب النخلة و غير ذلك ؛ يقول : فانما ينحرون خالص إبلهم

و كرائمها . و الوجه الآخر أن يكون أراد جمع اللب ، و هو موضع المنحر
من كل شيء . و نرى^٤ أن لب الفرس إنما سمي به لهذا ، و لهذا قيل^٥ :

لبّبت فلانا - إذا جمعت ثيابه عند صدره و نحره ثم جررته ، و إنما وصفهم
١٠ أنهم أهل جود بأموالهم و صلة لأرحامهم . و الذي يراد من هذا^٦

الحديث أن الإحسان و الصلة يدفعان السوء و المكروه .^٧ قال أبو عبيد^٨ :

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : بصلتهم .

(٣) زاد في ل و ر : [قال] حدثناه حماد بن خالد عن هشام بن سعد عن زيد بن

أسلم رضى عنه ؛ و الحديث في الفائق ١٩/١ و فيه « الأدمة في الإبل البياض مع سواد

المقلتين ؛ عليك من أسماء الفعل ، يقال : عليك زيدا - أى الزمه ، و عليك به - أى

خذ به ، و المراد ههنا أوقع بني مدليج » .

(٤) ليس في ر ، و في ل : الألباب .

(٥) من ل و ر ، و في الأصل : يروى .

(٦) من ل و ر ، و في الأصل : قال .

(٧) ليس في ل و ر .

(٨-٨) ليس في ل و ر .

وإن كان المحفوظ هو لبات^١، فإن اللبة^٢ موضع النحر، ثم جمعها لبات .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: إن مما أدرك الناس

من كلام النبوة [الاولى - ٥] إذا لم تستحي فاصنع ما شئت^٣ .

حيا

قال جرير: معناه أن يريد الرجل أن يعمل الخير فيدعه حياء

من الناس كأنه يخاف مذهب الرياء، يقول: فلا يمنعك الحياء من المضي ٥

لما أردت؛ قال أبو عبيد: والذي ذهب إليه جرير معنى صحيح في مذهبه؛

وهو شبيه بالحديث الآخر: إذا جاءك الشيطان وأنت تصلي فقال: إنك

ترامى، فزدها طولاً . وكذلك قول الحسن: ما أحد أراد شيئاً من

الخير إلا سار في قلبه سورتان فإذا كانت الأولى منهما لله فلا تهيدنه^٤

الآخرة؛ وفي هذا أحاديث والمعنى فيه قائم، ولكن الحديث الأول ١٠

ليس بجي. سياقه ولا لفظه على هذا التفسير ولا على هذا يحمله الناس،

[و - ٨] إنما وجهه عندي أنه أراد بقوله: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت،

(١) في ل: اللبات .

(٢-٢) في ل و ر: فاللبة .

(٣) في ل: و .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٥) من ر .

(٦) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن ربي

ابن حراش عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث

في (جه) زهد: ١٧، (حم) ٤: ١٢٢، ١٢١، ٥: ٢٧٣ والفائق ١/٣١٦ .

(٧) بهامش الأصل «تهيدنه - أي توقفه» .

(٨) من ل .

إنما هو من لم يستحي صنع ما شاء على جهة الذم لترك الحياء، ولم يرد بقوله: فاصنع ما شئت - أن يأمره بذلك أمراً، وهذا جائز في كلام العرب أن يقول: افعل كذا وكذا! وليس يأمره، ولكنه أمر بمعنى الخبر، ألم تسمع حديث النبي 'عليه السلام': من كذب على متعمدا ٥ فليتبوأ مقعده من النار؟ ليس وجهه أنه أمره بذلك، 'هذا ما لا يكون'، إنما معناه: من كذب على متعمدا تبوأ مقعده من النار [أى - ٢] كان له مقعد من النار، إنما هي لفظة أمر على معنى الخبر وتأويل الجزاء؛ وإنما يراد من الحديث أنه يحث على الحياء ويأمر به ويعيب تركه. وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه أتى بوشيقة ١٠ يابسة من لحم صيد فقال: إني حرام.

(١-١) سقط من ل.

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه.

(٣) من ل.

(٤) وقال ابن الأثير في النهاية ٣١١/١ «وله تأويلان: أحدهما ظاهر وهو المشهور - أي إذا لم تستحي من العيب ولم تخش العار مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من أغراضها حسناً كان أو قبيحاً، ولفظه أمر ومعناه توبيخ وتهديد، وفيه إشعار بأن الذي يردع الإنسان عن مواجهة السوء هو الحياء، فإذا انحل منه كان كالأموار بارتكاب كل ضلالة وتماطى كل سيئة. والثاني أن يحمل الأمر على بابه، يقول: إذا كنت في فعلك آمناً أن تستحي منه لجريك فيه على سنن الصواب وليس في الأفعال التي يستحي منها فاصنع منها ما شئت». (٥) في ر: لى.

أقوله^١: الوشيقة^٢، اللحم يؤخذ فيغلى إغلاء ثم يحمل في الأسفار ولا ينضج فيتهراً^٣؛ وزعم بعضهم أنه بمنزلة القديد لا تمسه النار؛ يقال [منه: قد -^٤] وشقت اللحم أشقه وشقا واتشقت اتشاقا؛ [و-^٥] قال الشاعر^٦: [الطويل]

إذا عرضت منها كهاة^٧ سمية فلا تهد منها واتشق وتجبب^٨ ه
 الجببة: الزبيل من الجلود^٩.

(١) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا أبو وكيع عن قيس بن مسلم عن رجل من بني هاشم قال أبو وكيع أحسبه الحسن بن محمد يرفعه؛ والحديث في الفائق ١٦٣/٣، وفيه أيضاً «عن عائشة رضي الله عنها: أهديت له وشيقة قديد ظبي فردها» وبهامشه «إني حرام - أي محرم» .
 (٢) في ل: قال .

(٣) بهامش الأصل «الوشيقة - بالشين معجمة: المقدد من اللحم - تمت من ش (باب الواو والشين)» .

(٤) بهامش الأصل «أي طمخ حتى تنفسخ - تمت (شمس العلوم باب الهاء والراء)» ، وفي الفائق ١٦٣/٣ «قال الليث: الوشيق لحم يقدد حتى يقب - أي يبيس وتذهب ندوته» .
 (٥) من ل و ر .

(٦) هو نحماس بن زيد مناة اليربوعي كما في اللسان (جبب) ، وأنشد البيهقي في اللسان (عرض، وشق، كهأ) بدون نسبة .
 (٧) بهامش الأصل «الناقة» .

(٨ - ٨) ليس في متن ل ولا في ر؛ وبهامش الأصل «تنقل فيه التراب أيضاً وهو الطبل أيضاً - تمت» ؛ وعلى هامش ل «أصلها في جببة وهو شبيه =

لبن

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' في لبن الفحل أنه يُحَرَّم^٢.

قال سمعت محمد بن الحسن وغيره [من أهل العلم - ٢] يفسرونه أنه الرجل تكون له المرأة وهي ترضع^٥ بلبنه. قال أبو عبيد: وأما كلام العرب فيقولون: بلبانه^٦، قالوا: فكل من أرضعته بذلك اللبن فهو ولد زوجها محرّمون عليه وعلى ولده من ولد تلك المرأة ومن ولد غيرها لأنه أبوهم جميعا، ويان ذلك في حديث ابن عباس رضى الله عنهما^٧ أنه سئل عن رجل كانت له امرأتان فأرضعت إحداها جارية والأخرى غلاما أئحل للغلام أن يتزوج الجارية؟ فقال: لا، اللقاح واحد^٨. قال أبو عبيد:

= «الزنبيل»؛ وبهامش ر ما لفظه «في الجوهرى الجبجبة - بالجيم: الكرش يجعل فيها الخلع أو يذاب الإهالة فتحقن فيها، ويجبج إذا انشق - بالجيم، والوشيقة لحم يغلى إغلاء ثم يقدد، فهو أبقى ما يكون، قال الشاعر، وذكر البيت بفعله بالجيم».

(١-١) في ر: صلى الله عليه.

(٢) الحديث في الفائق ٤٤٥/٢.

(٣) من ل و ر.

(٤) ليس في ل و ر.

(٥) في ل و ر: مرضع.

(٦) في ل و ر «وأما في كلام العرب فيقولون: هو مرضع بلبانه».

(٧) زاد في ل و ر: [قال] سمعت ابن مهدي يحدث عن مالك [بن أنس]

عن الزهري عن عمرو بن الشريد عن ابن عباس.

(٨) كذا الحديث في الفائق ٤٤٥/٢.

فهذا تأويل لبن الفحل. [قال - ١] وكذلك حديث النبي 'عليه السلام' قبل هذا فيه بيان [أيضا - ٢] 'عن عائشة قالت: استأذن عليها أبو القعيس' بعد ما حجت فأبت أن تأذن له 'فقال: أنا عمك أرضعتك امرأة أخي، فأبت أن تأذن له' حتى جاء النبي 'عليه السلام' فذكرت له ذلك، فقال: هو عمك فليج عليك^٨.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتني. ما في صحفتها فانما^{١٠} لها ما كُتِبَ لها، ولا تناجشوا ولا يبيع بعضهم على [بيع - ٢] بعض^{١١}.

(١) من ل.

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه.

(٣) من ل و ر.

(٤) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا عبد الله بن إدريس وأبو معاوية عن هشام ابن عروة عن أبيه.

(٥) في الإصابة ١/٥٧: هو أفلح أخو أبي القعيس عم عائشة من الرضاعة؛ ورد فيه أنه هو أبو القعيس وقال «ووقع في رواية له: استأذن عليها أبو القعيس، وهذا وهم من بعض رواة وهو أبو معاوية رواية عن هشام فقد خالفه حماد ابن زيد عنه وهو أحفظ منه لحديث هشام فقال إن أخا أبي القعيس».

(٦-٦) سقط من ر.

(٧-٧) في ل و ر: رسول الله صلى الله عليه.

(٨) وكذلك الحديث في الفائق ٢/٤٤٥.

(٩-٩) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(١٠) في ل و ر: وإنما.

(١١) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن =

قوله : لا تسأل المرأة طلاق أختها - يعنى بأختها ' ضررتها .
 صحف وقوله : لتكتفى^٢ ما فى صحتها ، ' أصل الصفحة القصعة
 و جمعها صحاف .

٧٥/ب وقوله : / لتكتفى^٢ ، إنما هو [مثل يقول : لا تميل حظ تلك إلى
 كفاً ٥ نفسها ليصير حظ أختها من زوجها كله لها ؛ و إنما قوله : لتكتفى^٢ - ']
 تفعل^٣ من كفأت القدر وغيرها - إذا كبتها فقرغت ما فيها .

نجش وقوله : لا تناجشوا ، فإن النجش أن يعطى الرجل صاحب السلعة
 بسلعته^٤ أكثر من ثمنها وهو لا يريد شراءها ، إنما يريد أن يسمعه
 غيره بما لا يضّر له بها فيزيد لزيادته ؛ ومنه الحديث^٥ الذى يروى^٦ عن ابن
 ١٠. أبى أوفى : الناجش آكل ربا خائن . وقوله : لا يبيع على بيع أخيه ، قد
 فسرناه فى غير هذا الموضع^٧ .

= أبى هريرة يرفعه ؛ والحديث فى (حم) ٢ : ٤١٠ والفائق ٢ / ٤١٦ .

(١) ليس فى ل و ر .

(٢) زاد فى ل : و .

(٣) بهامش الأصل « هو من الكفاية - أى يكتفى بما معها » .

(٤) من ل و ر .

(٥) فى ل : لتفعل .

(٦) سقط من ل من هنا إلى آخر الحديث ، وفيها « وقوله لا تناجشوا ، فسرناه

فى موضع آخر » .

(٧) ليس فى ر .

(٨-٨) فى ر : الآخر .

(٩) انظر ٢ / ٣ .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه قضى أن

الخراج بالضمان^١.

معناه - والله أعلم - الرجل يشتري المملوك فيستغله ثم يبعد به^٢ عيبا
كان عند البائع، يقضى^٣ أنه يرد العبد على البائع بالعيب ويرجع بالثمن
فيأخذه، وتكون له الغلة طيبة وهي الخراج؛ وإنما طابت له الغلة لأنه ه
كان ضامنا للعبد، لو مات مات من مال المشتري، لأنه في يده؛ [و-^٤]
هذا مفسر في حديث شريح^٥ في رجل^٦ اشترى من رجل غلاما فأصاب
من غلته، ثم وجد به داء كان عند البائع فخاصمه إلى شريح فقال: ردّ الداء
بدائه ولك^٧ الغلة بالضمان. قال أبو عبيد: ألا ترى^٨ أنه قد ألزمه بدائه
أن يردّه هذا ليعلم أنه لو مات كان من مال المشتري، فلهذا طابت له ١٠

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) زاد في ل و ر: [قال] حدثناه مروان الفزاري عن ابن أبي ذئب عن محمد

ابن خفاف عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (ت)

بيوع: ٣٠، (ج) تجارات: ٤٣، وليس الحديث في الفائق.

(٣) من ل و ر، وفي الأصل: فيه.

(٤) في ل و ر: فقضى.

(٥) من ل و ر.

(٦-٦) في ل و ر: [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا الشيباني عن الشعبي أن رجلا.

(٧) في الأصل: وكذلك - خطأ، والتصحيح من ل و ر.

(٨) من ل و ر، وفي الأصل: ألا تراه.

الغلة ؟ [قال - '] و حديث النبي ' عليه السلام ' هذا ' أصل لكل من ' ^٢
 ضمن شيئاً أنه يطيب له الفضل إذا كان ذلك على وجه المباينة
 لا على الغصب .

جزى

وقال أبو عبيد : في حديث النبي ' عليه السلام ' : ليس على مسلم جزية ^٣ .

قال ^٥ : معناه الذي الذي ' يسلم وله أرض خراج فترفع عنه جزية
 رأسه وتترك عليه أرضه يؤدي عنها الخراج . ومن ذلك حديث عمر
 و على رضى الله عنهما ^٦ أن رجلاً من الشعوب أسلم وكانت تؤخذ منه
 الجزية فأتى عمر فأخبره فكتب أن لا تؤخذ منه الجزية ^٨ . قال أبو عبيد :
 الشعوب ههنا العجم ، وفي غير هذا الموضع أكثر من القبائل ؛

(١) من ل .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٣-٣) من ل و ر ، وفي الأصل : أصله لمن .

(٤) زاد في ل و ر : قال حدثني مصعب بن المقدم عن سفيان عن قابوس

[بن أبي ظبيان] عن أبيه يرفعه ؛ والحديث في (ت) زكاة : ١١ ، (حم)

١ : ٢٢٣ ، ٢٨٥ ، والنهاية ١ / ١٩٠ .

(٥) ليس في ر .

(٦) ليس في ل و ر .

(٧) زاد في ل و ر : [قال] حدثنا ابن مهدي عن حماد بن سلمة عن عبيد الله بن

رواحة قال حدثني مسروق .

(٨) انظر النهاية ٢ / ٢٤٢ .

١ والشعوب المنية ١ . وعن الزبير بن عدى قال : أسلم دهقان على عهد
على ٢ رحمه الله ٣ فقال له : إن قت في ٤ أرضك رفعنا الجزية عن
رأسك وأخذناها من أرضك ، وإن ٥ تحوت عنها فنحن أحق بها ٦ .
فهذا وجه حديث النبي ٧ عليه السلام ٨ في الجزية ، وإنما احتاج الناس
إلى هذه الأحاديث في زمن ٩ بنى أمية ، لأنه يروى عنهم أن الرجل ٥
من أهل الذمة من أهل السواد كان يسلم ولا يسقطون الجزية عن رأسه
و يأخذونها منه مع الجزية من أرضه ، وكان الحجاج ٩ . يحتاج فيه

(١-١) ليس في ل و ر ؛ وبهامش الأصل « المنية شعوب - بفتح الشين » .

(٢) زاد في ل و ر : [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا سيار .

(٣-٣) ليس في ل و ر .

(٤) في ل : على .

(٥) في ر : بأن .

(٦) الحديث في النهاية ١ / ١٩١ .

(٧-٧) في ر : صلى الله عليه .

(٨) من ل و ر ، وفي الأصل : زمان .

(٩) هو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي الأمير الشهير ، قائد ، سفاك ،
خطيب ؛ ولد سنة ٤٠ أو بعدها بيسير ونشأ في الطائف بالحجاز ، وانتقل إلى الشام
فلحق بروح بن زنباع نائب عبد الملك بن مروان ، فكان في عديد شرطته ،
ثم ما زال يظهر حتى قلده عبد الملك أمر عسكره ، وأمره بقتال عبد الله بن الزبير
بمكة ، فغزوه أميراً على الجيش فحضر مكة ورمى الكعبة بالمنجنيق إلى أن قتل
ابن الزبير وفرق جموعه ، فولاه عبد الملك مكة والمدينة والطائف ، ثم أضاف
إليها العراق والثورة قائمة فيه . قال ياقوت في معجم البلدان ٨ / ٣٨٢ « ذكر =

[و-١] يقول: إنما هم قَتْنَا و عِيدْنَا ، فاذا أسلم عبد الرجل فهل يسقط عنه الإسلام الضرية ؟ و كان خالد بن عبد الله [القسرى - ٢] يخطب به فيما يحكى عنه على المنبر ؛ و لهذا استجاز من استجاز من القراء الخروج عليهم مع ابن الأشعث ^٢ و عن يزيد بن أبي حبيب قال : أعظم ما أتت هذه الأمة بعد نبيها ثلاث خصال : مقتل عثمان ، و إحراق الكعبة ، و أخذ الجزية من المسلمين ^٢ .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام : المكيال مكيال أهل المدينة و الميزان ميزان أهل مكة .

= الحجاج عند عبد الوهاب الثقفى بسوء ، فغضب وقال : إنما تذكرون المساوى ! أو ما تعلمون أنه أول من ضرب درهما عليه « لا إله إلا الله محمد رسول الله » و أول من بنى مدينة بعد الصحابة فى الإسلام ، و أول من اتخذ المحامل ، و أن امرأة من المسلمين سميت بالهند فنادت يا حجاجاه ! فأتصل به ذاك بفعل يقول : ليك ليك ! و أتقى سبعة آلاف ألف درهم حتى افتتح الهند و استنقذ المرأة ، و أحسن إليها « مات سنة ٩٠ بواسط ، و هو الذى بناها بين الكوفة و البصرة . (١) من ل .

(٢) من ر ؛ خالد بن عبد الله القسرى هذا أحد خطباء العرب و أجوادهم ، و لى مكة سنة ٨٩ للوليد بن عبد الملك ، و لاه هشام بن عبد الملك العراقين (الكوفة و البصرة) سنة ١٠٥ ، ثم عزله فى سنة ١٢٥ و قتل سنة ١٢٦ و هو ابن نحو ستين سنة .

(٣-٢) ليس فى ل و ر .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه .

قال أبو عبيد: 'و قد اختلف في هذا الحديث' ، فبعضهم يقول:
الميزان ميزان أهل المدينة والمكيال مكيال أهل مكة^٢ .

يقال: إن هذا الحديث أصل لكل شيء من الكيل والوزن،
إنما يأتى الناس فيهما بأهل مكة وأهل المدينة وإن تغير ذلك في
سائر الأمصار، ألا ترى أن أصل التمر بالمدينة كيل وقد صار وزنا في هـ
كثير من الأمصار وأن السمن عندهم وزن وهو كييل في كثير
من الأمصار؟ فلو أسلم رجل تمرا في حنطة لم يصلح لأنه كيل في كيل،
وكذلك السمن إذا أسلمه فيما يوزن لم يصلح لأنه وزن في وزن، والذي
يعرف به أصل الكيل والوزن أن كل ما لزمه اسم المختوم والقفيز
/ والمكوك والمد والصاع فهو كيل، وكل ما لزمه اسم الأرتال ١٠ ٧٦ / الف
والأواق فهو وزن، ألا تسمع حديث عمر رضي الله عنه في الأواق
حين قال في عام الرمادة وكان يأكل الخبز بالزيت فقرقر بطنه فقال:
قَرِّقْ ما شئت! فلا يزال هذا دأبك ما دام السمن يباع بالأواق، فهذا.

(١-١) ليس في ر .

(٢) ليس في ل و ر .

(٣) زاد في ل و ر: [قال] حدثني أبو المنذر إسماعيل بن عمر عن سفیان عن

حنظلة عن طارس عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه .

(٤) من ل و ر، وفي الأصل « أصل » .

(هـ-ه) ليس في ل و ر .

يبين لك أن أصل السمن وزن إلا أن يراد^١ بالآرطال المكail ، فإن المكail يسمى رطلا .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' حين أهدى إليه عياض بن حمار قبل أن يسلم فردده وقال : إنا لا نقبل زبد^٢ المشركين .

زبد ٥ زبد المشركين^٣ : رِفْدُهُمْ ، وهكذا هو [عندنا -^٤] في الكلام ، يقال [منه -^٥] : زَبَدْتُ الرجل أَزْبُدُهُ زَبْدًا^٦ - إذا رَفَدْتَهُ ووهبت له^٧ .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' في المزارعة أن أحدهم كان يشترط^٨ ثلاثة جداول والقُصارة وما سقى الربيع ونهى النبي 'عليه السلام' عن ذلك^٩ .

(١) في ل : تريد ، وفي ر : ير يد .

(٢-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٣) زاد في ل ور : [قال] حدثناه هشيم وابن علية عن ابن عون عن الحسن يرفعه ؛ والحديث في (ت) سير : ٢٣ ، (حم) ٤ : ١٦٢ والفاثي ١/٥٢١ .

(٤) في ل ور « قال ابن عون فقلت للحسن : ما زبد المشركين ؟ فقال » .

(٥) من ل ور .

(٦) من ل .

(٧) بهامش الأصل « زبد - بفتح الباء ، يزبد بكسرهما - أي أعطى » .

(٨) ذكر الزنجشري قول زهير في الشهادة وقال « قال زهير : [البسيط]

أصحاب زبد وأيام وأندية من حاربوا عذبوا عنهم بتنكيل

(٩) زاد في الأصل : عليه .

(١٠) زاد في ل ور : [قال] حدثناه جرير عن منصور عن مجاهد عن أسيد بن =

قوله : يشترط^١ ثلاثة جداول - يعنى أنها كانت تشتترط على المزارع أن يزرعها خاصة لرب المال .

وأما القُصرة فانه ما بقى فى السنبُل من الحب بعد ما^٢ يداس و^٣ قصر يُدرَس^٤ ، وأهل الشام يسمونه القُصرى . وكذلك [يروى -^٥] فى حديث^٥ جابر بن عبد الله قال : كنا نخابر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصيب من القُصرى ومن كذا و^٦ كذا^٧ ، فقال^٨ النبي عليه السلام^٩ : من كانت له أرض فليزرعها أو يمنحها أخاه^{١٠} .

وأما ما سقى الربيع فإن الربيع النهر الصغير مثل الجدول والسرى ونحوه ، وجمعه أربعاء .

= ظهير عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث فى (جه) رهون : ١٠ ، (حم) ٣ : ٤٦٤ والفائق ٢ / ٣٥٢ .

(١) زاد فى الأصل : عليه .

(٢-٣) ليس فى ل و ر .

(٣) بهامش الأصل « يدرس مثل يداس » ؛ وفى الفائق « القُصرة والقُصرى

والقُصرى والقُصر والقُصر كعابر الزرع بعد الدئاسة ، وفيها بقية حب » .

(٤) من ل و ر .

(٥) زاد فى ر : عن .

(٦) زاد فى ل و ر : من .

(٧) زاد فى ر : ومن كذا .

(٨) زاد فى ل و ر : [قال] حدثني أبو النضر عن أبي خيثمة عن أبي الزبير

عن جابر ؛ قدم الحديث فى ٢ / ٢٩٥ .

و إنما كانت هذه شروطا يشترطها رب المال^١ لنفسه خاصة سوى الشرط على الثلث و الربع ، فرى أن نهى النبي^٢ عليه السلام^٣ عن المزارعة إنما كان لهذه الشروط لأنها مجهولة لا يدري أتسلم أو تعطب ، فإذا كانت المزارعة على غير هذه الشروط بالثلث أو الربع أو النصف فهي طيبة
 ٥ . إن شاء الله تعالى^٤ .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي^٥ عليه السلام^٦ : إن الله يحب الشَّكْلَ على الشَّكْل^٧ ، قيل : و ما الشَّكْل على الشَّكْل ؟ قال : الرجل المجرب القوى المبدئي المعيد على الفرس القوى المجرب - أو المَحْرَب - ^٨ الشك من أبي عبيد^٩ - المبدئي المعيد^{١٠} .

نكل ١٠ قوله: النكل، قال الفراء: يقال: رجل نَكَل ونِكَل، ومعناه قريب من التفسير الذي في الحديث، قال: و يقال أيضا: رجل بَدَل و بَدَل و مَسَل

(١) في ل و ر: الأرض .

(٢-٣) في ر: صلى الله عليه و آله و سلم .

(٣) زَاد في ر: و على هذا رخص من رخص فيها من أهل العلم .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه و سلم .

(٥) بهامش الأصول « روى الحديث النكل - بفتح النون و الكاف فيهما [أى]

القوى - من ش (باب النون و الكاف) » .

(٦-٦) في ر: شك أبو عبيد .

(٧) زاد في ل و ر: قال حدثني محمد بن كثير عن الأوزاعي عن [يحيى بن]

أبي عمرو و السيباني قال ابن كثير أكثر ظني أنه رفعه ؛ و [قال] غير ابن كثير عن

أبي هريرة و لا يرفعه ؛ و الحديث في الفائق ١٢٧/٣ .

وَمِثْلُ وَشَبَّهَ وَشَبَّهَ^١، قال: لم أسمع^٢ في فَعَلَ وَفَعَّلَ غير هذه الأربعة الأحرف^٣.

والمبدئي المعيد: الذي قد أبدأ في غزوة وأعاد - أي [قد-°] غزا مرة بعد مرة^٤ وجرب الأمور أعاد^٥ فيها وأبدأ^٦.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٧ عليه السلام^٨ أن رجلا أتاه ه فقال: يا رسول الله! أكلتنا الضَّبْعُ فقال النبي^٧ عليه السلام^٩: غير ذلك أخوف عندي أن تصب عليكم الدنيا صبا^{١٠}.

قوله: الضبع، هي السنة المجدة؛ ولها أسماء أيضا، [وهي-°] ضبع الأزيمة واللزبة، ويقال لها [أيضا-°]: كحل، إلا أن الضبع بالالف

(١) وفي الفائق «[النَّكَل] من التنكيل، قال أبو زيد: رجل نَكَلَ لأعدائه ونَكَلَ - بوزن شَبَّهَ وشَبَّهَ - أي ينكل به أعداؤه؛ قال رؤبة: [الرجز] قد جرب الأعداء مني نكلا نطحا مع الصك ومضغا أكلا ويقال: إنه لَنَكَلٌ شَرٌّ وَنَكَلٌ شَرٌّ، والتنكيل: المنع والتنجية عما يريد؛ ومنه النكل: القيد».

(٢) في ل و ر: لم نسمع.

(٣) ليس في ر.

(٤) في ل: قال، وفي ر: قوله.

(٥) من ل و ر.

(٦) في ل: أخرى.

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٨) زاد في ل و ر: (قال سمعت أبا عبيد) قال حدثني حجاج عن المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت عن عبدة بن أبي لبابة عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه =

و اللام ولم نسمع^١ هذه الأحرف^٢ الأخرى إلا بغير ألف و لام كأنها
اسم موضوع^٣؛ قال سلامة^٤ بن جندل يمدح قوما^٥ : [البسيط]
قوم إذا صرحت كل بيوتهم مأوى الضياف ومأوى كل قرضوب^٦
فالقرضوب في هذا البيت الفقير^٧، والجمع قراضبة^٨، ويقال^٩ في غير هذا
الموضع القراضبة^{١٠} اللصوص، واحدهم^{١١} قرضاب، وقرضوب^{١٢} و«صعلوك
وسرور^{١٣}» [واحد - «١٤»]؛ قال الشاعر^{١٥} «١٦» في الضبع^{١٧} : [البسيط]

= والحديث في (حم) ٥ : ١٥٤ ، ١٧٨ ، ٣٦٨ والفائق ٢ / ٥٠ .

(١) زاد في ر : في .

(٢) ليس في ل .

(٣) كذا في الأصل و ر ، وفي ل : موصول .

(٤) في ر : أقواما .

(٥) البيت في اللسان (كحل) ، وفيه « الضريك » مكان « الضياف » ؛ وبهامش
الأصل « كحل - بفتح الكاف وسكون الحاء مهملة ، يقال : صرحت كحل - إذا
أصاب الناس سنة شديدة » .

(٦) زاد في ل : وهو القرضاب أيضا .

(٧) في ل : جمعها .

(٨ - ٩) في ل : إن القراضبة في غير هذا .

(٩) في ل : واحده .

(١٠) ليس في ر .

(١١ - ١٢) ليس في ل .

(١٢) من ر .

(١٣) هو عباس بن مرداس كما في اللسان (ضبع) .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' : من تعلّم القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى^١ وهو أجزم^٢.

قوله : أجزم ، هو المقطوع اليد ، يقال منه : [قد -] جَذِمَتْ يَدُهُ تَجْذِمُ جَذْمًا - إذا انقطعت و ذهب ، وإن قطعتها أنت قلت : جَذَمْتُهَا جَذْمًا ه فأننا أجْزِمُهَا . ومن ذلك حديث علي [بن أبي طالب -]^٣ 'رحمه الله' : من نكث بيعته^٤ لقي الله يوم القيامة أجزم^٥ 'ليست له يد' ؛ فهذا تفسير^٦ = وكذا وغيره .

(١-١) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٢) ليس في ل و ر .

(٣) زاد في ل و ر : قال حدثني حجاج عن شعبة عن يزيد بن أبي زياد (في ر : أبي الزناد - خطأ) عن عيسى بن فائد قال حدثني من سمع سعد بن عباد يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله وهو أجزم ؛ والحديث في (دي) فضائل القرآن : ٣ ، (حم) ٥ : ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ والفائق ١/١٧٩ .

(٤) من ل و ر .

(٥) من ر .

(٦-٦) في ل : رضى الله عنه ؛ وفي ر : عليه السلام .

(٧) في ل : بيعة .

(٨) زاد في ر : و .

(٩) زاد في ل و ر : [قال] حدثني يزيد عن شريك عن أبي إسحاق عن علي ابن ربيعة عن علي (عليه السلام) - ما بين القوسين من ر - والحديث في الفائق ١/١٧٩ .

(١٠) في ل : يفسرك .

الأجذم ؛ وقال المتلس : [الطويل]

و هل كنت إلا مثل قاطع كفه بكفّ له أخرى فأصبح أجذما^١

(١) زاد في نل : أيضا .

(٢) البيت في اللسان (جذم) . وقال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٢٦ « قد تدبرت هذا التفسير فرأيت أنه أتى فيه من قبل البيت الذي استشهد به وليس كل أجذم أقطع اليد ، وإذا نحن حملنا الحديث على ما ذهب إليه رأينا عقوبة الذنب لا تشاكل الذنب ، لأن اليد لا سبب لها في نسيان القرآن والعقوبات من الله عز وجل تكون بحسب الذنوب كقوله : الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - يريد أن الربا الذي أكلوه ربا في بطونهم فأثقلهم فهم يقومون ويسقطون كما يصيب من تخبطه الشيطان ؛ وكقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيت ليلة أُسرى بي قوما تقرض شفاهم كما قرضت وفت فقال لي جبريل عليه السلام : هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون ، لأنهم قالوا بأفواههم فعوقبوا فيها ، ومثل هذا كثير ؛ والأجذم ههنا المجذوم ، يقال : رجل أجذم وقوم جذمي مثل أحق وحقي وأنوك ونوكي إلا أن يكون روى في حديث آخر أنه يحشر أقطع اليد ، أو ما يدل على ذلك فيقع التسليم منا ، وإنما سمي من به هذا الداء أجذم لأنه يقطع أصابع يديه وينقص خلقه ، والجذم : القطع ، وكل شيء قطعتة فقد جذمته وجذذته ، ولهذا قيل لقطع اليد : أجذم ، كما قيل له أقطع ، وهذا أشبه بالعقوبة لأن القرآن كان يدفع عن جسمه كله العاهة ويحفظ له صحته وزينه فلما نسيه فارق ذلك فنالته الآفة في جميعه ولا داء أشمل للبدن من الجذام ولا أفسد للخلق » ؛ وقال ابن الأثير في النهاية ١/١٧٨ « وقال ابن الأنباري رداعلى ابن قتيبة : لو كان العقاب لا يقع إلا بالجراحة التي باشرت المعصية لما عوقب الزاني بالجلد والرجم في الدنيا والنار في الآخرة ! وقال ابن الأنباري : معنى الحديث أنه لقي الله =

وقال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' الذي تحدّثه عنه قيلة^١ حين خرجت قيلة^٢ إليه وكان عم بناتها أراد أن يأخذ بناتها منها، قال : فلما خرجت بكت هنية^٣ منهم^٤ أصغرهن وهي الحدياء^٥

= وهو أجذم الحجة ، لا لسان له يتكلم [به] ، ولا حجة في يده . وقول على رضى الله عنه : ليست له يد - أى لا حجة له ، وقيل : معناه لقيه منقطع السبب ، يدل عليه قوله : القرآن سبب بيد الله وسبب بأيديكم ، فمن نسيه فقد قطع سببه ؛ وقال الخطابي : معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابي ، وهو أن من نسي القرآن لقي الله خالي اليد من الخير صفرها من الثواب ، فكفى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير ، قلت : وفي تخصيص [حديث] على بذكر اليد معنى ليس في حديث نسيان القرآن ، لأن البيعة تباشرها اليد من بين الأعضاء ، وهو أن يضع المبايع يده في يد الإمام عند عقد البيعة وأخذها عليه . (١-١) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٢) زاد في « التميمية » وهي قيلة بنت مخزومة ، هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع حريث بن حسان ، وأفد بن بكر بن وائل . روى حديثها عبد الله ابن حسان العنبري عن جدته صفية ودحيبة ابنتي عليية وكانتا ربيقتي قيلة وكانت جدة أبيها أنها أخبرتهما قالت : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت حديثنا طويلا جدا وفي أوله قصة طويلة ، أخرج البخاري في الأدب طرفا منه والترمذي طرفا من أوله إلى قوله : ويتعاونان ، وقال : فذكر الحديث بطوله ، وقال : لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن حسان - انظر (ت) أدب ، باب ما جاء في الثوب الأصفر ؛ والتهذيب ١٢ / ٤٤٧ .

(٣) ليس في ل و ر .

(٤) زاد في ر : أن .

(٥) كذا في الأصل ول و ر ، وبهامش ر ما لفظه « في الجوهرى : هنية ، وهو تصغير هنة » ؛ وفي الفائق ٢ / ٢٥٩ « بنية » .

(٦-٦) في ل و ر والفائق « هي أصغرهن ؛ حدياء » .

كانت^١ قد أخذتها الفرصة^٢ وعلينا سُبَّح لها من صوف فرحتها فحملتها معها، فبينما ترثكان إذ تنفجت^٣ الأرب، فقالت الحديباء: القصية والله لا يزال كعبل^٤ عاليا، قالت: فأدركني عمهن بالسيف، فأصابته طائفة من قرون رأسه، وقال: ألقِ إلى ابنة أخي يا دَفَار! فألقيتها إليه، ثم انطلقت إلى أخت لي ناكح في بني شيان أبتغي الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبينما أنا عندها ليلة تحسب عني نائمة إذ دخل زوجها عليها من السامر، فقال: وأييك لقد أصبت لقليلة صاحب صدق حريث ابن حسان الشيباني، فقالت أختي: الويل لي، لا تخبرها فتتبع أبا بكر ابن وائل بين سمع الأرض وبصرها ليس معها رجل من قومها، قالت: فصحبته صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠ فصليت معه الغداة حتى إذا طلعت الشمس دنوت فكنت إذا رأيت رجلا ذا رُوءاء أو ذا قشر طمع بصرى إليه فجاء رجل فقال: السلام عليك يا رسول الله! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وعليك السلام، وهو قاعد القرفصاء، وعليه أسمال مُلَيَّتين^٥، ومعه عُسَيْب نخلة مَقْشُور

(١) ليس في ر .

(٢) بهامش الأصل « الفرصة - بفتح الصاد: رياح الظهر حتى تحذب » .

(٣) كذا في الأصل، وفي ر و الفائق: إذ انتفجت، وفي ل: إذا انتفجت .

(٤) من ل و ر، وفي الأصل « على » .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦) من ل و ر، وفي الأصل: و .

(٧) بهامش الأصل « تصغير ملاءة: مُلَيَّة »، وهي الإزار .

غير خوصتين من أعلاه، قالت: فتقدم صاحبي فبايعه على الإسلام، ثم قال: يا رسول الله! اكتب لي بالدهناء، فقال: يا غلام اكتب له! قالت: فشخص بي وكانت وطني وداري فقلت: يا رسول الله! الدهناء مقيد الجمل و مرعى الغنم وهذه نساء بنى تميم وراء ذلك، فقال: صدقت المسكينة، ٥ المسلم أخو المسلم يسعهما الماء و الشجر و يتعاونان على الفتان - و يروى: الفتان - فقال رسول الله عليه السلام: أيلام ابن هذه أن يفصل الحطة و ينتصر من وراء الحجرة؟

فرص [قال أبو عبيد -^١]: قولها: قد أخذتها الفرصة^٢، و هي الريح التي تكون منها الحذب، و العامة تقولها: [الفرسة -^٣] بالسین^٤، و أما ١٠ المسموع من العرب فبالصاد.

و [أما -^٥] قولها: و عليها^٦ سبيج^٧ لها، فانه ثوب يعمل من

(١) الحديث في الأدب المفرد للبخارى (ت) أدب: ٥٠ و الفائق ٢/٢٥٩.

(٢) من ر.

(٣) بهامش الأصل: بفتح الصاد.

(٤) ليس في ر، و في ل: قال.

(٥) من ل.

(٦) بهامش الأصل ما لفظه «الفرسة - بالسین: رياح (و في الشمس: قرحة)

في العنق تأخذه حتى تفرسه - من ش (باب الفاء و الراء) «.

(٧) ليس في ل و ر.

(٨) في ل: عليه.

(٩) بهامش الأصل «تصغير سبيج»؛ و في الفائق ٢/٢٥٩ «و يقال له: السبيجة =

الصوف لا أحسبه يكون^١ إلا أسود .

وقولها: ترتكان تسرعان^٢ - تعنى أنهما ترتكان بعيرهما^٣ - إذا رتك
أسرعاً في السير، يقال: قد رتك البعير ترتك رتكاً ورتكنا^٤ وأرتكته^٥
فأنا أرتكه إرتاكاً .

وقولها: قالت الحُدياء: الفَصِيَّةُ^٦، فإنها تفاءلت باتفاج الأرنب، ه فصي
و*الأصل في الفصية* الشيء تكون فيه ثم تخرج منه^٧ إلى غيره ،
وآمنه قولهم^٨: تفصّيت من كذا وكذا - أى خرجت [منه -^٩] ، فكأنها
أرادت أنها كانت في ضيق وشدة من قبل عم بناتها فتفصّت فخرجت
إلى السعة ، ألا تسمع إلى قولها: والله لا يزال كعبك عالياً؟

وأما قولها: فأدركني عمهن بالسيف فأصابت طُبطُته^{١٠} طائفة من^{١١}

= والسُّبْجَة ؛ وعن ابن الأعرابي: السَّيْبَج - بكسر السين وفتح الباء - قال: وأراه
معرباً؛ وأنشد: [الرجز]

كانت به خود صموت الدمليج لقاء ما تحت الثياب السَّيْبَج .

(١) ليس في ر .

(٢) ليس في ل و ر .

(٣ - ٣) ليس في ل .

(٤) زاد في ر: والله لا يزال كعبك عالياً .

(٥ - ٥) في ل و ر: أصل الفصية .

(٦ - ٦) في ل و ر: من هذا قيل .

(٧) من ل و ر .

(٨ - ٨) من ر، وفي الأصل و ل: بعض

ظبا

قرون رأسيه ، فَاَ ظُبْتَه حده ، و جمعه : ظُبَات و ظُبُون ، وهو ما يلي
الطرف منه ^٢ ، و مثله ذبابه ، ^٢ قال الكمي : [الوافر]

يرى الراؤون بالشَّفرات مَنَا كَنَارِ أَبِي حُبَابٍ و الظُّبِينَا

٧٧/ الف

/ و قول الرجل للمرأة : أَلْقِي إِلَى ابْنَةِ أَخِي يَادْفَارِ ^١ فالدْفَارُ المنتنة ،
دفر ه و منه قيل للآثمة : يادفار . و منه قول عمر رضي الله عنه : يادفراه ^٧ ! و زعم
الاصمعي أن العرب تسمى الدنيا : أم دفر .

و قولها : تحسب عني نائمة ، فانها أرادت تحسب أني نائمة ،

(١) بهامش الأصل « و ظباء - تمت ش » - أي يجمع الظبة على الظباء أيضا - انظر
شمس العلوم باب الظاء و الباء .

(٢) ليس في ل .

(٣) زاد في ل : و .

(٤) البيت في اللسان (ظبا) برواية : وقود ، بدل : كَنَار ؛ و في ل « بالشفرات
منها + وقود » و بهامش ل : كَنَار ؛ و بهامش الأصل ما لفظه « الجباحب : طائر
يطير بالليل له شعاع كالسراج ، و الجباحب نار تقتدح من اصطكاك الحجارة بعضها
في بعض و من حوافر الخيل ، و أبو الجباحب رجل بخيل كان لا يستنفع (كذا ،
و الصواب : لا ينتفع) بناره لبخله - تمت ش (باب الحاء و ما بعدها من الحروف
في المضاعف) » .

(٥) بهامش الأصل « بالدال مهملة » .

(٦) في د : فان الدفار .

(٧) الحديث بتمامه في الفائق ٢ / ٢٥٩ ، و فيه « وادفراه » .

وهذه لغة بني تميم؛ قال ذو الرمة: [البسيط]

أَعْنُ تَرَسَمْتَ مِنْ خَرَقَاءَ مَنَزَلَةٍ ماء الصبابة من عَيْدِكَ مَسْجُومٌ^١
أَرَادَ أَنْ، فجعل مكانَ الهمزة عينا .

وقول أخت قيلة: لا تخبرها فتتبع أبا بكر بن وائل بين سمع

الأرض وبصرها، قال^٢ بعضهم يقول: بين طولها وعرضها، وهذا^٣ سمع بصر
معنى تخرج [منه -^٤] ولكن الكلام لا يوافق، ولا أدري ما الطول
والعرض من السمع والبصر، ولكن وجهه عندي -^٥ والله أعلم^٦ -
أنها^٧ أرادت أن الرجل يخلو بها^٨ ليس معها أحد يسمع كلامهما
ولا يبصرهما^٩ إلا الأرض القفر، فصارت الأرض خاصة كأنها هي
التي تسمعها وتبصرها دون الأشياء والناس، وإنما هذا مثل ليس على^{١٠}

(١) في ر: هي .

(٢) البيت في ديوانه ص ٦٧ هـ، وفي اللسان (رسم) برواية «أَنْ»؛ وبهامش
الأصل «ترسمت - أي نظرت إلى رسومها - أي السجيم: الدمع، لأجل أن ترسمت،
ثم استفهم منكرا متعجبا» .

(٣) ليس في ل .

(٤) في ل ور: قن .

(٥) زاد في ل: ان .

(٦) من ل .

(٧-٧) ليس في ل ور .

(٨) زاد في ر: كانت .

(٩-٩) في ل ور: ليس معها أحد يسمع كلامها ولا يبصرها .

أن الأرض تسمع و تبصر؛ وقد روى عن النبي عليه السلام أنه أقبل من سفر فلما رأى أحدا قال: هذا جبل يحبنا ونحبه^١، والجبل ليست له محبة؛ ومنه قول الله تعالى^٢ "جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ"^٣، والجدار ليست له إرادة، والعرب تكلم بكثير من هذا النحو؛ كان الكسائي يحكى عنهم أنهم يقولون: منزلى ينظر إلى منزل فلان، ودورنا تناظر؛ ويقولون: إذا أخذت فى طريق كذا وكذا فنظر إليك الجبل فخذ يمينا عنه، وإنما يراد بهذا كله قرب ذلك الشيء منه؛ ومنه حديث النبي عليه السلام: لا تراءى تاراهما؛ ومثل هذا فى الكلام كثير.

(١ - ١) فى ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) الحديث فى (خ) جهاد: ٧١، ٧٤، (ج) مناسك: ١٠٤، (ط) مدينة: ٢٠، ١٠، (حم) ٣: ١٠٤، ١٤٩، ١٥٩، ٢٤٠، ٢٤٣، ٤٤٣ .

(٣ - ٣) فى ل: قال الله تبارك وتعالى .

(٤) سورة ١٨ آية ٧٧ .

(٥) الحديث فى (د) جهاد: ٩٥، (ن) قسامة: ٢٧ . (ملز) ٨٨/٢

(٦) قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٣٦ «والذى عندى فى سماع الأرض وبصرها أنها أرادت فتبعه بين أسماع الناس وأبصارهم كأنها لا تباينهم إذا سمعوا باتباعها إياه أو أبصروا ذلك، وجعلت السمع والبصر للأرض تريد ساكنيها، كما قال الله عز وجل «وَأَسْأَلِ الْقَرْيَةَ» أى أهلها؛ والشاهد الذى استشهد به أبو عبيد من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أحد هذا جبل يحبنا ونحبه، هو شاهد لهذا التأويل لأنه أراد هذا جبل يحبنا أهلنا وهم الأنصار ونحبه - أى نحبههم، وذكر أصحاب الأخبار أن حباة قينة يزيد غنمته: [الوافر]

لعمرك إننى لأحب سلعنا

وقول قَبِيلَة : كنت إذا رأيت رجلا ذا رُوءاء أو ذا قِشْر طمع بصرى إليه ، والرُوءاء : المنظر^١ . و القِشْر : اللباس . رأى قشر

وقولها : نظرت فإذا رسول الله^٢ عليه السلام^٣ قاعد القُرْفُصَاء عليه أسمال مُلَيَّسِينَ ومعه عُسَيْبُ نخلة مَقْشُوءٌ ، فإنَّ القُرْفُصَاءَ جلسة المَحْتَبَى إلا أَنَّهُ لا يَحْتَبَى ثوب و لكن يجعل يديه مكان الثوب . ٥

وَأَمَّا الْأَسْمَالُ فَانْهَ الْأَخْلَاقُ ، وَالوَاحِدُ مِنْهَا : سَمَلٌ^٤ ؛ وَيُقَالُ : قَد سَمَلَ الثَّوبُ وَ أَسَمَلَ - لَعَنَ . سمل

و العُسَيْبُ : جريد النخل . عسب

والمَقْشُوءُ : المَقْشُورُ ؛ قَالَ ' الْفَرَّاءُ يُقَالُ : قَشَوْتُ وَجْهَهُ - أَيْ قَشَرْتَهُ . وَمِنْهُ حَدِيثٌ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَأْكُلُ لَبَاءً مُقَشًى^٥ . ١٠ وقولها : فلما ذكرت الدهناء شُخص بي ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَنَاهُ أَمْرٌ = وَسَلَعَ جَبَلٌ ، فَقَالَ لَهَا : أَتَحْبِينَ أَنْ أَقْلَهُ إِلَيْكَ حَجْرًا حَجْرًا ؟ فَقَالَتْ : إِنِّي لَمْ أَرْدَهُ وَإِنَّمَا أَرَدْتُ أَهْلَهُ .

(١) زاد بهامش الأصل : الحسن .

(٢-٣) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٣) بهامش الأصل « سمل - بفتح الميم » .

(٤) في ل : قاله .

(٥) الحديث في الفائق ٢/٤٨٤ ؛ بهامش الأصل « اللبء - بكسر اللام و ياء مشناة

تحت و بالمد : حب أبيض ، جمع لباءة - تمت ش (باب اللام والياء) ؛ وبهامش

ل « شيئًا يشبه اللوباء » ؛ وفي الفائق « هو شيء كاللحم شديد البياض ، ويقال

للرأة إذا وصفت بالبياض : كأنها اللبء ، وقيل : هو اللوباء ؛ و اللبء أيضا سمكة

في البحر يتخذ منها الترسة فلا يحيك فيها شيء و لا يجوز ؛ قال : [الرجز]

يخضم من هام القوم خضم الحنظل و القرع من جلد اللبء المصمل^٦ »

شخص

يُقلِّقه^١ وَيُزِجْجِه: قد شَخِصَ به، ولهذا قيل للشيء النَّاتِي: شاخص،
ولهذا قيل: شَخُوصُ البصر، إنما هو ارتفاعه؛ ومنه: شَخُوصُ المسافر،
إنما هو خروجه [من مكانه -^٢] وحرركته من موضعه .

فتن

وقول النبي^٣ عليه السلام^٢: ويتعاونان على الفُتَانِ، فانه يقال أيضا:
الفُتَان وهو واحد، ويروى: الفُتَان والفُتَان؛ فن قال: الفُتَان، فهو واحد،
وهو الشيطان؛ ومن قال: الفُتَان، فهو جمع، وهو يريد الشياطين^٥؛
واحدها فاتن، والفاتن: المُضِلُّ عن الحق، قال الله عز وجل^٦: [فَانِكُم
وَمَا تَعْبُدُونَ^٥] مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ^٥ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ^٧،
^٨وسئل الحسن عن ذلك^٨ فقال: ما أنتم عليه بمضلين إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ
الْجَحِيمِ، قال: إِلَّا مَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنْ يَصِلَى الْجَحِيمِ^٩.

(١) في ر: يقلِّقه .

(٢) من ل و ر .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤-٤) في ل: ويروى الفُتَان فن رواه فتان - بالفتح فهو واحد يريد به .

(٥-٥) ليس في ل و ر .

(٦-٦) في ل: تبارك و تعالى .

(٧) سورة ٣٧ آية ١٦١ - ١٦٣ .

(٨-٨) في ل و ر: قال حدثنا ابن علية عن خالد الحذاء قال سألت عنها الحسن .

(٩) زاد في ل و ر: قال وحدثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله .

وفي الفائق ٢ / ٢٦٠ و ٢٦٢ « والتعاون على الشيطان أن يتناهما عن اتباعه »

والافتنان بخدعه؛ وقيل: الفُتَان اللصوص .

خطط

وقوله [صلى الله عليه -] : أَيْلَام ابن هذه أن يفصل الخطة - يعنى
إذا نزل به أمر مُلْتَبَس مشكل لا يُهْتَدَى له أنه لا يعيا به ولكنه يفصله
حتى يبرمه ويخرج منه ؛ وإنما وصفه بجودة الرأى .
وقوله : و ينتصر من وراء الحجزة^١ ، فإن الحجزة الرجال الذين
يحجزون بين الناس ويمنعون بعضهم من بعض ، يقول^٢ : فهذا إن ه
ظلم بظلامه فكان لمظالمه من يمنعه من هذا ، فإن عند هذا من المنعة والعز
ما ينتصر من ظالمه ، وإن كان أولئك قد ججزوه عنه حتى يستوفى
حقه . وفى هذا الحديث أن رسول الله عليه السلام^٣ حمده على دفع
الظلم عن نفسه وترك الاستخذاء^٤ فى ذلك ، وفى التنزيل ما يصدق
ذلك قال الله عز وجل^٥ ”وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ“^٦ ١٠

(١) من ل .

(٢) بهامش الأصل « جمع حاجز ؛ هذا مدح لهذه المرأة لكونها ذكرت
الدهناء - والله أعلم . »

(٣) فى ل ور : فيقول .

(٤-٤) فى ل ور : النبى صلى الله عليه وسلم .

(٥) كذا فى الأصل ول ، وفى ر : الاستحياء ؛ وبهامش الأصل ما لفظه
« الاستخذاء : الخضوع مع الذل - تمت من ش (باب الخاء والذال) » .

(٦) فى ل ور : هذا .

(٧-٧) فى ل : تبارك وتعالى .

(٨) سورة ٢ آية ٣٩ .

٧٧/ ب

و'عن إبراهيم' في هذه الآية قال: كانوا يكرهون أن يستدلّوا .
 / و قال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': لا تُحرّم الإملاجة
 ولا: الإملاجان^٥ .

ملج

قال الكسائي وأبو الجراح وغيرهما [قوله: الإملاجة والإملاجان-^٦]
^٥ يعني المرأة ترضع الصبي مَصَّة أو مصتين ، و [المص-^٦] هو المَلْجُ ؛
 يقال [منه-^٧] : ملج الصبي أمه يملجها ملجا ،^٨ يقال : مَلِجَ يَمْلِجُ ومَلِجَ
 يَمْلِجُ^٩ ؛ و من هذا قيل : رجل مَصَّانٌ ومَلْجَانٌ ومَكَانٌ ومَقَّانٌ^٩ .

(١) زاد في ل و ر: [قال] حدثني ابن مهدي عن سفيان عن منصور .

(٢) هو إبراهيم بن يزيد النخعي .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤) ليس في ل و ر .

(٥) الحديث في الفائق ٣/هـ؛ وفيه «لا تحرم الملاحه والملحجان» و روى الإملاجة
 والإملاجان؛ أملت بالميم مثل ملحت، و ملح الصبي أمه وملجها: رضعها .
 والملج: النكاح أيضا؛ ويحكى أن أعرابيا استعدي على رجل والى البصرة
 فقال: إن هذا شتمني، قال: وما قال لك؟ قال: قال لي: ملجت أمك، قال الوالي:
 ما تقول؟ قال: كذب، إنما قلت: لمجت أمك - أي رضعتها .

(٦) من ل و ر .

(٧) من ل .

(٨-٨) ليس في ر؛ وبهامش الأصل «ملج - بفتح اللام، يملج - بضمها، في
 الشمس (باب الميم واللام)» .

(٩) ليس في ل و ر؛ وبهامش الأصل «مَكَانٌ ومَقَّانٌ مشتق من امتك الفصيل
 و امتق جميع ما في ضرعها، وسميت مكة لقلة ماؤها - تمت من ش (باب الميم =

كل هذا من المصّ - يعنون أنه يرضع الغنم من اللّوم ولا يحلبها^١ فيسمع صوت الحلب ، ولهذا قيل : قد أملت صبيها إملاجا ؛ فذلك قوله : الإملاجة والإملاجتان ، ولهذا قيل : لثيم راضع^٢ . فاذا أردت أن تكون المرأة هي التي ترضع فتجعل الفعل لها^٣ قلت : أملت ، والإملاجة هي^٤ أن تمصّ هي لبنها .

و أما حديث المغيرة بن شعبة : لا تحرّم العيقة^٥ ، فانا لا نرى هذا محفوظا ، ولا نعرف العيقة في الرضاع ، ولكن نراها العُقة^٥ ، وهي بقية اللبن في الضرع بعد ما يُمكنك أكثر ما فيه ، وقد يقال لها : العفاقة^٦ ؛ قال الأعشى^٧ يصف ظبية و غزالها : [الخفيف]

= (وحروف المضاعف) امتك - بتشديد الكاف ، وكذا امتق الفصيل أمه - إذا أخذ جميع ما في ضرعها ؛ يقال امرأة متكاه لا تحتبس بولها ؛ وهي أيضا عظيمة البطن ، وسئل إبراهيم عن رجل قال لرجل : يا ابن المتكاه ! قال : لا شيء عليه .

(١) في ل و ر : لا يحلبها .

(٢) بهامش الأصل « يقال : لثيم راضع - إذا كان يرضع اللبن من الضرع ولا يحلب فيُسمع فيطلب اللبن - تمت » .

(٣-٣) في ل و ر : يعني .

(٤) الحديث بتمامه في الفائق ٢/ ٢٠٤ .

(٥) بهامش الأصل « عُقة - بضم العين » .

(٦) بهامش الأصل « عفاقة - بضم العين » .

(٧) زاد في ل : في العفاقة .

وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ فَاتَعَ سَجْوَهُ^٢ إِلَّا عُفَافَةً أَوْ فُوقَ^٣
[قال الأصمعي: العفافة ما في الضرع من اللبن قبل نزول الدرة، والفرار
آخرها-^٤] .

يقال: قد امتكّ الفصيل ما في ضرع أمّه - إذا لم يُبقي فيه من اللبن
شيئا،^٥ ويمتكت يخرج جميع ما فيه^٥ . وهذا حديث ثبت عن النبي عليه
السلام^٦ أنه قال: لا تحرم الإملاجة ولا الإملاجتان، وفي حديث آخر:
لا تحرم المصّة ولا المصّتان^٧ . والذي أجمع عليه أهل العلم من أهل الحجاز
والعراق أن المصّة الواحدة تُحرّم^٨، وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا ثبت أولى بأن يعمل به [ويتبع -^٩] .

(١) بهامش الأصل «أى تتباعد» .

(٢) بهامش الأصل «أى ترضعه» .

(٣) البيت في اللسان (عفف، عجا، عدا)؛ وفي ديوانه ص ١٤١ «ما تعادى
عنه النهار»؛ وفي إحدى روايتي اللسان في مادة (عجا) «مشفقا قلبها عليه فما
تعجوه»؛ وفي المقاييس ٣/٤ برواية «لا تجاني عنه النهار ولا تعجوه» .
(٤) من ل .

(٥-٥) ليس في ل و ر .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٧) زاد في ل و ر: قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم [بن عليّة] عن أيوب عن
ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم .

(٨) كذا في ل و ر، وهو الصواب؛ وفي الأصل «لا تحرم» .

(٩) من ل و ر .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' قال: دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم ترسلها فتأكل من خَشَاش الأرض^١.

الخَشَاش^٢: الهوام ودواب الأرض وما أشبهها، فهذا بفتح الخاء . خشبي
و أما الخَشَاش - بالكسر فخَشَاش البعير [وهو -^٣] العود الذي يجعل في هأنفه . قال الأصمعي: الخَشَاش^٤ ما كان في العظم منه ، والعِران ما كان في اللحم ، والبرّة ما كان في المنخر . قال أبو عبيدة: والخِزامة

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) زاد في ل و ر: قال خذناه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ والحديث في (خ) بدء الخلق: ١٦ ، (حم) ٢ : ٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٤٧٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٧ ، ٣ : ٣٧٤ ، ٤ : ٣٥١ والفاقي ٣٤٤/١ .

(٣) بهامش الأصل « في الشمس: خَشَاش بالحركات الثلاث إلا في صغار الطير فيقال: خَشَاش - بفتح الخاء ؛ عن الأصمعي وبيت طرفة: [الطويل]
[أنا الرجل الجعد الذي تعرفونه خَشَاش كرأس الحية المتوقد]

خَشَاش بالفتح والضم والكسر، قال ابن قتيبة: مدح نفسه بما يذم به وهو صغر الرأس - تمت من ش (باب الخاء وما بعدها من الحروف في المضاعف) ، والبيت من شمس العلوم ، وأما في اللسان (خشش) « أنا الرجل الضرب الذي » . وكذا في معلقته وديوانه ص ٣٣ طبع الشنقيطي سنة ١٩٥٩ م .
(٤) من ل .

(٥ - ٥) ليس في ل .

(٦) العبارة الآتية سقطت من ل إلى آخر الشرح .

هى الحلقة التى تجعل فى أنف البعير فان كانت من صُغُر فهى بُرّة، وإن كانت من شعر فهى خِزامة؛ وقال غير أبى عبيدة: وإن كانت عودا فهى خِشاش؛ قال الكسائى: يقال من ذلك كله: خزمت البعير وعرفته وخششته، وهو مخزوم و معرون و مخشوش، ويقال من البرة خاصة ٥ بالألف: أبريته فهو مُبرّى و ناقة مُبرة .

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى عليه السلام: فصل ما بين الحلال و الحرام الصوت و الدفّ فى النكاح^٢ .

دفف أما الدفّ فهو هذا الذى يضرب به النساء، وقد زعم بعض الناس أن الدفّ لغة؛ فأما الجنب فالدفّ لا اختلاف فيه بالفتح .

١٠ صوت و قوله: الصوت فان الناس يختلفون فيه، فبعض الناس يذهب به إلى السماع و هذا خطأ فى التأويل على رسول الله عليه السلام^١، و إنما معناه عندنا إعلان النكاح و اضطراب الصوت به و الذكر فى الناس، كما يقال: فلان قد ذهب صوته فى الناس؛ و كذلك قال عمر^٢ رضى الله عنه:

(١) فى ر: أبريت .

(٢ - ٢) فى ر: صلى الله عليه وسلم .

(٣) زاد فى ل و ر: قال حدثناه هشيم قال حدثنا أبو بلح عن محمد بن حاطب عن النبى صلى الله عليه وسلم؛ و الحديث فى (ت) نكاح: ٦، (ن) نكاح: ٧٢، (ج) نكاح: ٢٠، (حم) ٣: ٤١٨ و الفائق ١/٤٠٢ .

(٤) بهامش الأصل « يعنى بالفتح ، الدف - بفتح الدال لغة فى الدف - بضم الدال ذكره فى الشمس (باب الدال و ما بعدها من الحروف فى المضاعف) » .
(٥ - ٥) ليس فى ل .

أعلنوا هذا النكاح وحصنوا هذه الفروج^١.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: لا تُؤلّه^٢ والدّة

عن ولدها، ولا توطأ حامل حتى تضع؛ ولا حائل حتى تستبرئ بحیضة^٣.

قوله: لا تؤلّه والدّة عن ولدها، فالتولیه أن یفرق بینهما فی البیع.

وكل أثی فارت ولدها فهي واله؛ قال الأعشى يذكر بقرة أكل السباع^٤

ولدها: [البسيط]

فأقبلت والمأثكلی علی عجل کُلّ دهاها وکُلّ عندها اجتماعاً^٥

/ويروى: علی حزن^٦.

٧٨/الف

وقوله: لا توطأ حامل حتى تستبرئ بحیضة، فالخائل التي [قد-^٧]

حول

وطئت فلم تحمل، يقال: حالت الناقة والمرأة وغير ذلك - إذا كانت ١٠

(١) زاد في ل «يتلوه حديث النبي عليه السلام لا تؤلّه والدّة عن ولدها. صلى الله

على محمد النبي وعلى آله وسلم تسليماً. الجزء الحادي عشرة (كذا) من غريب الحديث

عن أبي عبيد القاسم بن سلام - بسم الله الرحمن الرحيم.

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٣) بهامش الأصل «بتشديد اللام مفتوحة وفتح الواو».

(٤) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا أبو معاوية عن حجاج بن أرطاة عن الزهري

يرفعه؛ والحديث في الفائق ١٨٠/٣.

(٥) البيت في ديوانه ص ٨٤ واللسان (وله)، ورواية الديوان «فانصرفت

فاقدا ثكلی علی حزن».

(٦-٦) ليس في ل و ر.

(٧) من ل.

غير حامل، فهي تحول حِيالا، و الجمع من ذلك: حَوَّلَ وَحُولَ، وهذا على غير قياس، . يقال في الحول: إنه مصدر، يقال: حالت حِيالا وَحُوللا - 'فزادوا لا ما كما زادوا الدال في السوّد، و إنما أصلها دال واحدة، وكذلك عَوَّطَ وَعُوطَطَ مثل فحول وَحُولَ في المعنى واحد،^٥ و كذلك الحرب إذا خمدت^٦ بعد وقوع قتل: حالت حِيالا؛ وإن هاجت بعد ذلك^٧ قيل: [قد-^٨] لقمحت عن حِيال .

و أما قوله: ولا حامل حتى تضع، فانه في السبي^٩ أن تسي المرأة وهي حامل فلا يحل وطؤها حتى تضع [ما في بطنها-^{١٠}] و كذلك في الشراء أيضا؛ و كذلك الحائل في الشرى^{١١} و السبي جميعا، و كذلك ١٠ في الهبة و الصدقة و غير ذلك .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي^{١٢} عليه السلام^{١٣}: لا يأخذَنَّ أحدكم متاع أخيه لاعبا جازا^{١٤} .

(١-١) في ل: مثل عَوَّطَ وَعُوطَطَ مثل سُوّدَ زادوا دالا واحدة .

(٢) بهامش الأصل «خمدت - بفتح الميم لا غير، يخمد - بضمها» .

(٣) في ل: وقود .

(٤) من ل .

(٥) بهامش الأصل «السبي وزن فعل مصدر، السبي - بتشديد الياء آخره وكسر

الباء قبلها: الأسرى يحملون من بلد إلى بلد وزن فاعل» .

(٦) من ر .

(٧) زاد في ر: أيضا .

(٨-٨) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٩) زاد في ل ور: قال حدثني شبابة عن [ابن] أبي ذئب عن عبد الله بن السائب =

[قال: قوله: لاعبا جادًا - '] يعنى أن يأخذ متاعه لا يريد سرقة لعب إنما يريد إدخال الغيظ عليه ، يقول: فهو لاعب في مذهب السرقة^٢ جاد في إدخال الأذى و الروع عليه ؛ وهذا مثل حديثه: لا يحل لمسلم أن يُروّع مسلماً^٣؛ و^٤ مثل حديثه: إذا مرّ أحدكم بالسهم فليمسك بنصالها^٥؛ و مثل^٦ حديثه أنه مرّ بقوم يتعاطون سيفاً فنهام عنه^٧ . وكل هذا كراهة لروعة المسلم و إدخال الأذى عليه ، وإن كان الآخر لا يريد قتله ولا جرحه .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي^٨ عليه السلام^٩ أنه نهى أن يمنع نفع البئر^{١٠} .

= ابن (في ر: عن - خطأ) يزيد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في (ت) قتن: ٣ ، (حم) ٤ : ٢٢١ والفائق ٤٦٣/٢ .

(١) من ر .

(٢) زاد في ر: و هو .

(٣) الحديث في (ت) قتن: ٣ ، (حم) ٥ : ٣٦٢ والفائق ٤٦٣/٢ .

(٤) زاد في ر: هذا .

(٥) راجع (حم) ٤ : ٣٩٢ والفائق ٤٦٣/٢ .

(٦) زاد في ل: هذا .

(٧) كذلك الحديث في الفائق ٤٦٣/٢ ، (ت) قتن: ٥ (حم) ٣ : ٣٠٠ ، ٣٦١ .

(٨-٨) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٩) زاد في ل و ر: قال حدثني يزيد [بن هارون] عن محمد بن إسحاق عن محمد ابن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في =

نقع

يعنى فضل الماء من موضعه الذى يخرج منه من العين أو من غير ذلك من قبل أن يصير فى إناء أو وعاء لأحد ، فإذا صار كذلك فصاحبه أحق به وهو مال من ناله^١ ؛ وأما حديثه الآخر أنه قال : من منع قُضِلَ الماءَ لئِمنع به فضل الكَلالِ منعه الله فضله يوم القيامة^٢ ؛ 'و تفسيره' : البئر تكون فى بعض البوادرى و يكون قريبا كلالا^٣ فربما سبق إليها بعض الناس فنعوا من جاء بعدهم ، فإذا منعهم الماء فقد منعهم الكلالا^٤ ، لأنهم إذا أروعوا^٥ الكلالا^٦ ثم لم يرووها من الماء قتلها العطش ، فهذا تأويل قوله : من منع فضل الماء لئِمنع به فضل الكلالِ منعه الله فضله يوم القيامة ؛ 'و منه حديثه الآخر^٧ : قال حريم البئر أربعون ذراعا من حوالها لأعطان

= (حم) ٦ : ١٣٩ ، ٢٥٢ ، ٢٦٨ و الفائق ١٢١/٣ و فيه « [نقع البئر] أى ماؤها ، و كل ماء مستنقع فهو نافع و نَقْع ، و قيل : سمى لأنه ينقع به - أى يروى . و عنه صلى الله عليه وسلم : لا يباع نقع البئر و لا رهو الماء (انظر حم ٦ : ١١٢) الرهو : الجوبة » و بهامشه « الجوبة : الحفرة » .

(١) ليس فى ل و ر .

(٢) فى ل و ر : ماله .

(٣) زاد فى ل و ر « وهو من حديث يزيد عن هشام عن الحسن يرفعه . [قال] و حدثنا أبو النضر عن ليث عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (أنه) قال : لا يمنع فضل الماء لئِمنع به فضل الكلالا^٤ » .

(٤ - ٤) فى ل و ر : فانما هى .

(٥) فى ر : رعوها .

(٦ - ٦) فى ل و ر : و منه الحديث الآخر من حديث هشيم عن عوف عن رجل عن أبي هريرة ، لا أدري أرفعه أم لا .

الإبل والغنم، قال: وابن السيل أول شارب لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلا^١. قال أبو عبيد^٢: ومعناه^٣ هذه البئر التي وصفنا يكون في قرب الكلا ليست في ملك أحد، فليس ينبغي أن يُنَاخ فيها إبل ولا يشغل بغم ولا غيره أربعين ذراعا في كل حوالها^٤ إلا للواردة^٥ قط قدر ما ترد [وتعطن-^٦]، فإذا انقطع ذلك فلا حق لها فيه ويكون ابن السيل أحق به^٧ حتى يستقى^٨، ثم الذي يأتي بعده فلا حق له فيها ويكون ابن السيل أحق به حتى يستقى^٩ ثم الذي يأتي بعده^{١٠} كذلك أيضا، فهذا قوله: [و-^{١١}] ابن السيل أول شارب؛ [قال أبو عبيد-^{١٢}]: وقد يكون فضل الماء [أيضا-^{١٣}] أن يستقى^{١٤} الرجل أرضه فيفضل بعد ذلك ما لا يحتاج إليه فليس له أن يمنع^{١٥} فضل ذلك الماء، كذلك يروى عن عبد الله بن عمر^{١٦}.

^{١٧} وقال أبو عبيد: ^{١٨} في حديث النبي عليه السلام^{١٩} في ذكر أسنان

(١) الحديث في (جه) رهون: ٦٢، (حم) ٢: ٤٩٤.

(٢-٣) ليس في ل.

(٣) في ل: معنى.

(٤) في ل و ر: جوانبها.

(٥) في ل: لوارد.

(٦) من ل و ر.

(٧) في ل و ر: يستقى.

(٨-٩) ليس في ل و ر.

(٩) من ر.

(١٠) في ل و ر: يبيع.

(١١) زاد في ل: ذكر أسنان الإبل.

الإبل وما جاء فيها^١ في الصدقة وفي الدية وفي الأضحية^٢.

قال الأصمعي وأبو زياد الكلابي^٣ وأبو زيد الأنصاري [وغيرهم-^٤]

دخل كلام بعضهم في [كلام-^٥] بعض، قالوا: أول أسنان الإبل إذا

وضعت الناقة فإن كان ذلك في أول التاج فولدها رُبْع والآنثى رُبْعَة،

وإن كان في آخره فهو هُبْع^٦ أو الآنثى هُبْعَة^٧؛ ومن الرُبْع حديث

عمر^٨ رضي الله عنه / حين سأله رجل من الصدقة فأعطاه رُبْعَة يتبعها

ظئراها^٩. وهو في هذا كله حُور فلا يزال حُوارا حولا ثم يفصل،

فاذا فصل عن أمه فهو فصيل، والفصال هو الفطام؛ ومنه الحديث^{١٠}:

لا رضاع بعد فصال. فاذا استكمل الحول ودخل في الثاني فهو ابن مخاض

مخض^{١١} و الآنثى ابنة مخاض، وهي التي تؤخذ في خمس وعشرين من الإبل صدقة

عنها، وإنما سمي ابن مخاض لأنه قد فصل عن أمه ولحقت أمه بالمخاض^{١٢}

(١) في ل و ر: منها.

(٢) انظر (خ) جزية: ١٠، (ت) ولاء: ٣، (د) زكاة: ٥، ٨، (ج) زكاة:

١٠، (ن) زكاة: ٥، ١٠، (حم) ١: ٨١، ١٥١.

(٣) ليس في ل.

(٤) من ل و ر.

(٥) من ل.

(٦-٧) ليست في ر.

(٨) سيأتي الحديث بتمامه في أحاديث عمر رضي الله عنه على ٩٥ / ألف من الأصل.

(٩) زاد في ل: الآخر.

(١٠) بهامش الأصل «المخاض - بفتح الميم: النوق الحوامل».

وهي الحوامل ، فهي من المخاض وإن لم تكن حاملا . فلا يزال ابن
مخاض السنة الثانية كلها فإذا استكملها ودخل في الثالثة فهو ابن لبون
والأثى ابنة لبون ، وهي التي تؤخذ في الصدقة إذا جاوزت^١ [الإبل - ٢]
خمسًا وثلاثين ، وإنما سمي ابن لبون لأن أمه كانت أرضعته السنة
الأولى ثم كانت من المخاض السنة الثانية ثم وضعت في الثالثة فصار لها ابن ، هـ
فهي لبون وهو ابن لبون والأثى ابنة لبون . فلا يزال كذلك السنة
الثالثة كلها فإذا مضت الثالثة ودخلت الرابعة فهو حينئذٍ حق والأثى حقة ،
وهي التي تؤخذ في الصدقة إذا جاوزت^٢ الإبل خمسًا وأربعين ، ويقال :
[إنه - ٣] إنما سمي حقا لأنه قد استحق أن يحمل عليه ويركب ، ويقال :
هو حق بين الحقة ، وكذلك الأثى حقة ؛ قال الأعشى : [المتقارب] ١٠
بحققتها رُبِطت في اللجج من حق السديس لها قد أسن^٤
واللجين ما يلجج من الورق وهو أن يدق حتى يتلجج ويلزق^٥ بعضه

(١) في ل ور : بنت .

(٢) في ل ور : جازبت .

(٣) من ل ور .

(٤) من ل ور ، وفي الأصل : فانما .

(٥) في ر : بنت .

(٦) كذا البيت في اللسان (سنن) ، وأما رواية الديوان ص ١٦ واللسان

(حقق) « حبست في اللجين » .

(٧) ليس في ل ور .

(٨) في ل ور : يلصق .

بعض . فلا يزال كذلك حتى يستكمل الأربع^١ و يدخل في السنة
 جذع الخامسة فهو حيثئذ جَدَع و الأثني جَدَعَة ، وهي التي تؤخذ في الصدقة
 إذا جاوزت الإبل ستين^٢ ، ثم ليس شيء^٣ في الصدقة سن من الأسنان
 من الإبل فوق الجذعة . فلا يزال كذلك حتى تمضي الخامسة ، فإذا مضت
 الخامسة ودخلت [السنة -^٤] السادسة و ألقى ثنيته فهو حيثئذ ثني^٥ و الأثني
 ثنية ، و هو أدنى ما يجوز من أسنان الإبل في النحر ، هذا من الإبل و البقر
 و المعز^٦ ، لا يجوز منها في الأضاحي إلا الثني فصاعدا ، و أما الضأن خاصة
 فانه يجوز منها^٧ الجذع لحديث النبي^٨ عليه السلام^٩ في ذلك^{١٠} . و أما الديات
 فانه يدخل فيها بنات المحاض و بنات اللبون و الحقائق و الجذاع . هذا في
 ١٠ الخطأ ؛ فأما في شبه العمدة فانها حقائق و جذاع . و ما بين ثنية إلى بازل

(١) من ل و ر ، وفي الأصل : أربعة .

(٢-٢) من ل و ر ، وفي الأصل : إذا بلغت الإبل خمسا و سبعين .

(٣) ليس في ل و ر .

(٤) من ل و ر .

(٥) و قال ابن الأثير في النهاية ١ / ١٦١ « الثنية من الغنم ما دخل في السنة

الثالثة ، و من البقر كذلك ، و من الإبل في السادسة ؛ و الذكر ثني ، و على مذهب

أحمد بن حنبل ما دخل من المعز في الثانية و من البقر في الثالثة » .

(٦) في ل : منه .

(٧) في ل و ر : منه .

(٨-٨) في ر : صلى الله عليه .

(٩-٩) ليس في ل و ر .

عامها كلها خَلِيفَةٌ ؛ والخَلِيفَةُ : الحامل ، و تفسير ذلك أن الرجل إذا قتل الرجل خطأ وهو أن يعتمد غيره فيصيه فتكون الدية على العاقلة^١ أرباعاً : خمسا وعشرين بنت مخاض ، وخمسا وعشرين بنت لبون ، وخمسا وعشرين حقة ، وخمسا وعشرين جَذَعَةً ؛ و بعض الفقهاء يجعلها أخماساً : عشرين بنت مخاض ، وعشرين بنت لبون ، وعشرين ابن لبون ذكراً ، وعشرين حقة ، وعشرين ٥ جَذَعَةً . فهذا الخطأ ؛ وأما شبه العمد فإن يعتمد الرجل الرجل^٢ بالشئ لا يقتل مثله فيموت منه ففيه الدية مغلظة أثلاثاً : ثلاث و ثلاثون حقة ، و ثلاث و ثلاثون جَذَعَةً ، و أربع و ثلاثون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خَلِيفَةٌ ؛^٣ و الأثني ثنية^٢ . ثم لا يزال الشئ من الإبل ثنيا حتى تمضي السادسة ، فإذا مضت و دخل في السابعة . فهو حينئذ رَّبَاع و الأثني رَّبَاعِيَّة . ١٠ ربيع فلا يزال كذلك حتى تمضي السابعة ، فإذا مضت و دخل في الثامنة [و -^٤] أَلْقَى السِّنَّ^٥ التي بعد الرباعية^٥ فهو حينئذ سَدِيس و سَدَس - لغتان . وكذلك الأثني ، لفظهما في هذا السن واحد . فلا يزال كذلك حتى تمضي الثامنة ، فإذا مضت الثامنة^٦ و دخل في التاسعة [و] فَطَرَ نابَه و طلع فهو حينئذ بازل ، و كذلك الأثني^٥ بازل بلفظة^٥ . فلا يزال بازلاً حتى تمضي التاسعة ١٥ بزل

(١) في ل و ر : عاقلته .

(٢) ليس في ل و ر .

(٣ - ٢) ليس في ل و ر .

(٤) من ل .

(٥ - ٥) سقط من ل .

(٦) ليس في ل .

فاذا مضت و دخل [في -'] العاشرة فهو حينئذ مُخْلِيفٌ^٢ . ثم ليس له
 اسم بعد الإخلاف ولكن يقال له: بازل عام و بازل عامين، / ومُخْلِيفٌ
 خلف عام ومُخْلِيفٌ عامين - إلى ما زاد على ذلك؛ فاذا كسِر فهو عَوْدٌ والآثى
 عَوْدَةٌ . فاذا هرم فهو قحْرٌ^٣ . وأما الآثى فهي الناب والشارف؛ ومنه
 ه الحديث في الصدقة: خذ الشارف و البكر . و في أسنان الإبل أشياء كثيرة
 و إنما كتبنا منها^٤ ما جاء في الحديث [خاصة -^٥] .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٦ في الموضحة [ما جاء
 عن غيره في الشجاج -']^١ .

^٧ قال الأصمعي و غيره في الشجاج^٨ دخل كلام بعضهم في بعض^٩:
 شجاج حرص ١٠ أول الشجاج الحارصة، و هي التي تحرص الجلد - يعني التي تشقه قليلا؛
 و منه قيل: حرص القصّار الثوب - إذا شقه، و قد يقال لها الحرصة أيضا؛

(١) من ل و ر .

(٢) بهامش الأصل [المخلف] بوزن مُفْعِل - بضم الميم و كسر العين، بالخاء
 المنقوطة: من طالع - تمت من شمس العلوم (باب الخاء و اللام) و سماع العلماء
 الحافظين في الأحاديث و اللغة .

(٣) من ل، و في ر: قحْر للذكر؛ و كان في الأصل «قحرف» و هو تحريف .

(٤) من ل و ر، و في الأصل: فيها .

(٥) من ل .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٧-٧) سقط من ل .

(٨) زاد في ل: قال أبو عبيد قالوا أو من قال منهم .

(٩) من ل و ر، و في الأصل: قيل .

قال أبو عبيد: ^١ وسمعت إسحاق الأزرق يحدث عن عوف قال شهدت فلانا
 قد سماه إسحاق - يعنى بعض قضاة أهل البصرة قضى فى حرصتين بكذا
 وكذا . ثم الباضعة وهى التى تشق اللحم تبضعه بعد الجلد . ثم المتلاحمة ،
 وهى التى ^٢ أخذت فى اللحم ولم تبلغ السمحاق ؛ و السمحاق جلدة
 رقيقة أو قشرة رقيقة بين اللحم والعظم ، قال الأصمى : وكل قشرة رقيقة هـ
 [أو جلدة رقيقة - ^٣] فهى سمحاق ، فإذا بلغت الشجة تلك القشرة الرقيقة
 سمحق حتى لا يبقى بين العظم واللحم غيرها فتلك الشجة هى السمحاق ^٤ ؛
 [و- ^٥] قال الواقدي : هى [عندنا - ^٥] السملطا - غير معدود ^٦ ، وقال غيره ^٧ :
 لطا

(١) ليس فى ل و ر .

(٢) زاد فى ل : قد .

(٣) من ل .

(٤) زاد فى ل « وإنما سميت بتلك القشرة الرقيقة - أى انتهت (كذا) الضرب إليها ؛
 وأنشد : [الطويل]

يشق سمحاق السلى عن جبينها أخو قفرة بآدى السغابة أطحل

السمحاق ههنا واحدها سمحاق وهو الجلد الرقيق الذى يخرج منه الولد ؛
 وقوله : أخو قفرة - يعنى الذئب ؛ والسغابة : السغوب وهو الجوع ، ومنه
 قول الله : فى يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * ؛ وقوله : أطحل فى لونه وهى حمرة
 إلى السواد » .

(٥) من ل و ر .

(٦-٦) ليس فى ل و ر .

(٧) فى ل : غير الواقدي .

هي ' المِلْطَاة ؛ قال [أبو عبيد -^١] : وهي التي جاء فيها الحديث يقضى في
 المِلْطَا بدمها^٢ . ثم الموضحة وهي التي تَكْشِطُ عنها ذلك القشر أو تشق
 عنها حتى يبدو وَضَح العظم فتلك الموضحة ، وليس في شيء من الشَّجَاج
 قصاص إلا في الموضحة خاصّة لانه ليس منها شيء له حد معلوم^٣ ينتهي
 إليه سواها ، وأما غيرها من الشجّاج ففيها^٤ ديتها . ثم الهاشمة وهي
 التي تهشم العظم . ثم المُنْقَلَة وهي التي تنقل منها قرّاش العظام .
 ثم الآمّة ، و [قد -^٥] يقال لها : المأمومة ، وهي [التي -^٦] تبلغ أم الرأس -
 يعني الدماغ^٧ .

وضع

هشم

نقل

أمم

قال أبو عبيد : يقال في قوله : يقضى في المِلْطَا بدمها ، [يعني أنه -^٦]

(١) زاد في ل : عندنا .

(٢) من ل .

(٣) زاد في ل « قال فعني قوله بدمها - أي حين يؤتى بها وهو في دمها فيقضى
 فيها ولا يستأني بها ؛ قال أبو عبيد » .

(٤) ليس في ل و ر .

(٥) في ل و ر : ففيه .

(٦) من ل و ر .

(٧) بهامش الأصل ما نصه « في حارصة الرأس : خمسون درهم (كذا) ،
 وفي الدامية الرأس : مائة وخمسة وعشرون درهم (كذا) ، وفي الباضعة :
 مائتي درهم ، وفي المتلاحة : ثلاثمائة درهم في الرأس ، وفي السمحاق : أربعمائة
 درهم ، وفي الموضحة : نصف عشر الدية خمس مائة درهم ، وفي الهاشمة : ألف
 درهم ، وفي المنقلة : خمس عشرة مائة درهم » .

إذا شَجَّ الشَّجَّ حَكَمَ عَلَيْهِ لِلشَّجْوَجِ بِمَبْلَغِ الشَّجَّةِ سَاعَةً شَجَّ وَلَا يَسْتَأْنِي بِهَا؛
 [قال - ١]: «وَسَاطِرُ الشَّجَاجِ يُسْتَأْنَى بِهَا حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرُهَا ثُمَّ يَحْكُمُ
 فِيهَا حِينَئِذٍ؛ قَالَ أَبُو عِيسَى: وَالْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي الشَّجَاجِ كُلِّهَا وَالْجَرَاحَاتِ
 كُلِّهَا أَنَّهُ يَسْتَأْنَى بِهَا؛» وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: «مَا دُونَ
 الْمَوْضِعَةِ خَدُوشٍ فِيهَا صَلَحَ.» قَالَ أَبُو عِيسَى: «وَمِنَ الشَّجَاجِ أَيْضًا عَنْ غَيْرِ ه
 هَؤُلَاءِ [الَّذِينَ سَمِينَا - ١] الدَّامِيَّةُ وَهِيَ الَّتِي تُدْمَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا دَمٌ،
 وَمِنْهَا الدَّامِغَةُ وَهِيَ الَّتِي^٤ يَسِيلُ مِنْهَا دَمٌ.»

وَقَالَ [أَبُو عِيسَى]: فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ «عَلَيْهِ السَّلَامُ» أَنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَفْتَحَ
 الْقِرَاءَةَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ
 وَنَفْثِهِ أَيْ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا هَمْزُهُ وَنَفْثُهُ^١ وَنَفْثُهُ^٢؟ قَالَ: «أَمَّا هَمْزُهُ ١٠ هَمْزُ
 الْمَوْتَةِ^٧، وَأَمَّا نَفْثُهُ فَالشَّعْرُ، وَأَمَّا نَفْثُهُ فَالْكِبَرُ^٨.»
 فَهَذَا تَفْسِيرٌ مِنَ النَّبِيِّ «عَلَيْهِ السَّلَامُ»^٩، وَلِتَفْسِيرِهِ «عَلَيْهِ السَّلَامُ».

(١) مِنْ لَوْ رَ.

(٢) فِي لَوْ: أَنَّهَا.

(٣-٣) فِي لَوْ رَ: [قَالَ] حَدَّثَنَا هَشِيمٌ عَنْ حَصِينٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

(٤) فِي لَوْ رَ: أَنْ.

(٥-٥) فِي رَ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ.

(٦-٦) سَقَطَ مِنْ رَ.

(٧) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «الْمَوْتَةُ - بَضْمُ الْمِيمِ: الْجَنُونُ».

(٨) الْحَدِيثُ فِي (جِه) إِقَامَةُ: ٢، (حَم) ١: ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٨٣، ٨١، ٨٠.

٨٥، ٦، ٥٦، ٧ والفائق ٣/٢١٣.

موت تفسير [أيضا- ١] فالموتة الجنون ، و إنما سماه همزا لأنه جعله من النخس والغمز ، و كل شيء دفعته فقد همزته .

نفث وأما الشعر فانه إنما سماه نفثا لأنه كالشيء ينفض الإنسان من فيه مثل الرقية ونحوها ،^١ و ليس معناه إلا الشعر الذي كان المشركون يقولونه^٢ ه في النبي عليه السلام^٣ و أصحابه ، لأنه قد رويت عنه رخصة في الشعر من غير الشعر الذي قيل فيه وفي أصحابه .

نفخ كبر و أما الكبر فانما سمي نفخا لما يوسوس إليه الشيطان في نفسه فيعظمها عنده ويحقر الناس في عينه حتى يدخله^٤ لذلك الكبر والتجبر والزهو . و قال [أبو عبيد] : في حديث النبي عليه السلام^٥ أنه قال لعلي^٦ عليه السلام^٦ : إن لك بيتا في الجنة وإنك لذو قرنيها^٧ .

قرن قال أبو عبيد^٨ : قد كان بعض أهل العلم يتأول هذا الحديث أنه ذو قرني الجنة - يريد طرفيها^٩ ، وإنما يأول ذلك لذكره الجنة في أول الحديث^{١٠} ،

(١) من ل .

(٢-٢) في ل : و نراه أراد بالشعر ههنا ما قال المشركون .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) في ل و ر : ذلك .

(٥-٥) في ل : و أما قوله نفخه الكبر فانه يعني لما ينفخ في جوفه حتى يعظمه في نفسه فيدخله .

(٦-٦) سقط من ل و ر .

(٧) الحديث في الفائق ٢/ ٣٢٧ .

(٨-٨) في ل : أي ذو طرفيها .

(٩-٩) سقطت من ل .

و أما أنا فلا أحسبه 'أراد ذلك' - والله أعلم، ولكنه أراد 'إنك ذو قرنى'
 هذه الامة، فأضم الامة [وإن كان لم يذكرها - ٢] . وهذا سائر كثير
 في القرآن وفي كلام العرب وأشعارها أن يكنوا عن الاسم، من ذلك
 ° قول الله تعالى ° "وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى
 ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ" / وفي موضع آخر "مَا تَرَكَ عَلَيْهَا [مِنْ دَابَّةٍ] °" ٥ ٧٩/ ب
 فعناه عند الناس الأرض و [هو - ٨] لم يذكرها، وكذلك قوله تعالى
 " [إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي] حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ °"
 ° يفسرون أنه ° أراد الشمس فأضمها ° ، وقد يقول القائل :
 ما بها أعلم من فلان - يعني ° القرية والمدينة والبلدة ونحو ذلك ؛

(١-١) في ل : هذا .

(٢-٢) في ل : بقوله ذو قرنيها - يعني قرني .

(٣) من ل .

(٤-٤) سقطت من ل .

(٥-٥) في ر : قول الله جل ثناؤه ، وفي ل : كقوله .

(٦) سورة ٣٥ آية ٤٥ .

(٧) سورة ١٦ آية ٦١ .

(٨) من ل و ر .

(٩) في ل : مثله .

(١٠) سورة ٣٨ آية ٣٢ .

(١١) في ل : ولم يذكرها .

(١٢) في ر : يريد .

و قال 'حاتم طي': [الطويل]

أماويّ ما يُغنى الثراءُ عن الفقى إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر^١
^٢ أراد النفس فأضمرها^٣ . وإنما اخترت هذا التفسير على الأول لحديث
 عن عليّ نفسه هو عندى مفسّر له و لنا و ذلك^٤ أنه ذكر ذا القرنين فقال :
 دعا قومه إلى عبادة الله فضربوه على قرنيه ضربتين و فيكم مثله^٥ . فترى أنه
^٦ أراد بقوله هذا^٦ نفسه - يعنى أنى أدعو إلى الحق حتى أضرب على رأسى
 ضربتين يكون فيها قتلى^٧ .

و قال [أبو عبيد -^٨] : فى حديثه عليه السلام^٩ أنه كان يصلى^{١٠} من
 الليل^{١١} فاذا مرّ بآية فيها ذكر^{١٢} الجنة سأل ، و إذا مرّ بآية فيها ذكر^{١٣} النار

(١-١) فى ل : الشاعر .

(٢) البيت فى اللسان (قرن) .

(٣-٣) ليس فى ر .

(٤-٤) فى ل « مما يحقق ذلك أنه عنى الأمة يروى عن على » و كذا فى الفائق .

(٥) كذلك الحديث فى الفائق ٣٢٧/٢ .

(٦-٦) فى ل : إنما عنى .

(٧) و فسرّه الزنجشبرى فى الفائق ٣٢٧/٢ « أنه ضرب على رأسه ضربتين إحداهما

يوم الخندق ، والثانية ضربة ابن ملجم » .

(٨) من ل و ر .

(٩-٩) فى ل و ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(١٠-١٠) سقط من ل .

تعوّذ، وإذا مرّ بآية فيها تنزيه لله سبّح^١ .

قوله: تنزيه - يعنى ما ينزه عنه تبارك^٢ و تعالى^٣ اسمه من أن يكون له شريك أو ولد و^٤ ما أشبه ذلك ؛ وأصل التنزيه^٥ البعد بما فيه^٦ الأدناس والقرب إلى ما فيه الطهارة^٧ والبراءة^٨ ؛ ومنه قول عمر^٩ رضي الله عنه^{١٠} حين كتب إلى أبي عبيدة^{١١} رضي الله عنه^{١٢} : إن الأردن أرض غميقة وأن^{١٣} الجاية أرض نزهة فاطهر بمن معك من المسلمين إليها^{١٤} . قال أبو عبيد : وإنما أراد بالغميقة ذات النداء والوباء^{١٥} ، وأراد بالنزهة البعد من ذلك ؛ ثم كثر استعمال الناس النزهة^{١٦} في كلامهم حتى جعلوها في البساتين والخضر^{١٧} ، ومعناه راجع إلى ذلك الأصل .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي^{١٨} عليه السلام^{١٩} أن العين وكاء^{٢٠} . السه ، فاذا نام أحدكم فليتوضأ . وفي حديث آخر :^{٢١} إذا نامت العين^{٢٢} استطلق الوكاء^{٢٣} .

(١) الحديث في (جه) إقامة : ١٧٩ ، (حم) ٥ : ٣٨٤ ، ٣٩٧ والفائق ٣/ ٨٠ .

(٢-٢) ليس في ل و ر .

(٣) في ل و ر : أو .

(٤) في ل : التنزه .

(٥) من ل و ر ، وفي الأصل : في .

(٦) في ر : الطاهرة .

(٧) الحديث في الفائق ٢/ ٢٣٦ .

(٨) في ل و ر : للنزهة .

(٩-٩) في ر : صلى الله عليه .

(١٠-١٠) في ل و ر : فاذا نامت العين .

(١١) زاد في ل : قال حدثني نعيم بن حماد عن بقية بن الوليد عن الوضيين بن عطاء =

سفه
سته
قوله : السه ، [يعنى - '] حلقة الثبر^٢ ؛ والوكاء أصله [هو - ']
الخيوط أو السير الذى يُشدّ به رأس القربة ؛ فجعل اليقظة للعين^٣ مثل
الوكاء للقربة ، يقول : فاذا نامت العين استرخى ذلك الوكاء فكان منه
الحديث ؛ وقال الشاعر فى السه : [الطويل]
ه شَأْنُكَ قَعَيْنُ غَثَّهَا وَسَمِينُهَا وَأَنْتَ السَّهَّ السَّفْلَى إِذَا دُعِيَتْ نَصْرُ
وقال آخر^٤ : [الرجز]

أَدْعُ فَعِيلًا بِاسْمِهَا لَا تَنْسَهُ إِنَّ فَعِيلًا هِيَ صَبَابُ السَّهِّ^٥
وقال أبو عبيد : فى حديث النبی^٦ عليه السلام^٧ : إن آخر من يدخل
الجنة لرجل يمشى على الصراط فينكبّ مرة ويمشى مرة وتسفحه النار مرة^٨ ،
= عن محفوظ بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ عن على عن النبي صلى الله عليه أنه
قال : العين وكاء السه فاذا نامت العين استطلق الوكاء ؛ والحديث فى (دى)
وضوء : ٤٨ ، (حم) ١ : ١١١ ، ٤ : ٩٧ والفائق ٣ / ١٧٨ .

- (١) من ل و ر .
- (٢) فى الفائق ٣ / ١٧٩ « السه : اللاست ، أصلها : سته ، لحذفت العين كما حذفت
من مذ ، وإذا صغرت ردت ثقيل : ستيهة » .
- (٣) كذا فى الأصل ول و ر ، وفى الفائق « للاست » .
- (٤) البيت فى اللسان (سته) ونسبه إلى أوس و هو فى ديوانه ص ٢٠ طبع
بيروت سنة ١٩٦٠ م .
- (٥) فى ر : الآخر .
- (٦) الرجز فى اللسان (سته) بدون نسبة ، وفيه « أحيحا » مكان « فعيلا » .
- (٧-٧) فى ر : صلى الله عليه .
- (٨) ليس فى ل و ر .

فاذا جاوز الصراط ترفع له شجرة فيقول: يا رب! أدنني من هذه [الشجرة -^١]
 أستظل بها، ثم ترفع له أخرى فيقول مثل ذلك، ثم يسأله الجنة، فيقول الله
^٢جل ثناؤه: ما يصريك مني أي عبدي؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا
 ومثلها معها؟

قوله: يصريك، *يقطع مسألتك مني؛ وكل شيء قطعته ومنعته ه صرى
 فقد صريته؛ [و-^١] قال الشاعر [هو ذو الرمة -^٢] : [الطويل]
 [فودَّعَنَ مشتاقاً أصبَنَ فؤاده -^٣] هوائُنَّ إن لم يصْرِه الله قاتله
 يقول: إن لم يقطع الله هواه لمن ويمنعه الله من ذلك قتله.^٤

(١) من ر .

(٢-٣) ليس في ر، وفي ل: تبارك وتعالى .

(٣) زاد في ر: مسألتك .

(٤) الحديث في (حم) ١: ٣٩٢، ٤١١ والفائق ٢/ ١٩ .

(٥) زاد في ل: يقول، وفي ر: أي .

(٦) من ر وهامش الأصل، والبيت في ديوانه ٤٦٧ و اللسان (صرى) والفائق
 ١٩/٢ .

(٧) زاد في ر «يزيد قال أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن
 مالك عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه إن آخر من يدخل
 الجنة رجل يمشي مرة على الصراط وينكب مرة وتسفعه النار أخرى، فاذا
 جاوز الصراط التفت إليها فقال: الحمد لله الذي نجانى منك، فقد أعطانى الله
 ما لم يعط أحدا من خلقه، وترفع له شجرة فيقول: يا رب! أدنني من هذه الشجرة
 فأستظل بظلها وأشرب من مائها، قال فيقول: أي عبدي! إن أدنيتك منها سألتني
 غيرها؟ قال: لا يا رب لا أسألك غيرها، قال: فيدني منها ثم ترفع له شجرة هي =

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': إن مصدقا أتاه
بفصيل مخلول في الصدقة فقال النبي 'عليه السلام': انظروا إلى فلان
أتانا بفصيل مخلول، فبلغه فأتاه بناقة كوماً^٦.

خلل قوله: مخلول^٢، هو الهزيل^٤ الذي قد خل جسمه، وأظن أن^٥
ه أصل هذا أنهم ربما خلوا لسان الفصيل لكيلا يرضع من أمه متى [ما-^٦]
شاء حتى يطلقوا عنه الخلال فيرضع حينئذ ثم يفعلون به مثل ذلك أيضا
فيصير مهزولا لهذا.

كوم^٧ وأما الكوما، فإنها الناقة العظيمة السنام^٧.
وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' في الملاعة [قال-^٦]:

= أحسن منها » و الحديث بتمامه في (حم) ١ : ٣٩٢ .

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) في الفائق ١ / ٣٩٢ « بعث صلى الله عليه وآله وسلم رجلا على الصدقة بفاء
بفصيل مخلول - أو مخلول ، فقال : هذا من صدقة فلان ، فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم : لا بارك الله له في إبله فبلغ الرجل دعاؤه بفاء بناقة كوما فتلها
إليه فدعا له في إبله بالبركة » .

(٣) في ل و ر: المخلول .

(٤) من ل و ر ، وفي الأصل « المهزول » .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦) من ل و ر .

(٧-٧) سقطت من ل و ر .

إن جاءت به سبطا قضىء العين كذا وكذا فهو للال بن أمية^١.

فالقضىء^٢ العين / هو الفاسد^٣ها^٤.^٥ ومنه قوله: قد^٦ قضىء الثوب^٧ / ٨٠ ألف
ويقضىء - مهموز، وذلك إذا تفزّر و تقشّى^٨، قال الأحمر: يقال للقربة^٩ قضاً
إذا تشققت و بليت: إنها قضئة^{١٠}؛^{١١} و يقال للثوب: تقشّى - بالشين - إذا
تهافت^{١٢}.

٥

و قال أبو عبيد: في حديث النبي^{١٣} عليه السلام^{١٤} حين^{١٥} انكسفت
الشمس على عهده و ذلك حين ارتفعت قيد رحين أو ثلاثة اسودت حتى
أضت كأنها تنومة - فذكر حديثاً طويلاً في صلاة النبي^{١٦} عليه السلام^{١٧}
يومئذ و خطبته^{١٨}.

فالتنومة^{١٩} من نبات الأرض فيه سواد و^{٢٠} في ثمره^{٢١}، وهو عما يأكله^{٢٢} ١٠ تم

(١) الحديث في (ن) طلاق: ٣٧، ٣٨، (حم) ٣: ١٤٢، و الفائق ٢/ ٣٥٧.

(٢-٢) في ل: هو العين الفاسد العين السبيء البصر.

(٣-٣) ولهذا قيل:

(٤) بهامش الأصل « قضىء الثوب مهموزاً مكسوراً بضاد معجمة - إذا بلى -
تمت من ش (باب القاف و الضاد) .

(٥) بهامش الأصل « بالقاف - أى تقشّر » .

(٦-٦) في ل: هذه قربة قضئة إذا كانت بالية متشققة .

(٧-٧) ليست العبارة في ل و ر .

(٨-٨) في ر: صلى الله عليه .

(٩) في ل: أنه لما .

(١٠) الحديث بتمامه في (د) استسقاء: ٤، (حم) ٥: ١٦، و انظر الفائق ١/ ٥٣ .

(١١) في ل « قوله: تنومة هو » .

(١٢) في ل و ر: أو .

(١٣) قال ابن الأثير في النهاية ١/ ١٤٤ « هي نوع من نبات الأرض فيها وفي =

النَّعَامُ، وَجَمَعَهَا: تَنُومٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زَهْرٍ يَذْكُرُ^١ الظَّالِمَ فَقَالَ^٢: [الوافر]

أَصْلُكَ مُصَلِّمُ الْأُذُنَيْنِ أَجْنَى لَهُ بِالسَّيِّ تَنُومٌ وَآءُ^٣

وقوله: أَجْنَى؛ - أَيْ صَارَ لَهُ جَنَى؛^٥ وَيُرْوَى: أَجَاى^٦ وَهُوَ مِنَ

الْجَوُوءِ فِي لَوْنِهِ؛ وَالسَّى الْأَرْضُ^٦؛ وَالتَّنُومُ وَالْآءُ: ضَرْبَانِ

٥ من النبات .

وقوله: آصَتْ - أَيْ صَارَتْ؛ قَالَ زَهْرٌ يَذْكُرُ أَرْضًا قَطَعَهَا فَقَالَ^٢:

أَيْضُ

[الطويل]

قَطَعْتُ إِذَا مَا الْآلُ آصَ كَأَنَّهُ سَيُوفٌ تَنْحَى تَارَةً ثُمَّ تَلْتَقَى^٧

= ثَمَرَهَا سَوَادٌ قَلِيلٌ؛ وَفِي الْفَائِقِ ٣/١ هـ «التنوم: نبت فيه سواد - وزنه فعول؛
وَيُوشِكُ أَنْ تَكُونَ تَأْوُهُ مَنقَلِبَةً عَنْ وَائِيكَونَ مِنْ بَابِ وَنَمَ» .

(١) فِي ل: يَصِفُ .

(٢) لَيْسَ فِي ل .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٦٤ وَاللِّسَانُ (تَمَ) .

(٤) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «أَجْنَى - وَزْنَ أَفْعَلَ مَهْمُوزَ - مَحْدُوبِ الظَّهْرِ، ذِكْرُهُ فِي

الشَّمْسِ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ «بَابِ الْحَيِّمِ وَالنُّونِ» .

(٥-٥) سَقَطَتْ مِنْ ل، وَفِي ر «يُرْوَى: أَجَانَى»؛ وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ «الْأَجَاى:

لَوْنُهُ أَسْوَدٌ فِي غُبْرَةٍ وَحُمْرَةٍ - وَزْنَ أَفْعَلَ - تَمَّتْ مِنْ ش (بَابِ الْحَيِّمِ وَالْهَمْزَةِ)» .

(٦-٦) لَيْسَتْ فِي ل . وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ «[الْجَوُوءُ] وَزْنَ فَعْلَةٍ - بَضْمُ الْفَاءِ» .

(٧) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢٤٨ وَاللِّسَانُ (أَيْضُ) وَالْفَائِقِ ٣/١ هـ؛ وَفِي ر «سَاعَةٌ»

مَكَانَ «تَارَةٍ»، وَرَوَايَةُ الدِّيْوَانِ «نَسْفَةٌ»؛ وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ «تَنْحَى: تَمِيلُ

نَاحِيَةً» . وَفِي الْفَائِقِ «وَأَصْلُ الْأَيْضِ الْعُودُ إِلَى الشَّيْءِ، تَقُولُ: فَعَلَ ذَلِكَ

أَيْضًا - إِذَا فَعَلَهُ مَعَاوِدًا، فَاسْتَعِيرَ لِمَعْنَى الصَّيْرُورَةِ لِاتِّقَائِهِمَا فِي مَعْنَى الْإِنْتِقَالِ، =

و قال [أبو عبيد] : في حديث النبي 'عليه السلام' حين أتاه عدى ابن حاتم قبل إسلامه فعرض عليه الإسلام فقال 'له عدى' : إني من دين ، فقال له النبي 'عليه السلام' : إنك تأكل المربع وهو لا يحل [لك - ٢] في دينك ؛ وقال له النبي 'عليه السلام' : إنك من أهل دين يقال لهم الرّكوسية^٥ .

فيروى تفسير الركوسية عن ابن سيرين أنه قال : هو دين بين النصارى والصابئين . قوله : من دين - يريد من أهل دين .

و أما [قوله - ٥] : المربع ، فانه كل^٦ شيء^٧ يخص به الرئيس في ربيع مغازيهم يأخذ ربيع الغنيمة خالصا له^٨ . وكذلك يروى في حديث آخر عن عدى بن حاتم [أنه - ٥] قال : ربت في الجاهلية وخست في ١٠

= تقول : صار الفقير غنيا وعاد غنيا ، ومثله استعارتهم النسيان للترك والرجاء للخوف ، لما في النسيان من معنى الترك ، وفي الرجاء من معنى التوقع ؛ وباب الاستعارة أوسع من أن يحاط به .

(١-١) في ر : صلى الله عليه .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) من ل و ر .

(٤) الحديث في (حم) ٤ : ٢٥٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ و الفائق ١/ ٤٤٥ .

(٥) من ل .

(٦) ليس في ل و ر .

(٧-٧) في ل : كانوا في الجاهلية يغزوا بعضهم بعضا فاذا غنموا أخذ الرئيس ربيع الغنيمة فكان خالصا له دون أصحابه .

الإسلام؛ وقد كان للرئيس مع المربع أشياء^١ 'سوى هذا'؛ قال
 الشَّماخ^٢ يمدح رجلاً: [الوافر]
 لك المِربع منها^٣ و الصفايا و حُكمك و النَشِيطَةُ و الفضول^٤
 فالمربع ما وصفنا؛ و الصفايا واحدها صفى، وهو ما يصطفيه لنفسه - أى
 ٥ يختار لنفسه^٥ من الغنيمة أيضاً قبل القسم، و حكمه ما احتكم فيها من
 شيء^٦ كان له^٧؛ و النَشِيطَةُ: ما مروا به في غزاتهم على طريقهم سوى المغار
 الذى قصدوا له؛ و الفضول: ما فضل عن القسم فلم يمكنهم^٨ أن يعضوه^٩
 صار له أيضاً^{١٠}؛ فكل هذه^{١١} كانت لرؤساء الجيوش من الغنائم. و في
 الحديث: إن الناس كانوا علينا ألباً واحداً^{١٢}. فالألب^{١٣} أن يكونوا مجتمعين

ألب

(١) في ر: شيء.

(٢-٢) في ل و ر: أيضاً سواء.

(٣) في ل و ر: الشاعر. و البيت الآتى لعبد الله بن عتبة الضبي، وهو من
 أبيات ثمانية رواها أبو تمام في الحماسة (انظر شرح ديوان الحماسة للرزوقي
 ص ١٠٢٤ طبع القاهرة سنة ١٣٧١ هـ)، و كذا في اللسان (نشط، فضل، صفا)
 و أما في مادة (رجع) فذكره بدون نسبة.

(٤) في ل و ر: فيها.

(٥) بهامش الأصل « الفضول - بضم الفاء جمع فضل - تمت ش ».

(٦-٦) في ل و ر: يختاره.

(٧-٧) ليس في ل.

(٨-٨) من ل و ر، و في الأصل: يعضونه.

(٩) زاد في ل و ر: الخلال.

(١٠) الحديث في الفائق ١/٣٩.

(١١) بهامش الأصل « الألب - بفتح الهمزة ».

على عداوتهم ، يقال : بنو فلان ألب على بنى فلان - إذا كانوا يدا واحدة عليهم بالعداوة^١ ؛ و يقال : تألب القوم ؛^٢ قال الشاعر : [البسيط]
والناس ألبٌ علينا فيك^٣ ليس لنا إلا السيوف وأطراف القناوِزُ
و قال [أبو عبيد] : فى حديث النبى عليه السلام^٤ أنه قال : يخرج قوم من المدينة إلى اليمن والشام [والعراق -^٥] يُبَسِّسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون^٦ .

قوله : يُبَسِّسون ، هو أن يقال فى زجر الدابة : بَسْ بَسْ^٧ أو بَسْ بَسْ
و بَسْ ، و أكثر ما يقال بالفتح -^٨ ، وهو صوت الزجر [للسوق -^٩] ، إذا سَقَّتْ حماراً أو غيره ، وهو [من -^{١٠}] كلام أهل اليمن ؛ وفيه لغتان^{١١} :

- (١) من ر ، وفى الأصل : فى العداوة ؛ وليس فى ل .
- (٢) سقطت العبارة الآتية إلى آخر البيت من ل و ر .
- (٣) بهامش الأصل « خطاب للنبى عليه السلام » .
- (٤) البيت لحسان بن ثابت الأنصارى رضى الله عنه ، فى ديوانه ص ٢٠٠ والفائق ٣٩/١ و ٤٠ ؛ وفى الديوان « ثم » بدل « فيك » .
- (٥-٥) فى ر : صلى الله عليه .
- (٦) من ل ، وفى الفائق ٨٩/١ : يخرج قوم من المدينة إلى العراق والشام .
- (٧) الحديث بتفصيله فى (خ) مدينة : ه ، (ط) مدينة : ٧ .
- (٨) بهامش الأصل بَسْ - فعمل بفتح العين ، يَبَسْ - بضم الباء ؛ بَسْ - بضم الباء وفتحها وتشديد السين وتخفيفها .
- (٩) من ل .
- (١٠) من ل و ر .
- (١١) زاد فى ر : يقال .

بَسَّتْ وَأَبَسَّتْ ، فَيَكُونُ ^١ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ ^٢ يَبْسُونُ وَيُسُونُ ^٣ .
 وَقَالَ أَبُو عبيد: فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ يَعَالِجُ
 طُلَّةً لِأَصْحَابِهِ فِي سَفَرٍ وَقَدْ عَرِقَ وَآذَاهُ وَهَجٌ النَّارِ ، فَقَالَ ^٤ النَّبِيُّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ: لَا يَصِيهِ أَحَدٌ جَهَنَّمَ أَبَدًا ^٥ .

طلم ٥ قوله: الطلثة ^٦ - يعنى الخبزة ، وهى التى تسميها الناس الملة ، وإنما

(١) فى ل: فيقال .

(٢) ليس فى ل .

(٣) وقال الزنخشرى فى الفائق ١/ ٨٩ « البس : السوق و الطرد ، يقال : بس
 القوم عنك - أى اطردهم ، ومنه : بس عليه عقاربه - إذا بث نائمته ؛ قال أبو النجم :

[الرجز]

وَأَبَسَ حَيَاتُ السَّكْمِيِّبِ الْأَهْمِيلِ

و به فسر قوله تعالى « وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا » . والمعنى يسوقون بهائمهم سائرين ؛
 ولا محل له من الإعراب لأنه بدل من يخرج ، ولا يجوز أن يقال هو فى محل
 النصب على الحال لأن الحال لا ينتصب عن النكرة ويجوز أن يكون صفة لقوم
 فيحكم على موضعه بالرفع .

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه .

(٥) بهامش الأصل « وهج - بفتح الهاء وسكونها - تمت ش (باب الواو والهاء ،
 وفيه : الوهج حر النار) » .

(٦-٦) التصحيح من ل و ر والفائق ٢/ ٨٧ ، وفى الأصل « وهج النار مكررا » .

(٧) انظر الفائق ٢/ ٨٧ والنهية ٣/ ٤٨ .

(٨) بهامش الأصل « الطلثة - بضم الطاء مهملة وبعدها اللام ثم الميم قبل الهاء : الخبزة
 ذكره فى شمس العلوم (باب الطاء واللام) » . وفى النهاية ٣/ ٤٨ « الطلثة : خبزة =

الملة اسم الحفرة نفسها؛ فأما التي يُسمَل فيها فهي الطلمة والحبرة والمليل.
وأكثر من يتكلم / بهذه الكلمة أهل الشام والثغور وهي مبتدلة عندهم؛
والذي يراد من هذا الحديث أنه حمد الرجل على أن خدم أصحابه في
السفر - يعني أنه خبز لهم .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث النبي 'عليه السلام' أنه قال ه
في مرضه الذي مات فيه : أجلسوني في مخضب فاغسلوني^٢ .

قال أبو عبيد : المخضب هو مثل الإجانة التي يُغسل فيها الثياب
ونحوها ، وقد يقال له المكن أيضا ، ومنه حديث حمّة بنت جحش^٣
ركن

= تحمل في الملة وهي الرماد الحار ، وأصل الطلم الضرب ببسط الكف ،
وقيل : الطلمة صفيحة من حجارة كالطابق ينخبز عليها . وقال الزخشرى في الفائق
٨٧/٢ «الطلم واللاطم أخوان ، وهما الضرب ببسط الكف وروى بيت حسان :

[الوافر]

تَظَلُّ جِيادُنَا مَظْطَرَاتٍ تُدْطِمُهُنَّ بِالنَّهْرِ النِّسَاءُ

تظلمهن . وقيل للخبرة الطلمة لأنها تُظَلَّم ، وقيل : هي صفيحة من حجارة
كالطابق ينخبز عليها والنار توقد تحتها ، وجمعها : طُلم ؛ قال : [الرجز]
يلفح خديها تلفح الضرم كأنها خبازة على طُلم

(١) من ل و ر .

(٢-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٣) كذلك الحديث في الفائق ٣٥٢/١ .

(٤) من ل و ر ، وفي الأصل : الذي .

(٥) في ل : الحديث الذي يروى عن .

(٦) هي حمّة بنت جحش الأسدية أخت زينب زوج النبي صلى الله عليه وآله =

أنها كانت تجلس في مركب لاختها زينب وهي مستحاضة حتى تعلق
صفرة الدم الماء .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه سئل عن الفرع
فقال: حق، وأن تتركه حتى يكون ابن مخاض أو ابن لبون زُخْرُبًا خير
من أن تكفأ إناءك وتولّه ناقتك و تذبجه يلصق لحمه بوبره .

فرع

قوله^٥: الفرع، هو أول شيء تنتجه الناقة، فكانوا يجعلونه لله،
فقال النبي 'عليه السلام': هو حق، ولكنهم كانوا يذبجونه حين يولد^٦

= وسلم، كانت تحت مصعب بن عمير فقتل عنها يوم أحد وخلف عليها طاحه بن
عبيد الله، وهي التي كانت تستحاض. وقال أبو إسحاق الشيباني وأبو بشر عن
عكرمة كانت أم حبيبة تستحاض، وقال يونس عن الزهري عن عمرة عن
أم حبيبة وهي حمّة - انظر التهذيب ١٢/٤١١ .

(١) الحديث في (جه) طهارة: ١١٦، (حم) ٨٣: ٦، ١٨٧، ٢٣٧ والفائق ١/٥٠٣ .
(٢-٢) في ر: صلى الله عليه .

(٣) بهامش الأصل « في سنن أبي داود (الأضاحي: ٢١): شفر يا »؛ وبهامش
أبي داود ما لفظه « كذا في أبي داود فهو غلط، صوابه: زُخْرُبًا - أي غليظا
قويا وهو من اشتد لحمه ١٢ » .

(٤) زاد في ل ور: يروي عن معمر وسفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم عن رجل
من بني ضمرة عن عمه عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في الفائق ٢/٢٥٦
و (د) أضاحي: ٢١، (ن) فرع: ١ .

(٥) في ل: أما .

(٦) في ل: فهو .

(٧) بهامش الأصل « كانوا في الجاهلية يذبجون الفرع لأهنتهم » .

فكره ذلك ، وقال : دعه حتى يكون ابن مخاض أو ابن لبون فيصير له طعم ؛
قال أوس بن حجر : [المنسرح]

وُسْبُهُ الهَيْدُبُ الْعَبَامُ مِنْ أَلْأَقْوَامِ سَقْبًا مُجَلَّلًا فَرَعًا
وَالزُّخْرُبُ : هُوَ الَّذِي قَدْ غَلِظَ جَسْمَهُ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ .

وقوله : خير من أن تكفأ إناءك ، يقول : إنك إذا ذبحت^٥ حين
تضعه أمه بقيت الأم بلا ولد ترضعه فانقطع لذلك لبنها ، يقول : فإذا
فعلت ذلك فقد كفأت إناءك وهرقته ، وإنما ذكر الإناء ههنا لذهاب
اللبن ، ومن هذا المعنى قول الأعشى يمدح رجلاً : [الخفيف]

رُبَّ رَفْدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَأَسْرَى مِنْ مَعَشَرٍ أَقْتَالَ^٦

فألفرد : هو الإناء الضخم ، فأراد بقوله^٧ : هرقته ذلك اليوم ، [إنك -^٧] ١٠

(١) ليس في ل و ر من هنا إلى آخر البيت .

(٢) البيت في اللسان (هدب ، فرع ، عجم) ؛ و بهامش الأصل « الهيدب : الثقل
العي ؛ العبام : الغليظ الأحمق - بفتح العين وباء موحدة مخففة ؛ السقب هنا عمود
البيت الأطول ؛ والفرع جلد سقب يلبس سقباً آخر لترأه أم المذبح -
وفسر الشعر هذا بهذا » .

(٣) ليس في ل .

(٤-٤) في ل : في أول ما تضعه أمه انقطع لبنها لأنه ليس لها ولد ترضعه فتكون
كأنك قد هرقت لبنك ، وإنما هذا مثل لذهاب اللبن ، قال الأعشى بهذا المعنى
يمدح رجلاً .

(٥) البيت في ديوانه ص ١٣ .

(٦) زاد في ل : إنك .

(٧) من ل و ر .

استقت الإبل فتركت أهلها ذاهبة ألبانهم فارغة آنتهم منها .

وله

وأما قوله : توله ناقتك ، فهو ذبحك ولدها ، وكل أنثى فقدت ولدها فهي واهة ؛ ومنه الحديث الآخر في السبي أنه نهى أن توله والده عن ولدها ، يقول : لا يفرق بينهما في البيع . وإنما جاء هذا^١ النهي من النبي^٢ عليه السلام في الفرع أنهم كانوا يذبحون ولد الناقة أول ما تضعه^٣ وهو بمنزلة الغراء^٤ ، ألا تسمع^٥ قوله : يختلط أو يلصق لحمه بوبره ؟ فقيه ثلاث خصال من الكراهة : إحداها أنه لا ينتفع بلحمه ، والثانية أنه إذا ذهب ولدها ارتفع لبنها ، والثالثة أنه يكون قد فجعها به فيكون آثما ؛ فقال النبي^٦ عليه السلام : دعه حتى يكون ابن مخاض ، وهو ابن سنة^٧ ١٠ أو ابن لبون وهو ابن سنتين ، ثم اذبحه حيثد فقد طاب لحمه واستمتعت بلبن أمه سنة ولا يشق عليها مفارقتها لأنه قد استغنى عنها وكبر .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي^٨ عليه السلام حين قال لسعد يوم

(١) قد سبق الحديث على ٦٥/٣ .

(٢) ليس في ر .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد في ر : أمه .

(٥) بهامش الأصل « الغراء - وزن فعال - بكسر الفاء ممدود : ما يلصق به الريش » .

(٦) زاد في ل و ر : إلى .

(٧) ليس في ل و ر .

(٨) سقط من ل .

أحد: إرَّم فذاك أبي وأُمِّي! قال سعد^١: فرميت^٢ رجلا^٣ بسهم^٤ فقتلته
ثم رُميت^٥ بذلك السهم فأخذته^٦ أعرفه حتى فعلت ذلك و فعلوه [ثلاث -^٧
مرّات^٨، فقلت: هذا سهم مبارك مُدْمِي^٩ فجعلته في كنانتي^{١٠} وكان^{١١} عنده
حتى مات^{١٢} رحمه الله^{١٣}.

و يروى تفسير هذا الحرف في الحديث نفسه قال^{١٤}: المدمي^{١٥} هو الذي ه دى
يرمى به الرجل العدو ثم يرميه^{١٦} العدو بذلك السهم بعينه^{١٧}. ولم أسمع
هذا التفسير إلا في هذا الحديث؛ و [أما -^{١٨}] المدمي في الكلام^{١٩} هو
من الألوان التي فيها^{٢٠} سواد و حمرة^{٢١}.

(١) زاد في ل: فأخذت سهما من كنانتي.

(٢-٣) في ل: به رجلا.

(٣) ليس في ل و ر.

(٤) من ل و ر.

(٥-٦) في ل: قال فكان.

(٦-٧) ليس في ل و ر. والحديث في الفائق ٤١١/١.

(٧) في ل و ر: قالوا.

(٨) في ل: يرمونه.

(٩-١٠) ليس في ل.

(١٠) من ل.

(١١-١٢) في ل: فهو في اللون الذي فيه.

(١٢) بهامش الأصل « المدمي كل شيء في لونه سواد و حمرة فهو مدمي، قال
أبو عمرو: المدمي الأحمر لا يكون من غيره؛ قال الكيت (كذا بهامش، =

وقال [أبو عبيد]: في حديث النبي 'عليه السلام' [قال -^٢]
 اللهم اسقنا^٢؛ فقام أبو لبابة فقال: يا رسول الله! إن التمر في المرابدة، فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة عُريانا يسدّ
 ثعلب مربدته بازاره أو بردائه، قال: فمُطِرنا حتى قام أبو لبابة ونزع إزاره
 فجعل يسدّ ثعلب مربدته بازاره^٤.

ربد ٨١/الف

^٥ قال أبو عبيد: قوله^٥: المربد هو الذى / يجعل فيه التمر عند الجذاذ^٦
 قبل أن يدخل إلى^٧ المدينة ويصير فى الأوعية .

و ثعلبه هو^٧ جحره الذى يسيل منه ماء المطر - أى أصاب التمر ثعلب

= وفى اللسان فى مادة «دمى»: طفيل؛ وأما فى شمس العلوم بدون نسبة):
 [الطويل]

وُكِّتَا مُدَمَّامَةً كَأَنَّ مَتُونَهَا جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشَعَرَتْ لَوْنُ مَذْهَبٍ
 تَمَّتْ مِنَ الشَّمْسِ (باب الدال والميم). وقال الزنخشرى فى الفائق ١/١١١،
 «وعن بعض: هو مأخوذ من الدامياء وهى البركة» .

(١-١) فى ر: صلى الله عليه .

(٢) من ل و ر .

(٣) بهامش الأصل «اسقنا يحتمل همزة قطع رباعى، وهمزة وصل ثلاثى» .

(٤) زاد فى ل و ر: هذا من حديث على بن عاصم عن عبد الرحمن بن حرملة عن

سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث فى الفائق ١/١٤٧ وفيه: المربد

الموضع الذى يوضع فيه التمر حين يصرم ليجفف، والثعلب مخرج مائه .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦-٦) فى ل: إذا جدّ من النخل .

(٧) ليس فى ل .

و هو هناك .

١ المربد الذى يسميه أهل المدينة الجرين ، وأهل الشام الأندر ، وأهل العراق البيدر . وأهل البصرة الجوخان .

وقال أبو عبيد : فى حديث النبى عليه السلام : لا ضرورة فى الإسلام .

الضرورة فى هذا الحديث هو التبتل وترك النكاح ، يقول : ليس هـ صرر
ينبغى لأحد أن يقول : لا أتزوج ، [يقول - ٤] : هذا ليس من أخلاق
المسلمين ؛ و هو مشهورة فى كلام العرب ؛ قال النابغة الذبياني : [الكامل]
لو أنها عرضت لأشتمط^٦ راهب عبد الإله ضرورة مُسَعَّب^٧
لرنا ليهجتها وحسن حديثها ولخاله رشدا وإن لم يرشدا^٨

(١-١) ليس فى ل و ر . والحديث فى الفائق ١/٤١١ .

(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه وسلم .

(٣) والحديث فى (د) مناسك : ٣ ، (حم) ١ : ٣١٢ والفائق ٢/١٩ ، وفيه
« و هو فغواة من الصر وهو المنع والحبس » .

(٤) من ل .

(٥) فى ر : المؤمنين .

(٦) فى ل : معروف .

(٧) من ل ، وفى الأصل و ر : من .

(٨) زاد فى ل : وأشعارها .

(٩) بهامش الأصل « أشمط : اختلط بياض شعره بسواده » .

(١٠) بهامش ل « ويروى : متلبد » .

(١١) البيتان فى ديوانه ص ٣١ و ٣٢ ، وفيه « لرؤيتها » مكان « ليهجتها » ؛ والبيت =

'يرشد ويرشد' - يعنى الراهب 'التارك للنكاح' ، يقول : لو نظر إلى هذه المرأة افتتن بها . 'والذى تعرفه العامة من الضرورة أنه إذا لم يحجّ قط' ، وقد علمنا أن ذلك [إنما -^٦] يسمى بهذا الاسم إلا أنه ليس واحد منهما يدافع الآخر، و الأول أحسنهما 'وأعرفهما' وأعربهما .
 ٥ وقال أبو عبيد : فى حديث النبى 'عليه السلام' فى حريسة الجبل أنه لا قطع فيها^٨ .

'قال أبو عبيد : فالخريسة تُفسّر تفسيرين^٩ : فبعضهم يجعلها السرقة نفسها ؛ يقال^{١٠} : حرّست أحرّس حرّسا - 'إذا سرق' ، فيكون المعنى أنه ليس فيما يُسرق من الماشية^{١١} بالجبل قطع حتى يؤويها المراح .

حرس

= الأول فى اللسان (صرر) .

(١-١) ليس فى ل و ر .

(٢-٢) فى ل : الذى قد ترك النساء .

(٣) فى ل : لا فتن .

(٤-٤) فى ل : والضرورة فى غير هذا الحديث الذى .

(٥) زاد فى ل : هو المعروف فى كلام الناس .

(٦) من ل .

(٧-٧) فى ر : صلى الله عليه .

(٨) الحديث فى (ن) سارق : ١١ ، ١٢ ، (ط) حدود : ٢٢ والفائق ١/٢٤٩ .

(٩-٩) فى ل : يقال فى الخريسة قولان .

(١٠) من ل و ر ، وفى الأصل : يقول .

(١١-١١) سقطت من ل .

(١٢) فى ل : المواشى .

والتفسير الآخر أن يكون الحريسة هي المحروسة ، فيقول : ليس فيما يُحرس في الجبل قطع^١ ، لأنه ليس بموضع حرز وإن حُرِس .

و قال [أبو عبيد -^٢] : في حديث النبي عليه السلام^٣ أنه قال^٤ :

إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدَّمَنِ ! قيل : و ما ذاك يا رسول الله ؟ قال : المرأة الحسناء في منبت السوء^٥ .

٥

قال أبو عبيد : أراه^٦ أراد فساد النسب إذا خيف أن تكون لغير رِشدة^٧ ، وهذا مثل حديثه الآخر^٨ : تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ^٩ . وإنما جعلها خضراء الدمن تشبيها بالشجرة الناضرة في دِمنة البعر ، وأصل الدمن ما تدمته الإبل والغنم من أبقارها و أبوالها ، فربما نبت فيها النبات الحسن ، وأصله في دِمنة ، يقول : فنظرها حَسَنَ أنيق و منبتها فاسد ؛ قال زفر بن الحارث^{١٠} .

(١ - ١) سقطت من ل .

(٢) من ل و ر .

(٣ - ٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤ - ٤) ليس في ل .

(هـ) زاد في ل و ر : هذا يروى عن يحيى بن سعيد (بن دينار) عن أبي وجزة يزيد بن عبيد عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه قال ذلك ؛ والحديث في الفائق ٣٥٢/١ .

(٦) في ل و ر : نراه .

(٧ - ٧) في ل : الحديث الآخر أنه قال .

(٨) الحديث في (خ) نكاح : ١٢ . (جه) نكاح : ٤٦ ؛ وقد سبق الحديث على ٦/٢ .

السكابي: [الطويل]

فقد يَنْبَت المرعى على دِمْن الثرى و تبقى حَزَازَات النفوس كما هيا^١
ضربه مثلاً للرجل يظهر مودته^٢ و قلبه يَغْلُ بالعداوة .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام أن رجلاً قص
ه عليه رؤيا فقال : فاستاء لها ثم قال : خلافة نبوة ؛ ثم يؤتى الله الملك
من يشاء^٣ .

سوأ

قوله : استاء لها ، إنما هو من المساءة [أى أن الرؤيا ساءته فاستاء
لها-^٤] ، إنما هو^٥ اقتعل منها^٦ ، كما تقول من الهم : اهتم لذلك ، و من
الغم اغتم [لذلك-^٧] و كذلك [تقول-^٨] من المساءة استاء [لها-^٩] .

(١) ليس في ل .

(٢) البيت في اللسان (دمن) .

(٣) في ل و ر : مودة .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦) زاد في ل و ر : [قال] حدثنا حماد بن حجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن
جدعان عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه ؛ و الحديث
في (د) سنة : ٨ ، (حم) ٥ : ٤٤ ، ٥٠ و الفائق ١/٢١١ و فيه « هو مطاوع ساءه
... يقال : استأت من السوء ، ضد استقرت من المرور و استأها - أى طلب
تأويلها بالتأمل و النظر » .

(٧) من ل .

(٨) في ل : أراد .

(٩) في ل : من ذلك .

(١٠) من ل و ر .

'قال أبو عبيد': إنما نرى مساوته كانت لما ذكر مما يكون من الملك بعد الخلافة: [قال أبو عبيد - ٢] وبعضهم يرويه: فاستألفها^٢، فمن رواه هذه الرواية فعناها^٣ التأول، وإنما هو استفعل من ذلك، وهو وجه حسن غير مدفوع^٤.

وقال [أبو عبيد - ٦]: في حديث النبي^٥ عليه السلام^٦ في المختلات^٥ المتبرجات^٨: لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم^٩.

(١-١) ليس في ل.

(٢) من ر.

(٣) في ر: فاستألفها. وبهامش الأصل «اللام في الوجه الأول لام جر، وفي الوجه الثاني أصلية من التأويل».

(٤) في ر: فعناها.

(٥) زاد في ر «حاشية: قال أبو الحسن بن فارس وليس من الرواية هذا غلط من أبي عبيد، وأما الأصل استأول استفعل من التأول». وبهامش ر «أعله أبو عبيد، إنما أراد استأول من السؤال افتعل، مضارع سأل، معناه أن رجلاً قص رؤياه وسأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقوله له رؤياه؛ من قوله إنما هو استفعل من ذلك يرد ما ذكرناه ويؤيد كلام ابن فارس - تمت».

(٦) من ل و ر.

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٨) بهامش الأصل «التبرج: إظهار المرأة محاسنها، قال تعالى «وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى» (باب الباء والراء من شمس العلوم)».

(٩) زاد في ل و ر: وهذا حديث يروى عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه -

عصم

قال [أبو عبيد - ١]: [الغراب - ٢] الأعصم هو الأبيض اليدين
ولهذا^٢ قيل للوعول: عُصم، والأنثى منهن عَصْمَاء، والذكر أعصم،
وإنما هو لياض في أيديها^٣ فوصف قلة من يدخل الجنة منهن؛ قال
أبو عبيدة^٤: وهذا الوصف في الغراب عزيز لا يكاد يوجد، إنما أرجلها
حُمْر؛ وأما هذا الأبيض البطن والظهر فأنما هو الأبقع، وذلك كثير
و ليس هو / الذى ذكر فى الحديث؛ [قال أبو عبيد - ٥]: فترى أن مذهب
الحديث أن من يدخل الجنة من النساء قليل كَقِلَّة الغراب الأعصم عند
الغراب السود والبُقْع^٦.

٨١/ ب

= رفعه؛ والحديث فى الفائق ١٥٦/٢ وفيه أيضا: «(وفى حديث آخر: المرأة
الصالحة مثل الغراب الأعصم) قيل: يا رسول الله! ما الغراب الأعصم؟
قال: الذى إحدى رجله بيضاء. و روى: عائشة فى النساء كالغراب الأعصم فى
الغراب»؛ ما بين القوسين سقط من نسخة الدار، وقد أثبتناه من طبعتنا
سنة ١٣٢٤ هـ.

(١) من ل و ر .

(٢) من ل .

(٣) فى ل: منه .

(٤-٤) ليس فى ل و ر .

(٥) من ر .

(٦) قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٢٣ « وقد تدبرت هذا التفسير
فأرأيت مضطربا لأنه قال فى أوله: الأعصم هو الأبيض اليدين، والغراب ليس
له يدان؛ ثم قال بعد: وهذا الوصف فى الغراب عزيز لا يكاد يوجد إنما أرجلها =

وقال

وقال [أبو عبيد] : في حديث النبي عليه السلام أنه نهى أن

تفرش الولايا التي تفضى إلى ظهور الدواب^١ .

الولية: البرذعة^٢، ونراه أنه نهى عن ذلك - والله أعلم - لأنها إذا

افترشها الناس صار فيها دواب الأجساد من القمل وغير ذلك ، فإذا

= حمر، فكأنه أراد هو الأبيض الرجلين وذكر مع هذا أن أرجل الغرابان حمر، ولم أر ذلك في البقع منها ولا في العدنان ، وإنما الحمر الأرجل ضرب منها سود صغار وهي مع ذلك حمر المناقير ، والغراب الأعصم هو الأبيض الجناحين لأن جناحي الطائر بمنزلة اليدين فكما كانت العصمة في الوعول والخيل بياض أيديها كذلك هو من الغرابان بياض أجنحتها إذ كانت الأجنحة لها بمنزلة الأيدي؛ وما يشهد لهذا حديث حديثه محمد بن عبد العزيز عن ابن عائشة عن حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة قال : خرجنا مع عمرو بن العاص متوجهين إلى مكة فإذا نحن بامرأة عليها جباير وخواتيم وقد بسطت يديها على الهودج فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا نحن بغرابين فيهما غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين فقال لا يدخل الجنة من النساء إلا قدر هذا الغراب في الغرابان ، والغراب الأبيض الجناحين عزيز لا يكاد يوجد .

(١) سقط الحديث الآتي مع شرحه من ل و ر .

(٢) ألفاظ الحديث في الفائق ٣ / ١٨١ وشمس العلوم (باب الواو واللام) : « نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يجلس على الولايا ويضطجع عليها » . وبهامش الأصل « وإنما نهى عن ذلك كراهة لعرقها ودبرها أو خشية أن تقمل أو تعلق بها شوك أو حصى أو مما يضرها الدواب - تمت من شمس العلوم (باب الواو واللام) » .

(٣) بهامش الأصل « برذعة - بفتح الباء : هي التي تجعل تحت المجلس ، وقيل : المجلس نفسه - من ش (باب الباء والراء) » .

وضعت على ظهور الدواب كان فيها أذى عليها وضرر .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه^١ عليه السلام^٢ حين^٣ سأل عن
سحاب مرّت فقال: كيف ترون قواعدها و بواسقها ورحاها، أجنون
أم غير ذلك ؟ ثم سأل عن البرق فقال: أخفوا أم وميضاً أم يشقّ شقّاً؟
هـ فقالوا: يشقّ شقّاً، فقال رسول الله^٤ عليه السلام^٥: جاءكم الحيا^٦ .

قعد^٧ قال أبو عبيد^٨: القواعد هي^٩ أصولها المعترضة في آفاق السماء، وأحسبها
مشبهة بقواعد البيت وهي حيطانه^{١٠}، والواحدة منها^{١١}: قاعدة؛ قال الله
[تبارك و - ١] تعالى: وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ^{١٢} .

بسق^{١٣} وأما البواسق، ففروعها المستطيلة إلى وسط السماء وإلى الأفق
١٠ الآخر، وكذلك كل طويل فهو باسق؛ قال الله [تبارك و - ١] تعالى

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر: حديث النبي .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤) في ل: أنه .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) بهامش الأصل « الحيا - مقصور: المطر »، والحديث في الفائق ٣٦٢/٢

وبهامشه: جون - بالضم جمع وبالفتح مفرد .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) ليس في ل .

(٩-٩) في ل: واحدتها .

(١٠) سورة ٢ آية ١٢٧ .

”وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لِّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ“ [١].

وَالْخَفْوُ هُوَ ٢ الْاعْتِرَاضُ ٣ مِنَ الْبَرْقِ ٤ فِي نَوَاحِي الْغَيْمِ ٥ ، وَفِيهِ ٥

لُغْنَانٌ ، يُقَالُ : خَفَا الْبَرْقُ يَخْفُو خَفْوًا وَيَخْفَى خَفْيًا .

وَالْوَيْمِضُ أَنْ يَلْمَعَ قَلِيلًا ثُمَّ يَسْكُنُ ٦ أَوْ لَيْسَ لَهُ اعْتِرَاضٌ ٦ ؛ قَالَ

أَمْرُو الْقَيْسِ : [الطويل] ٥

أَصَاحٍ تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ وَمِيضَهُ كَلَمَعِ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ ٧ .

وَأَمَّا الَّذِي يَشَقُّ شَقًّا ٨ فَاسْتَطَالَتْهُ فِي الْجَوِّ إِلَى وَسْطِ السَّمَاءِ مِنْ

غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا ٨ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : أَجُونُ أَمْ غَيْرُ ذَلِكَ ، فَإِنَّ الْجَوْنَ هُوَ الْأَسْوَدُ الْيَحْمُومِيُّ ٩

وَجَمْعُهُ جُجُونٌ . ١٠

(١) سورة هـ آية ١٠ ؛ وَمَا بَيْنَ الْحَاجِزِينَ ثَابِتٌ فِي ل .

(٢) لَيْسَ فِي ل .

(٣-٣) لَيْسَ فِي ل .

(٤) فِي ل : السَّمَاءُ ؛ وَقَالَ الزَّخَّشِيُّ فِي الْفَائِقِ ٣٦٢/٢ « قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ

أَنْ يَلْمَعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَطِيرَ ، وَأَنْشُدْ : [الطويل]

بَيْتٌ إِذَا مَا لَاحَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهِ سَنَا الْبَرْقُ يَكْلَأُ خَفِيهِ وَيَرَاقِبُهُ .

(٥) فِي ل : فِيهَا .

(٦-٦) فِي ل : لَا يَدُومُ وَلَا يَعْتَرِضُ .

(٧) الْبَيْتُ فِي دِيَوَانِهِ ص . ٤ وَاللَّسَانُ (وَمِضٌ) .

(٨-٨) فِي ل : فَالَّذِي تَرَاهُ مُسْتَطِيلًا إِلَى وَسْطِ السَّمَاءِ وَلَيْسَ لَهُ اعْتِرَاضٌ .

(٩) فِي ل وَ ر : الْحَمُومِيُّ .

رحا

وأما قوله : كيف ترون رحاها ، فإن رَحَاها استِدَارَةُ السحابة في السماء ، ولهذا قيل : رحا الحرب ، وهو الموضع الذي يستدار فيه لها .
وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه ^٢ عليه السلام ^٣ : كلّم بنو آدم طِفّ الصاع لم تَمَلّوه ، ليس لأحد على أحد فضل ^٤ إلا بالشّقوى ،
هـ ولا تسابوا فإن الشّبة أن يكون الرجل فاحشا بذيتا جباناً .

طفف

قال أبو عبيد : الطفّف هو أن يقرب الإناء من الامتلاء من غير أن يمتلئ ، يقال : هو طِفّف المكيال وطفافه - إذا كرب أن يملأه ، ومنه التطفيف في الكيل إنما هو نقصانه ^٦ - أي أنه لم يملأ إلى شفته إنما هو ^٧ دون ذلك ؛
وقال الكسائي [يقال منه - ١] : إنا طَقَّانٌ - إذا فعل ذلك ^٨ به في الكيل ^٩ .

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) سقط من ر .

(٥) زاد في ل و ر : يروى عن موسى بن علي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه ؛
والحديث في (حم) ٤ : ١٤٥ ، ١٥٨ و الفائق ٢/ ٨٦ .

(٦-٦) في ل : قوله طف الصاع - يعني قرب الإناء من ملئه ولما يمتلئ يقال : هذا طف المكيال وطفافه - إذا قارب ملأه و لم يملأه ، ولهذا قيل للذي يسيء الكيل ولا يؤتي : مطفف .

(٧) زاد في ر : إلى .

(٨-٨) ليس في ل . وقال الزخشرى في الفائق ٢/ ٨٦ « وشبههم في نقصانهم بالمكيل الذي لم يبلغ أن يملأ المكيال ، ثم اعلم أن التفاضل ليس بالنسب ولكن =

وقال [أبو عبيد -^١] في حديثه^٢ عليه السلام^٣ حين أتى^٤ عبد الله ابن رواحة أو غيره من أصحابه يعودته^٥ فما تحوَّز له عن فراشه^٥.

قال^٤ أبو عبيد^١: قوله: تحوَّز، هو التحي، وفيه لغتان: التحوَّز والتحيز، قال الله [تبارك و-^٧] تعالى "أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ -^٨" فالتحوَّز التفعّل، والتحيّز التفيعل؛ قال القطامي يذكر^٩ عجوزا استضافها فجعلت ه تروغ عنه فقال^٤: [الطويل]

تحوَّز عني خشية أن أضيفها كما انحازت الأفعى مخافة ضارب^{١٠}

= بالتقوى. ونهى عن التسابّب والتعاير بضعة المنصب، ونبه على أن السبّة إنما هي أن يتضع الرجل بفعل سمج يرتكبه نحو الفحش والبذاء والجن.

(١) من ل و ر.

(٢) في ل و ر: حديث النبي.

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه.

(٤) سقط من ل.

(٥) والحديث في (حم) ٤: ٢٠١، ٥: ٣١٤، ٣٢٣ والفائق ١/٣٠٨.

(٦) ليس في ل و ر.

(٧) من ل.

(٨) سورة ٨ آية ١٦؛ وبهامش الأصل «في قوله تعالى: متحيّزا إلى فتنة، هكذا

قال الزمخشري أن وزنه متفيعل لا متفعل، ولو كان متفعل لكان متحوّزا لأنه من حاز يحوز».

(٩) في ل و ر: يصف.

(١٠) في ديوانه ص ٤٨: [الطويل]

فردت سلاما كارهها ثم أعرضت كما انحازت الأفعى مخافة ضارب =

وإنما أراد^١ 'من هذا الحديث'^٢ أنه لم يقم ولم يتنح له عن صدر فراشه ، لأن السنة أن الرجل أحق بصدر فراشه وصدر دابته .

وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديث النبي 'عليه السلام' 'في قوله :

ما تعدون الرقوب فيكم ؟ قالوا :^٣ الذي لا يبقى له ولد ، فقال : بل الرقوب
ه الذي لم يُقَدِّم من ولده شيئاً^٤ .

[قال أبو عبيد - ٢] : وكذلك معناه في كلامهم ؛ إنما هو على فقد الأولاد :^٥ قال الشاعر ؛ [الطويل]

فلم ير خلق قبلنا مثل أمنا ولا كأيّنا عاش وهو رَقُوبٌ^٦
وقال صخر الغي^٧ : [الوافر]

= وأما في اللسان في مادة (ضيف) « تحيز عني خشية أن أضيفها » وفي مادة (حوز) « تحوز عني خيفة أن أضيفها » .

(١) في ل و ر : أرادوا .

(٢-٣) في ل : بالحديث .

(٣) من ل و ر .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) زاد في الأصل « الرقوب » .

(٧) الحديث في (حم) ١ : ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٥ : ٣٦٧ والفائق ١/٤٩٨ .

(٨-٨) ليس في ل . و البيت في اللسان (رقب) بدون نسبة .

(٩) كذا نسبة هذا البيت في اللسان مادة (رقب) إلى صخر الغي ؛ وبها مش الأصل

« هو أبو ذؤيب [الهذلي] ذكره في ديوانه » و البيت في ديوان الهذليين ق ١/٩٩

لأبي ذؤيب الهذلي ، و رواية الديوان « وما إن وجد مُعَوِّلَةٌ رَقُوبٌ » .

٨٢ / الف

إِذَا وَجِدُ مِثْلَيْ رَقُوبٍ بِوَاحِدِهَا إِذَا يَغْزُو تَضِيفُ^٢
 قَالَ أَبُو عَيْدٍ: فَكَانَ مَذْهَبُهُ عِنْدَهُمْ [عَلَى -^٣] مَصَائِبُ الدُّنْيَا، فَجَعَلَهَا النَّبِيُّ^٤
 عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى فَقْدِهِمْ فِي الْآخِرَةِ؛ وَلَيْسَ هَذَا بِخِلَافِ ذَلِكَ فِي الْمَعْنَى،
 وَلَكِنَّهُ تَحْوِيلُ الْمَوْضِعِ إِلَى غَيْرِهِ^٥، وَهَذَا نَحْوُ الْحَدِيثِ الْآخَرِ: إِنَّ الْمُحْرَبِينَ^٦ حَرْبُ
 مِنْ حَرْبٍ دِينُهُ؛ لَيْسَ هَذَا أَنْ يَكُونَ^٧ مِنْ سُلْبٍ مَالِهِ لَيْسَ بِمُحْرَبٍ^٨،
 إِنَّمَا هُوَ عَلَى تَغْلِيظِ الشَّأْنِ بِهِ^٩. يَقُولُ: إِنَّمَا الْحَرْبُ الْأَعْظَمُ أَنْ يَكُونَ فِي
 الدِّينِ وَإِنْ كَانَ ذَهَابَ الْمَالِ قَدْ يَكُونُ حَرْبًا، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ الْإِيَادِي:

[الْخَفِيفُ]

لَا أَعَدَّ الْإِقْتَارَ عُدْمًا وَلَكِنْ فَقَدَ مِنْ قَدَرُوتِهِ الْإِعْدَامُ
 لَمْ يَرِدْ أَنْ احتِجَاجُ الْمَالِ لَيْسَ بِعَدَمٍ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ هَذَا الْفَقْدُ الْآخِرُ^{١٠}
 أَجَلٌ مِنْهُ؛ وَمَا يَقْوَى مَذْهَبُ قَوْلِهِ فِي الرُّقُوبِ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى^{١١} "لَهُمْ قُلُوبٌ"

(١) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «[الْمِثْلَاتُ الَّتِي] لَا يَعِيشُ [لَهَا] وَلِدَهَا».

(٢) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «[تَضِيفُ] أَيْ تَشْفِقُ وَتَهَمُّ».

(٣) مِنْ ل وَر.

(٤) فِي ل وَر: رَسُولُ اللَّهِ.

(٥-٥) فِي ر: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ.

(٦) سَقَطَ مِنْ ل.

(٧) فِي الْأَصْلِ «لَا يَكُونُ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ ل.

(٨) لَيْسَ فِي ل وَر.

(٩) فِي ل وَر: الْفَقْر.

(١٠) فِي ل وَر: جَلُّ ثَنَائِهِ.

لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا. وَلَهُمْ أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا-^١ “ ألا ترى أنهم قد يعقلون أمر الدنيا و يبصرون بها و يسمعون^٢ ؟ إلا أن معناها في التفسير أمر الآخرة^٣ .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي^٤ عليه السلام^٥ في قوله للرجل الذي
 ه قال له وهو يقسم الغنائم : إنك لم تعدل في القسم “منذ اليوم“ ، فقال
 النبي^٦ عليه السلام^٧ : ويحك ! فمن يعدل عليك بعدى ؟ ثم قال صلى الله
 عليه وسلم : يخرج^٨ من ضِئْضِئ هذا قوم يقرؤ القرآن لا يجاوز تراقيهم ،
 يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية^٩ .

ضاضاً قال أبو عبيد : الضِئْضِئ هو أصل الشيء و معدنه ، قال الكميت :

(١) سورة ٧ آية ١٧٩ .

(٢-٢) سقطت العبارة من ر .

(٣) وقال الزمخشري في الفائق ٤٩٨/١ « قيل للرجل أو المرأة إذا لم يعيش له
 ولد : رَقوب ، لأنه متى ولد له فهو يرقب موته - أى يخافه أو يرصده ؛ و من
 ذلك قيل للناقة التي لا تدنو من الخوض مع الزحام لكرمها : رَقوب . وقصده
 صلى الله عليه وسلم أن المسلم ولده في الحقيقة من قدمه فرطاً فاحتسبه ؛ و من
 لم يرزق ذلك فهو كالذي لا ولده له » .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥-٥) ليس في ل و ر .

(٦) في ل و ر : سيخرج .

(٧) الحديث في (خ) مغازى : ٦١ ، (حم) ٣ : ٤ و الفائق ٤٨/٢ .

[المتقارب]

رَأَيْتَكَ فِي الضَّنِّ مِنْ ضِئْضِئٍ أَحَلَّ الْأَكْبَرُ فِيهِ الصَّغَارَا
 ١ و [قال أبو عبيد - ٢] : فِيهِ لُغَةٌ - ٤ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ الضَّنُّ وَالضَّنُّ
 وَالضَّنُّ : النَّسْلُ ٥ .

وَقَالَ [أَبُو عَبِيد - ٥] : فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَلْعُونٌ مِنْ ه
 غَيْرِ تُخَوْمِ الْأَرْضِ ٦ .

تخم قال أبو عبيد : التَّخَوْمُ ٨ هِيَ الْحُدُودُ وَالْمَعَالِمُ ، وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ يَقَعُ
 فِي مَوَاضِعِينَ : الْأَوَّلُ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي تَغْيِيرِ حُدُودِ الْحَرَمِ الَّتِي حَدَّهَا

(١) مِنْ لٍ وَرَوَاهُمُشِ الْأَصْلُ ، وَفِي الْأَصْلِ : فِيهَا . وَالْبَيْتُ فِي الْإِسَانِ (ضَاضًا) :

وَجَدْتِكَ فِي الضَّنِّ مِنْ ضِئْضِئٍ أَحَلَّ الْأَكْبَرُ مِنْهُ الصَّغَارَا

(٢) زَادَ فِي لٍ : يَعْنِي أَنَّ الْكِبَارَ وَرَثُوا الصَّغَارَا .

(٣) مِنْ ر .

(٤-٤) فِي لٍ وَر : أُخْرَى الضَّنُّ - بِالْفَتْحِ . وَقَالَ الزَّخْمَشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ ٢/٤٨ :

« يَقَالُ : هُوَ مِنْ ضِئْضِئٍ صَدَقَ ، وَضَوْضُ صَدَقَ ، وَبُؤْ بؤ صَدَقَ . وَحِكْيَ بَعْضُهُمْ :

ضِئْضِئٍ - بِوَزْنِ قَنْدِيلٍ ، وَأَنْشَدَ لِحَفْصِ الْأُمَوِيِّ : [الْمَنْسَرَحِ]

أَكْرَمَ ضَنْءٍ وَضِئْضِئٍ عَرَسَا فِي الْحَيِّ ضِئْضِئَهَا وَمِضْنَاهَا »

(٥) مِنْ لٍ وَر .

(٦-٦) فِي ر : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٧) الْحَدِيثُ فِي (حَم) ١ : ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ ، ١١٩ : ٢ وَالْفَائِقِ ١/١٣٠ .

(٨) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «تَخَوْمُ - بِالتَّاءِ مَثْنَاءُ فَوْقَ مِضْمُومَةٍ وَمِفْتُوحَةٍ وَبِالْخَاءِ مَعْجَمَةٌ

لَا غَيْرَ ، ذَكَرُوهُ فِي جَمِيعِ كُتُبِ اللُّغَةِ - تَمَّتْ » .

إبراهيم عليه السلام^١ خليل الرحمن^٢ عز وجل^٣ والمعنى الآخر أن يدخل الرجل في ملك غيره من الأرض^٤ فيحوزه ظلما وعدوانا. ومنه الحديث الآخر: من سرق من الأرض شبرا طوّقه الله^٥ يوم القيامة من سبع أرضين^٦. قال أبو عبيد: وأما قوله: التخوم، فإن فيه قولين^٧، فأما أصحاب العربية فقالوا^٨: هي التخوم - مفتوحة التاء، ويجعلونها واحدة؛ وأما أهل الشام فيقولون: التخوم - بضم التاء، يجعلونها جمعا، والواحدة منها^٩ في قولهم^{١٠}: تخم؛ [و-١١] قال الشاعر^{١٢}: [الخفيف]

يا بنيّ التّخوم لا تظلموها إن ظلم التخوم ذو عقال^{١٣}

(١-١) ليس في ل و ر .

(٢) زاد في ر: صلى الله عليه :

(٣) زاد في الأصل « فيحوزه ظلما وعدوانا » هذه العبارة مكررة، لعلها من سهو الكاتب.

(٤) زاد في الأصل « مالا » .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦) الحديث في (ت) ديات: ٢١، (حم) ١: ١٨٧، ١٩٠، ٢: ٣٨٧، ٣٨٨،

٤٣٢ والفائق ١/١٣٠ .

(٧-٧) في ل: وفي التخوم قولان .

(٨) في ل و ر: فيقولون .

(٩) ليس في ر .

(١٠-١٠) ليس في ل .

(١١) من ل و ر .

(١٢) هو أحيحة بن الجلاح كما في اللسان (عقل، تخم)، وفي (تخم) « ويقال =

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه ^٢ عليه السلام أنه رأى امرأة تطوف بالبيت عليها مناجد من ذهب فقال : أيسرك أن يحليك الله مناجد من نار؟ قالت : لا ، قال : فأدى زكاتها ^٤ .

قال ^٥ أبو عبيد : أراه أراد ^٦ الحلي المكلل بالفصوص وأصله من النجود ، وكل شيء زخرفته بشيء فقد نجدته ، ومنه تنجيد ^٨ البيوت بالثياب ^٥ إنما هو تزيينها بها ^٩ ، ولهذا سمي عامل ذلك الشيء نجادا ^{١٠} ؛ قال ذو الرمة

= هو [أى البيت الآتى] لأبي قيس بن الأسلت . و البيت فى الفائق بدون نسبة .
(١) بهامش الأصل « العقل : داء يأخذ فى قوائم الدواب - تمت من ش (باب العين والقاف) » وبالهامش أيضا : [الخفيف]

« ثم مال اليتيم لا تأكلوه إن مال اليتيم يرعاه وال
يا بنى الأيام لا تأمنوها واحذروا مكرها ومر اليالئ
أشدّه المبرد » وليس فى الكامل للمبرد [و الأيام بغير نقط فى الأصل] .

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبى .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى الفائق ٦٨/٣ .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) زاد فى ر : زكاة .

(٧) بهامش الأصل « الحلى - بفتح الحاء مفرد وبضمها وكسر اللام وتشديد

الياء جمع ، قال الله تعالى : من حلّهم » .

(٨) فى ل و ر : نجد .

(٩) ليس فى ل و ر .

(١٠) فى الفائق ٦٨/٣ « عن أبى سعيد الضرير : واحدا منجد ، وهو من أولؤ =

يصف الرياض يشبهها^١ بنجود البيت : [البسيط]

حتى كأن رياض القفّ ألبسها من وشى عبقّر تجليل و تنجيد^٢
وفي هذا الحديث من الفقه أنه لم يكره لها أن تطوف بالبيت وهي لابسة
الحلى ، ألا تراه لم ينهها عنه ؟

٥ وقال [أبو عبيد - ٣] : في حديثه^٣ عليه السلام أنه سمع رجلاً
حين فتحت جزيرة العرب - أو قال : فتحت مكة - يقول : أَبْهُوا الْخَيْلَ
فقد وضعت الحرب أوزارها ؛ فقال رسول الله عليه السلام : لا تزالون
/ تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال .

٨٢/ب

بها

قال أبو عبيد^٤ : قوله : أَبْهُوا الْخَيْلَ ، يقول : عَطَّلُوهَا مِنَ الْغَزْوِ ، وَكَلَّ
١٠ إِنْاءَ فَرِغْتَهُ فَقَدْ أَبْهَيْتَهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَيْتِ الْخَالِي : بَاهٍ ، وَلِهَذَا قِيلَ فِي أَمْثَالِهِمْ :
إِنَّ الْمَعْزَى تُسْهِى وَلَا تُبْنَى^٥ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهَا تَصْعَدُ عَلَى الْأَخْيَةِ فَتُحْرِقُهَا

= أو ذهب أو قرففل في عرض شبر يأخذ من العنق إلى أسفل الثديين ، وسمي
بذلك لأنه يقع على موقع نجاد السيف .

(١) في ل : شبهها .

(٢) البيت في ديوانه ص ١٣٦ و اللسان (نجد) .

(٣) من ل و ر .

(٤) في ل و ر : حديث النبي .

(٥-هـ) في ر : صلى الله عليه .

(٦) الحديث في الفائق ١/ ١١٨ وفيه « إبهاء الخيل تعرية ظهرها عند ترك الغزو ،
من قولهم : أبهى البيت - إذا تركه غير مسكون » .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) المستقصى ١/ ٣٤٨ و مجمع الأمثال ٢/ ١٤٧ و بهامش الأصل « قال في =

حتى لا يقدر على سكنها، وهي مع هذا لا تكون الخيام من أشعارها،
إنما تكون من الصوف والوبر .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه ^٢ عليه السلام : ^٣ قابلوا النعال ^٤ .
^٥ قال أبو عبيد : يعني ^٦ أن يعمل عليها القبل ، واحدها قبيل ، وهو
مثل الزمام يكون في وسط الأصابع الأربع ؛ ومنه حديثه : إن نعله كان هـ
لها قبيلان ^٧ - يعني هذا الذي وصفناه من ^٨ الزمام ، و ^٩ يقال : نعل
مقابلة ومُقبلة .

و قد فسر بعضهم قوله : قابلوا النعال ، أن يثنى ذؤابة الشراك
^{١٠} فيعطف رأسها ^{١١} إلى العقدة ^{١٢} . والأول عندى هو التفسير ^{١٣} .
= الشمس (باب الباء و الهاء) : يعني لا يتخذ من شعورها بيوت .

- (١) من ل و ر .
- (٢) في ل و ر : حديث النبي .
- (٣-٣) في ر : صلى الله عليه .
- (٤) الحديث في الفائق ٣/٨ .
- (٥-٥) ليس في ل .
- (٦) في ل و ر : يريد .
- (٧) في ل و ر : و .
- (٨) ليس في ل و ر .
- (٩) زاد في ل و ر : لها .
- (١٠-١٠) كذا في ل و ر ، وفي الأصل «إلى عقدة الشراك والأول إلى العقدة» .
- (١١) زاد في ل : والله أعلم .

و قال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^٢ عليه السلام^٣: يحمل الناس على الصراط يوم القيامة فتقادع بهم جَنَبَتَا الصراط تقادع القَراش في النار^٤.

قال أبو عبيد^٥: التقادع هو التابع و التهافت^٦ في الشر^٧، ويقال للقوم إذا مات بعضهم في إثر بعض: قد تقادعوا^٨؛ فالمعنى أنهم يتهافتون في النار - والله أعلم.

و قال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^٩ عليه السلام^{١٠} أن رجلا من أهل اليمن قال له: يا رسول الله! إنا أهل قاه^{١١}، فإذا كان قاه أحدنا دعا من يعينه فعملوا له فأطعمهم و سقاهم من شراب يقال له المِزْرُ^{١٢}، فقال:

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر: حديث النبي .

(٣-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٤) الحديث في (حم) ٥: ٤٣ و الفائق ٢/٣٢٠ .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦-٦) من ل و ر، وفي الأصل: فيه .

(٧) وفي الفائق «و التقادع في الأصل التكاف، من قدع الفرس و هو كفه بالجام، و إنما استعمل مكان التابع، لأن المتقدم كأنه يكف ما يتلوه أن يتجاوزوه» .

(٨) بهامش الأصل «الزُر - بكسر الميم و سكون الزاي: شراب يتخذ من الشعير و الذرة و غيرها من الحبوب - تمت ش (باب الميم و الزاي)» .

أله نشوة؟ قال^١: نعم، قال: فلا تشربوه^٢.

قال: القاه^٣ سرعة الإجابة و حسن المعاونة - يعنى أن بعضهم كان يعاون بعضا فى أعمالهم، وأصله الطاعة؛^٤ ومنه قول رؤبة^٥ بن العجاج ويقال إنها لأبى النجم^٦: [الرجز]

تالله لو لا النار أن نضلاها أو يدعوا الناس علينا الله

لما سمعنا لأمير قاه^٦ فأخطرت سعد على قناها^٧

قال: يريد الطاعة. ^٧ والنشوة: السكر. قال^٧: ومنه قول الخبيل:

[الطويل]

^٨ وسدوا نحور القوم حتى تنهنهوا إلى ذى الشهى^٨ واستيقهوا للمحلم^٩

أى أطاعوه، إلا أنه مقلوب، قدّم الياء وكانت القاف قبلها، وهذا^{١٠} كقولهم: جذب و جذب.

(١) فى ر: فقال.

(٢) الحديث فى الفائق ٣٨٨/٢.

(٣) بهامش الأصل « القاه - بالقاف وزن فعل بالفتح ».

(٤) زاد فى ر: قال.

(٥-٥) ليس فى ل؛ والرجز الآتى للزبيان كما فى اللسان (قيه). ونسبه الزمخشري

فى الفائق ٣٨٨/٢ إلى رؤبة.

(٦-٦) ليس فى ل و ر و الفائق. و بهامش الأصل ما لفظه « خطر الريح - إذا

ارتفع وانخفض للطعان ».

(٧-٧) ليس فى ل.

(٨-٨) ليس فى ل و ر.

(٩) البيت فى اللسان (قيه) وفى الفائق ٣٨٨/٢ برواية: « و ردوا صدور الخيل =

وقال [أبو عبيد - ١] في حديثه ^٢ 'عليه السلام' أنه سئل: أي الناس أفضل؟ فقال: الصادق اللسان المخموم^٣ القلب، قالوا: هذا الصادق اللسان قد عرفناه فما المخموم القلب؟ قال^٤: هو النقي^٥ الذي لا يغلب فيه ولا حسد^٦.

٥ قال أبو عبيد: التفسير هو في الحديث، وكذلك هذا عند العرب، ولهذا قيل: خممت البيت - إذا كنسته؛ ومنه سميت الخُمامة، وهي مثل القُمامة والكُناسة.

وقال [أبو عبيد - ١] في حديث النبي ^٢ 'عليه السلام' أن امرأة أتته فقالت: إني رأيت في المنام كأن جائر يتي انكسر! فقال: خير يرد^٣ ١٠. الله عليك^٤ غائبك^٥، فرجع زوجها ثم غاب، فرأت مثل ذلك فلم تجد

= حتى تنهوا، وفي مادة (يقه): [الطويل] .

«فردوا صدور الخيل حتى تنهت إلى ذى النهى واستيقهت للحلم» .
(١) من ل ور .

(٢) في ل ور: حديث النبي .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) بهامش الأصل «المخموم - بالخاء معجمة - أى مكنوس» .

(٥) في ل ور: فقال .

(٦) في ل: التقى .

(٧) الحديث في (جه) زهد: ٢٤، والفائق ١/ ٣٧٠ .

(٨) ليس في ل ور .

التي عليه السلام^١ ووجدت أبا بكر^٢ رضى الله عنه^٣ فأخبرته فقال :
يموت زوجك ، فذكرت ذلك للنبي^٤ عليه السلام^٥ ، فقال : هل قصصتها
على أحد؟ قالت : نعم ، قال : هو كما قيل لك^٦ .

° قال أبو عبيد^٥ : الجائر في كلامهم الخشبة التي يوضع عليها
أطراف الخشب ، وهي التي تسمى بالفارسية : تبر^٦ .

و قال [أبو عبيد - ٧] : في حديثه^٨ عليه السلام^٩ أنه كان يتعوذ من

الأيهمين^٩ .

° قال أبو عبيد^٩ : يقال : إنهما السيل والحريق^{١٠} ؛ و يقال في/أحدهما
إنه الجمل الصؤل الهانج ، وإنما سمي أيهما لأنه ليس مما يستطاع دفعه ولا ينطق
فيكلم أو يستعتب ، ولهذا قيل للفلاة التي لا يهتدى فيها الطريق : يهها^{١٠} ؛

(١-١) في ل و ر : صلى الله عليه .

(٢-٢) ليس في ل و ر .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤-٤) من ل و ر ، وفي الأصل : قال ، والحديث في الفائق ١/ ٢٢٢ .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) في ل و ر : التبر .

(٧) من ل و ر .

(٨) في ل و ر : حديث النبي .

(٩) الحديث في الفائق ٣/ ٢٣٣ .

(١٠) بهامش الأصل « وقيل : الليل والسيل - تمت (باب الباء والهاء) » .

قال الأعشى : [المتقارب]

ويهماء بالليل عطشى الفلا ة يؤنسني صوت فيّادها^١
الفياد البوم الذكر^٢ .

وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه^٣ عليه السلام أنه أمر بالتلحي
و نهى عن الاقتعاط^٤ .

٧ قال أبو عبيد^٥ : أصل هذا في لبس العمام ، وذلك أن العمامة
يقال لها المقعطة ، فاذا لاثها المعتم على الرأس^٦ ولم يجعلها تحت خنك
قيل : اقتعتها ، فهو المنهى عنه ؛ فاذا أدارها تحت الخنك قيل : تلحّاها
تلحيا ، وهو المأمور به^٧ . وكان طاؤس يقول : تلك عمّة الشيطان -

(١) البيت في ديوانه ص ٤٤ واللسان (غطش ، يهم) وفي مادة (فيد) وفي
شعراء النصرانية ٣ / ٢٧٣ البيت هكذا :

ويهماء بالليل عطشى الفلا ة يؤنسني صوت فيّادها
(٢-٣) ليس في ر ، وفي ل : الفياد طير يقال له البوم .
(٣) من ل و ر .

(٤) في ل و ر : حديث النبي .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦) الحديث في الفائق ٢ / ٤٥٧ .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) في ل و ر : رأسه .

(٩) وفي المغيث ص ٥٢٢ « في الحديث : أمر بالتلحي ، وهو في العمامة إذا لاثها
المعتم على رأسه وأدارها تحت الخنك قيل تلحّاها تلحيا وهو المسنون المستحب
عند أحمد ، وضده الاقتعاط وهو المكروه عنده إذا لم يجعلها تحت الخنك » .

يعنى الأولى ؛ قال الشاعر : [الطويل]

إذا الناس هانوا أسوة عمرت لها طهية مقعوط عليها العباءم^٢

وقال [أبو عبيد -^٣] : فى حديثه^٤ عليه السلام^٥ أنه قضى أن لا شُفعة

فى فناء^٦ ولا طريق ولا منقبة ولا ركح ولا رهو^٧ .

قال^٨ أبو عبيد^٩ : قوله^{١٠} : المنقبة هى الطريق الضيق يكون بين الدارين ه

لا يمكن أن يسلكه أحد^{١١} .

و الركح : ناحية البيت من ورائه^{١٢} ، وربما كان فضاء لا بناء فيه .

ركح

(١) سقط من ل و ر من هنا إلى آخر البيت الآتى .

(٢) الشطر الثانى فقط فى اللسان (فقط) وفى الفائق ٤٥٧/٢ ؛ والشطر الأول كذا بدون نقط فى الأصل ، ولم نجد مرجعه ، لعل الصواب « إذا الناس هاتوا أسوة عجزت لها » .

(٣) من ل و ر .

(٤-٤) فى ل و ر : حديث النبى .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦-٦) ليس فى ل .

(٧) بهامش الأصل « فناء الدار ما حولها من جوانبها - تمت ش (باب الفاء والنون) » .

(٨) الحديث فى الفائق ١٢٢/٣ .

(٩) ليس فى ر .

(١٠-١٠) ليس فى ل و ر .

(١١) ليس فى ل .

(١٢) وقال الزمخشري فى الفائق « المنقبة - عن النضر : هى الطريق الظاهر الذى يعلو أنشاز الأرض ، وأنشد : [الرجز]

أسفل من أخرى ثايا المنقبة » .

رها

و الرّهو^١: السّجّوبة^٢ تكون في محلة القوم يسيل فيها ماء المطر أو غيره؛
 ومنه الحديث الآخر أنه قال: لا يُباع نفع البئر ولا رّهو الماء^٣. فعنى
 الحديث في الشفعة أنّ من كان شريكا في هذه المواضع الخمسة وليس
 بشريك^٤ في الدار نفسها فإنه لا يستحقّ بشيء منها شفعة، وهذا قول
 أهل المدينة أنّهم لا يقضون بالشفعة إلا للشريك المخاط؛ فأما أهل العراق
 فإنهم يرونها لكل جار ملاصق^٥ وإن لم يكن شريكا.
 قال [أبو عبيد - ٦]: في حديثه^٦ عليه السلام^٧: لا تتمككوا
 على غمائمكم - أو قال: لا تتمككوا غمائمكم^٨.

(١) بهامش الأصل « الرهو: مستنقع الماء - تمت ش (باب الرء والهاء) » .
 (٢) بهامش الأصل « الجوبة - بالميم والباء موحدة: موضع ينجاب من الحرة،
 وما انجاب من السحاب مثل الفرجة (شمس العلوم باب الميم والواو) .
 والحوية - بالحاء مهملة وياء مثناة تحت: موضع يحوى فيه تراب حول الصفا
 فيجتمع فيه الماء (شمس العلوم باب الحاء والواو) » .
 (٣) الحديث في الفائق ٣/ ١٢١ .

(٤) ليس في ل .

(٥) في ل: شريكا .

(٦) في ل: ملازق .

(٧) من ل و ر .

(٨) في ل و ر: حديث النبي .

(٩-٩) في ر: صلى الله عليه .

(١٠) الحديث في الفائق ٣/ ٤٢ « لا تتمككوا غمائمكم ، و روى : على

غمائمكم » .

قال أبو عبيد: التمكن الاستقصاء والإلحاح في الاقتضاء واستيفاء الحق حتى لا يدع منه شيئا؛ وأصل هذا في الرضاع، يقال [منه - ٢]: امتك الفصيل ابن أمه - إذا استفد ما في الثدي فلم يبق منه شيئا، وكذلك تمككها.

وقال [أبو عبيد - ٣]: في حديثه 'عليه السلام' أنه لعن ه القاشرة والمقشورة .

قال أبو عبيد: نراه أراد هذه العمرة التي تعالج بها النساء وجوههن حتى ينسحق أعلى الجلد و [يبدو - ٦] ما تحته من البشرة؛ وهذا شبيه بما جاء في النامصة والمنتصة والواشمة والموشمة، وقد فسرناه في غير هذا الموضع^٧.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' حين قال لعدي بن حاتم^٨ عند إسلامه: أما يقرّك إلا أن يقال: لا إله إلا الله؛ هكذا يقولها

(١-١) ليس في ل .

(٢) من ل و ر .

(٣) في ل: فيه .

(٤) في ل و ر: حديث النبي .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) من ل و ر، والأصل مطموس .

(٧) قد سبق الحديث على ١٦٦/١ .

(٨) عدى بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحخرج الطائي، أبو وهب =

بعض المحدثين و ليس إعرابها كذلك ، إنما هي : أما يُفْرَك - بضم الياء
و كسر الفاء ، وهو من الفرار ، يقال منه : قد أفررت فلانا إفرارا - إذا
فعلت به فعلا يَفِرُّ منه .^١

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه^٢ عليه السلام أنه كان شَبَّحَ
الذراعين^٣ .

شبح قال أبو عبيد : الشبح العريض ؛ و منه قيل : شَبَّحت العود - إذا زَجَّته
و عرضته ، فهو شبح و مَشْبُوح ،^٤ و كل شخص فهو شَبَّح^٥ .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه^٦ عليه السلام حين قال لسعد
ابن معاذ عند حكمه في بني قريظة : لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة

= وأبو طريف ، أمير ، صحابي ، من أجواد العقلاء ، كان رئيس طي في الجاهلية
و الإسلام . قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شعبان سنة ٧ ، شهد
فتح العراق ، ثم سكن الكوفة و شهد الجمل و صفين و النهروان مع علي
رضي الله تعالى عنه ؛ روى عنه المحدثون ٦٦ حديثا . مات بالكوفة سنة ٦٨ ،
عاش أكثر من مائة سنة ، قيل عاش مائة و ثمانين سنة . و هو ابن حاتم الطائي
الذي يضرب بجوده المثل - انظر التهذيب ١٦٦/٧ و الأعلام للزركلي ٨/٥ .

(١) في المغيث ص ٤٣ « في الحديث قال لعدي بن حاتم رضي الله عنه أما يُفْرَك
..... ؟ يقال فرّ فرارا و أفررت حملته على الفرار ، و عوام الأصحاب يقولونه
بفتح الياء و ضم الفاء و الصحيح الأول » .

(٢) من ل و ر .

(٣) في ل و ر : حديث النبي .

(٤ - ٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) الحديث في (حم) ٢ : ٣٢٨ ، ٤٤٨ و الفائق ٣٧/٢ .

(٦ - ٦) ليس في ل و ر .

أَرْقِعة^١ .

[قال أبو عبيد-^٢]: واحدها رَقِيع ، و هو اسم/سما الدنيا، وكذلك ٨٣/ب
هو في غير هذا. الحديث ، وأحسبه جعلها أَرْقِعة لأن كل واحدة منها
هي رَقِيع للتي تحتها مثل [منزلة-^٢] هذه التي تليها [منا-^٢]^٤.

و قال [أبو عبيد-^٣]: في حديثه^٥ عليه السلام^٦ أنه قال^٧: لا تقوم ه
الساعة حتى يظهر الفحش و البخل و يخون الأمين و يؤتمن الخائن و تهلك
الوعول و تظهر التحوت ، قالوا: يا رسول الله! وما الوعول^٨ وما التحوت^٩؟
قال: الوعول وجوه الناس و أشرافهم ، و التحوت الذين كانوا تحت أقدام
الناس لا يعلم بهم^{١٠} .

(١) الحديث في الفائق ٤٩٨/١ .

(٢) من ر .

(٣) من ل و ر .

(٤) و ذكر الزخشرى في الفائق ٤٩٨/١ « هي السماوات قال أمية: [الطويل]
و ساكن أقطار الرقيع على الهواء و بالغيث و الأرواح كل مشهد
و المصراع الثاني في ديوانه في فحول الشعراء طبع بيروت ١٩٣٤ ص ٢٩. هكذا:
و من دون علم الغيب كل مُسَهَّد - و هو الصواب .

(٥) في ل و ر: حديث النبي .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) كذا في الفائق ١٢٩/١، وفيه « شبه الأشراف بالوعول لارتفاع مساكنها؛ =

و قال [أبو عبيد -^١]: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه كتب لحارثة ابن قطن و من بدومة الجندل من كلب: إن لنا الضاحية من البعل و لكم الضامنة من النخل لا تجمع سارحتكم و لا تعدّ فاردتكم و لا يحظر عليكم النبات و لا يؤخذ منكم^٢ عشر البتات^٣.

صحا : ه قال^٤ أبو عبيد: قوله^٥: الضاحية - يعنى الظاهرة [التى -^١] فى البر من النخل .

بعل

و البعل : الذى يشرب بعروقه من غير سقى .

ضمن

و الضامنة : ما تضمنها أمصارهم و قراهم [من النخل -^١] .

سرح

و قوله : لا تجمع^٦ سارحتكم ، يقول : لا يجمع بين متفرق^٧ ؛ و يقال

١٠ فيه قول آخر : [إنها -^١] لا تجمع إلى المصدق عند المياه ، و لكن^٨ يتبعها حيث كانت فيأخذ صدقتها .

فرد

و قوله : [و -^١] لا تعدّ فاردتكم ، يقول : لا تضم الشاة [المنفردة -^١]

= و جعل تحت الذى هو ظرف تقيض فوق اسمها فأدخل عليه لام التعريف ؛

و مثله قول العرب لمن يقول ابتداء عندى كذا أو لك عند^٩ .

(١) من ل و ر .

(٢-٢) فى ر : صلوات الله عليه .

(٣) سقط من ل و ر .

(٤) الحديث فى الفائق ٥٥/٢ و ٧٦/٣ .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) زاد فى ل : بين - خطأ .

(٧) من ل ، و فى الأصل « مفترق » ، و فى ر « مفروق » .

(٨) فى ل : لكننا .

إلى الشاة فيحتسب بها في الصدقة .

[وقوله - '] : ولا يؤخذ منكم عشر البتات - يعنى المتاع ، يقول : بت
ليس عليه زكاة . وقال [أبو عبيد - '] : في حديثه ^٢ عليه السلام ^٢ أنه نهى
عن قصع الرطبة .

^٤ قال أبو عبيد : القصع هو * أن تخرجها من قشرها ؛ يقال : قصعتها . قصع
أقصعها قصعا .

وقال [أبو عبيد - '] : في حديثه ^٢ عليه السلام : لا جَلَبَ ولا جَنب
ولا شِغار في الإسلام .

قال ^٧ : الجلب في سئين : يكون في سباق الخيل وهو أن يتبع الرجل
الرجل فرسه فيركض خلفه ويزجره ويُجَلِب عليه ، ففي ذلك معونة للفرس .
على الجرى ، فهى عن ذلك . والوجه الآخر في الصدقة أن يقدم المصدق
فينزل موضعا ثم يرسل إلى المياه فيجلب أغنام [أهل - ^٨] تلك المياه

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦) الحديث في (ت) نكاح : ٣ ، (حم) ٢ : ٥٩ ، ١٨٠ ، ٢١٥ ، ٣ : ١٦٢ ،

١٩٧ ، ٤ : ٤٢٩ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ والفائق ١ / ٢٠٤ .

(٧) في ل و ر : قالوا .

(٨) من ر .

عليه فيصدقها هناك فهي عن ذلك ، ولكن يقدم عليهم فيصدقهم على
مياهم وبأفئتهم .

جنب

قال^١ أبو عبيد^٢ : وأما الجنب فإن يجنب الرجل^٣ خلف فرسه
الذي سبق عليه^٤ فرسا عُرِيًا ليس عليه أحد ، فإذا بلغ قريبا من الغاية
ه ركب فرسه العرى فسبق عليه ، لأنه أقل إعياء و^٥ كلالا من الذي
عليه الراكب .

شجر

و أما الشِغار فالرجل يزوج أخته أو ابنته على أن يزوجه الآخر
[أيضا - ٦] ابنته أو أخته ليس بينهما مهر غير هذا^٧ ، وهي المشاغرة ؛
و^٨ كان أهل الجاهلية يفعلونه ، يقول الرجل للرجل : شاغرتي^٩ ، فيفعلان

(١) ليس في ل .

(٢-٣) ليس في ل و ر .

(٣) في ل : الفارس .

(٤) في ر : عليها .

(٥) في ر : أو .

(٦) من ل .

(٧) وزاد في الفائق ١/٧ « من قولهم : شغرت بني فلان من البلد - إذا
أخرجتهم ؛ قال : [الطويل]

ونحن شغرتنا ابني نزار كليهما و كلبا بوقع مَرِهَبٍ متقارب

و من قولهم : تفرقوا شغرت بفر ، لأنهما إذا تبادلا بأختيهما فقد أخرج كل واحد
منهما أخته إلى صاحبه وفارق بها إليه .

(٨) ليس في ل و ر .

(٩) بهامش ل « شغرت الكلب - إذا رفع رجله وبال على الجدار » .

ذلك فتهى عنه .

وقال [أبو عبيد - '] : في حديثه ' عليه السلام : من أشاد على مسلم عورة يشينه بها ؛ [بغير حق - '] شأنه الله بها في النار يوم القيامة .

قال أبو عبيد : قوله : أشاد - يعنى رفع ذكره^٦ ونوه به وشهره
شيد
بالقيح ؛ وكذلك كل شيء رفعته فقد أشدته ؛ ولا أرى البنيان المشيد ه
إلا من هذا ، يقال : أشدت البنيان ، فهو مُشَاد ، وشيدته فهو مُشِيد - إذا
رفعته وأطلته . وأما البناء المَشِيد فمن قوله تعالى " وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ
وَقَصْرِ مَشِيدٍ " فانه من غير المشيد . هذا هو الذى بنى " بالشيد
[وهو الجص - "] .

(١) من ل ور .

(٢) في ل ور : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) ليس في ل .

(٥) زاد في ل ور : [قال] حدثناه أبو معاوية عن عبد الله بن ميمون عن موسى

ابن مسكين عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في الفائق ٦٨٥/١ .

(٦-٩) ليس في ل .

(٧) زاد في ل ور : بها .

(٨-٨) في ل ور : فأما .

(٩) ليس في ل ور .

(١٠) سورة ٢٢ آية ٤٥ .

(١١) في ل : يبنى .

(١٢) من ر ، وبها مش الأصل « الشيد - بكسر الشين : هو الجص - تمت ش

(باب الشين والياء) . وذكر الزغشري في الفائق ٦٨٥/١ « وفي كتاب =

٨٤/ الف والحسين^٢ عليهم السلام^١ : / أعيد كما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة^٢ .

همم قال^٤ أبو عبيد^٤ : الهامة - يعنى الواحدة من هوام الأرض ، وهى ه دوابها المؤذية .

لمم وقوله : لامة ، ولم يقل : ملمة ، وأصلها من ألمت إلما فأنا ملّم . يقال ذلك^٥ للشيء تأتية وتلّم به ؛ وقد يكون هذا من غير وجه ، منها أن لا تريد طريق الفعل ، ولكن تريد أنها ذات لّم فتقول على هذا المعنى^٦ : لامة^٥ [كما -^٧] قال الشاعر^٨ : [الطويل]

= العين : الإشادة شبه التنديد هو رفعك الصوت بما يكره صاحبك ؛ وأنشد :
[الوافر]

أتانى أن داهية تأدا أشاد بها على خطل هشام .

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

(٣) زاد فى ل و ر : [قال] حدثني يزيد [بن هارون] عن سفيان [الثوري]

عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله

عليه ؛ والحديث فى (ت) طب : ١٨ ، (حم) ١ : ٢٣٦ و ٢٧٠ .

(٤-٤) ليس فى ل .

(٥) ليس فى ل .

(٦) ليس فى ل و ر .

(٧) من ل و ر .

(٨) زاد فى ر : نابغة الذبياني ، والبيت الآتى فى ديوانه ص ٢ .

كِلِينِي لَهُمْ يَا أُمَيَّةُ^١ ناصب و ليل أفاقيه بطيء الكواكب
 وإنما هو منصب فأراد [به-^٢] ذا نصب ؛ و منه^٣ قوله عز و جل^٤
 ”وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ“^٥، واحديثها لاقح على معنى أنها ذات لقعح،
 و لو كان هذا^٦ على معنى^٧ الفعل لقال: ملقعح، لأنها تلقعح السحاب و الشجر؛
 و قد روى عن عمر^٨ رضي الله عنه^٩ في بعض الحديث: لا أوتى بحال^{١٠} ه حلل
 و لا محل^{١١} له إلا رجعتهما^{١٢}. فقال: حال^{١٣} إن كان محفوظا و هو من أحللت
 المرأة لزوجها و إنما الكلام أن يقال محل^{١٤}.

و قال [أبو عبيد-^{١٥}]: في حديثه^{١٦} ”عليه السلام“: من بنى مسجدا

(١) بهامش الأصل « التاء في أميمة زيدت بعد أن حذفت واحدة قبلها و لذلك
 فتحت هذه ».

(٢) من ل و ر .

(٣-٣) في ل و ر: قول الله تبارك و تعالى .

(٤) سورة ١٥ آية ٢٢ .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦) في ل و ر: مذهب .

(٧-٧) ليس في ل و ر .

(٨) الحديث في الفائق ١/ ٢٨٤، وفيه « يقال: حلت لفلان امرأته فأنا حال و هو محلول
 له - إذا نكحها لتحل للزوج الأول ، و هو من حل العقد ، و يقال: أحللتها له
 و حللتها . و عنه صلى الله عليه و آله و سلم أنه لعن المحلل و المحلل له ، و روى:
 لعن المحل و المحل له » .

(٩) في ل و ر: حديث النبي .

(١٠-١٠) في ر: صلى الله عليه .

و لو مثل مَفْحَص قِطَاة بَنِي لَهُ بَيْت فِي الْجَنَّة^١ .

فحص

[قَالَ أَبُو عُبَيْد -^٢] : قَوْلُهُ^٢ : مَفْحَص قِطَاة - يَعْنِي^٣ مَوْضِعَهَا الَّذِي تَجْتَمِعُ فِيهِ ؛ وَ إِنَّمَا سُمِّيَ مَفْحَصًا لِأَنَّهَا^٤ لَا تَجْتَمِعُ^٥ حَتَّى تَفْحَصَ عَنْهُ التُّرَابُ وَ تُصِيرَ إِلَى مَوْضِعٍ مُطْمَئِنٍّ مُسْتَوٍ ، وَ لِهَذَا قِيلَ : فَحَصْتَ عَنْ الْأُمُور^٦ - إِذَا أَكْثَرْتَ هِ الْمَسْأَلَةَ عَنْهَا وَ النَّظَرَ فِيهَا حَتَّى تُصِيرَ مِنْهَا إِلَى أَنْ تَتَكَشَّفَ لَكَ [إِلَى -^٧] مَا تَقْنَعُ بِهِ وَ تَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ مِنْهَا^٨ .

وَ قَالَ [أَبُو عُبَيْد -^٧] : فِي حَدِيثِهِ^٩ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَنَتَ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَى رِجْلِ وَ ذِكْوَانِ^{١٠} .

(١) زَادَ فِي ل وَر : [قَالَ] حَدَّثَنِيهِ الْفَزَارِيُّ عَنْ كَثِيرِ الْمُؤَذِّنِ قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءَ ابْنَ أَبِي رِيَّاحٍ يَحْدُثُ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، [قَالَ] وَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ مِثْلَهُ وَ لَمْ يَرْفَعْهُ ؛ وَ الْحَدِيثُ فِي (حَم) ١ : ٢٤١ وَ الْفَائِقُ ٢ / ٢٥٠ وَ الْمَعِيثُ ص ٤٤٣ .

(٢) مِنْ ر .

(٣) لَيْسَ فِي ل .

(٤) فِي ل وَر : سَمَاء .

(٥-٥) مِنْ ل وَر ، وَ فِي الْأَصْلِ : تَجْتَمِعُ .

(٦) فِي ل : الْأَمْر .

(٧) مِنْ ل وَر .

(٨) فِي ل وَر : حَدِيثُ النَّبِيِّ .

(٩-٩) فِي ر : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(١٠) زَادَ فِي ل وَر : [قَالَ] حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ مَعَاذٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي بَجَلَزٍ عَنْ أَنَسٍ [بَنِ مَالِكٍ] عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ؛ الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢ / ٣٧٧ .

قال أبو عبيد^١ : قوله : قنت شهراً^٢ هو ههنا القيام قبل الركوع أو بعده قنت في صلاة الفجر يدعو ؛ وأصل القنوت في أشياء : فمنها القيام ، وبهذا جاءت الأحاديث في قنوت الصلاة ، لأنه إنما يدعو قائماً . ومن أبين ذلك الحديث الآخر^٣ أن النبي عليه السلام سئل^٤ : أي الصلاة أفضل ؟ قال : طول القنوت^٥ - يريد طول القيام . ومنه حديث ابن عمر^٦ أنه سئل عن القنوت فقال : ما أعرف القنوت إلا طول القيام ثم قرأ " أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا - ٦ " . قال أبو عبيد^٧ : وقد يكون القنوت في حديث ابن عمر هذا الصلاة كلها ، ألا تراه يقول : ساجداً وقائماً ؟ وما يشهد على هذا الحديث^٨ عن النبي عليه السلام^٩ قال : مَثَلُ الْمُجَاهِدِ

(١ - ١) ليس في ل .

(٢) ليس في ل و ر .

(٣ - ٣) في ل و ر : [قال] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي نسيان عن جابر قال سئل النبي صلى الله عليه .

(٤) الحديث في (ت) مواقيت : ٨ ، ١٦ ، (ج ه) إقامة : ٢٠٠ ، (د) تطوع : ٢ والفائق ٣٧٧/٢ وفيه : هو طول القيام في الصلاة .

(٥) زاد في ل و ر : [قال] حدثني يحيى [بن سعيد] عن عبيد الله [بن عمر] عن نافع عن ابن عمر .

(٦) سورة ٣٩ آية ٩ ؛ والحديث في الفائق ٣٧٧/٢ .

(٧) زاد في ل و ر : المرفوع [قال] حدثني إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

(٨ - ٨) في ر : صلى الله عليه .

(٩) ليس في ل .

في سبيل الله كمثل القانت الصائم^١ . قال أبو عبيد: يريد بالقانت المصلي ولم يرد القيام دون الركوع والسجود . وقد يكون القنوت أن يكون ممسكا عن الكلام في صلاته . ومنه حديث زيد بن أرقم^٢ قال: كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدهنا صاحبه إلى جنبه حتى نزلت هذه الآية ” وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ”^٣ فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام . والقنوت أيضا الطاعة لله تعالى^٤ في قول عكرمة^٥ في قوله تعالى ” كُلُّ لَّهُ قَانِتُونَ ”^٦ . قال: الطاعة .

و قال [أبو عبيد -^٨]: في حديثه^٩ ” عليه السلام ” أنه قال: الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والاحق من أتبع نفسه،
١٠. هواها وتمنى على الله ” .

(١) كذلك الحديث في الفائق ٢/٣٧٧ .

(٢) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن الحارث بن شبيب عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم .

(٣) سورة ٢ آية ٢٣٨ .

(٤) ليس في ل .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦-٦) في ل و ر: [قال] حدثنا يحيى بن سعيد عن وائل بن داود عن عكرمة .

(٧) سورة ٢ آية ١١٦ وسورة ٣ آية ٢٦ .

(٨) من ل و ر .

(٩) في ل و ر: حديث النبي .

(١٠-١٠) في ر: صلى الله عليه .

(١١) زاد في ل و ر: [و] هو من حديث أهل الشام عن أبي بكر بن أبي مرزوم =

قوله: دان نفسه، الدين يدخل في أشياء، فقوله ههنا^١: دَانَ نَفْسَهُ، يقول: أذلها - أى استعبدتها، يقال: دِنْتُ القوم أدنينهم - إذا فعلت ذلك بهم؛ قال الأعشى يمدح رجلاً: [الخفيف]

هو دان الرباب^٢ إذ كرهوا الدين دراكا بغزوة و صيال^٣
ثم دانت بعد الرباب وكانت كذاباً عقوبة الأقوال^٤ .
/ فقال: هو دان الرباب - يعنى^٥ أذلها، ثم قال: دانت بعد الرباب - أى ذلت

ب / ٨٤

[له -^٦] وأطاعته؛ و الدين لله تعالى^٧ من هذا إنما هو طاعته والتعبد له؛
= عن حمزة بن حبيب عن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (ت)
قيامه: ٢٥، (جه) زهد: ٣١، (حم) ٤: ١٢٤ والفائق ٢/ ٤٢٣، وفيه «ثم تمنى
على الله» .

(١) في ل: هذا .

(٢) بهامش الأصل «الرباب: خمس قبائل تجمعوا وتحالفوا - بكسر الراء - تمت
(شمس العلوم باب الراء وما بعدها من الحروف في المضاعف)» .

(٣) في ل «و ارتحال»، و بهامش ل «ويروى: و صيال» .

(٤) بهامش الأصل «العذاب في لغة العرب: الضرب، وَلَيْشَهْدَ عَذَابَهُمَا
طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ*؛ والعذاب: المصيبة في النفس» .

(٥) بهامش الأصل «جمع قيل، الملك من حمير، أصله قيل فادغم - (شمس العلوم
باب القاف والياء)» . و البيتان في ديوانه ص ١٢ و اللسان (دين) . في المعاجم
التداولية: القيل الملك وقيل هو الرئيس دون الملك والمرأة قيلة، وأصله قيل
كثيت ومبت وجمعه أقوال وأقيال وقول .

(٦) في ل: أى .

(٧) من ل و ر .

(٨) ليس في ل و ر .

والدين أيضا الحساب ، قال الله [تبارك و - ١] تعالى في الشهر " مِنْهَا
أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الَّذِينَ الْقِيَمُ - ٢ " و لهذا قيل ليوم القيامة : يوم الدين ،
إنما هو يوم الحساب ؛ وأما قول القطامي : [الكامل]
رمت المقاتل من فؤادك^٢ بعد ما كانت نوار^١ تدينسك الأديانا^٣
هـ فهذا^٤ من الإذلال [أيضا - ١] . و قد يكون قوله : من دان نفسه - أى
من^٥ حاسبها من الحساب . و الدين أيضا الجزاء ، من ذلك قولهم : كما
تدين ثدان^٦ ، والدين الحال . قال لى أعرابي : لو رأيتنى على دين غير هذه -
أى حال غير هذه^٧ .

- (١) من ل و ر .
(٢) سورة ٩ آية ٣٦ .
(٣-٣) ليس فى ل .
(٤) البيت فى ديوانه ص ٥٨ ، وفيه « جنوب » مكان « نوار » .
(٥) فى ل و ر : فهو .
(٦) ليس فى ل و ر .
(٧-٧) ليس فى ل و ر ، و بهامش الأصل « و الدين : العادة ؛ قال [المثقب
العبدى] : [الوافر]
[يقول إذا درأت له وضيئى] أهذا دينه أبدا و دينى » .
و ما بين الحاجزين من شمس العلوم باب الدال و الياء و كذا الدين بمعنى العادة
فى بيت تميم بن أبى : [البسيط]
يا دارسلى خلاء لا أكلفها إلا المراتة حتى تسام الدينا
فقيل : معناه عادة قلبك أو داء قلبك ، فعنى الدين داء أيضا . و البيت فى رسالة
الغفران للمعرى طبع كيتلانى سنة ١٩٢٥ ج ١ ص ١٠٨ .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديثه ١ ٢ عليه السلام ٢ أنه قال ٤ :
مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَالْإِيمَانِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي أَخِيَّتِهِ يَجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَخِيَّتِهِ
وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان ٥ .

أخا قال أبو عبيد : قوله : في أخيته ٤ ؛ الأَخِيَّةُ ٦ العروة التي تشد بها
الدابة و تكون في وتد أو سَلَّةٍ مَثْنِيَةٍ في الأرض ٧ .

و قال [أبو عبيد - ١] في حديثه ٢ ٢ عليه السلام ٢ أنه دخلت عليه ٨
عجوز فسأل بها فأحفى السؤال ٩ و قال : إنها كانت تأتينا ١٠ في زمان ١١
خديجة و إن مُحْسِنَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ ١٢ .

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) زاد في ل و ر « بلغني ذلك عن ابن المبارك عن سعيد بن أبي أيوب عن
عبد الله بن الوليد عن أبي سليمان الليثي عن أبي سعيد الخدري يرفعه ؛ و الحديث
في (حم) ٣ : ٣٨ ، ٥٥ .

(٦) بهامش الأصل « أخية وزن فعيلة مقصورة ، جمعها أواخي » (شمس العلوم
جانب المحمزة و الخاء) .

(٧) زاد في ر : وهو وتد و التدد أكثر في الكلام .

(٨) من ل و ر ، وفي الأصل « إليه » .

(٩) ليس في ر .

(١٠-١٠) في ل و ر : أزمان .

(١١) زاد في ل و ر : من حديث ابن المبارك بلغني ذلك عنه عن إبراهيم بن =

عهد

'قال أبو عبيد': العهد في أشياء مختلفة، فمنها الحفاظ ورعاية الحرمه
والحق، وهو هذا الذى فى الحديث؛ ومنها الوصية، 'وهو أن يوصى
الرجل إلى غيره كقول سعد حين خاصم عبد بن زمعة فى ابن أمتة فقال:
ابن أخى عهد إلىّ فيه أخى - أى أوصى إلىّ فيه؟' وقال الله [تبارك و-] 'و
ه تعالى "أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ -" يعنى الوصية والأمر؛ ومن
العهد أيضا الأمان، قال الله تعالى: "لَا يَسْأَلُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ" وقال:
"فَاتِّمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ -"؛ ومن العهد أيضا اليمين
يحلف بها الرجل، يقول: علىّ عهد الله؛ ومن العهد أيضا أن تعهد الرجل
على حال [أو-] فى مكان، فيقول: عهدي به فى مكان كذا وكذا
١٠. وبحال كذا وكذا، 'وعهدي به يفعل كذا وكذا'؛ وأما قول الناس:
أخذت عليه عهد الله وميثاقه، فإن العهد ههنا اليمين - وقد ذكرناه .

= محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن زيد بن مهاجر يرفعه؛ والحديث فى
المنقيث ص ٤٢٣ .

(١-١) ليس فى ل .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

(٣) ليس فى ل و ر .

(٤) من ل و ر .

(٥) سورة ٣٦ آية ٦٠ .

(٦) سورة ٢ آية ١٢٤ .

(٧) سورة ٩ آية ٤ .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^٢ عليه السلام^٣ أن النواس بن سميان سأله عن البر والإثم، فقال: البر حسن الخلق والإثم ما حكّ في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس^٤.

قال أبو عبيد^٥: قوله: ما حكّ في نفسك، يقال: ما حكّ في نفسي حكك الشيء - إذا لم تكن منشراح الصدر به وكان في قلبك منه شيء. ومنه حديثه^٥ الآخر: الإثم ما حكّ في صدرك وإن أفتاك عنه الناس وأقنوك^٦. ومنه حديث عبد الله: الإثم حَرَّاز^٧ القلوب^٨ - يعني ما حَزَّ في نفسك وحكّ فاجتنبه فإنه الإثم.

(١) من ل و ر.

(٢) في ل و ر: حديث النبي.

(٣-٤) في ر: صلى الله عليه.

(٤) زاد في ل و ر: وهذا يروى عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه عن النواس بن سميان عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (ت) زهد: ٥٢، (حم) ٤: ١٨٢ والفائق ٢٧٩/١، وفيه «أى أثر في قلبه وأوهمه أنه ذنب وخطيئة».

(٥-٥) ليس في ل.

(٦) الحديث في الفائق ٢٧٩/١.

(٧) في ل و ر: حواز؛ وبهامش الأصل «الحرّاز: ما في النفس من الغيظ - بضم الحاء وفتحها وتشديد الزاي».

(٨) كذا الحديث في الفائق ٢٥٦/١. وفيه «ورواه بعضهم: حواز القلوب - أى يحوز القلوب ويغلب عليها ويجعلها في ملكته».

و قال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^٢ عليه السلام^٢ أنه قال: الحج
المبرور ليس له ثواب دون الجنة، قالوا^٣: يا رسول الله! وما بره؟ قال:
العَجَّ و الثَّجَّ .

عجج
٥ قال أبو عبيد^٤: قوله: العَجَّ - يعني رفع الصوت بالتلبية؛ ومنه
الحديث^٥ الآخر أن جبريل^٦ عليه السلام^٦ أتى النبي^٧ عليه السلام^٧ فقال:
مُرْ أصحابك برفع الصوت بالتلبية فإنه من شعار الحج^٨. يقال منه: عججت
فأنا أعجَّ عَجًّا و عَجِجًا .

ثجج
و قوله: و الثَّجَّ - يعني نحر الإبل و غيرها، و أن يشجوا دماءها و هو
السيلان؛ ومنه قول الله^٩ عزَّ و جلَّ^{١٠} "وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر: حديث النبي .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤) في ل و ر: قيل .

(٥) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن عبد الله بن

أبي فروة عن محمد بن المنكدر عن جابر [بن عبد الله] عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث

في (ت) حج: ١٤، (ج) مناسك: ٦، (د) مناسك: ٨ .

(٦-٦) ليس في ل .

(٧) في ل: حديثه .

(٨-٨) ليس في ل و ر .

(٩) الحديث في (ج) مناسك: ١٦ .

(١٠-١٠) ليس في ر، و في ل: تبارك و تعالى .

أَرْقِعة^١ .

[قال أبو عبيد-^٢] : واحدها رَقِيع ، و هو اسم / سماء الدنيا ، وكذلك ٨٣ / ب
هو في غير هذا. الحديث ، وأحسبه جعلها أَرْقِعة لأن كل واحدة منها
هي رَقِيع للتي تحتها مثل [منزلة -^٣] هذه التي تلينا [منا -^٤] .

و قال [أبو عبيد -^٥] : في حديثه^٦ عليه السلام^٧ أنه قال^٨ : لا تقوم
الساعة حتى يظهر الفحش و البخل و يخون الأمين و يؤتمن الخائن و تهلك
الوعول و تظهر التحوت ، قالوا : يا رسول الله ! وما الوعول^٩ وما التحوت^{١٠} ؟
قال : الوعول وجوه الناس و أشرافهم ، و التحوت الذين كانوا تحت أقدام
الناس لا يعلم بهم^{١١} .

(١) الحديث في الفائق ٤٩٨/١ .

(٢) من ر .

(٣) من ل و ر .

(٤) وذكر الزمخشري في الفائق ٤٩٨/١ « هي السماوات قال أمية : [الطويل]
و ساكن أقطار الرقيع على الهوا و بالغيث والأرواح كل مشهد
و المصراع الثاني في ديوانه في فحول الشعراء طبع بيروت ١٩٣٤ ص ٢٩ . هكذا :
و من دون علم الغيب كل مشهد - و هو الصواب .

(٥) في ل و ر : حديث النبي .

(٦-٧) في ر : صلى الله عليه .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) كذا في الفائق ١٢٩/١ ، وفيه « شبه الأشراف بالوعول لارتفاع مساكنها ؛ =

و قال [أبو عبيد - ١]: في حديث النبي عليه السلام^٢ أنه كتب لحارثة ابن قَطَن و من بدومة الجندل من كَلَّب: إن لنا الضاحية من البعل و لكم الضامنة من النخل لا تُجمع سارحتكم و لا تُعَدَّ فاردتكم و لا يُحظر عليكم النبات و لا يؤخذ منكم^٣ عُشر البتات^٤.

صحا : ٥ قال أبو عبيد: قوله^٥: الضاحية - يعنى الظاهرة [التى - ١] فى البر من النخل .

بعل : الذى يشرب بعروقه من غير سقى .

ضمن : الضامنة : ما تضمنها أمصارهم و قراهم [من النخل - ١] .

سرح : و قوله : لا تجمع^٦ سارحتكم ، يقول : لا يجمع بين متفرق^٧ ؛ و يقال

١٠ فيه قول آخر : [إنها - ١] لا تجمع إلى المصدق عند المياه ، ولكن^٨ يتبعها حيث كانت فيأخذ صدقتها .

فرد : و قوله : [و - ١] لا تُعَدَّ فاردتكم ، يقول : لا تضم الشاة [المنفردة - ١]

= و جعل تحت الذى هو ظرف تقيض فوق اسماء فادخل عليه لام التعريف ؛

و مثله قول العرب لمن يقول ابتداء عندي كذا أو لك عند^٩ .

(١) من ل و ر .

(٢-٢) فى ر : صلوات الله عليه .

(٣) سقط من ل و ر .

(٤) الحديث فى الفائق ٥٥/٢ و ٧٦/٣ .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) زاد فى ل : بين - خطأ .

(٧) من ل ، و فى الأصل « مفترق » ، و فى ر « مفروق » .

(٨) فى ل : لكتما .

إلى الشاة فيحتسب بها في الصدقة .

[و قوله - '] : ولا يؤخذ منكم عشر البتات - يعنى المتاع ، يقول : بت
ليس عليه زكاة . و قال [أبو عبيد - '] : في حديثه ^٢ 'عليه السلام' أنه نهى
عن قصع الرطبة .

'قال أبو عبيد : القصع هو * أن تخرجها من قشرها ؛ يقال : قصعتها ه قصع
أقصعها قصعا .

و قال [أبو عبيد - '] : في حديثه ^٢ 'عليه السلام' : لا جَلَبَ ولا جنب
ولا شِغار في الإسلام .

قال ^٦ : الجلب في شيتين : يكون في سباق الخيل و هو أن يتبع الرجلُ
الرجلَ فرسه فيركض خلفه و يزجره و يُجَلِبُ عليه ، ففي ذلك معونة للفرس ^{١٠}
على الجرى ، فهى عن ذلك . و الوجه الآخر في الصدقة أن يقدم المصدق
فينزل موضعا ثم يرسل إلى المياه فيجلب أغنام [أهل - ^٨] تلك المياه

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦) الحديث في (ت) (نكاح : ٣٠ ، (حم) ٢ : ٥٩ ، ١٨٠ ، ٢١٥ ، ٣ : ١٦٢ ،

١٩٧ ، ٤ : ٤٢٩ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ و الفائق ١ / ٢٠٤ .

(٧) في ل و ر : قالوا .

(٨) من ر .

عليه فيصدقها هناك فهي عن ذلك ، ولكن يقدم عليهم فيصدقهم على
مياهم وبأفئتهم .

جنب

قال^١ أبو عبيد^٢ : وأما الجنب فأن يجنب الرجل^٣ خلف فرسه
الذي سبق عليه^٤ فرسا عُرِيًا ليس عليه أحد ، فإذا بلغ قريبًا من الغاية
ه ركب فرسه العري فسبق عليه ، لأنه أقل إعياء و^٥ كلالا من الذي
عليه الراكب .

شجر

و أما الشغار فالرجل يزوج أخته أو ابنته على أن يزوجه الآخر
[أيضا - ^٦ ابنته أو أخته ليس بينهما مهر غير هذا^٧ ، وهي المشاغرة ؛
و^٨ كان أهل الجاهلية يفعلونه ، يقول الرجل للرجل : شاغرتي^٩ ، فيفعلان

(١) ليس في ل .

(٢-٣) ليس في ل و ر .

(٣) في ل : الفارس .

(٤) في ر : عليها .

(٥) في ر : أو .

(٦) من ل .

(٧) وزاد في الفائق ٧/١ « من قولهم : شغرت بني فلان من البلد - إذا
أخرجتهم ؛ قال : [الطويل]

ونحن شغرتنا ابني نزار كليهما وكلبا بوقع مرهب متقارب

و من قولهم : تفرقوا شغرا بفر ، لأنهما إذا تبادلا بأختيهما فقد أخرج كل واحد
منهما أخته إلى صاحبه وفارق بها إليه .

(٨) ليس في ل و ر .

(٩) بهامش ل « شجر الكلب - إذا رفع رجله وبال على الجدار » .

ذلك فنهى عنه .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه^١ عليه السلام^٢ : من أشاد على مسلم عورة يشينه بها^٣ [بغير حق - ١] شأنه الله بها في النار يوم القيامة^٤ .
 قال أبو عبيد^٥ : قوله : أشاد - يعنى رفع ذكره^٦ ونوه به وشهره
 بالقيح ؛ وكذلك كل شيء رفعته فقد أشدته ؛ ولا أرى البنيان المشيد^٥
 إلا من هذا ، يقال : أشدت البنيان ، فهو مُشَاد ، وشيدته فهو مُشِيد - إذا
 رفعته وأطلته . وأما^٨ البناء المَشِيد فمن قوله تعالى^٩ ” وَبَشِّرِ الْمُعَظِّلَةَ
 وَقَصْرِ مَشِيدٍ^{١٠} “ فانه من غير المشيد . هذا هو الذى بنى^{١١} بالمشيد
 [وهو الجص - ١٢] .

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٤) ليس في ل .

(٥) زاد في ل و ر : [قال] حدثنا أبو معاوية عن عبد الله بن ميمون عن موسى

ابن مسكين عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في الفائق ١ / ٦٨٥ .

(٦-٩) ليس في ل .

(٧) زاد في ل و ر : بها .

(٨-٨) في ل و ر : فأما .

(٩) ليس في ل و ر .

(١٠) سورة ٢٢ آية ٤٥ .

(١١) في ل : يبنى .

(١٢) من ر ، وبها مضى الأصل « الشيد - بكسر الشين : هو الجص - تمت ش

(باب الشين والياء) » . وذكر الزخشرى في الفائق ١ / ٦٨٥ « وفي كتاب =

٨٤ / الف و قال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه كان يعوذ الحسن والحسين 'عليهم السلام': / أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة^٢.

همم قال^٤ أبو عبيد: الهامة - يعنى الواحدة من هوام الأرض، وهى دوابها المؤذية .

لمم وقوله: لامة، ولم يقل: ملمة، وأصلها من ألمت إلما فأنا ملّم . يقال ذلك^٥ للشيء تأتبه وتلّم به؛ وقد يكون هذا من غير وجه، منها أن لا تريد طريق الفعل، ولكن تريد أنها ذات لَمَم فتقول على هذا المعنى: لامة^٥ [كأ-^٧] قال الشاعر^٨: [الطويل]

= العين: الإشادة شبه التنديد هو رفعك الصوت بما يكره صاحبك؛ وأنشد: [الوافر]

أتانى أن داعية تآدا أشاد بها على خطل هشام .

(١-١) فى ر: صلى الله عليه .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

(٣) زاد فى ل و ر: [قال] حدثني يزيد [بن هارون] عن سفيان [الثوري]

عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث فى (ت) طب: ١٨، (حم) ١: ٢٣٦ و ٢٧٠ .

(٤-٤) ليس فى ل .

(٥) ليس فى ل .

(٦) ليس فى ل و ر .

(٧) من ل و ر .

(٨) زاد فى ر: نابغة الذبياني، والبيت الآتى فى ديوانه ص ٢ .

كِلينى لِهَمَّ يا أُميمة^١ ناصب و ليل أقاسيه بطيء الكواكب
 وإنما هو منصب فأراد [به-^٢] ذا نصب ؛ و منه ^٢ قوله عز وجل
 ”وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ“^٣، وأحدثها لاقح على معنى أنها ذات لقح،
 و لو كان هذا^٤ على معنى^٥ الفعل لقال: ملقح ، لأنها تلقح السحاب و الشجر؛
 و قد روى عن عمر^٦ رضى الله عنه^٧ فى بعض الحديث : لا أوتى بحال^٨ ه
 ولا محل^٩ له إلا رجتهما^{١٠} . فقال: حال^{١١} إن كان محفوظا و هو من أحللت
 المرأة لزوجها وإنما الكلام أن يقال محل^{١٢} .

و قال [أبو عبيد-^{١٣}] : فى حديثه^{١٤} ”عليه السلام“ : من بنى مسجدا

(١) بهامش الأصل « التاء فى أميمة زيدت بعد أن حذفت واحدة قبلها و لذاك
 فتحت هذه » .

(٢) من ل و ر .

(٣-٣) فى ل و ر: قول الله تبارك و تعالى .

(٤) سورة ١٥ آية ٢٢ .

(٥) ليس فى ل و ر .

(٦) فى ل و ر: مذهب .

(٧-٧) ليس فى ل و ر .

(٨) الحديث فى الفائق ١/ ٢٨٤، و فيه « يقال: حلت لفلان امرأته فأنا حال و هو محلول
 له - إذا نكحها لتحل للزوج الأول ، و هو من حل العقدة ، و يقال: أحللتها له
 و حللتها . و عنه صلى الله عليه و آله و سلم أنه لعن المحلل و المحلل له ، و روى:
 لعن المحلل و المحلل له » .

(٩) فى ل و ر: حديث النبى .

(١٠-١٠) فى ر: صلى الله عليه .

و لو مثل مَفْحَص قِطَاة بنى له بيت فى الجنة^١ .

فص

[قال أبو عبيد -^١] : قوله^٢ : مَفْحَص قِطَاة - يعنى^٣ موضعها الذى تَجِثَم فيه ؛ و إنما سُمى مَفْحَصاً لأنها^٤ لا تَجِثَم^٥ حتى تفحص عنه التراب و تصير إلى موضع مطمئن مستوٍ ، و لهذا قيل : فحست عن الأمور^٦ - إذا أكثرت ه المسألة عنها و النظر فيها حتى تصير منها إلى أن تنكشف لك [إلى -^٧] ما تقنع به و تطمئن إليه منها^٨ .

و قال [أبو عبيد -^٧] : فى حديثه^٩ عليه السلام^{١٠} أنه قَنَتَ شهراً فى صلاة الصبح بعد الركوع يدعو على رِعل و ذكوان^{١١} .

(١) زاد فى ل و ر : [قال] حدثني الفزارى عن كثير المؤذن قال سمعت عطاء ابن أبي رباح يحدث عن عائشة عن النبي صلى الله عليه ، [قال] وحدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمى عن أبيه عن أبي ذر مثله ولم يرفعه ؛ و الحديث فى (حم) ١ : ٢٤١ و الفائق ٢ / ٢٥٠ و المغيث ص ٤٤٣ .

(٢) من ر .

(٣) ليس فى ل .

(٤) فى ل و ر : سماه .

(٥-٥) من ل و ر ، وفى الأصل : تجثم .

(٦) فى ل : الأمر .

(٧) من ل و ر .

(٨) فى ل و ر : حديث النبي .

(٩-٩) فى ر : صلى الله عليه .

(١٠) زاد فى ل و ر : [قال] حدثنا معاذ بن معاذ عن سليمان التيمى عن أبي مجلز عن أنس [بن مالك] عن النبي صلى الله عليه ؛ الحديث فى الفائق ٢ / ٣٧٧ .

قال أبو عبيد^١ : قوله : قنت شهراً^٢ هو ههنا القيام قبل الركوع أو بعده
 في صلاة الفجر يدعو ؛ وأصل القنوت في أشياء : فنها القيام ، و بهذا
 جاءت الأحاديث في قنوت الصلاة ، لأنه إنما يدعو قائماً . ومن أبين
 ذلك الحديث الآخر^٣ أن النبي عليه السلام سئل^٤ : أي الصلاة أفضل ؟
 قال : طول القنوت^٥ - يريد طول القيام . ومنه حديث ابن عمر^٦ أنه ه
 سئل عن القنوت فقال : ما أعرف القنوت إلا طول القيام ثم قرأ " أَمَّنْ
 هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً " .^٦ قال أبو عبيد^٧ : وقد يكون
 القنوت في حديث ابن عمر هذا الصلاة كلها ، ألا تراه يقول : ساجداً وقائماً ؟
 وما يشهد على هذا الحديث^٨ عن النبي عليه السلام^٩ قال : مثل المجاهد

(١ - ١) ليس في ل .

(٢) ليس في ل و ر .

(٣ - ٣) في ل و ر : [قال] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر
 قال سئل النبي صلى الله عليه .

(٤) الحديث في (ت) مواقيت : ٨ ، ١٦ ، (ج ه) إقامة : ٢٠٠ ، (د) تطوع : ٢
 والفائق ٣٧٧/٢ وفيه : هو طول القيام في الصلاة .

(٥) زاد في ل و ر : [قال] حدثني يحيى [بن سعيد] عن عبيد الله [بن عمر]
 عن نافع عن ابن عمر .

(٦) سورة ٣ آية ٩ ؛ والحديث في الفائق ٣٧٧/٢ .

(٧) زاد في ل و ر : المرفوع [قال] حدثني إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو
 عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

(٨ - ٨) في ر : صلى الله عليه .

(٩) ليس في ل .

في سبيل الله كمثل القانت الصائم^١ . قال أبو عبيد: يريد بالقانت المصلي ولم يرد القيام دون الركوع والسجود . وقد يكون القنوت أن يكون ممسكا عن الكلام في صلاته . ومنه حديث زيد بن أرقم^٢ قال: كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدهنا صاحبه إلى جنبه حتى نزلت هذه الآية "وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ"^٣ فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام . والقنوت أيضا الطاعة لله تعالى^٤ في قول عكرمة^٥ في قوله تعالى "كُلُّ لَه قَانِتُونَ"^٦ . قال: الطاعة .

و قال [أبو عبيد -^٧]: في حديثه^٨ "عليه السلام" أنه قال: الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والاحق من أتبع نفسه، هواها وتمنى على الله^٩ .

(١) كذلك الحديث في الفائق ٣٧٧/٢ .

(٢) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن الحارث بن شبيل عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم .

(٣) سورة ٢ آية ٢٣٨ .

(٤) ليس في ل .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦-٦) في ل و ر: [قال] حدثنا يحيى بن سعيد عن وائل بن داود عن عكرمة .

(٧) سورة ٢ آية ١١٦ وسورة ٣ آية ٢٦ .

(٨) من ل و ر .

(٩) في ل و ر: حديث النبي .

(١٠-١٠) في ر: صلى الله عليه .

(١١) زاد في ل و ر: [و] هو من حديث أهل الشام عن أبي بكر بن أبي مرزوم =

قوله: دان نفسه، الدين يدخل في أشياء، فقوله ههنا^١: دَانَ نَفْسَهُ، يقول: أذلها - أى استعبدها، يقال: دَنَتِ القوم أدينهم - إذا فعلت ذلك بهم؛ قال الأعشى يمدح رجلاً: [الخفيف]

هو دان الرباب^٢ إذ كرهوا الدين دراكا بغزوة و صيال^٣

ثم دانت بعد الرباب وكانت كذاب^٤ عقوبة الأقوال^٥ هـ

/ فقال: هو دان الرباب - يعنى^٦ أذلها، ثم قال: دانت بعد الرباب - أى ذلت

[له -^٧] وأطاعته؛ و الدين لله تعالى^٨ من هذا إنما هو طاعته والتعبد له؛

= عن حمزة بن حبيب عن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (ت) قيامة: ٢٥، (ج) زهد: ٣١، (حم) ٤: ١٢٤ و الفائق ٢/٤٢٣، وفيه «ثم تمنى على الله».

(١) في ل: هذا .

(٢) بهامش الأصل «الرباب: خمس قبائل تجمعوا وتحالفوا - بكرم الراء - تمت (شمس العلوم باب الراء وما بعدها من الحروف في المضاعف)» .

(٣) في ل «و ارتحال»، و بهامش ل «ويروى: و صيال» .

(٤) بهامش الأصل «العذاب في لغة العرب: الضرب، و يشهد عذابهما طَأْفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ*؛ والعذاب: المصيبة في النفس» .

(٥) بهامش الأصل «جمع قيل، الملك من حمير، أصله يقول فأدغم - (شمس العلوم باب القاف والياء)» . و البيتان في ديوانه ص ١٢ و اللسان (دين) . في المعجم المتداولة: القيل الملك و قيل هو الرئيس دون الملك و المرأة قيلة، و أصله قيل كُتِبَتْ و مِيت و جمعه أقوال و أقيال و يُقُول .

(٦) في ل: أى .

(٧) من ل و ر .

(٨) ليس في ل و ر .

والدين أيضا الحساب ، قال الله [تبارك و - ١] تعالى في الشهور " مِنْهَا
أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ - ٢ " و لهذا قيل ليوم القيامة : يوم الدين ،
إنما هو يوم الحساب ؛ وأما قول القطامي : [الكامل]

رمتِ المقاتل من فؤادك^٢ بعد ما كانت نوار^١ تدينك الأديانا^٣
هـ فهذا^٤ من الإذلال [أيضا - ١] . و قد يكون قوله : من دان نفسه - أى
من^٥ حاسبها من الحساب . و الدين أيضا الجزاء ، من ذلك قولهم : كما
تدين ثُدان^٦ ، والدين الحال . قال لى أعرابي : لو رأيتنى على دين غير هذه -
أى حال غير هذه^٧ .

(١) من ل و ر .

(٢) سورة ٩ آية ٣٦ .

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٥٨ ، وفيه « جنوب » مكان « نوار » .

(٥) فى ل و ر : فهو .

(٦) ليس فى ل و ر .

(٧-٧) ليس فى ل و ر ، و بهامش الأصل « و الدين : العادة ؛ قال [المثقب

العبدى] : [الوافر]

[يقول إذا درأت له وضيئى] أهدا دينه أبدا ودينى .

و ما بين الحازرين من شمس العلوم باب الدال والياء وكذا الدين بمعنى العادة
فى بيت تميم بن أبى : [البسيط]

يا دار سلمى خلاء لا أكلفها إلا المرانة حتى تسأم الدينا

فقيل : معناه عادة قلبك أو داء قلبك ، فعنى الدين داء أيضا . والبيت فى رسالة

الغفران للجرى طبع كيلانى سنة ١٩٢٥ ج ١ ص ١٠٨ .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديثه ١ عليه السلام ٢ أنه قال ٣ :
مثل المؤمن و الإيمان كمثل الفرس في أخيته يحول ثم يرجع إلى أخيته
و إن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان ٤ .

أخا ٥ قال أبو عبيد : قوله : في أخيته ٤ ؛ الأخية ٦ العروة التي تشد بها
الدابة و تكون في وتد أو سلة مثنى في الأرض ٧ .

و قال [أبو عبيد - ١] في حديثه ٢ عليه السلام ٢ أنه دخلت عليه ٨
عجوز فسأل بها فأحنى السؤال ٩ و قال : إنها كانت تأتينا ١٠ في زمان ١١
خديجة و إن تحسن العهد من الإيمان ١٢ .

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) زاد في ل و ر « بلغني ذلك عن ابن المبارك عن سعيد بن أبي أيوب عن
عبد الله بن الوليد عن أبي سليمان الليثي عن أبي سعيد الخدري يرفعه ؛ و الحديث
في (حم) ٣ : ٣٨ ، ٥٥ .

(٦) بهامش الأصل « أخية وزن فعيلة مقصورة ، جمعها أوأخي » (شمس العلوم
جانب الهمة و الخلاء) .

(٧) زاد في ر : وهو وتد و الوتد أكثر في الكلام .

(٨) من ل و ر ، و في الأصل « إليه » .

(٩) ليس في ر .

(١٠-١٠) في ل و ر : أزمان .

(١١) زاد في ل و ر : من حديث ابن المبارك بلغني ذلك عنه عن إبراهيم بن =

عهد

'قال أبو عبيد': العهد في أشياء مختلفة، فمنها الحفاظ ورعاية الحرمه والحق، وهو هذا الذى فى الحديث؛ ومنها الوصية، 'وهو أن يوصى الرجل إلى غيره كقول سعد حين خاصم عبد بن زمعة فى ابن أمتة فقال: ابن أخى عهد إلى فيه أخى - أى أوصى إلى فيه^٢؛ وقال الله [تبارك و-^٤] ٥ تعالى "أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ -^٥" يعنى الوصية والأمر؛ ومن العهد أيضا الأمان، قال الله تعالى: "لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ^٦" وقال: "فَاتَّبِعُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ^٧ -^٧"؛ ومن العهد أيضا اليمين يحلف بها الرجل، يقول: على عهد الله؛ ومن العهد أيضا أن تعهد الرجل على حال [أو-^٤] فى مكان، فيقول: عهدي به فى مكان كذا وكذا ١٠. وبحال كذا وكذا، 'وعهدي به يفعل كذا وكذا'؛ وأما قول الناس: أخذت عليه عهد الله وميثاقه، فإن العهد ههنا اليمين - وقد ذكرناه .

= محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن زيد بن مهاجر يرفعه؛ والحديث فى المغيـث ص ٤٢٣ .

(١-١) ليس فى ل .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

(٣) ليس فى ل و ر .

(٤) من ل و ر .

(٥) سورة ٣ آية ٦٠ .

(٦) سورة ٢ آية ١٢٤ .

(٧) سورة ٩ آية ٤ .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^٢ عليه السلام^٢ أن النواس بن سميان سأله عن البر والإثم، فقال: البر حسن الخلق والإثم ما حكّ في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس^٣.

قال أبو عبيد^٤: قوله: ما حكّ في نفسك، يقال: ما حكّ في نفسي حكك الشيء - إذا لم تكن منشراح الصدر به وكان في قلبك منه شيء. ومنه حديثه ٥ الآخر: الإثم ما حكّ في صدرك وإن أفتاك عنه الناس وأقنوك^٦. ومنه حديث عبد الله: الإثم حَرَّازُ^٧ القلوب^٨ - يعني ما حَزَّ في نفسك وحكّ فاجتنبه فانه الإثم.

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر: حديث النبي .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) زاد في ل و ر: وهذا يروى عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفيع عن أبيه عن النواس بن سميان عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في (ت) زهد: ٥٢، (حم) ٤: ١٨٢ والفائق ١/٢٧٩، وفيه «أى أثر في قلبه وأوهمه أنه ذنب وخطيئة» .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) الحديث في الفائق ١/٢٧٩ .

(٧) في ل و ر: حواز؛ وبهامش الأصل «الحزاز: ما في النفس من الغيظ - بضم الحاء وفتحها وتشديد الزاي» .

(٨) كذا الحديث في الفائق ١/٢٥٦ . وفيه «ورواه بعضهم: حواز القلوب - أى يحوز القلوب ويغلب عليها ويجعلها في ملكته» .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديثه ^٢ عليه السلام ^٣ أنه قال : الحج
المبرور ليس له ثواب دون الجنة ، قالوا ^٤ : يا رسول الله ! وما بره ؟ قال :
العَجّ و الثَّجّ .

عجج
٥ قال أبو عبيد ^٥ : قوله : العَجّ - يعني رفع الصوت بالتلية ؛ ومنه
الحديث ^٦ الآخر أن جبريل ^٧ عليه السلام ^٨ أتى النبي ^٩ عليه السلام فقال :
مُرْ أَصْحَابَكَ بِرَفْعِ الصَّوْتِ بِالتَّلِيَةِ فَإِنَّهُ مِنْ شُعَارِ الْحَجِّ . يقال منه : عَجَجْتَ
فَأَنَا أَعَجٌّ عَجًّا وَعَجِيجًا .

نَجج
و قوله : و الثَّجّ - يعني نحر الإبل و غيرها ، و أن يشجوا دماءها و هو
السيلان ؛ و منه قول الله عزّ و جلّ ^{١٠} " وَ أَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً "

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٤) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٤) في ل و ر : قيل .

(٥) زاد في ل و ر : [قال] حدثنا إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن عبد الله بن

أبي فروة عن محمد بن المنكدر عن جابر [بن عبد الله] عن النبي صلى الله عليه ؛ و الحديث

في (ت) حج : ١٤ ، (ج) مناسك : ٦ ، (د) مناسك : ٨ .

(٦-٧) ليس في ل .

(٧) في ل : حديثه .

(٨-٩) ليس في ل و ر .

(٩) الحديث في (ج) مناسك : ١٦ .

(١٠-١١) ليس في ر ، و في ل : تبارك و تعالى .

أعنان كل شيء نواحيه ، و أما الذى نحكىه نحن فأعناء الشيء نواحيه -
 قاله أبو عمرو وغيره من علمائنا ، فان كانت الأعنان محفوظة فانه أراد
 [أن - '] الإبل من نواحي الشياطين أنها على أخلاقها و طبائعها ، وهذا
 شبيه بالحديث الآخر أنها خلقت من الشياطين ^١ ، و فى حديث ثالث :
 إن على ذروة كل بعير شيطاناً ^٢ .

و قوله : لا تقبل إلا مؤلّية ولا تدبر إلا مؤلّية ، فهذا عندى
 كالمثل الذى يقال فيها : إنها إذا أقبلت أدبرت و إذا أدبرت أدبرت ،
 و ذلك لكثرة آفاتهما و سرعة فنائها .

و قوله : لا يأتى خيرها إلا من جانبها الأشام - يعى الشمال ، شام
 و يقال للبد الشمال : الشؤمى ؛ قال الأعشى : [الطويل]
 ١٠ و أنحى على شؤمى يديه فزادها بأظماً من فرع الذؤابة أسحماً
 و منه قوله عز وجل ^٦ "وَاصْصَبْ الْمَشَشْمَةَ مَا اصْصَبْ الْمَشَشْمَةَ" ^٧ -

(١) من ل و ر .

(٢) راجع (جه) مساجد : ١٢ ، (حم) ٤ : ٨٥ ، ٨٦ ؛ و فى الفائق ١٩١/٢ « و فى
 الحديث أنهم كرهوا الصلاة فى أعطان الإبل لأنها خلقت من أعنان الشياطين » .

(٣) راجع (حم) ٤ : ٢٢١ .

(٤) كذا فى النسخ ، و مر فى الحديث « نفعها » .

(٥ - ٥) ليس فى ل و ر ؛ و البيت فى ديوانه ص ٢٠٢ ، و فى اللسان (شام) « فخر »

بدل « وأنحى » .

(٦ - ٦) فى ل : قول الله جل ثناؤه ، و فى ر : قول الله تعالى .

(٧) سورة ٥٦ آية ٩ .

يريد أصحاب الشمال .^١ ومعنى قوله : لا يأتى نفعها إلا من هناك - يعنى أنها لا تُحلب ولا تُركب إلا من شمالها^١ ، وهو الجانب الذى يقال له : الوحشى ،
 ٨٦/ب فى قول الأصمعى ، / لأنه الشمال ؛ قال : و الأيمن هو الإنسى و الإنسى أيضا ؛ وقال بعضهم : [لا ، و لكن -^٢] الإنسى هو الذى يأتى الناس
 ه فى الاحتلاب و الركوب ، و الوحشى هو الأيمن ، لأن الدابة لا تؤتى من جانبها الأيمن ، إنما تؤتى من الأيسر . قال أبو عبيد : وهذا هو القول^٣ عندى ؛ [و -^٤] قال زهير يذكر بقرة أفرعتها الكلاب فأنصرفت فقال : [الطويل]

فجالت على وحشيها وكأنها مسربة من رازقى مُعَصَّدٍ

١٠ و قال ذو الرمة يصف ثورا فى مثل تلك^٥ الحال : [البسيط]

فانصاع جانبه الوحشى و انكدرت يَلْحَبْنَ لا يَأْتِلِي المَطْلُوب و المَطْلُوبُ^٦

يعنى^٧ بالطلب الكلاب ؛ فعلى هذا أشعارهم ، و^٨ إنما هو الجانب الوحشى

(١-١) ليس فى ل .

(٢) من ل و ر .

(٣) فى ر : القوى .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٢٢٨ و اللسان (عضد) ؛ و بهامش الأصل « الرازقى : ثياب كتان بيض ؛ العضد : المخطط » .

(٥) من ل و ر ، و فى الأصل : ذلك .

(٦) البيت فى ديوانه ص ٢٤ و اللسان (طلب ، لحب ، صوع) ؛ و بهامش الأصل « لحب يلحب - بفتح الحاء - يلحبن - أى يسرعن » .

(٧) فى ل : يريد .

(٨) ليس فى ل و ر .

الآمين لأن الخائف إنما يفر من موضع المخافة إلى موضع الأمان .
 وقال أبو عبيد : في حديثه 'عليه السلام' أنه قال : نزل القرآن
 على سبعة أحرف كلها كافٍ شافٍ - وبعضهم يرويه : فقرأوا كما عُلِّمَ .
 قال أبو عبيد : قوله : سبعة أحرف - يعني سبع لغات من لغات العرب ،
 حرف
 وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه ، هذا لم يسمع به قط ، ه
 ولكن يقول : هذه اللغات السبع متفرقة في القرآن ، فبعضه نزل بلغة
 قريش ، وبعضه بلغة هذيل ، وبعضه بلغة هوازن ، وبعضه بلغة أهل اليمن ،
 وكذلك سائر اللغات ومعانيها مع^٦ هذا كله واحد ؛ وما يبين^٨ ذلك

(١) من هامش الأصل ل و ر ، وفي الأصل « الأيمن » .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد في ل و ر : [قال] حدثنا يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس عن أبي بن
 كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم . [قال] وحدثني ابن مهدي عن مالك بن
 أنس عن الزهري عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد القاري عن صمر عن النبي صلى
 الله عليه ؛ والحديث في (حم) ٥ : ١١٤ ، ١٢٢ ، (د) وتر : ٢٢ والفائق ١/٣٤ ، وفيه
 حديث آخر بمعناه « أتاه جبريل وهو عند أضواء بني غفار فقال : إن الله تعالى
 يأمرك أن تقرئ أمتك على سبعة أحرف » .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) ليس في ل .

(٧) في ل و ر « في » .

(٨) زاد في ر : لك .

- قول ابن مسعود^١ : [إني قد -^٢] سمعت القراءة فوجدتهم^٣ متقاربين فاقروا كما علمتم إنما هو كقول أحدكم : هلم و تعال ؛ وكذلك قال ابن سيرين : [إنما هو كقولك : هلم و تعال و أقبل ، ثم فسرهم ابن سيرين -^٤] فقال في قراءة ابن مسعود ” إِنْ كَانَتْ إِلَّا زَقِيَّةً وَاحِدَةً “ . و في قراءةنا هـ ” [إِنْ كَانَتْ إِلَّا] صَيِّحَةً وَاحِدَةً -^٥ “ و المعنى فيهما واحد ، و على هذا سائر اللغات . و قد روى في حديث خلاف^٦ هذا . قال : نزل القرآن على سبعة أحرف : حلال و حرام و أمر و نهى و خبر ما كان قبلكم و خبر ما هو كائن بعدكم و ضرب الأمثال .^٧ قال أبو عبيد^٨ : و لسنا ندري ما وجه هذا الحديث لأنه شاذ غير مسند ، و الأحاديث المسندة المثبتة تردده . ألا ترى ١٠ أن في حديث عمر الذي ذكرناه في أوله أنه قال : سمعت هشام بن حكيم ابن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها^٩ . و قد كان رسول الله^{١٠}
- (١) زاد في ل و ر : [قال] حدثني أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال .
- (٢) من ل و ر .
- (٣) بهامش ل « يعني القراءة » .
- (٤) سورة ٣٦ آية ٢٩ و ٥٣ .
- (٥) في ر : غير .
- (٦) زاد في ل و ر : من حديث القيث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن سلمة ابن أبي سلمة عن أبيه يرفعه .
- (٧-٧) ليس في ل .
- (٨) من ل و ر ، و في الأصل : تقرؤها .
- (٩-٩) في ل و ر : النبي .

صلى الله عليه أقرأنها، فأثبت به النبي 'عليه السلام' فأخبرته فقال [له - ٢]:
 اقرأ! فقرأ تلك القراءة فقال: هكذا أنزلت^٢؛ ثم قال لى: اقرأ! فقرأت
 قراءتى فقال: هكذا أنزلت، ثم قال: إن [هذا - ٣] القرآن أنزل على
 سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه!^٤ وكذلك حديث أبى بن كعب هو
 مثل حديث عمر أو نحوه. فهذا يبين لك أن الاختلاف إنما هو فى اللفظ^٥،
 والمعنى واحد، ولو كان الاختلاف فى الحلال والحرام لما جاز أن يقال
 فى شيء هو حرام: هكذا نزل، ثم يقول آخر فى ذلك بعينه: إنه حلال
 فيقول: هكذا نزل، وكذلك الأمر والنهى^٦؛ وكذلك الأخبار لا يجوز
 أن يقال فى خبر قد مضى: إنه كان كذا وكذا فيقول: هكذا نزل، ثم
 يقول الآخر بخلاف ذلك الخبر فيقول: هكذا نزل^٦؛ وكذلك الخبر^{١٠}
 المستأنف كخبر القيامة والجنة والنار؛ ومن توهم أن فى هذا شيئاً من
 الاختلاف فقد زعم أن القرآن يكذب بعضه بعضاً ويتناقض، وليس
 يكون المعنى فى السبعة الأحرف إلا على اللغات^٧ لا غير^٧ بمعنى واحد،
 لا يختلف فيه فى حلال ولا حرام ولا خبر ولا غير ذلك^٧. قال أبو عبيد^٧:

(١-١) فى ر: صلى الله عليه .

(٢) من ل .

(٣) فى ر: نزلت .

(٤) من ل ور .

(٥) الحديث فى (د) وتر: ٢٢، (ت) أبواب القراءات: ١ .

(٦-٦) سقطت من ل .

(٧-٧) ليس فى ل .

إلا أنه في بعض الحديث: نزل القرآن على خمسة، وليس فيه ذكر أحرف^١،
فهذا قول^٢ قد يحتمل^٣ المعنى الآخر^٤.

وقال [أبو عبيد - ^٥]: في حديثه^٦ عليه السلام: إن^٧ من شر ما
أعطى / العبد - أو كلام هذا معناه - شَحَّ هالِع و جبن خالِع^٨.

قال أبو عبيد: أما قوله: الهالِع فانه المحزن، وأصله من الجزع؛
قال أبو عبيدة: والاسم منه الهَلَاع، وهو أشد الجزع؛ [وقد روى عن
الحسن في قوله "إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا"^٩ قال: بخيلا بالخير - ^{١٠}];
ويروى عن بكرمة^{١١} في قوله: هلوعا^{١٢} قال: ضجورا؛ قال أبو عبيد: وقد
يكون البخل والضعف من الجزع.

(١) من ل و ر، وفي الأصل «الأحرف».

(٢) ليس في ل و ر.

(٣-٣) في ل و ر: أن يكون المعنى الذي جاء في حديث الليث.

(٤) من ل و ر.

(٥) في ل و ر: حديث النبي.

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه.

(٧) زاد في ل و ر: يروى هذا عن موسى بن علي [بن رباح] عن أبيه عن

عبد العزيز بن مروان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (د)

جهاد: ٢١، (حم) ٢: ٣٠٢، ٣٢٠ والفائق ٣/٢٠٩.

(٨) سورة ٧٠ آية ١٩.

(٩-٩) في ل و ر: أنه.

و الجبن الخالغ : الذى يخلع قلبه من شدته^١ .

خلع

وقال [أبو عبيد -^٢] : فى حديثه^٣ عليه السلام أنه سئل عن

حرس

حريسة الجبل فقال : فيها غرم مثلها و جلدات نكالا ، فاذا آواها المراح
ففيها القطع^٤ .

قال أبو عبيد : وإنما هذا فى الإبل و البقر و الغنم فانها ربما أدركها
الليل و هى فى الجبل لم تصل إلى مراحها فلا قطع على سارقها ، فاذا آواها
المراح فكانت فى حرز و لها حافظ فعلى سارقها القطع . و فى هذا الحديث
من الفقه أنه حيث ذكر القطع لم يذكر غرم السارق .

وقال [أبو عبيد -^٢] : فى حديثه^٣ عليه السلام : حين ذكر الدجال

١٠

فقال : جُفال الشعر - فى صفة ذكرها^٦ .

(١) وقال ابن الأثير فى النهاية ٣٤٨/١ « و هو مجاز فى الخلع و المراد به ما
يعرض من نوازع الأفكار و ضعف القلب عند الخوف » .

(٢) من ل و ر .

(٣) فى ل و ر : حديث الننى .

(٤ - ٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥) زاد فى ل و ر : [قال] حدثنا ابن علية عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب
يرفعه ؛ و الحديث فى (جه) حدود : ٢٨ ، (ن) سارق : ١٢ و الفائق ٢٤٩/١ ، و فيه
حديث آخر و هو « لا قطع فى حريسة الجبل » ؛ و فى النهاية ٢٤٩/١ « و يقال للشاة
التي يدركها الليل قبل أن تصل إلى مراحها : حريسة ، و فلان يأكل الحرسات - إذا
سرق أغنام الناس و أكلها ؛ و الاحتراس أن يسرق الشيء من المرعى - قاله شمر » .

(٦) زاد فى ل و ر : حديثه أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة عن =

جفل

قال أبو عبيد^١ : [قوله -^٢] : الجُفَال - يعنى الكثير الشعر^٣ ؛ قال

ذو الرمة يصف شعرا : [الوافر]

وأسود كالأسودِ مُسَبِّكَرًا على المتنينِ مُنْسَدِرًا جُفَالًا؛

المسبكر: المسترسل ، وقد يكون أيضا : المعتدل المستقيم - فى غير هذا

هـ [الموضع -^٤] ؛ و المنسدر: المنتصب ، وبعضهم يرويه : منسدلا - من السدل ،جبك وهما سواء . وفى حديث آخر فى الدجال : رأسه جُبْك^٥ . يقال : هى الطرائق^٦ ،

=النبى صلى الله عليه ؛ والحديث فى (جه) فتن : ٣٣ ، (حم) ٥ : ٣٨٣ ، ٣٩٧ والفائق

١ / ١٩٩ .

(١ - ١) ليس فى ل .

(٢) من ل و ر .

(٣) و قال الزمخشري فى الفائق ١ / ١٩٩ « هو الكثير الشعر المجتمع ؛ ومنه

الجفالة الجماعة من الناس ؛ وتقول العرب على لسان الضائنة : أولد خلا ، وأجر

جُفَالًا ، وأحلب كُثْبًا عجلا ؛ و زيد فيه [ولم تر مثلى مالا] .

(٤) فى ديوانه ص ٣٥ « وأسمع » بدل « وأسود » ، و اللسان (سبكر ، جفل) .

وفى الديوان « يروى : ميلا جفالا » .

(٥) من ل .

(٦) زاد فى ل و ر : جبك - مكررا ؛ والحديث فى (حم) ٤ : ٢٠ و الفائق ١ / ٢٢٩ .

(٧) وفى الفائق « واحدها : حباك أو حبيك ، أو هو جمع حبيكة » ؛ وفى المنيث

ص ١٣٦ « رأسه جبك - أى شعر رأسه متكسر من الجعودة ، مثل الماء القائم

أو الرمل الذى تهب عليه الريح فيصير له جبك ، وكساء محبك - أى مخطط ،

و حباك اللبد السود أو غيرها تحاط بها أطرافه . وفى حديث آخر أنه محبل

الشعر - باللام ، وقد فسرهُ النهروى » .

ومنه قوله تعالى^١ "وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْجُبُلِ"^٢ .

وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه^٤ عليه السلام^٥ أنه قال : ليس أحد يدخل الجنة بعمله ، قيل : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته^٦ .

قال الأصمعي : قوله : يتغمدني^٧ ، يلبسني و يغشيني ؛ قال العجاج : ه غمد

[الرجز]

يُغَمَّدُ الْأَعْدَاءَ جُونًا مِرْدَسًا^٨

قال : يعني أنه يلتقي نفسه عليهم ويركبهم و يغشيهم نفسه^٩ و يقبل عليهم ، و المردس : الحجر الذي يرمى به ، يقال : رَدَسْتُ أَرْدِسَ رَدَسًا -

(١-١) في ل : قول الله تبارك و تعالى .

(٢) سورة ٥١ آية ٧ .

(٣) من ل و ر .

(٤) في ل و ر : حديث النبي .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦) الحديث في (خ) رقائق : ١٨ ، (ج) زهد : ٢٠ ، (حم) ٢ : ٢٣٥ ، ٢٥٦ ،

٢٦٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٦ ، ٣٤٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩٠ ، ٤٥١ ، ٤٦٥ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣ ، ٤٨٨ ، ٤٩٥ ،

٥٠٣ ، ٥٠٩ ، ٥١٤ ، ٥١٩ ، ٥٢٤ ، ٥٣٧ ، والفائق ٢ / ٢٣٦ .

(٧) كذا في ل و ر ، وفي الأصل « إلا أن يتغمدني » .

(٨) كذا الشطر في اللسان (غمد) .

(٩) ليس في ل .

إذا رميت به^١ . قال أبو عبيد : ولا أحسب قوله : يتغمدني ، إلا مأخوذاً من غمد السيف ، لأنك إذا أغمدته فقد ألبسته إياه و غشيته به .

وقال [أبو عبيد -^١] : في حديثه^٢ عليه السلام : لو لا بنو إسرائيل ما خبز الطعام ولا أتن اللحم ، كانوا يرفعون طعام يومهم لغدهم^٣ .

خبز ٥ قوله : خبز - يعني أتن ؛ وفيه لغتان : [يقال -^٤] : خبز يخبز و خزن يخبز - مقلوب ، كقولهم : جذب و جذب^٥ ؛ قال طرفة : [الرمل] ثم لا يخبز فينا لحمها إنما يخبز لحم المدخر^٦

وفي نتن اللحم أيضاً لغات^٧ في غير هذا الحديث ، يقال : صل اللحم

(١) ليس في ل و ر .

(٢) من ل و ر .

(٣) في ل و ر : حديث النبي .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) كذلك الحديث في الفائق ١/ ٣٧٣ .

(٦) من ر .

(٧) قال الزنخشرى في الفائق ١/ ٣٧٣ « ويحتمل أن يكونا أصليين ، ومنه الخبزانة وهي الكبر لأنها تغير عن السمت الصالح ، ووزنها فُعْلَوَانَةٌ ، ويحتمل أن يكون فُعْلَوَانَةٌ من الخبز ، وهو القهر والإذلال » .

(٨) البيت في اللسان (خزن) ، وفي ديوانه طبع الشنقيطي ١٩٥٩ ص ٦٩ و الفائق ١/ ٣٧٣ ، وفيه « تخزن » مكان « يخبز » .

(٩) بهامش الأصل ما شرحه « ثتن - وزن فعل ، الثاء مثناة ثم ثاء مثناة ثم نون ؛ ويقال : ثنت - بتقديم النون على الثاء ، وثنت - بتقديم الثاء مثناة على النون - ثلاث لغات » .

وَأَصْلٌ وَحَمٌّ وَأَحَمٌّ وَثَبِتَ وَثَبِتَتْ، كل هذا إذا أرواح و تغير^١ .

وقال [أبو عبيد -^٢] : في حديثه^٣ عليه السلام؛ حين ذكر المدينة

فقال: من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله إلى يوم القيامة لا يقبل منه صرف ولا عدل^٤ .

قال: الصرف التوبة^٥، والعدل القدية؛ [قال أبو عبيد -^٦] : وفي هـ

صرف
عدل

القرآن ما يصدق هذا التفسير قوله تعالى: "وَأِنْ تَعَدَّلْ كَلَّ عَدْلٌ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا"^٨، وقوله: "وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْقُضُهَا شِقَاقَةٌ"^٩، فهذا من قول النبي^٤ عليه السلام: لا يقبل منه^{١٠} عدل . وأما الصرف فلا

(١) زاد في ل و ر: وبعض المحدثين لا يرفع هذا الحديث، [قال] حدثني حجاج عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة لم يرفعه، ورفعه غيره .

(٢) من ل و ر .

(٣) في ل و ر: حديث النبي .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥) زاد في ل و ر: [قال] سمعت هشياً يحدثه عن شيخ له قد سماه عن مكحول؛

والحديث في (خ) مدينة: ١، (د) مناسك: ٩٥، (ج) مقدمة: ٧، (حم)

١: ٨١، ١١٩، ١٢٦، ١٥١، ٢: ٣٩٨، ٥٢٦، ٣: ٢٤٢ والفائق ١٩/٢ .

(٦) زيد في الفائق «لأنه صرف للنفس إلى البر عن الفجور» .

(٧) من ل .

(٨) سورة ٦ آية ٧٠ .

(٩) سورة ٢ آية ١٢٣ .

(١٠) من ل، وفي الأصل و ر: منها - خطأ .

أدرى قوله: "فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا" - ١ " من هذا أو لا ؛
وبعض الناس يحمله على هذا ؛ ويقال : إن الصرف النافلة و العدل الفريضة .
قال أبو عبيد^٢ : و التفسير الأول أشبه بالمعنى . وقوله : من أحدث فيها
حدثا أو آوى محدثا ، فإن الحدث كل حد لله تعالى يجب على صاحبه أن يقام
ه عليه ؛ وهذا شبيه بحديث ابن عباس في الرجل يأتي حدا من حدود الله تعالى
٨٧/ب ثم يلجأ إلى الحرم أنه قال^٣ : لا يقيم عليه الحد في الحرم ، ولكنه
لا يجالس ولا يبايع ولا يكلم حتى يخرج منه ، فإذا خرج منه أقيم عليه
الحد ، فجعل النبي^٤ عليه السلام^٥ حرمة المدينة كحرمة مكة في المأثم في
صاحب الحد [أن - ٦] لا يؤويه أحد^٦ حتى يخرج منها فيقام عليه^٧ ، وليس
١٠ حكمهما^٨ في الحدود في الدنيا سواء لأن الحدود لا يقام بمكة إلا لمن أصابها
بمكة ولكنها في المأثم سواء .

وقال [أبو عبيد - ٦] : في حديثه^٩ عليه السلام^{١٠} أنه كره عشر خلال

(١) سورة ٢٥ آية ١٩ .

(٢) في ل و ر : أم .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) ليس في ل ، وفي ر : يقال .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦) من ل و ر .

(٧) من ل و هامش الأصل ، وفي الأصل و ر : حكمها .

(٨) في ل و ر : حديث النبي .

منها تغيير الشيب - يعنى تنفه و عزل الماء عن محلّه و إفساد الصبي غير مُحَرَّمه^١ .

قال أبو عبيد : أما تغيير الشيب ، فإن تفسيره في الحديث أنه تنفه . غير
و أما عزل الماء عن محلّه ، فإنه العزل عن النساء في النكاح . عزل
و أما إفساد الصبي غير مُحَرَّمه ، فإن إفساد الصبي أن يجامع الرجل ه فسد
امراته^٢ وهى ترضع^٣ ، وهو الغيل والغيلة . ومنه حديث النبي^٤
عليه السلام^٥ : لقد هممتُ أن أنهى عن الغيلة^٦ ، وقد ذكرناه في غير
هذا الموضع^٧ .

وقوله : غير مُحَرَّمه - يعنى أنه كرهه ولم يبلغ به التحريم .

(١) زاد في ل و ر : [قال] حدثنا جرير عن الركين بن الربيع عن القاسم بن
حسان عن عمه عبد الرحمن بن حرملة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه ؛
والحديث في (ن) زينة : ١٧ ، (د) خاتم : ٣ ، (حم) ١ : ٣٨٠ ، ٣٩٧ ، ٤٣٩
و الفائق ٢ / ٢٤٣ .

(٢) في ل و ر : المرأة .

(٣) وفي اللغيث ص ٤٤٧ « يعنى أن يطا المرأة المرضعة فاذا حملت فسد لبنها
وكان من ذلك فساد الصبي » .

(٤-٤) في ل و ر : حديثه .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦) بهامش الأصل « الغيلة الذى في الحديث بكسر العين الجماع ، و بفتح العين
الرضاع مع الحمل » .

(٧) قد سبق الحديث و شرحه على ٩٩/٢ و ١٠٠ .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديثه ^٢ عليه السلام : ما من أمير عشرة إلا وهو يحى يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه حتى يكون عمله [هو - ١] الذي يطلقه أو يوتغه ^٣ .

طلق قوله : يطلقه - يعنى ^٤ ينجيه .

وتغ ه و قوله : يوتغه - يعنى يهلكه ؛ يقال : وتغ الرجل يوتغ وتغا - إذا هلك ، وأوتغه غيره ^٥ . وأ يكون أيضا أن ^٦ يتغيه غيره في معنى يوتغه . ^٧ وبعضهم يرويه بالقاف ^٨ ، فأما من رواه ^٩ بالقاف فانه لا وجه له عندنا ولا نعرفه .

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٤) الحديث في (د) ملاحم : ١٥ ، (دى) سير : ٧٢ و الفائق ٣/١٤٣ .

(٥) في ل و ر : معناه .

(٦) زاد في ل و ر : قد .

(٧) بهامش الأصل « الحريرى : [الكامل]

ما إن يبالى [حين] يتبع الهوى فيها أصلح دينه أم أوتغا »

وما بين الحاجزين من مقامات الحريرى ص ١٣٨ الطبع المجتبأى بدهلى سنة ١٣١٣ هـ .

(٨) زاد في ل : قد .

(٩) في ل و ر : أو .

(١٠-١٠) ليس في ل .

(١١) زاد في ل : يتغقه .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^٢ عليه السلام^٢ قال: 'على قافية'
 رأس أحدكم ثلاث عُقَد ، فإذا قام من الليل فتوضأ وصلى انحلت
 عقدة^٥ .

قال أبو عبيد: القافية هي القفا، فكأن^٦ معنى الحديث^٦ أن على قفا
 أحدكم ثلاث عقد للشيطان؛ وإنما قيل لآخر حرفٍ من بيت الشعر قافية ه
 لأنه خلف البيت كله، وكل^٧ كلمة تقفو البيت فهي قافية .
 وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^٢ عليه السلام^٢ أنه قيل له^٨ في
 المسجد: 'يا رسول الله^٩ اهدْهُ' فقال: بل عرش^{١٠} كعرش موسى
 "عليه السلام^{١١}" .

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٤-٤) في الأصل : على كل قافية .

(٥) الحديث في الفائق ١/١٨٢ .

(٦-٦) في ل و ر : معناه .

(٧) في ل و ر : هي .

(٨) زاد في ر : يوماً .

(٩-٩) ليس في ل .

(١٠) بهامش الأصل « العرش: بناء من خشب يستظل به مثل ما تعرش الكروم -
 تمت » .

(١١-١١) ليس في ل و ر ؛ والحديث في الفائق ٣/٢٢٣ وفيه « بل عريش
 كعريش موسى » .

هيد

قال أبو عبيد^١: قوله: هِدْهُ؛ كان سفيان بن عيينة يقول: معناه أصلحه، وتأويله كما قال، وأصله أن^٢ يراد به الإصلاح بعد الهدم، وكل شيء حركته فقد هِدَّتْه تهيئده هيدا، فكأن المعنى أنه يهدم ثم يستأنف بناؤه ويصلح.

٥ وقال [أبو عبيد -^٢]: في حديثه^٣ عليه السلام^٤ أنه قال^١: من منحه المشركون أرضا فلا أرض له^٥.

قال أبو عبيد: وجهه عندنا - والله أعلم - أنه الذمى يمنح المسلم أرضا، والمنيحة العارية ليزرعها؛ قوله^٦ فلا أرض له - يعني أن خراجها على ربها المشرك، ولا يسقط الخراج عنه منحه المسلم إياها ولا يكون على المسلم خراجها؛ وهذا مثل حديثه الآخر: ليس على المسلم جزية^٧.

(١-١) ليس في ل.

(٢) في ل و ر: أنه.

(٣) من ل و ر.

(٤) في ل و ر: حديث النبي.

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه.

(٦) زاد في ل و ر: وهذا الحديث يروى عن بقية بن الوليد عن وزير بن عبد الله

الحولاني عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه. قوله: من منحه المشركون أرضا فلا أرض له؛ والحديث في الفائق ٣/٥٠.

(٧) زاد في ل و ر: يروى ذلك عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (ت) زكاة: ١١، (حم) ١: ١٢٣، ٢٨٥.

و قال

(٤٣)

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديثه 'عليه السلام' حين ذكر الله تعالى فقال : حجابہ النور* لو كشفه لأحرقتْ سُبُحات وجهه ما انتهى إليه بصره* .

يقال في السُّبْحَة : إنها جلال وجهه ونوره* . ومنه قيل : سبحان الله ، سبح إنما هو / تعظيم الله و تنزيهه* ؛ وهذا الحرف* قوله : سُبُحات وجهه* ، هـ ٨٨ / الف لم نسمعه إلا في هذا الحديث* .

- (١) من ل و ر .
- (٢) في ل و ر : حديث النبي .
- (٣-٢) في ر : صلى الله عليه .
- (٤) زاد في ل : تبارك و .
- (٥) بهامش الأصل « و روى : النار » ؛ كذا في (حم) ٤ : ٤٠١ .
- (٦) زاد في ل و ر : هذا يروى عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في (جه) مقدمة : ١٣ ، (حم) ٤ : ٤٠٥ و النهاية ٢ / ١٥١ .
- (٧) بهامش الأصل « و قيل [معناه] : محاسنه ، و قيل : إن سُبُحات وجهه كلام معترض بين الفعل والمفعول - أى لأحرقت ما انتهى إليه بصره ؛ سُبُحات وجهه مثل سبحان الله ، و المعنى فيه مثل قوله تعالى " فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا " ، وهي معرفته الضرورية .

- (٨-٨) في ل و ر : تعظيم له و تنزيه .
- (٩-٩) ليس في ل .
- (١٠) ليس في ل و ر .
- (١١) بهامش الأصل « و روى عن جبريل أن لله دون العرش سبعين حجاباً لو دونوا من أحدها لأحرقتنا سُبُحات وجه ربنا - تمت من النهاية (١٥١/٢) ، » ، وكذا في الفائق ٢ / ٣٤٥ ، وفيه « السُّبْحَة اسم لما يسبح به » وفي المغيث ص ٢٦٥ =

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديثه ^٢ عليه السلام : إن أكبر الكبائر ؛ أن تقاتل أهل صفقتك و تبدل سنتك و تفارق أمتك ^٣ .

صفق قال : قتاله أهل صفقتك أن يعطى الرجل عهده و ميثاقه ثم يقاتله ؛ و تبدل سنته أن يرجع أعرايا بعد هجرته ، و مفارقتها أمته أن يلحق بالمشركين . ه قال أبو عبيد : و هذا التفسير كله في الحديث ، و لا أدري أهو عن

= « حكى عن النضر بن شميل أيضا أن معناه لو كشفها لأحرقت - يعني النار - و العياذ بالله - كل شيء ، فمعنى سبحات وجهه سبحانه وجهه و عائذ بوجهه ؛ و سبحات وجهه اعترض بين الفعل و المفعول كما تقول : لو دخل الملك البلد لقتل - و العياذ بالله - كل من في البلد ، هذا معنى كلامه و المفهوم منه و قيل : معناه تنزيه له - أي سبحانه وجهه ؛ و قيل سبحات الله تعالى : جلالة و عظيمته ؛ و قيل : أضواء وجهه ؛ و قيل : سبحات وجهه محاسنه لأنك إذا رأيت قلت : سبحانه الله . كذا في اللسان (سبح) ، و في اللسان أيضا « و أقرب من هذا كله أن المعنى : لو انكشف من أنوار الله التي تحجب العباد عنه شيء لأهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما خر موسى على نبينا و عليه السلام صعقا و تقطع الجبل دكا لما تجلى الله سبحانه و تعالى . و يقال : السبحات مواضع السجود » .

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد في ل : عند الله .

(٥) زاد في ل و ر : [قال] حدثناه حجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد

[جدعان] عن الحسن يرفعه ؛ و الحديث في الفائق ٢٧/٢ .

(٦-٦) ليس في ل .

الحسن أو غيره^١ .

- وقال [أبو عبيد -^٢] : في حديثه^٣ عليه السلام : لا تغارُ التحية^٤ .
 فالغِرارُ النقصان^٥ ، وأصله من غرار الناقة ، وهو^٦ أن ينقص
 لبنها ، يقال : [قد -^٧] غارت الناقة^٨ ، فهي مغارٌ . فمعنى الحديث أنه
 لا ينقص السلام ، ونقصانه أن يقال : السلام عليك ، وإذا سلم^٩
 [عليك -^{١٠}] أن تقول : و عليك^{١١} ، والتمام أن تقول : السلام عليكم^{١٢} ،
 وإذا رددت^{١٣} أن تقول : و عليكم^{١٤} ؛ وإن كان الذي يسلم عليه
 أو يرد^{١٥} عليه واحداً ؛ وكان ابن عمر يردّ كما يسلم عليه .
 وقال [أبو عبيد -^{١٦}] : في حديثه^{١٧} عليه السلام : أنه قال في بعض
 أسفاره : نَحْيَتُوا نَوْقَكُمْ^{١٨} .

١٠

(١) ذكر الزمخشري في الفائق ٢٧/٢ أنه عن الحسن .

(٢) من ل و ر .

(٣) في ل و ر : حديث النبي .

(٤-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٥) الحديث في الفائق ٢١٩/٢ .

(٦) زاد في ر « قال : السلام التحية » .

(٧) قد سبق الحديث « لا غرار في صلاة ولا تسليم » على ١٢٨/٢ ؛ وانظر لمعنى

الغرار الكامل للبرد ص ٢٤ .

(٨) في ر : هي .

(٩) ليس في ل و ر .

(١٠-١١) في ل : إن أردت .

(١١) في ل : يسلم .

(١٢) الحديث في الفائق ٣١٧/١ .

حين

قال أبو عمرو: التحين أن تحلبها مرة واحدة، يقال: قد حَبِنَهَا -

إذا جعل لها ذلك الوقت؛ قال المَخْبَلُ: [الطويل]

إذا أَفْنَت أروى عِيَالَك أَفْنُهَا

وإن حُبِنْتُ أربى على الوُطْب حَبِنُهَا^١هـ^٢ وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه^٣ عليه السلام* حين قال: فلعلطَبًا أصابه ثم نشره^٤ يَقُلُّ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ*^٥.

طب

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الطَّبُّ^٦ السَّحَرُ، وإنما كنى عن السَّحَرِ

بِالطَّبِّ كما كنى عن اللديغ بالسليم؛ والطَّبُّ: الرجل الحاذق بالأمور؛

قال عنترة: [الكامل]

(١) البيت في اللسان (أفن، حين)؛ وزاد في ر «التأفين أن لا تجعل لها وقتاً تحلب فيه».

(٢) سقط الحديث الآتي مع شرحه من ل.

(٣) من ر.

(٤) في ر: حديث النبي.

(٥ - ٥) في ر: صلى الله عليه.

(٦) بهامش الأصل «نشره: عَوَّذَه؛ والنشرة - بضم النون - رقية وعوذة

(شمس العلوم باب النون والشين)».

(٧) الحديث في الفائق ٧٦/٢.

(٨) بهامش الأصل «في الشمس: الطَّبُّ - بكسر الطاء: السحر (باب الطاء

والباء)».

(٩) ليس في ل.

إن تُغْدِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي طَبَّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ^١
وَالْمُسْتَلْتِمِ الَّذِي^٢ لَبِسَ لَامَتَهُ، وَاللَّامَةُ الدَّرْعُ .
وَقَالَ [أَبُو عَيْدٍ -^٣] : فِي حَدِيثِهِ^٤ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : يُحْشَرُ
النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ يَبْضَاءُ عَفْرَاءُ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ لَيْسَ فِيهَا
مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ^٥ .

^٧قوله : عَفْرَاءُ^٧ ، الْأَعْفَرُ : الْإِبْيَضُ لَيْسَ بِشَدِيدِ الْبَيَاضِ .
وَالنَّقِيُّ : الْحَوَارِيُّ ، وَالْمَعْلَمُ : الْأَثَرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : [الْمَدِيدُ]
يَطْعَمُ النَّاسَ إِذَا أَمْحَلُوا مِنْ نَقِي فَوْقَهُ أُدُمُهُ^٨
وَقَالَ [أَبُو عَيْدٍ -^٩] : فِي حَدِيثِهِ^{١٠} عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ أَفَاضَ وَعَلَيْهِ
السَّكِينَةُ وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ^{١١} .

(١) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (طَبِّبَ ، غَدَفَ ، لَامَ) وَفِي مَعْلَقَتِهِ وَدِيَوَانِهِ ص ٧٩ طَبَّعَ
بِירוْت ١٩٠١ .
(٢) زَادَ فِي ر : قَدْ .
(٣) مِنْ ل وَ ر .
(٤) فِي ل وَ ر : حَدِيثُ النَّبِيِّ .
(٥ - ٥) فِي ر : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .
(٦) الْحَدِيثُ فِي (خ) رَقَاق : ٤٤ ، (م) مُنَافِقِينَ : ٢٨ وَ الْفَائِقُ ٢ / ١٦٧ .
(٧ - ٧) لَيْسَ فِي ل .

(٨) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (نَقَا) وَ الْفَائِقُ بِدُونِ نِسْبَةٍ .
(٩) الْحَدِيثُ فِي (حَم) ٣ : ٣٣٢ ، ٣٦٧ ، ٣٩١ وَ الْفَائِقُ ٢ / ٣٠٧ ، وَ فِيهِ
« (الْإِفَاضَةُ) فِي الْأَصْلِ : الصَّبُّ ، فَاسْتَعِيرَتْ لِلدَّفْعِ فِي السَّيْرِ - كَمَا قَالُوا :
صَبَّ فِي الْوَادِي ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : ثُمَّ صَبَّ فِي دَقْرَانٍ - =

وضع

قال 'أبو عبيد': الإيضاع سير مثل الخبب، وهو من سير الإبل،
يقال له: الإيضاع؛ وقال الشاعر: [الوافر]

إذا أُعطيَتْ راحلةٌ ورحلاً فلم أوضع فقام على ناعى^١

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه: 'عليه السلام' حين دفع من

عرفات العنق فاذا وجد فجوة نصر^٢.

نصص

قال 'أبو عبيد': النص التحريك حتى يستخرج من الدابة أقصى

سيرها؛ قال الشاعر: [الرجز]

= وأصله أفاض نفسه أو راحلته ولذلك فسروه بدفع إلا أنهم رفضوا ذكر المفعول،
ولرفضهم إياه أشبه غير المتعدى، فقالوا: أفاض البعير بجرته، وأفاض بالقداح -
إذا دفعها وضرب بها.

(١-١) ليس في ل.

(٢) البيت في اللسان (وضع) بدون نسبة.

(٣) من ل و ر.

(٤) في ل و ر: حديث النبي.

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه.

(٦) الحديث في (حم) ٢٠٥: ٥ والفائق ١/ ٤٠٢، وفيه «أى ابتداء السير من

عرفات، وحقيقته دفع نفسه منها ونحّاه، وانتصاب العنق كانتصاب الخيزلي
والقهقري في قولهم: مشى الخيزلي ورجع القهقري في أحد الوجهين.

(والعنق) السير الفسيح.

(الفجوة) المتسع من الأرض، يقال: بين دور آل فلان فجوة.

وفي المغيث ص ٤٢: «كان يسير العنق، وهو سير وسيع، ومنه: دابة

مُعْنَقٌ وَعَنْقٌ، وللبلافة معناق».

و تقطع الخرق بسير نص^١

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه^٢ عليه السلام^٣ : إنه كسا امرأة

قُبَيْطِيَّةً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مرها فلتتخذ تحتها غلالة لا تصف حجم عظامها^٤ .

يقول : إذا لصق الثوب بالجسد أبدى عن خلقها^٥ .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه^٦ عليه السلام^٧ أنه نهى^٨ عن

التَّلْقَى وعن ذبح ذوات الدَّر وعن ذبح قِنَى الغنم^٩ .

قال أبو عبيد : ذوات الدر ذوات اللبن .

وقى الغنم التي تقتنى للولد أو اللبن ؛ ويقال : قِنوة وقُنوة ،

و المصدر [منه - ٢] القُنْيَان والقُنْيَان ؛ قال الشاعر^{١٠} : [البسيط]

لو كان للدهر مالٌ كان مُتْلِدَةً لكان للدهر صخر مال قُنْيَانٍ^{١١}

(١) كذا الشطر في اللسان (نصص) بدون نسبة .

(٢) من ل و ر .

(٣) في ل و ر : حديث النبي .

(٤-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٥) الحديث في (حم) ٥ : ٢٠٥ والفائق ٢/٣٠٩ .

(٦) قال الزمخشري في الفائق ٢/٣٠٩ « هي من ثياب مصر » .

(٧-٨) في ل : نهى رسول الله .

(٨) والحديث في الفائق ٢/٤٠٧ ، وفيه « ذات الدر » مكان « ذوات الدر » .

(٩) بهامش الأصل « [هو] أبو المثلم الهذلي » - انظر القسم الثاني من ديوان

الهذليين ص ٢٣٨ و اللسان (قنا) .

(١٠) و بهامش الأصل « بعده » : [البسيط]

=

لقا

والتلقى أن يتلقى الرجل الأعراب تقدم بالسلعة ولا تعرف سعر السوق فتبيعها رخيصة^١.

وقال [أبو عبيد -^٢] : في حديثه^٢ عليه السلام أنه أُتِيَ برجل نُعِتَ له الكَيِّ فقال: اكوه أو ارضفوه^٣.

رضف ه

فالرضف^٤: الحجارة تسخن ثم يكمد بها.

وقال [أبو عبيد -^٥] : في حديثه^٥ عليه السلام^٦ حين قال^٧:

عضه

ألا أنبئكم ما العضة؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال^٨: هي النميعة^٩.

٨٨/ب

/ قال أبو عبيد: وكذلك هي عندنا^{١٠}؛ قال الشاعر: [المتقارب]

= آبي المضيعة نابٍ بالعظيمة متدلاف الكريمة لا سِقْط ولا واني.

(١) في المغيث ص ٢٨ « هو أن يستقبل الحضري البدوي فيخبره بكساد ما معه فيشتريه منه بوكس بل. يترك حتى يهبط به الأسواق فيشتريه كل من يحتاج إليه دون أن يختص به بعضهم ».

(٢) من ل و ر.

(٣) في ل و ر: حديث النبي.

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه.

(٥) الحديث في (حم) ١: ٤٠٦ و الفائق ١/ ٤٨٥.

(٦) في ل و ر: قال الرضف.

(٧-٧) ليس في ل.

(٨) الحديث في (م) بر: ١٠٢، (حم) ١: ٤٣٧ و الفائق ٢/ ١٦١.

(٩) وقال ابن الأثير في النهاية ٣/ ١١٩ « هي النميعة القالة بين الناس - هكذا يروى في كتب الحديث، والذي جاء في كتب الغريب: ألا أنبئكم ما العضة؟ =

أعوذ بربي من الناقتات في عقد العاضه المعضه^١

^١ يقال: العضه و العضه و العاضه من العضيه^٢.

= بكسر العين وفتح الضاد». وقال الزخشرى في الفائق ١٦١/٢ «أصلها العضه فعله من العضه، وهو البهت، لحذفت لامه كما حذفت من السنه و الشقه، و تجمع على عضين. قال يونس: بينهم عضه قبيحه من العضيه. و فسر بعضهم قوله تعالى "جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ*" بالسحر لأنه كذب. ونحوها العضه من الشجر في قوله: [الطويل]

إذا مات منهم سيد سُودَ ابنه ومن عضه ما يَنْبِتَنَّ شَكْرُها
وقد جاء بأصلها من قال: [الرجز]

يحط من عمائه الأرويا يترك كل عضه عصيا.

(١) البيت في اللسان (عضه) بدون نسبة؛ وفيه «عضه العاضه» بـ بدل «عقد العاضه».

(٢-٢) ليس في ل و ر؛ وبهامش الأصل «العضه: السحر بلغة قريش، وفي الحديث: لعن الله العاضه والمستعضه - أي الساحرة و طالبة السحر؛ قال الشاعر: [الكامل]

ولانلتمى برضتها الماء الى ولا نفث العواضه والتميا

والعاضه من الحيات ما يقتل فورا إذا نهش» وفي إصلاح الغلط ص ٣٢ و ٣٣ «قال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه لعن العاضه والمستعضه.

قال أبو عبيد: العضه هو النميمة، واحتج بقول الشاعر: [المقارب]

أعوذ بربي من الناقتات في عقد العاضه المعضه

هذا قول أبي عبيد. قال أبو محمد: وقال عكرمة: العضه بلسان قريش السحر، =

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه^٢ عليه السلام^٣ حين قال : من رأى مقتل حمزة؟ فقال رجل أعزل: أنا رأيته^٤ .

عزل قال [أبو عبيد - ٥] : الأعزل الذي لا سلاح معه؛ قال الأحوص :

[الكامل]

هـ و أرى المدينة حين كنت أميرها أمين البرى بها و نام الأعزل^٦
وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه^٢ عليه السلام^٣ أنه قال^٧ لزيد :
أنت مولانا فَحَجَل^٨ .

حجل قال^٩ أبو عبيد : الحَجَل أن يرفع رجلا و يقفز على الأخرى

= و العاضة الساحرة ، و المستعضة التي تسألها أن تسحر لها ؛ و في البيت الذي
استشهد به أبو عبيد ما دل على أنه السحر لأن النافقات في العقد هن السواحر ،
و العضه في غير هذا الحديث في غير هذا البيت قد يكون الغيبة ، و قد تكون
النميمة عضها ، لأن الغيبة يدخلهما كثيرا .

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث في الفائق ١٤٥/٢ .

(٥) من ر .

(٦) البيت في اللسان (عزل) بدون نسبة .

(٧-٧) في ر : حين قال ، وليس في ل .

(٨) الحديث في (حم) ١ : ١٠٨ و الفائق ٢٣٩/١ .

(٩-٩) ليس في ل .

من الفرج ، وقد يكون بالرجلين معا ' إلا أنه قفز وليس بمشي .
وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه ٢ عليه السلام أنه أتى بهديّة
في أديم مقروط .

٦ يعني بالمقروط المدبوغ بالقرظ .

قرظ

وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه ٢ عليه السلام : لعن الله من غير ه
منار الأرض .

قال أبو عبيد : المنار الذي يضرب على الحدود فيما بين الجار والجار .
فتغيره أن يدخله في أرض جاره ليقطع به من أرضه شيئا فيغيره ٨ .

نور

(١) في ل و ر : جميعا .

(٢) من ل و ر .

(٣) في و ر : حديث النبي .

(٤ - ٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) الحديث في (حم) ٣ : ٤ و الفائق ٢ / ٣٢٨ .

(٦ - ٦) في ل : قال يعني مدبوغا بالقرظ . وفي الفائق ٢ / ٣٢٨ « هو المدبوغ بالقرظ
وهو ورق السلم ، وقد قرظه يقرظه ، ومنه تقريط الرجل ، وهو ترينك
أمره ، قال الشاخب : [الطويل]

على ذاك مقروط من الجلد ماعز » .

(٧) الحديث في (م) أضاحى : ٤٣ ، ٤٥ ، (ن) ضحايا : ٣٤ و الفائق ٣ / ١٣٣ ، وفيه
« [المنار] جمع منارة ، وهي العلامة تجعل بين الحدين للجار والجار
ومنه منار الحرم ، وهي أعلامه التي ضربها إبراهيم عليه السلام على أقطاره .
وقيل للك من ملوك اليمن : ذو المنار ، لأنه أول من ضرب المنار على الطريق
ليهدي به إذا رجع » .

(٨) ليس في ل و ر .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه 'عليه السلام': و هل يكبّ الناس على مناخرهم في نار جهنم إلا حصائد ألسنتهم^١.

حصد

قال أبو عبيد^٢: الحصائد ما قاله اللسان وقطع به على الناس^٣.

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه 'عليه السلام' أنه غضب غضبا

مزع رمعه شديدا حتى تخيل إلى أن أنفه يتمزع^٤.

قال أبو عبيد: ليس يتمزع بشئ^٥، ولكن أحسبه يتمزع

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر: حديث النبي .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) الحديث بتمامه في الفائق ١/٢٤٦ كذا « قال لمعاذ بن جبل: اكفف عليك لسانك ،

فقال: يا رسول الله! إنا لما خوذون بما نتكلم ، فقال: ثكلتك أمك يا معاذ! و هل يكب - الحديث »؛ انظر (ت) إيمان: ٨ ، (ج) فتن: ١٢ ، (حم) ٥: ٢٣١ ،

٢٣٦ ، ٢٣٧ .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) وفي الفائق « [الحصائد] جمع حصيدة ، وهي ما يحصد من الزرع ، شبه اللسان وما يقتطع به من القول بحمد المنجل و ما يقطع به من النبات » .

(٧) في الفائق ٣/٢٥ « عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه استب رجلان عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فغضب أحدهما غضبا شديدا حتى تخيل إلى أن أنفه يتمزع من شدة غضبه فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب ، فقال: ما هي يا رسول الله؟ قال: يقول:

اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم » كذا في (حم) ٥: ٢٤٠ .

(٨) بهامش الأصل « في بش (باب الميم والزاي): تمزع - أى تقطع ، يكاد يتمزع =

١ من شدة الغضب^١، وهو أن تراه كأنه يردد من شدة الغضب^٢.
 وقال [أبو عبيد^٣]: في حديثه^٤ عليه السلام^٥ أنه أتى حائش^٦
 نخل أو حشاً فقصي حاجته^٧.

قال أبو عبيد: الحائش جماعة النخل^٨ وهو البستان؛ والحش^٩
 جماعة النخل^{١٠} [أيضا-^{١١}]؛ وفيه لغتان: [يقال-^{١٢}]: حَشَّ وحُشَّ. ٥

= من الغيظ - أى يتقطع - تمت؛ وفي الفائق ٢٥/٣ التمزع: التقطع والتشقق،
 يقال إنه ليكاد يتمزع من الغضب - أى يتطاير شققاً، ونحوه يتميز وينقد؛ وعن
 الأصمعي قسم المال ومزعه ووزعه بمعنى، ويقال: تمزعت وتوزعت؛ قال جرير:
 [الكامل]

هلا سألت مجاشعا زبد استها أين الزبير ورحله المتمزّع
 وقال آخر: [الطويل]

بنى صامت هلاً زجرتم كلابكم عن اللحم بالخبراء أن يتمزعا
 هذا البيت أيضاً لجرير كما في أساس البلاغة ٢/ ٣٨٣.

(١-١) ليس في ل و ر.

(٢) قال الزمخشري في الفائق ٢/ ٢٦ «ومنه قيل ليافوخ الصبي: رماعة».

(٣) من ل و ر.

(٤) في ل و ر: حديث النبي.

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه.

(٦) الحديث في (جه) طهارة: ٢٣، (حم) ١: ٢٠٤، ٢٠٥ والفائق ١/ ٣٠٨.

(٧) وفي الفائق «الحائش: النخل الملتف كأنه لالتفاهه يحوش بعضه إلى بعض؛
 قال الأخطل: [الكامل]

وكان ظعن الحى حائش قرية داني الجناة وطيب الأثمار».

(٨-٨) في ل: مثله.

(٩) من ر.

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه 'عليه السلام' أنه أهدى إليه هدية فلم يجد شيئاً يضعه عليه فقال : ضعه بالحضيض وإنما أنا عبد آكل كما يأكل للعبد' . .

حضيض قال أبو عبيد : الحضيض الأرض ، والحضيض منقطع الجبل -
 ه إذا أفضيت منه إلى الأرض . وفي بعض الحديث أن رجلاً كتب أن العدو بعرعرۃ^٧ الجبل ونحن بحضيضه . إنما هو أسفله عند منقطعه^٨ .

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه . .

(٤) في الفائق ٢٦٧/١ « أهدى له » .

(٥) الحديث في الفائق ٢٦٧/١ وفيه « [الحضيض] قرار الأرض بعد منقطع

الجبل ، قال امرؤ القيس : [الطويل]

فلما أجن الشمس منى غورُها نزلت إليه قائماً بالحضيض » .

(٦) بهامش الأصل « الكاتب هو يزيد بن المهلب كتب إلى الحجاج » - راجع

الفائق ٣٣٩/٢ ، وفيه « أن يحيى بن يعمر رحمه الله كتب على لسان يزيد بن المهلب

إلى الحجاج . . . وبتنا بعرعرۃ الجبل وبات العدو بحضيضه » .

(٧) بهامش الأصل « العرعرۃ - بضم العين : أعلى الجبل - (شمس العلوم باب

العين وحروف المضاعف) » .

(٨) في المغيث ص ١٥٩ « الحضيض : قرار الأرض ، وقيل : منقطع الجبل -

إذا أفضيت منه إلى الأرض ؛ وقيل : هو وسط الجبل بين أعلاه وأسفله . ومنه

الحديث أن العدو بعرعرۃ الجبل ونحن بالحضيض - أي بأسفله ، وعرعرته

أعلاه » .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^١ عليه السلام^٢: إن الشمس تطلع ترقق^٣.

يعنى تدور ونجىء و تذهب^٤ . رقق

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^٥ عليه السلام^٦: إن رجلاً قال:

يا رسول الله! ما لي ولعمالي هارب ولا قارب غيرها^٧ . ه

قال أبو عبيد^٨: إنما هذا مثل^٩ يقول: ليس لي شيء، وأصل الهارب الذى قد هرب فى الأرض . هرب

و القارب الذى يطلب الماء . قرب

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^{١٠} عليه السلام^{١١}: إن عقبة بن عامر

قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه فروج من حرير^{١٢} . ١٠

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر: حديث النبى .

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى (حم) ٥ : ١٣٠ و النهاية ١٠١/٢ .

(٥) زاد فى النهاية « وهو كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها ، فانها يرى لها حركة متخيلة بسبب قربها من الأفق وأبحرته المعتضة بينها وبين الأبصار ، بخلاف ما إذا علت وارتفعت » .

(٦) الحديث فى الفائق ٣/٢٠٠ .

(٧-٧) ليس فى ل .

(٨) انظر المستقصى ٢/٣٣٣ .

(٩) الحديث فى الفائق ٢/٢٥٨ .

فرج

قال: هو القباء الذى فيه شق من خلفه .

و قال [أبو عبيد - ١]: فى حديثه ^٢ عليه السلام: إن أنس بن مالكقال: أقاد رسول الله ^٢ عليه السلام من يهودى قتل جويرة على

أوضح لها .

وضح ه

قال [أبو عبيد - ٦]: يعنى حُلِي فضة ^٧ .و قال [أبو عبيد - ١]: فى حديثه ^٢ عليه السلام حين قال: اهتف

بالأنصار ، قال: فهتفت بهم فجاءوا حتى أطافوا به و قد وبّشت قريش

أوباشا و أتباعا .

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر: حديث النبي .

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى الفائق ٣ / ١٦٧ .

(٥) ليس فى ل .

(٦) من ر .

(٧) فى الفائق ٣ / ١٦٧ « هى حلى فضة ، جمع وضع ، سمى باسم الوضع الذى هو

البياض كما سمى به الشيب و البرص ؛ فمن الشيب قوله صلى الله عليه و آله و سلم:

غيروا الوضع - أى خضبوه ؛ و من البرص حديثه صلى الله عليه و آله و سلم

أن رجلا جاءه و بكفه وضع فقال له: انظر بطن واد لا منجد و لا متهم فتممك

فيه ، ففعل فلم يزد شيئا حتى مات - أى لم يخلص ذلك الوادى لنجد و لا لتهامة

و لكنه حد بينهما ، (التمعك) التمرغ (فلم يزد) أى لم ينتشر الوضع و إنما بقى

على حاله .

(٨) الحديث فى الفائق ٣ / ١٤٠ .

وبش

قال 'أبو عبيد': 'الأوباش' الاخلاط من الناس .

و قال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام: 'إن أعزاييا بال

في المسجد فقال النبي عليه السلام: 'إن هذا المسجد لا يزال فيه، إنما
بُني لذكر الله و الصلاة، ثم أمر بسجل من ماء فأفرغ على بوله' .

سجل

هـ

قال 'أبو عبيد': 'السجل الدلو' .

و قال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام أنه رأى في بيت

أم سلمة جارية ورأى بها سفة^٨، فقال: 'إن بها نظرة فاسترقوا لها' ،

سفع

[قال أبو عبيد - ١]: قوله^{١١}: سفة - يعني أن الشيطان أصابها^{١٢}؛ وهو

(١-١) ليس في ل .

(٢) بهامش ل « وأوشاب » ، كذا في الفائق .

(٣) من ل و ر .

(٤) في ل و ر: حديث النبي .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) الحديث في (ج) طهارة: ٧٨ و الفائق ٥٧١/١ .

(٧) قال الزمخشري في الفائق « هي الدلو الملاءى ، واستعير للنصيب كما استعير
له الذنوب » .(٨) بهامش الأصل « السفة - بسكون الفاء: تغير اللون - تمت ش (باب
السين و الفاء) » .

(٩) الحديث في (خ) طب: ٣٥ ، و الفائق ٥٩٨/١ .

(١٠) من ر .

(١١) في ل: يعني بقوله .

(١٢) و قال الزمخشري في الفائق « السفة: المس من الجنون ، وحققتها المرة =

من قول الله [تبارك و تعالى -١] "كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ"^١
و حديث ابن مسعود أنه رأى رجلاً فقال: إن بهذا سفعة من الشيطان^٢،
هو من هذا .

و قال [أبو عبيد -١]: في حديثه^٣ عليه السلام أنه لما فتح مكة
غزا ه قال: لا تغزى قريش بعدها^٤ .

٨٩/الف قال أبو عبيد: ^٥ [إنما وجه هذا^٦ عندنا / أنه يقول: لا تكفر قريش

= من السفع وهو الأخذ، يقال: سفع بناصية الفرس ليركبه أو يلجمه، وسفع
بيده فأقامه، وفي كلام بعض قضاة البصرة: اسفعا بيده .

(والنظرة) الإصابة بالعين، يقال: إن به نظرة وصبي منظور؛ قال [السريع]

مَا لَقِيتُ حُمْرُ أَبِي سَوَّارٍ مِنْ نَظَرَةٍ مِثْلِ أَجِيجِ النَّارِ

و كان المعنى أن السفعة أدركتها من قبل النظرة فاطلبوا لها الرقية. وقيل: السفعة
العين، وصبي مسفوع معين، فهي على هذا في معنى النظر سواء .

(١) من ل و ر .

(٢) سورة ٩٦ آية ١٥ .

(٣) الحديث بتمامه في الفائق ١/٥٩٨ « فقال له الرجل لما سمع: ما قلت؟ فقال:
نشدتك بالله هل ترى أحدا خيرا منك؟ قال: لا، قال: فلهذا قلت ما قلت؛ جعل
ما به من العجب مَسًّا من الجنون » .

(٤) في ل و ر: حديث النبي .

(٥ - ٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) الحديث في الفائق ٢/٢٢٥ .

(٧ - ٧) في ل: وجهه .

بعد هذا حتى تُغزى على الكفر؛ ومنه الحديث الآخر: لا يُقتل قرشي صبرا^١. قال [أبو عبيد -^٢]: ليس معناه - والله أعلم - أنه نهى أن يقتل إذا استوجب القتل، وما كانت قریش و غيرها^٣ عنده في الحق إلا سواء، ولكن وجهه إنما هو على الخبر أنه لا يرتد قرشي فيقتل صبرا على الكفر.

٥

وقال [أبو عبيد -^٤]: في حديثه^٥ عليه السلام أنه قال: ليس منا من غشنا^٦.

^٢ قال أبو عبيد: فبعض الناس يتأوله أنه يقول: ليس منا - أي ليس من أهل ديننا - يعني أنه ليس من أهل الإسلام؛ وكان سفيان بن عيينة يرويه عن غيره أنه قال: ليس منا - أي ليس مثلنا؛ وهذا تفسير ١٠ لا أدري ما وجهه، لأننا قد علمنا أن من غش و من لم يغش ليس يكون.

(١) الحديث في (حم) ٣: ٤١٢، ٤: ٢١٣ والفائق ٢/ ٢٢٥.

(٢) من ل و ر.

(٣) من ر، وفي الأصل ول: وغيرهم.

(٤) في ل و ر: حديث النبي.

(٥ - هـ) في ر: صلى الله عليه.

(٦) الحديث في الفائق ٢/ ٢٢٧، وفيه «الغش أن لا تمحض النصيحة، من الغش وهو المشرب الكدر، ومنه لقيته على غشاش - أي على عجلة، ونزلوا غشاشا كأنه لقاء مشوب بفرقة، ونزل مشوب بنهضة لفرط قلته، ألا ترى إلى قوله: [الطويل] يكون نزول الركب فيها كلا ولا غشاشا ولا يدنون رحلا إلى رحل».

(٧ - ٧) ليس في ل.

مثل النبي عليه السلام فكيف يكون من غشنا ليس مثلنا . وإنما وجهه عندى - والله أعلم - أنه أراد ليس منا - أى ليس هذا من أخلاقنا ولا من فعلنا ، إنما نفي الغش أن يكون من أخلاق الأنبياء والصالحين ؛ وهذا شبيه بالحديث الآخر: يُطِيع المؤمن على كل شيء إلا الخيانة والكذب ، هـ . إنهما ليسا من أخلاق الإيمان ؛ وليس هو على معنى أنه من غش أو من كان خائناً فليس بمؤمن ؛ ومثله كثير فى الحديث .

و قال [أبو عبيد - ١] : فى حديثه ^٢ عليه السلام أنه نهى عن شبر الجمل ^٣ .

شبر ^٤ قال أبو عبيد : قوله : شبر الجمل ^٥ - يعنى أخذ الأجر على ضرابه ، ١٠ . ومثل ذلك أنه نهى عن عسب الفحل ^٦ ، والعسب هو الكراء للضراب ^٧ .

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد فى ل و ر : يروى ذلك عن سعيد بن السائب عن إبراهيم بن ميسرة أنه بلغه عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث فى الفائق ١ / ٦٣٢ ، وفيه : شبره - أى أعطاه - أى نهى عن كراء شبر الجمل كقوله : نهى عن عسب الجمل .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) قد سبق الحديث على ١ / ١٥٤ .

(٧) بهامش الأصل « وسمى زهير ماء الفحل العسب لمحاورته وملاسته : [الوافر]

ولولا عسبه لتركتموه وشر منيحة أير معار

ذم قوما أخذوا عليه عبده ولم يردوه له . »

قال أبو عبيد: ومما بين ذلك حديث يروى^١ عن أبي معاذ قال: كنت تَبَيَّاسًا فقال لي البراء بن عازب: لا يَحِلُّ لك عصب الفحل^٢. وعن قتادة أنه كره عصب الفحل لمن أخذه ولم يرب به بأسًا لمن أعطاه^٣.

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديثه^٤ عليه السلام^٥ أنه ندب الناس إلى الصدقة فقيل له: قد منع أبو جهم وخالد بن الوليد وعباس عم النبي^٥ عليه السلام^٦، فقال^٦ النبي عليه السلام^٧: أما أبو جهم فلم ينقم منا إلا أن أغناه الله ورسوله من فضله، وأما خالد فإن الناس يظلمون خالدا، إن خالدا قد جعل رقيقه ودوابه حبسا في سبيل الله، وأما العباس عم النبي^٨ عليه السلام^٩ فإنها عليه ومثلها معها^{١٠}.

قال أبو عبيد: قوله: فإنها عليه ومثلها معها، نراه - والله أعلم - أنه ١٠ مثل

(١) زاد في ل و ر: عن سفیان الثوري .

(٢) كذلك الحديث في الفائق ١٤٨/٢ .

(٣) زاد في ل و ر: يروى عن معمر .

(٤) كذا في الفائق ١٤٨/٢ .

(٥) من ل و ر .

(٦) في ل و ر: حديث النبي .

(٧ - ٨) في ر: صلى الله عليه .

(٨) زاد في ر: قال .

(٩ - ١٠) في ر: رسول الله صلى الله عليه .

(١٠) في ل و ر: رسول الله .

(١١) زاد في ل و ر: قال أبو عبيد: يروى هذا عن ورقاء بن عمر عن أبي الزناد عن

الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة؛ والحديث في النهاية ٨٣/٤ .

كان^١ أخر عنه الصدقة عامين ، وليس وجه ذلك إلا أن يكون من حاجة بالعباس إليها ، فانه قد^٢ يجوز للإمام أن يؤخرها إذا كان ذلك على وجه النظر ، ثم يأخذها منه بعد ؛ و من هذا حديث عمر أنه أخر الصدقة عام الرمادة ، فلما أحيا الناس في العام المقبل أخذ منهم صدقة عامين . و أما الحديث الذي يروى أن^٣ النبي عليه السلام قال : إنا قد تعجلنا من العباس صدقة عامين ، فهو من هذا عندي أيضا ، إنما تعجل منه أنه أوجبها عليه و ضمنها إياه و لم يقبضها منه^٤ فكانت دينا على العباس رحمه الله^٥ ، ألا ترى أن النبي عليه السلام يقول : فانها عليه و مثلها معها ؟^٦ و قال [أبو عبيد] : في حديثه عليه السلام في الرّثع .

١٠ رثع

قال : الرثع^٧ الحرص الشديد .

قبض

و قال [أبو عبيد -^٨] : في حديثه أنه قبض له الأرض - أي^٩

جمعها له .

(١) ليس في ل .

(٢) ليس في ل و ر .

(٣) من ل و ر ، وفي الأصل « عن » .

(٤ - ٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥ - ٥) ليس في ل و ر .

(٦) سقط الحديث الآتي مع شرحه من ل و ر .

(٧) بهامش الأصل « الرثع - بفتح الراء و الثاء مثلثة و عين مهملة : الحرص

و الطمع - تمت ش (باب الراء و الثاء) » .

(٨) من ل و ر .

(٩) في ل و ر : حديث النبي .

(١٠) ليس في ل ، وفي ر : يعنى .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^١ عليه السلام: يؤتى بالدينيا بَقَضَها
وَقَضَياها^٢.

يعنى بكل ما فيها .^٣ قال أبو عبيد : و يروى بالكسر بَقَضَها ،
و أحسبه لغة .^٤

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه^١ عليه السلام^٢ في الرجل الذى ه
استعمله فأهدى إليه فقال : هذا لى ، فقال : ألا جلس فى حِفْش أمه فينظر
أ [كان - ١] يهدى إليه شيء^٥ .

(١) من ل وار .

(٢) فى ل و ر : حديث النبى .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى الفائق ٣٥٧/٢ .

(٥-٥) فى ل « و يقال أيضا : بقضها - بالكسر ، وأظنه لغة » .

(٦) وقال الزمخشري فى الفائق ٣٥٧/٢ « أى بأجمعها من قولهم : جاؤا بقضهم
وقضيتهم وقضهم وقضيتهم ، وقد روى الرفع ، والمعنى جاؤا مجتمعين
فيقضى آخرهم على أولهم ، من قولهم : قضينا عليهم الخيل ، ونحن نقضها قضا
فانقضت . القضا فى الأصل الكسر ، فاستعمل فى سرعة الإرسال والإيقاع ،
كما يقال : عقاب كاسر ؛ وتلخيصه أن القضا وضع موضع القاض كقولهم : زور
وصوم بمعنى زأر وصائم ؛ والقضيت موضع المقضوض لأن الأول لتقدمه
وحمله الآخر على اللحاق به كأنه يقضه على نفسه ، فحقيقته جاؤا بمستلحقهم ولاحتهم -
أى بأولهم وآخرهم . وعن ابن الأعرابي القضا الحصى الكبار ، والقضيت
الحصى الصغار - أى جاؤا بالكبير والصغير » .

(٧) الحديث فى الفائق ٢٧٣/١ .

حفش

قال أبو عبيد: الحفش^١ الدرج، وجمعه أحفاش. قال أبو عبيد: شبه بيت أمه في صغره بالدرج؛ قال أبو عبيد^٢: وليس هذا الحرف في ذلك^٣ الحديث، هو في بعض الحديث^٤: في بيت أمه.

وقال [أبو عبيد -^٥]: في حديثه^٦ عليه السلام^٧ أن رجلاً شكى أرى ه إليه امرأته فقال: اللهم أرّ بينهما^٨.

يعنى ثبّت الود ومكنه؛ ومنه قول أعشى باهلة^٩: [البسيط]

لا يتأرّى لما في القدر يرقبه ولا يعص على شرسوفه الصّفر^{١٠}

(١) بهامش الأصل «الحفش - بكسر الحاء: بيت صغير، ويكون لبيت المغازل - تمت ش (باب الحاء والفاء)»؛ وقال الزمخشري في الفائق ٢٧٣/١ «قيل للسفط و السنام: حفش».

(٢-٢) ليس في ل.

(٣) من ر، وفي الأصل و ل: كل.

(٤-٤) في ل: بعضه.

(٥) من ل و ر.

(٦) في ل و ر: حديث النبي.

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه

(٨) الحديث في الفائق ٢٢/١.

(٩-٩) من ل و ر، وفي الأصل «الأعشى» - خطأ.

(١٠) البيت في ديوانه ص ٢٦٨؛ وبهامش الأصل «يعنى لا يراناب ويراقب

ما في القدر؛ والشرسوف: العظم الزائد فوق القلب، وأطراف الأضلاع

شراسيف؛ والصفر: دابة تعض مع الجوع على الشرسوف».

يقول

(٤٩)

١٩٦

يقول: لا يتأري، لا يتلبث / ولا يتحبس ويطمن. [قال أبو عبيد -^١]:
و بعضهم يروى هذا الحديث عن النبي عليه السلام: إنه دعا بهذا الدعاء
لعلى وفاطمة عليهما السلام - يعنى قوله: اللهم أرّ بينهما^٢.

^٣ وقال [أبو عبيد -^١]: فى حديثه^٤ عليه السلام: إذا وجد أحدكم
طخاء على قلبه فليأكل السفرجل^٥.

قال [أبو عبيد -^١]: الطخاء^٦ ثقل و غشى ، يقال: ما فى السماء طخاء -
أى سحب و ظلمة ؛ و الطخية: الظلمة ، قال النابغة: [الوافر]
فلا تذهب بعقلك طابخات من الخيلاء ليس لهن باب^٧
^٨ وقال [أبو عبيد -^{١٠}]: فى حديثه^٩ عليه السلام أنه كتب

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر: صلى الله عليه .

(٣-٣) ليس فى ل و ر ؛ وكذا الرواية فى الفائق ٢٢/١ .

(٤) سقط الحديث الآتى مع شرحه من ل .

(٥) فى ر: حديث النبي .

(٦) الحديث فى الفائق ٧٩/٢ .

(٧) بهامش الأصل « الطخاء - ممدود و بائطاء معجمة » .

(٨) بهامش الأصل « أى الظلم فيه محرم » و أيضا بهامش الأصل « نسخة :

طاميات » ، و رواية الديوان ص ١٥ « ولا تذهب بقولك طاميات » .

(٩) سقط الحديث الآتى مع شرحه من ر .

(١٠) من ل .

(١١) فى ل: حديث النبي .

لثَقِيف حِينَ أَسْلَمُوا كِتَابًا فِيهِ أَنْ لَهُمْ ذِمَّةُ اللَّهِ وَأَنْ وَادِيَهُمْ حَرَامٌ عِضَاهُهُ
وَصِيدُهُ وَظَلَمَ فِيهِ ، وَأَنْ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دِينٍ [إِلَى أَجَلٍ فَبَلَغَ أَجَلُهُ
فَإِنَّهُ لِيَاظُ مِيرًا مِنَ اللَّهِ ، وَأَنْ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دِينٍ - ١] فِي رَهْنٍ وَرَاءَ
عُكَاظٍ فَإِنَّهُ يُبْقِضُ إِلَى رَأْسِهِ وَيُلَاطُ بُعَاظُ [وَ - ١] لَا يُؤَخَّرُ .

لِط ٥ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ^٢ : قَوْلُهُ : لِيَاظُ مِيرًا مِنَ اللَّهِ ، أَصْلُ اللَّيَاظِ كُلُّ شَيْءٍ
أَلْصَقْتَهُ بِشَيْءٍ فَقَدْ لَظَّتْهُ [بِهِ - ١]^٤ ؛ وَاللِّيَاظُ هَهُنَا الرِّبَا الَّذِي كَانُوا يَرِبُونَهُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، [سَمِيَ لِيَاظًا - ١] لِأَنَّهُ شَيْءٌ لَا يَحِلُّ أَلْصَقَ بِشَيْءٍ ؛ فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ الرِّبَا وَرَدَّ الْأَمْرَ إِلَى رَأْسِ الْمَالِ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ [تَبَارَكَ وَ - ١]
تَعَالَى فِي كِتَابِهِ "فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ" .
وَقَالَ [أَبُو عِيْدٍ - ١] : فِي حَدِيثِهِ^٢ ^٨ عَلَيْهِ السَّلَامُ^٨ فِي كِتَابِهِ لَا يُكِيدِرُ ١٠

(١) مِنْ ل .

(٢) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢/٤٨٣ .

(٣-٣) لَيْسَ فِي ل .

(٤) وَفِي الْفَائِقِ « يَقَالُ : لَاظَ حَبَهُ بَقْلِي يَلُوطُ وَيَلِيطُ ، وَعَنْ الْفَرَاءِ هُوَ أَلِيطُ
بِالْقَلْبِ مِنْكَ ، وَأَلُوطُ وَهَذَا لَا يَلِيطُ بِكَ - أَيْ لَا يَلِيقُ ؛ وَاللِّيَاظُ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ
مِنْ الْبَيَاءِ وَلَوْ كَانَ مِنَ الْوَاوِ لَقِيلَ : لَوَاطُ ، كَمَا قِيلَ : قَوَامٌ وَحَوَارٌ ، وَالْمُرَادُ بِهِ
الرِّبَا لِأَنَّهُ شَيْءٌ لِيَطُ بِرَأْسِ الْمَالِ » .

(٥) سُورَةُ ٢ آيَةُ ٢٧٩ .

(٦) مِنْ ل وَر .

(٧) فِي ل وَر : حَدِيثُ النَّبِيِّ .

(٨-٨) فِي ر : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

« هذا كتاب من محمد رسول الله عليه السلام لا كيدر^١ حين أجب إلى الإسلام و خلع الأنداد و الأصنام مع خالد بن الوليد سيف الله في دومة الجندل و أكنافها: إن لنا الضاحية من الضحل، و البور و المعامى، و أغفال الأرض، و الحلقة و السلاح، و لكم الضامنة من النخل، و المعين من المعمور بعد الخمس، لا تعدل ساحتكم و لا تعدّ فاردتكم، و لا يحظر عليكم النبات، هـ تقيمون الصلاة لوقتها، و تؤتون الزكاة بحقها، عليكم بذلك عهد الله و ميثاقه^٢ .

« قال أبو عبيد^٣: قوله: خَلَعَ الأندَادَ - يعنى الآلهة التى جعلها المشركون لله أندادا^٤ .

و قوله: الضَّاحِيَةُ مِنَ الضَّحْلِ، فالضاحية ما ظهر و برز و كان خارجا ١٠ ضحا من العمارة .

و الضحل: القليل من الماء^٥ .

ضحل

(١ - ١) ليس فى ل .

(٢) الحديث فى الفائق ٣/٧٦، و فيه « دوماء الجندل » مكان « دومة الجندل » و « لكم الضامنة من النخيل » بدل « من النخل » .

(٣) فى الفائق « الند و النديد و النديدة مثل الشئ الذى يضاده فى أموره و يناده - أى يخالفه، من ند البعير - إذا نفر و استعصى » .

(٤) فى المغيث ص ٣٥٩ « الضحل: القليل من الماء، و قيل: الماء القريب المكان ... و الضحل - بالتحريك: مكان الضحل » .

- بور و البور^١: الأرض التي لم تُزْرَع^٢ .
- عمى و المعامى : الأرض المجهولة .
- غفل و الإغفال نحوها واحداً غفل .
- حلق و الحلقة: السلاح و الدروع .
- هـ ضمن و أما قوله: الضامنة من النخل ، فإن الضامنة ما كان داخلها في العماره .
- معن و المعين: الماء الظاهر .
- سرح و قوله: لاتعدل سارحتكم ، فالسارحة: الماشية التي تسرح وترعى ، وهو من قوله: "حِينَ تَرْيَحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ"^٣ .
- عدل و قوله: لاتعدل سارحتكم^٤ [يقول-^٥] : لاتصرف عن مرعى تريده .
- فرد ١٠ و قوله: [و-^٦] لا تُعَدَّ فاردتكم - يعنى الزائدة على ما تجب فيه
-
- (١) ذكر الزمخشري في الفائق ٣ / ٧٧ « البور - بالفتح والضم ؛ فمن ضم قد ذهب إلى جمع البوار، قال الأصمعي: أرض بوار - أى خراب، وقد بارت الأرض - إذالم تزرع ، قال عدى بن زيد: [المنسرح]
- لم يبق منها إلا مراوح طائيات و بور تَضَعُو ثَعَالِبَهَا
- ونظيره عوان و عون ؛ و من فتح فقد ذهب إلى المصدر ، وقد يكون المصدر بالضم أيضاً ، ويدل على ذلك قولهم : شىء باثر و بار و بور ، و قولهم : رجل بور و قوم بور ؛ و الوصف بالمصدر غير عزيز .
- (٢) بهامش الأصل « ش : لم تحرث (باب الباء و الواو) » .
- (٣) سورة ١٦ آية ٦ .
- (٤) ليس فى ل .
- (٥) من ل و ر .
- (٦) من ر .

الزكاة ، يقول : لاتعد عليكم تلك في الزكاة حتى تنتهى إلى الفريضة الأخرى .
 وقوله : لا يحظر عليكم النبات ، يقول : لاتمنعون من الزراعة
 حيث شئتم .

١' وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه ٢ عليه السلام : إن للشيطان نَشوقاً
 ولَعوقاً وِدَساماً .

٥ فالدسام ما سد به الأذن ، يقال منه : دسمت الشيء ٥ [أدسّمه - ٢]
 دسماً - إذا سدّدته . واللعوق في الفم ؛ والنشوق في الأنف .

وقال [أبو عبيد] : ٦ في حديثه عليه السلام أن ٦ مثل العالم
 كالحمّة ٧ يأتيها البعداء ويتركها القرباء ، فينهم كذالك إذ غار ماؤها فانتفع
 بها قوم وبقى قوم يتفكّنون ٨ .

١٠

(١) سقطت العبارة الآتية من ر من ههنا إلى الحديث « في الأنف إذا استوعب
 جدعه الدية » .

(٢) من ل .

(٣) في ل : حديث النبي .

(٤) الحديث في الفائق ٣/ ٨٨ ، وفيه « أى ما ينشقّه الإنسان إنشاقاً ، وهو جعله
 في أنفه و يلقعه إياه ويدسم به أذنيه - أى يسد - يعنى أن وساوسه ما وجدت منفذاً
 دخلت فيه » ؛ وفي المفيت ص ٥٧٢ « النشوق اسم لكل دواء يصب في الأنف ،
 وقد أنشقت الدواء والاستنشاق في الوضوء ، منه ؛ ونشقت الريح ،
 واستنشقتها تشممتها » .

(٥) بهامش الأصل « القارورة » - أى دسمت القارورة .

(٦-٦) في ل : في هذا الحديث أنه .

(٧) في ل : كمثل الحمّة .

(٨) الحديث في الفائق ١/ ٢٩٩ ، وزيد فيه « كالحمّة تكون في الأرض » ، وفيه
 « [الحمّة] : هى عين حارة الماء يستشفى بها » .

- فكن يعنى يتندمون^١ ؛ 'والتفكن التندم'^٢ .
- رمى إلى مِرماتين لأجاب وهو لا يجيب إلى الصلاة^٣ .
- ٩٠/الف يقال : إن المِرماة / ما بين ظلفي الشاة ؛ قال أبو عبيد : وهذا حرف
 ه لا أدرى ما وجهه إلا أنه هكذا يفسر - والله أعلم . وفي بعض الحديث :
 لو أن رجلا ندا الناس إلى مِرماتين أو عرق أجابوه^٤ ، فن قال : ندا ،
 جعله من النادی ، وهو المجلس ، يقال : ندوت القوم أندوهم . وفيه لغة
 أخرى : مِرماة - بفتح الميم .
- ١ وقال [أبو عبيد] : في حديثه عليه السلام في يوم القيامة : الناس
 ١٠. أشابات أو حشافات فابذعر من ذلك ثم أسلّ لهم الجنة فاشفع .
- أشب أما قوله : أشابات ، فهم الأخلاط من الناس .
- بذعر والابذعرار : التفرّق .
-
- (١) في الفائق ٣ / ٢٩٩ « يتفكنون يتندمون ويتعجبون من شأن أنفسهم
 وما فرطوا فيه من طلب حظهم مع إمكانه وسهولة مأخذه ، و التفكن و الفكنك :
 العجب ، و قيل : تفكن و تفكر بمعنى » .
- (٢-٢) ليس في ل .
- (٣) من ل .
- (٤) في ل : حديث النبي .
- (٥) الحديث في الفائق ١ / ٥٠٥ .
- (٦) انظر الفائق ١ / ٥٠٦ .
- (٧) الحديث الآتي ليس في ل و رولا في الفائق و النهاية .

وقال [أبو عبيد] : في حديثه عليه السلام في خلايا النحل :
إن فيها العشر^٢ .

قال : هي المواضع التي تعقل فيها النحل ، وهو مثل الراقود
أو نحوه ، يعمل لها من طين ، واحدتها : خَلِيَّة . و حديثه : ما تعدون فيكم
الصرعة^٣ ؟ فالصرعة الذي يصرع الرجال^٤ . وفي حديث آخر قال : صلاة ٥
الآواين إذا رمضت الفصال من الضحى ؛ يقول : إذا وجد الفصيل حرّ الشمس
على الرّمضاء ، يقول : تلك الساعة صلاة الضحى .
وقال [أبو عبيد - ٦] : في حديثه^٧ عليه السلام^٨ في الأنف إذا
استوعب جدّعه الدية^٩ .

- (١) سقط الحديث الآتي مع شرحه من ل و ر .
(٢) الحديث في الفائق ٣٦٦/١ ؛ وفي النهاية ٣٥٥/١ « في خلايا العسل العشر » .
(٣) الحديث في (د) أدب : ٣ ، (حم) ١ : ٣٨٢ والفائق ١٩٠/٢ « ما تعدون
فيكم الصرعة ؟ ثم قال : الصرعة الحليم عند الغضب » .
(٤) وفي الفائق « هو الصريع ، وقال يعقوب : هو الذي اشتدّ جدا
فلم يوضع جنبه » .
(٥) الحديث في (م) مسافرين : ١٤٣ ، ١٤٤ ، (حم) ٢ : ٢٦٥ ، ٥٠٥ ، ٤ :
٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٤١٩ ، والفائق ٥٠٩/١ .
(٦) من ل و ر .
(٧) في ل و ر : حديث النبي .
(٨-٨) في ر : صلى الله عليه .
(٩) زاد في ل و ر : [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا ابن أبي ليلى عن عكرمة =

وعب

قوله: استوعب - يعنى استَوْصَلَ، وكذلك كل شيء اصطَلِمَ فلم يبق منه شيء فقد أُوعِبَ، وهو الاستيعاب^١، يقال منه: قد أوعبته فهو موعب؛ قال أبو النجم يمدح رجلاً: [الرجز]

يَجْدَعُ مَنْ عَادَاهُ جَدْعًا مُوعِبًا بَكْرًا وَبَنَكْرًا أَكْرَمُ النَّاسِ أَبَا^٢
 ٥ وَكَذَلِكَ الْقَوْمُ إِذَا شَخَّصُوا جَمِيعًا فِي غَزْوٍ أَوْ فِي غَيْرِهِ يُقَالُ: قَدْ أَوْعَبُوا^٣،
 قال عبيد: [الكامل]

أَنْبَتُ أَنْ بَنِي جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا تُفْرَأُ مِنْ سَلَمَى لَنَا وَتَكْتَبُوا^٤
 وَمِنْهُ قَوْلُ حَذِيفَةَ فِي الْجُنُبِ قَالَ: يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ فَهُوَ
 أَوْعِبٌ لِلْغَسْلِ^٥.

= ابن خالد رفعه، وكذلك الحديث في الفائق ١٧٣/٣؛ وبهامش الأصل
 «نسخة: إذا أوعب»، وفي الفائق «وروى: أوعب»، كذا الرواية في (ن)
 قسامة: ٤٧، (دى) ديات: ١٢.

(١) في الفائق «الإيعاب والاستيعاب: الاستئصال والاستقصاء في كل شيء»،
 ومنه قولهم: أتى الفرس بركض وعيب - إذا جاء بأقضى ما عنده.
 (٢) اللسان (وعب).

(٣-٣) سقطت من ل.

(٤) البيت في ديوانه ص ١٢ واللسان (وعب)؛ ونسبه الزمخشري في الفائق إلى
 أوس بن حجر، وفي ديوان أوس ص ٣ طبع بيروت سنة ١٩٦٠ هكذا:

نَبَتُ أَنْ بَنِي جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا نَفْرَأُ مِنْ سَلَمَى لَهُمْ وَتَكْتَبُوا
 (٥) زاد في ل ور: [قال] حدثناه جرير عن مغيرة عن إبراهيم عن حذيفة؛
 وفي الفائق ١٧٣/٣ «وفي حديث حذيفة رضى الله عنه: نومة بعد الجماع
 أوعب للاء».

قال أبو عبيد: يعنى أنه أخرى أن يخرج كل بقية ما^١ في ذكره من الماء .
وقال [أبو عبيد -^٢] : في حديثه^٣ عليه السلام^٤ قال : من دعا
دعاء الجاهلية فهو من جثى جهنم^٥ .

قال : واحدة الجثى^٦ جثوة - بضّم الجيم ، وهى الشئ المجموع ؛
قال طرفة : [الطويل]

ترى جثوتين من تراب عليهما صفائح^٧ صم من صفيح موصد^٨
يصف قبرين . فكان معنى الحديث أنه من جماعات جهنم - أى من الزمر

(١) ليس فى ل و ر .

(٢) من ل و ر .

(٣) فى ل و ر : حديث النبى .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥) زاد فى ل و ر : يروى عن موسى بن على عن حبان بن أبى جبلة قال : لا أدرى
أرفعه أم لا .

(٦) انظر (حم) ٤ : ١٣٠ ، ٢٠٢ ، ٥ : ٣٤٤ والفائق ١/ ١٧٠ ، وفيه « الجثوة

ما جمع من تراب وغيره فاستعيرت وروى جثى وهو جمع جاث » .

(٧) بهامش الأصل « الجثى مقصور » .

(٨) البيت فى اللسان (جثا) ، وفيه « مصمّد » بدل « موصد » . و بهامش الأصل

« صفائح : حجار عراض ، و يروى : منضد » و بهامش الأصل أيضا « قبله :

أرى قبر نخام بخيل بماله كقبر غوى فى البطالة مفسد

النخام : الزحار الذى إذا سئل زحر و تنخم » .

و البيت من معالقه - انظر ديوانه ص ٣١ طبع الشنقيطى ١٩٠٩ ، وفيه « منضد »

مكان « موصد » .

التي تدخلها . هذا فيمن قال: **جُئِيْ تخفف الياء**، ومن قال: **جُئِيْ جهنم** فشدد الياء فانه يريد الذين يحثون على الرُّكْبِ، واحداها جاث وجمعه **جُئِيْ** - بتشديد الياء؛ قال الله [تبارك و - ١] تعالى " **ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّ لَهُمْ** حَوْلَ **جَهَنَّمَ جِثْيًا** " ٢، وهذا أحب إلى من الأول ٣ .

وقال [أبو عبيد - ٥]: في حديثه عليه السلام الذي يرويه ٦ واثلة ابن الأسقع قال: كنت من أهل الصَّفة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم يوما بقرص فكسره في صَحة ثم صنع فيها ماء سخنا وصنع فيها ودكا وصنع منه ثريدة ثم سَغَسَغَهَا ثم لَبَّقَهَا ثم صَعَبَهَا ٧ .
قوله: لَبَّقَهَا - يعنى جَمَعَهَا بالمَقْدَحَةِ ٨، وهى المِغْرَقَةُ .

لبق

(١) ليس في ر .

(٢) من ل .

(٣) سورة ١٩ آية ٦٨ .

(٤) في المغيث ص ١١٩ «من جئى جهنم - أى من جماعاتها، وجثوث الإبل والغنم وجثيتها جمعها، وقيل: هو من جئى جهنم جاث، فعلى هذا يجوز بكسر الجيم وفتحها كالعصى والعصى - أى من الذين يحثون فى جهنم» .

(٥) من ل و ر .

(٦-٦) فى ل: حديث، وفى ر: حديث النبي صلى الله عليه الذي يرويه .

(٧) الحديث فى (حم) ٣: ٤٩٠، وفيه «سفسفها» موضع «سغسغها»؛ وفى الفائق ٥٨١/١ «وروى: شعشعها» . وقال الزنخشرى فيه «يقال: يوم سخن ونظيره رجل جد و حر، ويقال: وجدت سخن الماء - أى سخنوته، وسخن الماء وسخن وسخن» .

(٨) وفى الفائق ٥٨٢/١ «وقال ابن دريد: هو أن تحكم تليينها، وقيل: ان =

وَسَعَسَعَهَا: أفرغ عليها زغلة من سمن فروّاها بها وفرّقها فيها^١.
 قال^٢: وَصَعْنَبَهَا رفع رأسها .

سغسغ
 صعنّب

^٢ تمت أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم تسليماً^٢.

= تكثر ودكها .

(١) في الفائق « وشعشعها: خلط بعضها ببعض كما يشعشع التراب ، يقال: شعشعتها بالزيت ؛ وقيل: طول رأسها من الشعشاع وهو الطويل » .

(٢) ليس في ل .

(٣ - ٣) ليس في ل ؛ وفي ر « هذا آخر أحاديث النبي صلى الله عليه ، والحمد لله رب العالمين والصلاة على سيد المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين^٢ » .
 وزاد في الأصل « فرغ من أثرها في [شهر] جمادى الآخر من شهور اثنين وتسعين وسبع مائة ؛ وتلوه الجزء الثاني من أحاديث الصحابة والتابعين رضي [الله] عنهم أجمعين » .

* * * * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^(١)

أحاديث أبي بكر رضى الله عنه *

قال أبو عبيد ^٢: فى حديث أبي بكر [الصديق رضى الله عنه ^٣ -]

(١) فى الأصل قبله « الجزء الثانى من جزءين من كتاب غريب الحديث ، تأليف أبي عبيد القاسم بن سلام رحمة الله عليه » وبهامش الأصل ما لفظه « يقول عبد الغفار ابن محمد بن على بن أبى النجم ملكة هذا بالشراء الصحيح (النسخة : الصحيحة) واللفظ الصريح مؤلفة القاسم ممن أجمعوا على أنه ثقة ، وكان يولى قضاء طرسوس ؛ و روى عن أبى عبيدة معمر بن المثنى وعن الأصمعى وغيرهم ، وصنف بضعا (النسخة : بضع) وعشرين كتابا ، وأجرى له عبد الله بن طاهر كل شهر عشرة آلاف درهم ، و روى أنه لبث فى تصنيف الغريب أربعين سنة ، كان طويل السهر للعلم والعبادة ، سمع [الناس] منه كتبه ببغداد ثم حج فتوفى بمكة تاريخ ٢٢٢ على قول ابن خلكان - (انظر وفيات الأعيان لابن خلكان ٣/ ٢٢٥ طبع السعادة بمصر سنة ١٩٤٨) » .

(١-١) فى ر : أحاديث أبى بكر الصديق رحمة الله عليه و رضوانه ، بسم الله الرحمن الرحيم ؛ و فى ل : أحاديث أبى بكر الصديق عبد الله بن عثمان و هو عتيق بن عثمان رضى الله عنه .

(*) هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة =

حين منعه العرب الزكاة فقبل له : اقبل ذلك منهم فقال : لو منعوني عقالاً مما أدوا إلى رسول الله عليه السلام لقاتلتهم عليه كما أقاتلتهم على الصلاة . قال أبو عبيد : ° و يروى : لو منعوني عناقاً لقاتلتهم عليه ° .

= التيمي ، أبو بكر الصديق الأكبر ابن أبي قحافة ، وقيل اسمه عتيق ، والصحيح هو لقبه ؛ أول الخلفاء الراشدين ، وأول من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال ، وصاحبه في الغار . ولد بمكة ونشأ سيداً من سادات قریش ، وغنياً من كبار موسريهم ، وعالماً بأنساب القبائل وأخبارها وسياستها ، وكانت العرب تلقبه بعالم قریش ؛ وبوسع بالخلافة يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ١١ هـ فخارب المرتدين والممتنعين من دفع الزكاة ، مدة خلافته سنتان وثلاثة أشهر ونصف شهر ، وافتتحت في أيامه بلاد الشام وقسم كبير من العراق . وتوفي في المدينة يوم الاثنين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وصلى عليه عمر رضي الله عنه ودفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . له في الصحيحين ٤٢ حديثاً . (٢) زاد في ل : القاسم بن سلام . (٣) من ل و ر .

(١) في ل : ذاك .

(٢) بهامش الأصل « قوله : ذلك منهم ، لأنهم أشاروا عليه أن يقبل منهم الشهداءين ويقرهم على ذلك من غير صدقة » .

(٣-٣) في ل و ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد في ل و ر : قال حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن مجالد عن الشعبي بذلك في حديث طويل - انظر (د) زكاة : ٩ ، والفائق ١٧٤/٢ وفيه « اقبل ذلك الأمر » ، وفيه « وروى : لو منعوني جدياً أدوط » .

(٥-هـ) في ل و ر : ويقال في غير هذا الحديث أنه قال .

(٦) كذا في أكثر الروايات - انظر (خ) زكاة : ١ ، ٤ ، (د) زكاة : ١ ، =

عقل

قال الكسائي: العقل صدقة عام، يقال: قد أخذ منهم عقل هذا العام - إذا أخذت منهم صدقته^١؛ قال الأصمعي: يقال: بعث فلان على عقل بني فلان - إذا بُعث على صدقاتهم. قال أبو عبيد: فهذا كلام العرب المعروف عندهم. وقد جاء في بعض الحديث غير ذلك. ذكر الواقدي^٢ أن محمد بن مسلمة كان يعمل على الصدقة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يأمر الرجل إذا جاء بفريضة أن يأتي بعقاليهما^٣ وقيرائيهما^٤. ويروى^٥ أن عمر بن الخطاب كان يأخذ مع كل فريضة عقلا وروءا، فاذا جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدق بتلك العقول والأروية^٦. قال: و الروء الحبل الذي يُقرن به البعيران^٧.

روى

=(ت) إيمان: ١، (حم) ١: ١٩، ٣٦، ٤٨، ٢: ٥٢٩، والفائق ١٧٤/٢.

(١) بهامش الأصل « وإذا أخذ المصدق قيمة الصدقة دراهم أو دنانير لم يسم عقلا - تمت من شمس العلوم (باب العين و القاف) ».

(٢-٣) في ر: يروي إبراهيم عن إسماعيل عن عاصم بن عمر بن قتادة.

(٣) بهامش الأصل « العقل المعروف وهو الحبل ».

(٤) كذلك الحديث في النهاية ٣/١٣٤، وفي الفائق ٢/١٧٤ « أن يأتي بعقالهما وقرانهما ».

(٥) زاد في ل و ر: عن حزام بن هشام عن أبيه.

(٦) زاد في ل: ممدود وهو حبل.

(٧) الحديث في النهاية ٣/١٣٤ والفائق ٢/١٧٤.

(٨) وفي اللسان (روى) « قال أبو منصور: الروء الحبل الذي يروى به على البعير - أي يشد به المتاع عليه، وأما الحبل الذي يقرن به البعيران فهو القرن والقران ».

قال

'قال أبو عبيد: وكان الواقدي يزعم أن هذا رأى مالك بن أنس وابن أبي ذئب، قال الواقدي: وكذلك الأمر عندنا. 'قال أبو عبيد: فهذا ما جاء في الحديث، والشواهد في كلام العرب على القول الأول أكثر، وهو أشبهه عندي بالمعنى. قال: وأخبرني ابن الكلبي^١ قال: استعمل معاوية ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان على صدقات كلب فاعتدى^٥ عليهم، [فقال - ٢] عمرو بن العداء^٤ الكلبي^٥: [البسيط]

سعى عقلا فلم يترك لنا سبداً فكيف لو قد سعى عمرو عقالين
لأصبح الحى أوبادا ولم يحدوا عند التفرقي في الهيجا جمالين^٦
أقوله: أوبادا، واحدها: وبْدٌ، وهو الفقر والبؤس؛ وقوله: جمالين، يقول:
جمالا هنا وجمالا هنا^٧، فهذا الشعر يبين لك أن العقال إنما هو صدقة عام؛ ١٠

(١-١) ليس في ل ور .

(٢) زاد في ل ور : باسناد له .

(٣) من ل ور .

(٤) في الفائق ١٧٤/٢ «عداء» .

(٥) زاد في ل ور : في ذلك .

(٦) كذا في الفائق ١٧٤/٢، والبيتان في اللسان (وبد، عقل، سعى) ومجالس

تعلب طبع مصر سنة ١٩٥٦ ص ١٤٢؛ وفي الأغاني ٤٩/١٨:

لأصبح القوم أوقاصا فلم يحدوا يوم الترحل والهيجا جمالين .

وفي النهاية ١٣٤/٣ «نصب عقلا على الظرف - أراد مدة عقال» .

(٧-٧) سقطت من ل، وفي ر «يريد» بدل «يقول» .

وكذلك حديث يروى عن عمر^١ أنّه أخرّ الصدقة عام الرّمادة فلما أحيا الناس^٢ بعث ابن أبي ذباب^٣ فقال: اعقل عليهم عقالين فاقسم^٤ فيهم عقالا وائتنى بالآخر^٥. قال أبو عبيد: فهذا شاهد أيضا أن العقال صدقة عام^٦؛ وأمّا قوله: عام الرّمادة، فيقال: إنما سمي الرّمادة / لأن الزرع والشجر والنخل وكل شيء من النبات احترق مما أصابته السنة فشبهه سواده بالرماد؛ ويقال: بل الرّمادة الهلكة، يقال: قد رمّد القوم ورمّدوا - إذا هلكوا؛ وهذا كلام العرب و الأول تفسير الفقهاء ولكل وجه .

٩١/الف
رمد

و قال [أبو عبيد -^٥] في حديث أبي بكر [رضى الله عنه -^٦] الذى روى^٧ عنه هزيل بن شرحبيل فى وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠. لما سأل طلحة بن مصرف عبد الله بن أبي أوفى^٨: هل أوصى رسول الله

(١ - ١) فى ل و ر: [قال] حدثنا عباد بن العوام عن محمد بن إسحاق عن يزيد ابن أبي حبيب أو يعقوب بن عتبة عن يزيد بن هرمز عن ابن أبي ذباب أنه قال أخر عمر .

(٢ - ٢) فى ل و ر: بمعنى .

(٣) الحديث فى الفائق ٢/٢٢٧ والنهية ٣/١٣٤ .

(٤ - ٤) ليس فى ل .

(٥) من ل و ر .

(٦) من ل .

(٧) فى ل و ر: رواه .

(٨ - ٨) فى ل و ر: قال حدثني حجاج بن محمد قال حدثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف قال سألت عبد الله بن أبي أوفى .

صلى الله عليه وسلم؟ فقال: لا، 'فقال طلحة': فكيف كان بأمر المسلمين بالوصية ولم يوص! فقال: أوصى بكتاب الله، قال وقال هزيل بن شرحبيل: 'أبو بكر يتوب' على رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودد أبو بكر أنه وجد عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه خُزِمَ أنفه بخِزامة'.
٥

قال أبو عبيدة: الخِزامة هي الحلقة التي تجعل في أنف البعير، فإن خُزِمَ كانت من صُفَرٍ فهي بُرة، وإن كانت من شعر فهي خِزامة؛ وقال غير أبي عبيدة: 'وإن كانت عودا فهي' خِشاش؛ قال الأصمعي: الخِشاش ما كان في العظم، والعِرَانُ ما كان في اللحم فوق المنخر، والبرّة ما كان في المنخر. [و-٧] قال الكسائي: يقال من ذلك كله: خُزِمَ البعير. ١٠ وعرفته وخششته فهو مخزوم ومعرون ومخشوش. قال^٨: ويقال من البرّة خاصّة بالآلف: أبرّيته فهو مُبرّا وناقّة مبراة - هذا وحده بالآلف، برة

(١-١) في ل و ر: فقلت.

(٢-٢) في (دى) وصايا: ٣ «أبو بكر كان يتأمر».

(٣) بهامش الأصل «يعنى على عليه السلام» [كذا بحذف على].

(٤) الحديث في (دى) وصايا: ٣، والنهاية ١/٣٢٧، وليس الحديث في الفائق.

(٥-٥) في ل و ر: وإن كان عودا فهو.

(٦) في ل و ر: الأنف؛ وبهامش الأصل «منخر - بفتح الميم وكسر الخاء،

وبكسر الميم أيضا، وكسر الخاء».

(٧) من ل.

(٨) ليس في ل و ر.

ومنه الحديث المرفوع أنه أهدى مائة بدنة منها جمل كان لأبي جهل في أنفه^١ بُرَّة^٢ من فضة^٣.

و قال [أبو عبيد - ٤] : في حديث أبي بكر: طوبى لمن مات في النأناة^٥.

٥ قال أبو عبيد: أما المحدثون فلا يهمزونه ؛ وقال الأصمعي : هي النأناة - مهموزة ، ومعناها أول الإسلام ؛ قال : وإنما سمي بذلك لأنه كان قبل أن يقوى الإسلام و يكثر أهله و ناصره ، فهو عند الناس ضعيف . وأصل النأناة الضعف ، ومنه قيل : رجل نأناة^٦ - إذا كان ضعيفاً ؛ قال امرؤ القيس يمدح رجلاً : [الطويل]

١٠ لعمرُك ما سعدُ بخُلَّةِ آثمٍ ولا نأناة عند الحِفاظ ولا حِصر^٧

- (١) في ل : رأسه - كذا الرواية في (حم) ١ : ٢٦١ .
 (٢) بهامش الأصل « البرة - بضم الباء ، أصل لامها واو و أبدل من الواو هاء » .
 (٣) الحديث في (جـه) مناسك : ٨٤ ، ٩٨ ، (حم) ١ : ٢٣٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ والفائق ١/ ٧٥ .
 (٤) من ل و ر .

(٥) زاد في ل و ر : [قال] حدثناه الفزاري مروان (بن معاوية) عن إسماعيل ابن أبي خالد عن طارق بن شهاب عن أبي بكر ؛ الحديث في الفائق ٣/ ٧٠ و مسند أبي بكر رضي الله عنه من الجامع الكبير للسيوطي حديث ٥٩٦ . و رمزها (ج) .
 (٦) وقال الزحخشري في الفائق « ومنه رجل نأناة و نأناه و نؤنؤه ضعيف عاجز ، ومنه قالوا للضعيف : منأنا ، لأن الضعيف مكفوف عما يقدم عليه القوي و مطاوعه تنأنا » .

(٧) البيت في ديوانه ص ١٢٤ و اللسان (نأنا) ، يمدح به سعد بن الضباب =

قال أبو عبيد: ومن ذلك قول علي 'رضي الله عنه لسليمان بن صرد
 ركان تخلف عن يوم الجمل ثم أتاه [بعد -^١] ، فقال له علي: تنأأت
 وتربصت وتراخيت ، فكيف رأيت الله صنع^٢ . قوله: تنأأت - يريد
 ضعفت و استرخيت . قال الاموي عبد الله بن سعيد يقال: تنأأت الرجل -
 إذا نهته عما يريد وكففته عنه ، كأنه يعني أني^٣ حملته على أن ضعف
 عما أراد وتراخى . وقال غير هؤلاء من أهل العلم: إنما سمي أول
 الإسلام النأأة لأنه كان والناس ساكنون هادئون لم تهج بينهم الفتن
 ولم تشتت كلمتهم ، وهذا قد يرجع إلى المعنى الأول ، يقول: لم يقو
 التشتت والاختلاف والفتن فهو ضعيف لذلك^٤ .

وقال [أبو عبيد -^٥] : في^٦ حديث أبي بكر [رضي الله عنه -^٧] أنه ١٠

= الإيادى ؛ و بهامش الأصل « الخلة : الخليل » .

(١ - ١) ليس في ر .

(٢) من ل .

(٣) زاد في ل و ر : قال حدثني ابن مهدي عن أبي عوانة عن إبراهيم بن محمد

ابن المنتشر [عن أبيه] عن عبيد بن نضلة عن سليمان بن صرد . الحديث في

الفايق ٢/٦٠ .

(٤) في ر : أي - خطأ .

(٥) في ر : لذاك .

(٦) من ل و ر .

(٧) زاد في ل و ر : فعل .

أفاض من جَمْع وهو يَخْرُشُ بغيره بِمَحْجَنه^١.

حجن قال الأصمعي: المحجن العصا الْمُعَوَّجَةُ الرأس؛ ومنه الحديث المرفوع أنه طاف على بغير^٢ يستلم الأركان بمحجنه^٣. وقد يكون المحجن الصولجان.

خرش ه قال الأصمعي: والخَرْشُ أن يضربه بالمحجن ثم يجتذبه إليه - يريد بذلك تحريكه للإسراع في السير، وهو شبيه بالخدش؛ قال أبو عبيد:

(١) زاد في ل و ر: [قال] حدثت به عن ابن عينة عن محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع (عن جبير بن الحويرث) قال رأيت أبا بكر على قرح يخرش بغيره بمحجنه؛ كذلك الحديث في (ج) مسند أبي بكر رضي الله عنه ٣٥٣ والفائق ٢/٣٤٢، وفي معجم البلدان ٧/٧٨ «رأيت أبا بكر الصديق رضي الله عنه على قرح وهو يقول: أيها الناس اصبحوا، ثم دفع وإني لأنظر إلى نخله وقد انكشف مما يخذش بغيره بمحجنه». بهامش الأصل «جمع - بفتح الجيم: مزدلفة». وقال ياقوت في المعجم ١/١٣٨ «جمع ضد التفرق، هو المزدلفة وهو قرح، وهو المشعر، سمى جمعا لاجتماع الناس به». وفي الفائق ٢/٣٤٢ «قرح القرآن الذي يقف عنده الإمام بالمزدلفة، وامتناع صرفه للعلمية والعدل كعمر وزفر، وكذلك قوس قرح فيمن لم يجعل القرح الطرائق» - انظر المعجم ٧/٧٧.

(٢-٢) في ر: على بغيره، وفي ل: بالبيت.

(٣) الحديث في (خ) حج: ٥٨، (ج) مناسك: ٢٨، (حم) ١: ٢١٤، ٢٣٧، ٢٤٨، ٣٠٤، ٣: ٤١٣، ٥: ٤٥٤.

(٤-٤) سقطت من ل؛ وبهامش الأصل «صولحان - بفتح الصاد وفتح اللام: محجن يضرب به الكرة».

وفي الغيث ص ١٤٠ «المحجن عصا معقفة الرأس كالصولحان، وأصل الحجن الاعوجاج، والفعل بهذا للعصا الاحتجان، ومنه الذي كان يسوق الحاج بمحجنه».

وَأَنشَدْنَا: [الرجز]

إِنَّ الْجِرَاءَ تَحْتَرِشُ فِي بطنِ أُمِّ الْهَقَرِشِ

يعنى أنها تَحْدَش 'و هي' في بطن أمها - يريد جراء الكلبة ؛ وقوله :
تَحْتَرِشُ ، إنما هو تَفْتَعِلُ مِنَ الْحَرَشِ . والذي يراد من هذا الحديث أنه
أسرع السير في إفاضة من جَمْع .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديث أبي بكر أنه أوصى في مرضه

/ فقال : ادفنوني في ثوبَيَّ هذين فاتِّمَّا هما لِلْمُهَلِّ وَالتُّرَابِ .

قال أبو عبيد : الْمُهَلُّ في هذا الحديث الصديد و القيح ، وَ الْمُهَلُّ في
غير هذا كلِّ فَلَزْ أذِيب ، قال : وَ الْفِلَزُّ جواهر الأرض من الذهب و الفضة
و النحاس و أشباه ذلك ؛ و منه حديث ابن مسعود أنه سئل عن الْمُهَلِّ ١٠
فدعا بفضة فأذابها فجعلت تَمِيعٌ وَ تَلَوْنٌ ، فقال : هذا من أشبه ما أنتم
راؤن بِالْمُهَلِّ ؛ [قال أبو عبيد - ٧] : أراد تأويل هذه الآية " وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا

(١) الرجز في اللسان (خرش ، همرش) ، و بعده في مادة (همرش) :

فِيهِن جَرَوْنَ خَوْرَشَ

(٢-٢) ليس في ر .

(٣) من ل و ر .

(٤) الحديث في الفائق ٥٦/٣ .

(٥) بهامش الأصل « فلز - بكسر الفاء و اللام و تشديد الزاي » .

(٦-٦) في ل و ر : [قال] حدثناه هشيم عن عوف عن الحسن قال سئل

ابن مسعود .

(٧) من ل .

يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ^١؛ قال أبو عبيد: [وقوله -^٢]:
 تَمِيعٌ تَذُوبٌ، وكل ذَائِبٌ مائعٌ. قال أبو عبيد^٣: والمهل أيضا في غير
 هذا كل شيء يتحات عن الخبزة من الرماد وغيره إذا أخرجت من
 الملة؛ قال: والملة الحفرة التي تمل فيها الخبزة. وقال أبو عمرو: المهل
 ه في شيئين، هو في حديث أبي بكر: الصديد والقبح، وفي غيره: دُرْدِي
 الزيت، لم يعرف منه إلا هذا. وقال الأصمعي: حدثني رجل وكان فصيحاً
 أن أبا بكر قال: فأنما هما للمهلة والتراب - بالفتح^٤، وقال بعضهم بكسر
 الميم: للمهلة^٥. قال أبو عبيد: والذي أراد الناس من هذا الحديث من
 الفقه أنه لا بأس أن يكفن الميت في الشفع من الثياب، ألا تراه^٦ يقول:
 ١٠ في ثوبي هذين؟ قال أبو عبيد: والغالب على أمر الناس فيه الوتر^٧؛
 وفيه أيضا [أنه -^٨] خلاف قول من يقول: إنهم يتزاورون في أكفانهم،
 ألا تراه^٩ يقول: فأنما هما للمهل والتراب؟ وما يشهد على ذلك قول

(١) سورة ١٨ آية ٢٩.

(٢) من ل و ر.

(٣) في ل و ر: أبو عبيدة.

(٤) في الأصل: حديث غيره.

(٥) ليس في ل و ر.

(٦) انظر الفائق ٥٦/٣، (خ) جناز: ٩٤، (حم) ٦: ٤٥.

(٧) في ر: ترى أنه.

(٨-٩) ليس في ل.

(٩) من ل و ر، وفي الأصل «هي».

حذيفة حين أتى بكفنه رِيْطَتَيْن ، فقال: الحى أحوج إلى الجديد من الميت ،
 إني لا ألبث إلا يسيرا حتى أبدلُ بهما خيرا منهما أو شرا منهما^{١٠} . ومنه
 قول محمد بن الحنفية : ليس لليت من الكفن شيء إنما هو تكريمة للحى .
 قال أبو عبيد : و يروى فى بعض الحديث أن أبا بكر قال لعائشة : فى كم ثوبا
 كُفِّنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : فى ثلاثة أثواب ، قال : ه
 فادفونى فى ثوبى هذين مع ثوب كذا وكذا^{١١} ؛ فعلى هذه الرواية يذهب
 معنى الشفع من الثياب .

وقال [أبو عبيد - ٤] : فى حديث أبى بكر حين دخل عليه وهو
 ينصنص لسانه ويقول : إن ذا أوردنى الموارد - ^{١٢} وقد رواه بعضهم :
 يحرك لسانه^{١٣} .

١٠.

(١) الحديث فى الفائق ٥٢/١ ، وقال فيه الزمخشري « الرِيْطَةُ ملاءة ليست بلفقين
 كلهما نسج واحد ، وقيل : هى كل ثوب دقيق لين ، والجمع رِيْط و رِيْاط » .
 كذا فى النهاية ١٢٦/٢ .

(٢ - ٢) فى ل و ر : النبى .

(٣) الحديث بتمامه فى (خ) جنائز : ٩٤ ، (حم) ٦ : ٤٠ ، ٤٥ .

(٤) من ل و ر .

(٥ - ٥) زاد فى ل و ر : [قال] حدثني ابن مهدى عن سفيان عن زيد بن أسلم
 عن أبيه عن أبى بكر قال أبو عبيد و حدثني أبو نعيم عن هشام بن سعد عن زيد
 ابن أسلم [عن أبيه] عن عمر عن أبى بكر بهذا الحديث إلا أن بعضهم قال
 ينصنص وقال .

(٦) فى الفائق ٩٧/٣ « ينصنص لسانه » ، وفى (ج) مسند أبى بكر رضى الله عنه

٤٤١ « إن عمر بن الخطاب اطلع على أبى بكر وهو يمد لسانه » .

نضنض

قال أبو عمرو: [قوله - '] يُنْضِنُضْ - يعني يُحَرِّكُهُ و^١ يُقَلِّقُهُ ، و كل

شيء حرّكته قلقلته فقد نَضْنَضْتَهُ . و فيه لغة أخرى ليست في الحديث بمعناه

نضنض

نَضْنَضْتُ - بالضاد معجمة^٢؛ و منه قيل للحية: نَضْنَضْتُ ، و هو القَلِقُ الذيلا يثبت في مكانه لِشَرَّتِهِ و نشاطه ؛ و^٣ قال الراعي : [الوافر]٥ يَبِيتُ الْحَيَّةُ النَّضْنَضُ مِنْهُ^٤ مَكَانَ الْحَبِّ^٥ يَسْتَمِعُ السَّرَارَا[الحب: القرط . قال -^٦] : و أخبرني الأصمعي أنه سأل أعرابيا أو أعرابية

عن النضنض قال : فأخرج لسانه فحرّكه لم يزد على هذا . و هذا كله

يرجع إلى الحركة . و أما الحديث فبالضاد^٧ غير معجمة^٨ لا غير .

و قال [أبو عبيد - '] : في حديث أبي بكر أنه أعطى عمر سيفا

١٠ محلي^٩ فجاءه عمر بالحلية قد نزعها فقال : أتيتك بهذا لما يعرك من أمورالناس - هكذا يروى الحديث براءين^٩ .

(١) من ل و ر .

(٢) ليس في ر .

(٣) ليس في ل و ر .

(٤) من هامش الأصل واللسان (نضض) وشمس العلوم ؛ و في الأصل « فيها » .

(٥) بهامش الأصل « قال نشوان : الحب - بكسر الحاء مهملة : القرط ، في هذا

البيت » - انظر شمس العلوم باب الحاء و ما بعدها من الحروف في المضاعف .

(٦) من ل .

(٧-٧) ليس في ل و ر .

(٨) زاد في ر : قال .

(٩) زاد في ل و ر : من حديث الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري =

قال أبو عبيد: ولا أحسبه محفوظا ولكنه عندي: لما يَعْرُوك -
بالوار، ومعناه: لما ينوبك من أمر الناس ويلزمك من حوائجهم؛ وكذلك
كل من أتاك بحاجة أو نائبة فقد عراك، [وهو -] يَعْرُوك عَرَوًا؛
قال الراعي: [الكامل]

قالت خَلِيدَةُ ما عَرَاكَ ولم تكن بعد الرُقَادِ عن الشؤون سَوُولًا ه
يريد بقوله: ما عراك، [أى ما نزل بك و -] ما أَلَمَّ بك ونحو ذلك؛
ومنه قول الله [تبارك و -] تعالى / "إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَبْكَ بِعَصِ الْهَيْتَانَا
بِسُوءٍ - ه"؛ ومنه قيل: اعتراه الوجع وغيره؛ وقال معن بن أوس
يمدح رجلا: [الطويل]

رَأَى الْحَمْدَ غُفْمًا فَاشْتَرَاهُ بِمَالِهِ فَلَا الْبُخْلَ يَعْرُوهُ وَلَا الْجُهْدَ جَاهِدُهُ ١٠

= عن كعب بن مالك بلغني ذلك عنه؛ كذلك الحديث في الفائق ٢/١٣٤، وقال
فيه الزمخشري «عَرَّه وعراه بمعنى؛ قال ابن أحرر: [السريع]
تَرَعَى الْقَطَاةُ الْخَمْسَ قَفُورَهَا ثُمَّ تَعَرَّى الْمَاءَ فَيَمْنَعُ يَعْرُ
..... والوجه: يعرُّك فك الإدغام. ولا يكاد يجيء مثل هذا في الانساع
ولكن في اضطراب الشعر كقوله: [الرجز]

الحمد لله العلى الأجلل .

(١) في ل و ر: لحاجة .

(٢) زاد في ل: نائبتك، وفي ر: نائبه .

(٣) من ل و ر .

(٤) البيت في اللسان (عرا) .

(٥) سورة ١١ آية ٤٤ .

(٦) بهامش الأصل «الجهد - بفتح الجيم: إلحاح السؤال، جاهده: يُغَمِّه =

أى لا ينزل به البخل ولا يصيبه . ومن قال: يعرُّك، فليس يخرج إلا من أحد المعنيين^١ من العرة وهو العِدرة، أو من العرّ وهو الجرب؛ وليس في الحديث موضع لواحد من هذين، ولو كان من أحدهما لم يكن أيضا براءين لكان: لما يعرُّك، لأنه موضع رفع وليس بموضع جزم، فيظهر التضعيف.

و قال [أبو عبيد - ٢]: في حديث أبي بكر حين قال: والله إن عمر لأحبّ الناس إلىّ، ثم قال: كيف قلت؟ فقالت عائشة: قلت: والله إن عمر لأحبّ الناس إلىّ، فقال: اللهم أعزّ و الولد ألوط^٢.

لوط [قوله: الولد ألوط - ١] يعنى ألصق بالقلب، وكذلك كل شيء لصق بشيء فقد لاط [به - ٤] يلوط ألوطا . ومنه حديث ابن عباس في الذى سأله عن مال اليتيم وهو راليه أيصيب من لبن إبله؟ فقال: إن كنت تَلُوط حوضها وتهنأ جرباها فأصب من رسلها^٣. [قوله: تلوط - ٤] يعنى باللوط تطيين الحوض وإصلاحه وهو من اللصوق؛ ومنه قيل للشيء إذا لم يوافق صاحبه: ما يلتاط هذا بصفري - أى لا يلصق بقلبي،

= (شمس العلوم باب الحيم والهاء) .

(١) فى ل و ر: معنيين .

(٢) من ل و ر .

(٣) زاد فى ل و ر: [قال] حدثني حجاج عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن أبي بكر؛ الحديث فى الجامع الكبير مسند أبي بكر رضى الله عنه حديث ٥٣٤ والفائق ٢ / ٤٧٩ .

(٤) من ل .

(٥) الحديث فى الفائق ٣ / ٥١ برواية مختلفة .

هذا إنما هو يقتل من اللوط . ومنه حديث علي بن الحسين
 'رضي الله عنه' في المستلطا أنه لا يرث^٢ . يعني المُلصَق بالرجل في
 النسب ، كأنه يعني الذي لغير رِشدة .

وقال [أبو عبيد - ٤] : في حديث أبي بكر الذي قالت فيه عائشة :
 توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لو نزل بالجلال الراسيات ما نزل ه
 بأبي لهاضها ، اشترأب النفاق و ارتدت العرب ، فوالله ! ما اختلفوا في نقطة
 إلا طار أبي بخصلها^٥ و غنائها^٦ في الإسلام ؛ و كانت مع هذا تقول :
 [و - ٤] من رأى عمر علم أنه خلق غناء للإسلام ، كان والله أحوذياً
 نسيج وحده قد أعدّ للأمور أقرانها^٧ .

(١) في ل و ر : حسين .

(٢ - ٢) ليس في ل و ر .

(٣) الحديث في الفائق ٢/٧٩ « المستلطا لا يرث ، ويدعى له ويدعى به . وقال
 الزمخشري « يدعى له - أى ينسب فقال فلان بن فلان ، ويدعى به - أى يكنى
 الرجل باسم المستلطا فيقال أبو فلان » .

(٤) من ل و ر .

(هـ) في ل و ر : بحظها ، وفي الجامع الكبير للسيوطي حديث ٣٦٩ من مسند أبي بكر
 رضي الله عنه « بغنائها وفصلها » و بهامش الأصل « الخصل - بالخاء معجمة
 وسكون الصاد مهملة ، والخاء مفتوحة : الغلبة ؛ والخصل : أن يقع السهم
 بلزق القرطاس ؛ قال الخليل : ومن قال الخصل الإصابة فقد أخطأ - تمت من
 ش (باب الخاء والصاد) » .

(٦) بهامش الأصل « غناء - بفتح الغين ممدود : الكفاية - تمت (شمس العلوم
 باب الغين والنون) » .

(٧) زاد في ل و ر : [قال] حدثناه يزيد و معاذ كلاهما عن عبد العزيز =

هَيْضُ قال الأصمعي وغيره قولها: لهاضها، الهَيْضُ الكسر بعد جهور العظم وهو أشد ما يكون من الكسر، وكذلك النكس في المرض بعد الاندمال؛ قال ذو الرمة: [الطويل]

ووجه كقرن الشمس حُر كأنما تهيض بهذا القلبِ لمحتُه كسراً^١
 هـ وقال القطامي^٢: [الوافر]

إذا ما قلت قد جَبِرَتْ صُدُوعُ تُهَاضُ وما لما هَيْضُ انجبار^٣
 شرب وقولها: اشْرَأَبَ النفاق - يعنى ارتفع وعلا؛ وكل رافع رأسه مشرب. ومنه الحديث المرفوع: إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار أتى بالمولوت في صورة كبش أملح، ثم نودى يا أهل الجنة يا أهل النار! ١٠ فيشرئبون لصوته، ثم يذبح على الصراط فيقال: خلود لا موت^٤.
 وقال ذو الرمة يذكر امرأة شبهها^٥ بظبية: [الطويل]

= ابن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الواحد بن أبي عوف عن القاسم بن محمد عن عائشة. ليس الحديث في الفائق.

(١) البيت في ديوانه ص ١٧١ و اللسان (هَيْض).

(٢) زاد في ل: في الهَيْض.

(٣) في ديوانه ص ١٤٢ «تهاض وليس للهَيْض انجبار»، وفي ل و ر و اللسان (هَيْض) «تهاض وما لما هَيْض اجتبار».

(٤) الحديث في (خ) تفسير سورة ١١: ١٠، (م) جنة: ٤، (حم) ٣: ٩ والفائق ٣/ ٤٤ وسبق الحديث في ٢/ ٢٠٦.

(٥) في ر: يشبهها.

ذَكَرْتُكَ إِذْ مَرَّتْ بِنَا أُمِّ شَادِنٍ أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْتَرِبُ^١ وَتَسْنَحُ^٢
 وَقَوْلُهَا فِي عَمْرِ: كَانَ وَاللَّهِ أَحْوَذِيًّا - رَوَاهَا^٣ بِالزَّائِ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهَا
 بِالذَّالِ: أَحْوَذِيًّا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْأَحْوَذِيُّ الْمَشْمَرُ فِي الْأُمُورِ الْقَاهِرُ لَهَا
 الَّذِي لَا يَشُدُّ عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ. [هَذَا - ٢] وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْكَلَامِ؛ قَالَ
 لَبِيدٌ يَذْكُرُ حَمَارًا وَأَتْنًا: [الوافر]

٥

إِذَا اجْتَمَعَتْ وَأَحْوَذَ جَانِبَيْهَا وَأُورِدَهَا عَلَى عُوجٍ طَوَالٍ^٤
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^٥: قَوْلُهُ: أَحْوَذَ جَانِبَيْهَا - يَعْنِي ضَمًّا فَلَمْ يَفُتِّهِ مِنْهَا شَيْءٌ. قَالَ:
 وَأَمَّا الْأَحْوَذِيُّ فَانَّهُ السَّائِقُ الْحَسَنُ السَّيَاقِ وَفِيهِ مَعَ سِيَاقِهِ بَعْضُ النَّفَارِ،
 وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ: الْأَحْوَذِيُّ الْخَفِيفُ وَالْأَحْوَزِيُّ مِثْلُهُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ
 يَصِفُ ثَوْرًا وَكَلَابًا: [الرجز]

١٠

يَحْوِزُهُنَّ وَلَهُ حُوزِيٌّ كَمَا يَحْوِزُ الْفَيْسَةَ الْكُمَى^٦
 / وَقَوْلُهَا: نَسِجٌ وَاحِدٌ - يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ شَبَهٌ فِي رَأْيِهِ وَجَمِيعُ أَمْرِهِ؛

نَسِجٌ
 ٩٢/ب

(١) البيت في ديوانه ص ٧٩ واللسان (شرب)؛ وفي ل والكامل للبرد ص ٤٢.
 «إن مرت».

(٢) في ل و ر: رواها.

(٣) من ل و ر.

(٤) في ل و ر: يصف.

(٥) البيت في ديوانه طبع الكويت سنة ١٩٦٢ ص ٨٦ واللسان (عوج، حوذ).

(٦-٦) ليس في ل.

(٧) كذلك الرجز في اللسان (حوز)، وفي (حوذ) بدون نسبة «يحوذهن»

وله حوذى».

قال الراجز: [الرجز]

جامت به مُعْتَجِرًا بِبَرْدِهِ سَفَوَاءُ تَرْدِي بِنَسِيجِ وَحْدِهِ^١

والعرب تنصب وحده في الكلام كله لا ترفعه ولا تخفضه إلا في ثلاثة

أحرف: نَسِيجٌ وَحْدِهِ، وَغُسَيْيرٌ وَحْدِهِ، وَجُحَيْشٌ^٢ وَحْدِهِ،^٣ فَانْهَم

هـ يخفضونها؛ ثم فسرت العلماء نصبه في قولهم: وحده^٣. فقال أهل البصرة:

إنما نصبوا وحده على مذهب المصدر - أي تَوَحَّدَ وحده، وقال أصحابنا:

إنما النصب على مذهب الصفة^٤. قال أبو عبيد^٥: وقد يدخل فيه

الأمران جميعا.

وقال [أبو عبيد - ٥]: في حديث أبي بكر أنه مرّ بعد الرحمن

١٠ ابنه وهو يُمَاطُ جاراه فقال له^٦ أبو بكر: لا تُمَاطْ جارك فإنه يبقى

ويذهب الناس^٧.

(١) الرجز للذين بن رجاء الفقيمي يمدح به عمر بن هبيرة الفزاري، كما في
اللسان (عجز، سفا)، وفي (وحد) بدون نسبة.

(٢) بهامش الأصل «[الجحيش] ولد الأتان» شمس العلوم باب إلحيم والحاء.
(٣-٣) ليس في ل.

(٤) بهامش الأصل «أي الحال - والله أعلم».

(٥) من ل و ر.

(٦) ليس في ل و ر.

(٧) زاد في ل و ر: [قال] بلغني ذلك الحديث عن ابن المبارك عن عبد الله بن عمر

عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن أبي بكر؛ الحديث في (ج) مسند أبي بكر:

١٨٧ و الفائق ٣/٣٣.

مظظ

قوله: لا تُمَاطْ جَارَكَ، المماظة 'المشاركة' والمشاقة 'شدة المنازعة' مع طول اللزوم، لذلك يقال: ماظت فلانا أماظه مِظاظًا وِمَاطَةً^١.
وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث أبي بكر حين أتى على بلال وقد مُطِيَ في الشمس، فقال لمواليه: قد ترون أنّ عبدكم هذا لا يطيعكم، فيبعونه! قالوا: اشتريه، فاشتراه بسبع أواقٍ واعتقه، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه فقال: الشركة؟ فقال: يا رسول الله! إنني قد أعتقته^٢.

مطى

قوله: مُطِيَ، قال الأصمعي: يعنى مُدَّ؛ وهكذا كان يصنع به فيما يروى إذا أرادوا تعذيبه بطحوه على الرمضاء؛ وكلُّ شيء مددته فقد مَطَّوَتْه، ومنه المَطْوُ في السير^٣؛ ولهذا قيل [للرجل - ٢]: يَتَمَطَّوْ، إنما هو تمديدُ جسده. وفي هذا الحديث من الفقه سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عليه و سلم إياه الشركة بعد الشرى، هذا في الرجل يشتري الشيء وحده

(١) بهامش الأصل «بالطاء معجمة - ذكره في الشمس (باب الميم وحروف المضاعف)».

(٢) في ل: مماظطة، وبهامشها «قال الشيخ: ومماظة». وقال الزنخشرى في الفائق ٣/٣٣ «أى ينازعه ويلازه»، وأن في فلان لمظاظطة وفظاظطة - إذا كان شديد الخلق، وتماظ القوم تلاحوا وتعاضوا بالسنتهم».

(٣) من ل و ر.

(٤) الحديث في الفائق ٣/٣٣.

(هـ) وذكر الزنخشرى في الفائق ٣/٣٣ «قال امرؤ القيس: [الطويل] مَطَّوَتْ بِهِمْ حَتَّى نَكَلَّ غَرِيْبَهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ».

ثم يشترك^١ فيه غيره ممن لم يحضر معه الشرى؛ وهو حجة لمن قال:
الشركة بمنزلة البيع، لأنه لما أشركه في متاعه فكأنه باعه نصفه.
وقال [أبو عبيد -^٢]: في حديث أبي بكر وقد شكى إليه بعض
عماله فقال: أنا أقيد من وزعة الله^٣؟

وزع ٥ الوَزعة جماعة الوازع، والوازع: الذي يكف الناس ويمنعهم من
الشر^٤؛ يقال منه: وزعته فأنا أزعه وزعا. ويروى في قول الله تعالى
”فَهُمْ يُوزَعُونَ“^٥، يعني يُحْبَسُ أولهم على آخرهم، وهو من الكف
والمنع. ويروى عن الحسن البصري أنه قال: لا بد للناس من وزعة^٦ -
يعني من يكفهم ويمنعهم من الشر، كأنه [يعني -^٢] السلطان. قال أبو عبيد:
١٠ فكأن أبا بكر إنما أراد إني لا أقيد من الولاة الذين يزعون الناس عن
محارم الله تعالى، [يعني -^٢] إذا كان ذلك الفعل منهم بوجه الحكم والعدل
لا بوجه الجور.

(١) في ل و ر: يشرك.

(٢) من ل و ر.

(٣) زاد في ل و ر: كان.

(٤) الحديث في الفائق ٣/٣٨٤، وفيه «أقاده من فلان - إذا أنصه منه».

(٥) في الفائق ٣/٣٨٤ «وهم الولاة المانعون من محارم الله».

(٦) سقطت العبارة الآتية من ل من عنا إلى قوله «ويمنعهم من الشر».

(٧) سورة ٢٧ آية ١٧ و ٨٣ و سورة ٤١ آية ١٩.

(٨) الفائق ٣/٣٨٤.

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث أبي بكر [الصدیق - ٢] أنه لما قدم وفد الیامة بعد مقتل مسیلة^٢ قال لهم^٢ : ما كان صاحبكم يقول

(١) من ل و ر .

(٢) من ر .

(٣) هو مسیلة بن ثامة بن كبير بن حبيب الحنفی الوائلي أبو ثامة ، ولد ونشأ بالیامة فی القرية المسماة اليوم بالجبلية ، وتلقب فی الجاهلية بالرحمن ، وعرف برحمان الیامة . ولما ظهر الإسلام فی غربي الجزيرة وافتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة ودانت له العرب جاءه وفد من بني حنیفة ، قيل : كان مسیلة معهم إلا أنه تخلف مع الرجال خارج مكة ، وهو شيخ هرم ، فأسلم الوفد وذكروا للنبي عليه السلام مكان مسیلة ، فأمر له بمثل ما أمر به لهم ، وقال : ليس بشركم مكانا . لما رجعوا إلى ديارهم كتب مسیلة إلى النبي عليه السلام « من مسیلة رسول الله إلى محمد رسول الله . سلام عليك ، أما بعد فاني قد أشركت فی الأمر معك ، وإن لنا نصف الأرض ولقريش نصف الأرض ولكن قريشا قوم يعتدون » فأجابه : بسم الله الرحمن الرحيم : من محمد رسول الله إلى مسیلة الكذاب ، السلام على من اتبع الهدى . أما بعد فان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده ، والعاقبة للمتقين » . وذلك فی أواخر سنة ١٠ هـ كما فی سيرة ابن هشام ٣/٧٤ . وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم قبل القضاء على فتنته ، فلما انتظم الأمر لأنبي بكر انتدب له أعظم قواده خالد بن الوليد على رأس جيش قوى ، هاجم ديار بني حنیفة وحمد هؤلاء ، فكانت عدة من استشهد من الصحابة رضي الله عنهم نحو أربعائة وخمسين وقيل ستمائة ، وجملة القتلى من المسلمين ألف رجل ومائتا رجل كما فی شذرات الذهب ١/٢٣ ، وانتهت المعركة بظفر خالد ومقتل مسیلة سنة ١٢ هـ .

(٤-٤) فی ل : فقال .

فاستغفوه من ذلك ، فقال : لتقولن ، فقالوا : كان يقول : يا ضفدع
نقّي كم تنقّين ، لا الشراب تمنعين ، ولا الماء تكدّرين - في كلام من
هذا كثير ، فقال أبو بكر : ويحكم ! إن هذا الكلام لم يخرج من إلّ
ولا يرّ فأين ذهب بكم .

٩٣ / الف هـ قوله : من إلّ - يعنى من رب . / و يروى عن الشعبي أنه قال في
ألل قوله "لَا يَرْفُؤُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً" قال : الله - أو قال : رب ؛
ومما يبين هذا قول جبريل ومكائيل ، إنما أضيف جبر ' وميكا ' إلى
إل ؛ وهو شينه بقول ابن عباس : إنما هو كقولك : عبد الله وعبد الرحمن
في جبريل وميكائيل .

(١) في ل : فقال .

(٢) الحديث في الفائق ١٢٢/٣ ، وفيه « النقيق : صوت الضفدع ، فاذا مد ورجع
فهو اقنقة ، والدجاجة تنققي ولا تنق لأنها ترجع » .

(٣) سورة ٩ آية ١٠ .

(٤-٤) ليس في ل .

(هـ) قد سبق في ٩٩/١ . وفي الفائق ١٢٢/٣ « الإل : الربوبية ، وعن المؤرج :
الإل الأصل الحديد والمعدن الصحيح - أى لم يجيء من الأصل الذى جاء منه القرآن
ويجوز أن يكون بمعنى السبب والقراءة وقول حسان : [الوافر]

لعمرك إن إلك من قريش كَالِ السَّقْبِ من رَأْلِ النِّعَامِ

والبر : الصدق ، من قولهم : صدقت و بررت ، وبر الخائف في يمينه . وهو من
العام الذى أدركه تخصيص ، والمعنى أن هذا كلام غير صادر عن مناسبة الحق
ومقارنته و ، الإدلاء بسبب بينه وبين الصدق » .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث أبي بكر أنه قال في وصيته يزيد ابن أبي سفيان حين وجهه إلى الشام : إنك ستجد قوما [قد - ١] فخصوا رؤسهم فاضرب بالسيف ما فخصوا عنه ، و ستجد قوما في الصوامع فدعهم و ما أعمالوا أنفسهم له ٢ .

أما قوله : [قد - ٢] فخصوا رؤسهم ٤ فاضرب بالسيف ما فخصوا ٥ فخص عنه ٦ ، فهم الشامسة الذين قد حلقوا رؤسهم ؛ و أما أصحاب الصوامع فانه يعنى الرهبان . و يروى أنه إنما نهى عن قتلهم لأنهم لا يسمعون كلام الناس و لا يعرفون أخبارهم و لا يدلون المشركين على عورة ٧ المسلمين و لا يخبرونهم بدخولهم أرضهم ، فلذلك نهى عن قتلهم ، و لو كانوا يعينون على الإسلام و أهلهم [بشىء - ١] ما نهى عن قتلهم . ١٠

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث أبي بكر أنه لقي طلحة بن عبيد الله فقال : ما لي أراك واجما ؟ قال كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦ موجبة لم أسأله عنها ، فقال أبو بكر : أنا أعلم ما هي : لا إله إلا الله ٧ .

(١) من ل و ر .

(٢) كذلك الحديث في الفائق ٢ / ٢٥٠ ؛ و في (ج) مسند أبي بكر رضى الله عنه ٢١٣ « ستجد قوما قد فخصوا عن أوساط رؤسهم من الشعر و تركوا منها أمثال العصائب فاضربوا ما فخصوا عنه » .

(٣) من ل .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) في ل : عورات .

(٦) زاد في ل : أظنه قال .

(٧) زاد في ل و ر : يروى عن جرير عن منصور عن أبي وائل قال حدثت أن =

وجم
 أما قوله: أصبحتُ واجماً، فإن الواجم المهمم الذى قد أسكته الهم
 وعلته الكتابة؛ يقال منه: [قد - ١] وجم الرجل يَجمُ وُجوماً .

٢ تمت أحاديث أبى بكر رضى الله عنه ٢ .

= أبى بكر نقي طلحة بن عبيد الله فقال له ذلك؛ الحديث فى (ج) مسند أبى بكر

رضى الله عنه : ٦٧ و الفائق ٣/ ١٤٧ .

(١) من ل .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

أحاديث عمر بن الخطاب * [رضى الله عنه - ']

وقال أبو عبيد: في حديث عمر [بن الخطاب رضى الله عنه - ']

(*) هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح ابن عدى القرشى العدوى ، أبو حفص ، ثاني الخلفاء الراشدين وأول من لقب بأمير المؤمنين ، الصحابي الجليل ، الشجاع الحازم ، صاحب الفتوحات ؛ ولد بعد الفجار الأعظم بأربع سنين وذلك قبل المبعث النبوى بثلاثين سنة ، وقيل : إنه ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة . كان في الجاهلية من أبطال قريش وأشرافهم ، وله السفارة فيهم ، يتأفر عنهم وينذر من أرادوا إندازه . وهو أحد العمرين اللذين كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ربه أن يعز الإسلام بأحدهما . أسلم قبل الهجرة بخمس سنين ، وشهد الوقائع . كانت له تجارة بين الشام والحجاز . بويع بالخلافة يوم وفاة أبي بكر رضى الله عنه سنة ١٣ هـ بعهد منه . وفي أيامه تم فتح الشام والعراق ، وافتتحت القدس والمدائن ومصر والجزيرة ، حتى قيل : انتصب في مدته اثنا عشر ألف منبر في الإسلام . وهو أول من وضع للعرب التاريخ الهجرى ، وكانوا يؤرخون بالوقائع . واتخذت مال للسلبين ، وأمر ببناء البصرة والكوفة فبنيتا . وأول من دون الدواوين في الإسلام لإحصاء أصحاب الأعطيات وتوزيع المرتبات عليهم . وكانت الدراهم في أيامه على نقش الكسروية وزاد في بعضها « الحمد لله » وفي بعضها « لا إله إلا الله وحده » وفي بعضها « محمد رسول الله » له في كتب الحديث ٣٧٠ حديثا . وكان نقش خاتمه « كفى بالموت واعظا يا عمر » . وفي الحديث : اتفوا غضب عمر ، فإن الله يغضب لغضبه . اقبه النبي عليه السلام بالفاروق وكناه بأبى حفص . وكان يقضى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان أبيض عاجى اللون ، طوالا مشرفا على الناس ، كث اللحية ، أنزع ، يصنع لحيته بالخناء والكتم . توفي شهيدا سنة ٣٣ هـ ، طعنه أبو لؤلؤة فيروز الفارسي - غلام المغيرة بن شعبه =

١' وبالإسناد إلى أبي عبيد قال في حديث عمر^١: إنه خرج من الخلاء فدعا بطعام فقبل: ألا تتوضأ^٢؟ فقال: لولا الشَّنْطُس ما باليتُ أن لا أغسل يدي^٣.

نطس قال ابن عليّة: الشَّنْطُسُ التَّقْدُرُ. وقال الأصمعيّ: هو المبالغة في الطهور؛ وكل من أدقّ النظر في الأمور واستقصى عليها فهو مُسَنِّطُس؛ ومنه قيل للمُتَطَبِّب: النَّطَاسِيّ والنَّطِيس، وذلك لدقة نظره في الطب؛ وقال أبو عمرو نحو قول الأصمعيّ وأنشد أحدهما للبعيث بن بشر يصف شَجَّةً أو جراحة: [الطويل]

إِذَا قَاسَهَا الْأَسَى النَّطَاسِيُّ أَدْبَرْتُ غَشِيشتُهَا^٤ وازداد وهياً هزُومها^٥

= غيلة في ليال بقين من ذى الحجة في صلاة الصبح، وعاش بعد الطعنة ثلاث ليال. مدة خلافته عشر سنين وسبعة أشهر وخمس ليال، ودفن مع صاحبيه باذن عائشة رضي الله عنها - انظر تهذيب التهذيب ٤٣٨/٧. (١) من ل. (٢) من (٢) من ل و ر.

(١-١) ليس في ل و ر.

(٢) في ل و ر: توضأ.

(٣) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا ابن عليّة عن أيوب عن ابن سيرين عن عمر؛ الحديث في الفائق ١٠٤/٣.

(٤-٤) في ل و ر: سئل ابن عليّة عن التنطس فقال هو.

(٥) بهامش الأصل « غين معجمة و ثاء مثلثة مكررة: المدة ».

(٦) البيت في اللسان (نطس).

ويروى: النطاسي - بالفتح؛ والآسي: الطبيب، والغثيثه: ما يكون في الجرح من مِدَّةٍ ودمٍّ وصدید؛ ونحو ذلك قال رؤبة: [الرجز]
وقد أكون مرةً نَطَّيسًا طَبًّا بأدواء الصِّبَا نَقْرِيصًا^٢
والتَّقْرِيسُ قريب المعنى من النَطَّيس وهو الفِطْن في الأمور العالم بها.
وقول ابن عليّة: إنه السَّقْدَر [هو - ٤] راجع إلى هذا المعنى^٥.
وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديث عمر حين سأل الأسقف عن الخلفاء فحدثه حتى انتهى إلى نعت الرابع فقال: صدّع من حديد، فقال
صَدَع عمر: وادفراه^٦

(١) في ل: يقال .

(٢-٢) في ر: دم وقيح .

(٣) الرجز في اللسان (نطس)، وبعده كما في مادة (نقرس) «يحسب يوم الجمعة الخميس» .

(٤) من ل و ر .

(٥) وفي الفائق ١٠٤/٣ «[النطس] هو التأنق في الطهارة والتقذر، يقال: تنطس فلان في الكلام - إذا تأنق فيه، وإنه لينطس في اللبس والطعمة - أي لا يلبس إلا حسناً ولا يطعم إلا نظيفاً؛ وتنطس عن الأخبار وتندس عنها تأنق في الاستخبار، ورجل نطس وندس؛ ومنه النطاسي لتأنقه، قال العجاج:

[الرجز]

وَلَهْوَةِ اللَّهِ وَإِنْ تَنْطَسًا .

(٦) زاد في ل و ر: [قال] حدثني يزيد عن الحريري عن عبد الله بن شقيق عن الأقرع مؤذن عمر عن عمر؛ الحديث في الفائق ١٦/٢ وفيه «الصدع: الوعل =

صدأ قال الأصمعي^١ : كان حماد بن سلمة يقول : صدأ حديد ؛ قال :

و هذا أشبه بالمعنى لأن الصدأ له دَفَرٌ ، و الصدع لا دَفَرٌ له .

دفر قال [أبو عبيد -^٢] : و الدفر هو النَّتْنُ - إذا قلته بالدال و جزم

الفاء ، قال و منه قيل للدنيا : أم دَقَرٌ ، و لهذا قيل : للامة : يا دَقَارٍ . قال :

دفر ه و أما الدَفَرُ - بالذال معجمة^٣ و فتح الفاء ، فانه يقال ذلك لكل ريح

= بين الوعيلين ليس بالغليظ و لا بالشخت ؛ قال الأعشى : [البسيط]

قد يترك الدهر في خلقاء راسية وهيا وينزل منها الأعصم الصدعا

وإنما يوصف بذلك لاجتماع القوة و الخفة له ، و قد يوصف به الرجل أيضا

..... شبهه في خفته في الحروب و نهوضه إلى مزاوله صعب الأمور

حين أفضى إليه الأمر بالوعل لتوقله في شغفات الجبال و القلل الشاهقة ، و جعل

الصدع من حديد مبالغة في وصفه بالبأس و النجدة و الصبر و الشدة .

(١ - ١) ليس في ر .

(٢) قال الزمخشري في الفائق ١٦/٢ « و الهمزة فيمن رواه صدأ بدل من العين

كما قيل أهاب في عياب ؛ و يجوز أن يراد بالصدء السهك ، و أن تكون العين

مبدلة من الهمزة في صدع ، كما قيل : و لله عن يشفيك - يعنى دوام لبس الحديد

لاتصال الحروب حتى يسهك ؛ و المراد على رضى الله تعالى عنه و ما حدث في

أيامه من الفتن و ما منى به من مقاتلة أهل الصلاة و مناجزة المهاجرين و الأنصار

و ملابسة الأمور المشككة و الخطوب المعضلة ، و لذلك قال عمر : وادفراه !

الدفر : النتن - تضجرا من ذلك و استفحاشا له .

(٣) من ل .

(٤) في ل و ر : يقال .

(٥) ليس في ل و ر ،

ذكية شديدة من طيب أو نبتين: ذَفَرٌ، قال ومنه قيل: مِسْكٌ أذفر .
 'قال أبو عبيد: فهذا ما يوصف به الذفر في شدة ريح الطيب، وأما
 / ما يقال في النبتين فقولهم في ذفر الإبط وهو نتنه، وكذلك ذفر الحديد
 وهو سهكه'؛ قال عبيد بن الأبرص بكتيبة: [الكامل]
 جاءوا ترفل في الحديد لها ذفر^٥.

'يعني ريح الحديد و سهكه' .

و قال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عمر حين قال عند موته: لو أن لي
 ما في الأرض جميعا لافتديت به من هول المَطْلَعِ .

قال الأصمعي: المطلع 'هو موضع الاطلاع من إشراف إلى انحدار'. طلع
 قال أبو عبيد: فشبه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك؛ وقد يكون ١٠
 المطلع 'المصعد من أسفل إلى المكان المشرف، وهذا من الأضداد . ومنه
 حديث عبد الله في ذكر القرآن: لكل حرف منه حدّ ولكل حدّ مُطْلَعٌ^٦. قيل:

(١-١) ليس في ل .

(٢) ما وجدت العجز في ديوانه ولا في اللسان .

(٣) من ل و ر .

(٤) زاد في ل و ر: [قال] حدثني معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين عن عمر؛
 الحديث في الفائق ٢ / ٨٨، وفي (ج) مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه:
 ١٤٢٢ «عن عمر قال والله لو كان لي ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من
 هول المَطْلَعِ» .

(٥) زاد في ل و ر: [قال] حدثني غندر [محمد بن جعفر] عن شعبة عن سلمة
 ابن كهيل عن أبي الأحوص عن عبد الله؛ كذا الحديث في الفائق ٢ / ١٠٤؛
 وسبق الحديث مع شرحه - راجع ٢ / ١٢ .

(٦) في ل: يقال، وفي ر: قال .

معناه لكل حَدٍّ مَصْعَدٍ يصعد إليه - يعنى في ' معرفة علمه ؛ و منه قول جرير
ابن الخطفي : [الكامل]

إني إذا مُضِرٌّ عَلَى تَحَدَّبَتْ لَاقِيْتُ مُطَّلَعَ الْجِبَالِ وَغُورًا
يعنى مَصْعَدَهَا . و قال أبو عمرو : قوله : لكل حَدٍّ مُطَّلَعٌ ، يقول : مَاتَى
هـ يُؤْتَى مِنْهُ ، و هو شبيه المعنى بالقول الأول ، يقال : مُطَّلَعٌ هَذَا الْجَبَلُ مِنْ
مكان كَذَا وَ كَذَا - أى مصعده و مآتاه .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عمر حين بعث حذيفة و ابن
حُنَيْفٍ إِلَى السَّوَادِ فَفَلَجَا الْجَزِيَّةَ عَلَى أَهْلِهِ .

قال الأصمعي : قوله : فَلَجَا - يعنى قسما الجزية عليهم . قال : و أصل
١٠ ذلك من الفلج و هو المكيال الذى يقال له الفالج ، قال : و أصله سرياني ،
يقال له بالسريانية : فالغا ، فَعُرِّبَ فَقِيلَ [له - ٧] : فالج و فَلَجٌ ؛ قال الجعدي
يصف الخمر : [المنسرح]

أَلْقَى فِيهَا فَلَجَانِ مِنْ مِسْكِ دَا رَيْنَ وَ فَلَجٌ مِنْ قُلُقُلٍ ضَرِمٌ

(١) فى ل : من .

(٢) البيت فى ديوانه ص ٢٩١ و اللسان (طلع) و الفائق ٨٨/٢ .

(٣) من ل و ر .

(٤) زاد فى ل و ر : [قال] حدثني كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن

ميمون بن مهران عن عمر ؛ الحديث فى الفائق ٢٩٦/٢ .

(٥) زاد فى ر : فى .

(٦) فى ل و ر : فقلجا .

(٧) من ر .

(٨) البيت فى اللسان (فلج) .

'يني حرارة طعم الفلفل' . وإنما سمي القسمة بالفلج لأن خراجهم كان طعاما . قال أبو عبيد : 'فهذا الفلج' ، فأما الفلج - بضم الفاء - فهو أن يفلج الرجل أصحابه يعلموهم ويفوتهم . يقال منه : قد فلج يفلج [فلجا وفلجا -^٢] .
و أما الفلج - 'بفتح الفاء و اللام' - فهو النهر ؛ قال الأعشى : [الطويل]
فما فلج يجرى إلى جنب صغبي له مشرع سهل إلى كل مورد^٥
و الفلج أيضا في^٤ الأسنان من الرجل الأفلج ، و هو المتباعد ما بين
الشيأ و الرباعيات^٥ .

و قال [أبو عبيد -^٦] : في حديث عمر حين قال له حذيفة : إنك تستعين بالرجل الذي^٧ فيه - و بعضهم يرويه : بالرجل الفاجر - فقال عمر :
إني أستعمله لأستعين بقوته ثم أكون على قفانه^٨ .
١٠

(١-١) ليس في ل .

(٢) من ل .

(٣) في ديوانه ص ١٣٣ و اللسان (فلج) و معجم البلدان ٥ / ٣٦٠ :

« و ما فلج يسقى جدأول صغبي »

وبها مش الأصل « [صغبي] موضع » - انظر معجم البلدان .

(٤) من ل و ر ، و في الأصل : من .

(٥-٥) ليس في ل و ر .

(٦) من ل و ر .

(٧) ليس في ر .

(٨) زاد في ل و ر : حدثني يزيد (بن هارون) عن هشام عن الحسن أن (في ر :

ابن - خطأ) حذيفة قال ذلك لعمر ؛ الحديث في الفائق ٢ / ٣٦٥ .

قف

قال الأصمعي: قَفَّانٌ كل شيء جُماعه و استقصاء معرفته ؛ يقول:
أكون على تتبع أمره حتى أستقصى عليه و أعرفه . قال أبو عبيد:
ولا أحسب هذه الكلمة عربية إنما أصلها قَبَّانٌ، ومنه قول العامة: فلان قَبَّانٌ
على فلان - إذا كان بمنزلة الأمين عليه والرئيس الذي يُستَبَع أمره و يحاسبه؛
هـ و لهذا سمي هذا الميزان الذي يقال [له - ٢] القَبَّانُ [القَبَّان - ٢] .
و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عمر حين قال لابن عباس في
شيء شاوره فيه فأعجبه كلامه فقال عمر: نِسْنِشَة من أخصن ؟ .

نش

هكذا كان سفيان يرويه بتقديم النون ، و أما أهل العلم بالعربية
فيقولون غير هذا . قال الأصمعي: إنما هي شِنْشِنَة أعرفها من أخزم ،

(١) بهامش الأصل « قَفَّان - بفتح القاف و تشديد الفاء : القسطنطاس و منتهى
الشيء في العمل و طريقته - تمت ش (باب القاف و الفاء) ؛ و قال الزمخشري
في الفائق ٣٦٨/٢ « يقال أتيت على قَفَّان ذلك و قافيته - أي على إثر ذلك ؛ و أنشد
الأصمعي: [الطويل]

و ما قل عندى المال إلا سترته بنحيم على قَفَّان ذلك واسع

و هو فعَّال من قولهم في القفا القَفَن - رواه النضر، و يقال قَفَنَ الرجل قَفَنًا
ضرب قفاه .

(٢) من ل و ر .

(٣) الزيادة من المصحح و لا بد منه .

(٤) الحديث بتمامه في الفائق ٣/٩٠ .

(٥ - ٥) في ل و ر : يحدّثه عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس
عن عمر .

(٦) بهامش الأصل « بتقديم الشين » .

/ وهذا بيت رجز تمثل به، قال: والشَّنْشَنَةُ قد تكون كالمُضغَةِ أو القِطْعَةِ
تقطع من اللحم . وقال غير واحد: بل الشنشنة مثل الطبيعة والسَّجِيَّة
فأراد عمر إنى أعرف فيك مَشَابِهَ من أهلك فى رأيه وعقله ؛ و يقال : إنه
لم يكن لقرشى مثل رأى العباس [رحمه الله -] . قال أبو عبيد : وأخبرنى
ابن الكلبي أن هذا الشعر لآبى أخزم الطائى وهو جد أبى حاتم الطى ه
أوجد جده ،^٢ وكان له ابن يقال له أخزم ، فأت أخزم وترك بنين
فوثبوا يوما على جدهم أبى أخزم فأدموه^٣ فقال : [الرجز]

إِنَّ بَنِيَّ رَمَلُونِي بِالْأُذَى شَنْشَنَةً أَعْرَفَهَا مِنْ أَخْزَمٍ^٤

^٢ يعنى أن هؤلاء أشبهوا أباهم فى طبيعته وخلقه وأحسبه كان به عاقا^٢ .
وقد يكون المعنى الآخر كأنه جعلهم قطعة منه - أى أنهم بضعة . وقد ١٠
تمثل أيضا بهذا الشعر عقيل بن عُلفَةَ المَرى فى بعض ولده ، وإنما تمثل به

(١) من ل .

(٢) فى ل و ر : شعر .

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) الرجز فى اللسان (شتن) والمستقصى ١٣٤/٢ وجمهرة أنساب العرب ص

٢٤١ . وبهامش الأصل « رملونى - بالراء - أى لطخونى ، ولا يقال بالزى - ذكره

فى الشمس (باب الراء والميم) ، ، وفى اللسان « زملونى » ، وفى الجمهرة

« ضَرَجُونى » مكان « رملونى » . وبعده فى المراجع :

من يلق أبطال الرجال يُكَلِّمُ

(٥) انظر جمهرة أنساب العرب ص ٢٤١ .

عمر تمثلاً. قال أبو عبيدة: يقال: شُنْشِنَةٌ و نِشْنِشَةٌ، [وغيره ينكر نِشْنِشَةَ - ١]. ٢٠.
و قال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر يوم سقيفة بني ساعدة حين
اختلفت الأنصار على أبي بكر فقال عمر: و قد كنت زَوَّرت في نفسى مقالة
أقوم بها بين يدي أبي بكر، قال: فجاء أبو بكر فماترك شيئاً مما كنت زَوَّرت
ه إلا تكلم [به - ١] ٢ .

زور قال الأصمعي: التزوير إصلاح الكلام و تهيته . قال أبو زيد: المَزْوَر
من الكلام المزوَّق واحد، وهو المصلح المحسَّن، وكذلك الخط إذا
(١) من ل و ر .

(٢) قال الزمخشري في الفائق ٣ / ٩٠ « والأخشن: الجبل الغليظ كالأخشب،
والخشونة والخشوبة أختان؛ وفيه معنيان أحدهما أن يشبهه بأبيه العباس في
شهامته ورميه بالجوابات المصيبة ولم يكن لقريش مثل رأى العباس، والثاني
أن يريد أن كلمة هذه منه حجر من جبل - يعنى أن مثلها يجيء من مثله وأنه
كالجبل في الرأى والعلم وهذه قطعة منه » .

(٣) زاد في ل و ر: وهذا حديث يرويه عدة عن الزهري عن عبيد الله (في ر:
عبد الله - خطأ) بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر؛ الحديث في الفائق ١ / ٥٤٨ .
وفيه « وروى: قد كنت زويت مقالة قد أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي
أبي بكر وكنت أدارى منه بعض الحدة فقال أبو بكر: على رسلك يا عمر! فكرهت
أن أعصيه فتكلم فكان هو أحلم مني وأوقر، فوالله ما ترك كلمة أعجبتني من
ترويتي إلا قالها في بديته أو مثلها أو أفضل »، والحديث بتمامه في (ج) مسند
عمر رضى الله عنه: ٨٥١ و (حم) ١ : ٥٥، وفيها « قد كنت زورت مقالة
..... ما ترك كلمة أعجبتني في تزويري إلا قالها ... » .

قوم أيضا . و كان أبو عبيدة يقول للزوّق من البيوت : هو المصوّر ،
 'و هو من هذا ، لأنه مزين بالتصاوير . قال أبو عبيد : و إنما قيل له مزوّق ،
 لأن أهل المدينة يسمون الزئبق الزاووق ، قال : و التصاوير قد تكون به ،
 فمن ثم قالوا : مزوّق - أى أنه مصوّر بتصاوير يخالطه الزاووق . و منه
 حديث عبدالله بن عمر : إذا رأيت قريشا قد هدموا البيت ثم بنوه ه
 فروقه فان استطعت أن تموت فت .

و قال [أبو عبيد - ٢] : فى حديث عمر حين ضرب الرجل الذى
 أقسم على أم سلمة ثلاثين سوطا كلها يبضع وينحدر .

قال الأصمعى و غيره [قوله - ٢] : يبضع - يعنى يشق الجلد . بضع

و قوله : ينحدر - يعنى يورم و لا يشق ؛ و قد اختلف الأصمعى و غيره ١٠ حدر
 فى إعرابه ، فقال بعضهم : يُحْدِر إحدارا من أهدرت ، و قال بعضهم :
 يحْدُر حُدورا من حدّرت ؛ و أظنهما لغتين - إذا جعلت الفعل للضرب ،

(١-١) ليس فى ل .

(٢) الحديث فى الفائق ١/ ٥٥٠ .

(٣) من ل و ر .

(٤) ليس فى ر .

(٥) بهامش الأصل « كأنه حلف عليها يمينا فاجرة فأدبه عمر » ؛ و زاد فى ل و ر :
 (وهو) من حديث ابن عيينة بلغنى ذلك عنه عن جامع بن أبى راشد عن أبى وائل
 أن رجلا كان له حق على أم سلمة فأقسم عليها (ثم ذكر الحديث) ؛ و فى الفائق
 ١/ ٩٨ « كان لرجل حق على أم سلمة فأقسم عليها أن تعطيه فضربه أدبا له ثلاثين
 سوطا كلها يبضع وينحدر ، و روى : ينحدر » .

فأما إذا كان الفعل للجلد نفسه^١ أنه الذي تورم، فانهم يقولون: قد حدرَ جلده يحدرُ حُدُورا، لا اختلاف فيه أعلمه؛ وقال عمر بن أبي ربيعة: [الكامل]
لَوَدَّبَ ذَرَّ فَوْقَ ضَاخِي جَلْدِهَا لِأَبَانٍ مِنْ آثَارِهِنَّ حُدُورُ^٢
^٣ويروى: حُدُورا - يعني الورم؛ وكذلك يقال: حدرت السفينة في الماء،
٥ وكل شيء أرسلته إلى أسفل [يقال: حدرت - °] حُدُورا وحُدُرا -
بغير ألف، ولم أسمعه بالآلف أحدرت؛ ومنه سميت القراءة السريعة الحدر
لأن صاحبها يحدرها حدرًا. وأما الحُدُور - بفتح الحاء، فانه الموضع
المنحدر، يقال: وقعنا في حُدُور مُنْكَرَةٍ، كقولك في هبوط وصعود،
كل هذا بالفتح؛ وقال الله [تبارك و - ٦] تعالى "سَارُهُنَّ صَعُودًا^٧"
١٠ وكذلك الكُودُود، ومنه حديث يروى عن أبي الدرداء: إن بين أيدينا
عَقَبَةٌ كُودُودَا لَا يَجُوزُهَا إِلَّا الْمُخَفَّ^٨.

وقال [أبو عبيد - ٦]: في حديث عمر حين / قال لمؤذن بيت المقدس: ٩٤/ب

(١) في ل: جعلت .

(٢) ليس في ل .

(٣) كذلك البيت في أساس البلاغة ١/١٥٩ .

(٤-٤) ليس في ل ور، والبيت بهذه الرواية في اللسان (حدر) و الفائق ١/٩٨ .

(٥) من ل .

(٦) من ل ور .

(٧) سورة ٧٤ آية ١٧ .

(٨) الحديث في الفائق ١/٣٩١ .

إِذَا أَدْنَتْ فَتَرَسَّلْ وَإِذَا أَقَمْتَ فَأَحْدِمْ .

قال الأصمعي: الحَدْمُ الحَدْرُ في الإقامة وقطع التطويل. [قال - ١]:
وأصل الحزم في المشي إنما هو الإسراع منه وأن يكون مع هذا كأنه
يهوى يديه^٢ إلى خلفه . وقال غيره: هو كالتف في المشي شبيه بمشي
الأرنب . و أما الحزم - بالخاء معجمة^٣ - فهو القطع ؛ وقد يكون الحزم - ه
بالجيم - القطع أيضا ، ومنه قيل لا قطع: أجزم ؛ وقال المتلس: [الطويل]
وهل كنت إلا مثل قاطع كفه بكف له أخرى فأصبح أجزما^٤
وقد جذمتها قطعها ؛ ومنه الحديث: من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله
وهو أجزم^٥ . وأما الحديث فهو بالخاء - غير معجمة^٦ .

(١) زاد في ل و ر: [قال] حدثني الأنصاري محمد بن عبد الله عن مرحوم العطار
عن أبيه عن أبي الزبير مؤذن بيت المقدس أن عمر قال له ذلك ؛ الحديث في
(ج) مسند عمر رضي الله عنه : ١٢٤٣ و الفائق ١/ ٤٧٨ وقال فيه الزخشمي
« يقال: ترسل في قراءته - إذا أتاد فيها وتثبت في طلاقة ، وحقيقة الترسل
تطلب الرسل وهو الهيئة والسكون من قوطم: على رسلك » .

(٢) من ر .

(٣) في ر: ييدنه .

(٤) ليس في ل و ر .

(٥) البيت في اللسان (جزم) ، وقد سبق في ٣/ ٤٩ .

(٦) بهامش الأصل « أي تركه » .

(٧) قد سبق الحديث وقول ابن قتيبة - انظر إصلاح الغلط ٣/ ٤٨ - ٥٠ .

(٨-٨) ليس في ل و ر .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر أنه قال : لا يُقَرَّر رجل أنه كان يظاً جاريته إلا ألحقْتُ به ولدها فمن شاء فليُمِسْكها ومن شاء فليُسَمِّرها^٢ .

[قال أبو عبيد - ٢] : هكذا الحديث بالسين ، قال الأصمعي : أعرف سهر
 ه التسمير - بالسين معجمة^٣ ، هو الإرسال ، قال : و أراه من قول الناس : شهر
 شَمَرْتُ السفينة أرسلتها ، قال : فحوَلَت الشين إلى السين . قال أبو عبيد :
 و أما الشين فكثير في الشعر وغيره ؛ قال الشياخ يذكر أمرا نزل به :
 [الطويل]

أَرَقْتُ له في النوم والصبحُ ساطِعٌ كما سطع المَرِيخُ شَمَره الغالي^٤
 ١٠ المَرِيخُ : السهم ، و الغالي : الرامي ، و التسمير الإرسال ؛ فهذا كثير في
 كلامهم بالسين ، فأما بالسين فلم يوجد^٥ إلا في هذا الحديث ، و ما أراها
 إلا تحويلا ، كما قالوا : الرِّوَّاسم - بالسين ، و هو في الأصل بالسين ، و كما
 قالوا : شَمَّت الرجل و سَمَّت^٦ .

(١) من ل و ر .

(٢) زاد في ل و ر : من حديث ابن علي عن أيوب عن نافع عن صفية عن عمر ؛
 الحديث في الفائق ١/ ٦١٣ .

(٣) من ل .

(٤) ليس في ل و ر .

(٥) البيت في اللسان (مريخ ، شهر) .

(٦-٦) في ل و ر : فأما السين فلم نسمعه .

(٧) في الفائق ١/ ٦١٣ « قال النضر : التسمير الإرسال ، و قد سمعت من يقول : =

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر أن رجلاً تَخَلَّلَ بالقَصَبِ فنفر

فيه، فنهى عمر عن التخلل بالقَصَبِ .

نفر

قال الأصمعي: قوله: نفر^٢ فيه - يعنى وَرِمَ، قال الكسائي مثل ذلك؛

قال أبو عبيد: لا أرى هذا أخذ إلا من نِفَار الشيء من الشيء، إنما هو
تجافيه عنه وتباعده منه فكأن اللحم لما أنكر الداء نفر منه فظهر^٥،
فذلك نِفَارُهُ .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر كذب^٦ عليكم الحج، كذب^٦

= أخذت غريمي ثم سمرته - أى أرسلته، وقال ابن الأعرابي: التسمير إرسال السهم
بالعجلة، وأخرقة لإرساله بالتأني، يقال: سَمَرْتُ فقد أخطأك الصيد، وخرَّ قُلْ حتى
يخطئك . وروى عن سمر: التسمير والتشهير معا؛ وقال أبو عبيد: المعروف
في العربية بالشين (وقال الزمخشري) وفيه وجهان: أحدهما أن يكون
السين بدلا من الشين، كقولهم: مسدودة ومشدودة، لأن معنى الإرسال في
سمر أوضح، والثاني أن يكون قائما برأسه مشتقا من سمرت الإبل ليلتها - إذا
رعت فيها، لأنها تكون مرسله مخلاة في ذلك . وكان معنى سمره جعله كالسامر
من الإبل في إرساله وتخليته .

(١) من ل و ر .

(٢) زاد في ل و ر: [قال] حدثناه القاسم بن مالك المزني عن عبد الله بن الوليد

المزني عن عبيد الله بن الحسن عن عبد الله بن مغفل المزني عن عمر؛ الحديث في

(ج) مسند عمر رضي الله عنه: ٥٧٠ هـ و الفائق ١١٧/٣ .

(م) بهامش الأصل « نفر - بالفتح، ينفر - بالضم - أى وَرِمَ » .

(٤) بهامش الأصل « أى وجب » .

كذب

عليكم العمرة كذب' عليكم الجهاد'، ثلاثة أسفار كذب' عليكم' .
 قال الأصمعي: معنى كذب عليكم معنى الإغراء - أى عليكم به ؛
 وكأن الأصل فى هذا أن يكون نصبا و لكنه جاء عنهم بالرفع شاذاً على
 غير قياس ؛ قال ؛ و مما يحقق ذلك أنه مرفوع قول الشاعر: [الطويل]
 هـ كذبتُ عليك لا تزالُ تقوفنى كما قافَ آثارَ الوسيقةِ قائمُ
 فقوله: كذبتُ عليك ، إنما أغراه بنفسه - أى عليك [بى - ٦] ، فجعل
 نفسه فى موضع رفع ، ألا تراه قد جاء بالناء فجعلها اسماً ؟ و قال مُعَقَّر
 البارقى : [الوافر]

(١) بهامش الأصل «أى وجب» .

(٢) بهامش الأصل «أى وجب» .

(٣) زاد فى ل و ر : [قال] حدثنا ابن علية عن إسحاق بن سويد عن حريث
 ابن الربيع (فى ر : قال أبو عبيد و هو أخو حجر بن الربيع) عن عمر ؛ كذلك
 الحديث فى الفائق ٢ / ٤٠٠ ، و فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ١٠٧٤ « عن
 عمر قال : كذب عليكم ثلاثة أسفار ، كذب عليكم الحج والعمرة والجهاد فى
 سبيل الله وأن يبتغى الرجل بفضله ماله والمستنفق والمتصدق » .

(٤) ليس فى ل .

(٥) البيت للأسود بن يعفر كما فى اللسان (وسق) ، و قيل إنه لقطامي كما فى اللسان
 (قوف) و لكنه لا يوجد فى ديوانه ، و أنشد فى مادة (كذب) بدون نسبة -
 وانظر شرح أشعار الحماسة طبع ج ، و ، فرتاج ١٨٢٨ ص ٥٠٤ . و بهامش الأصل
 « قاف أثره - أى قفا أثره مقلوبة . وسيقة - بالسين مهملة : جماعة إبل أو حمير » .

(٦) من ل و ر .

وَذُبْيَانِيَّةٌ أَوْصَتْ بَيْنَهُمَا بِأَنْ كَذَبَ الْقَرَاظُ وَالْقُرُوفُ^١
 القَرَاطِفُ: الْقَطَفُ^٢، واحداً قَرَطَفٌ؛^٣ والقُرُوفُ: الْأَوْعِيَةُ . قال^٤:
 فَرَفَعَ، والشعر مرفوع، ومعناه: عليكم بالقراطيف والقُرُوفُ^٥.
 قال أبو عبيد: وما يحقق الرفع أيضاً قول عمر: ثَلَاثَةُ أَسْفَارٍ كَذِبٌ عَلَيْكُمْ:

(١) كذا البيت في اللسان (كذب)، وفي مادة (قرف) ولور «وَصَتْ»
 مكان «أَوْصَتْ» وكذلك في تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي طبع السعادة سنة
 ١٣٢٥ ج ١ ص ٢٣. بهامش الأصل «قال الشاعر (هو عنترة): [الكامل]
 كَذِبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَيْءٍ بَارِدٍ إِنْ كُنْتُ سَائِلِي غُبُوقًا فَادْهَبِي
 الْعَتِيقُ ههنا التمر، وقيل: الماء».

(٢) بهامش الأصل «القطف - بكسر القاف - أي العنقود (شمس العلوم باب انقاف
 والطاء)، وفي الحديث: في وقت المسيح يجتمع الجماعة على القطف فيشبعهم».
 (٣-٣) ليس في ل؛ وبهامش الأصل «[القُرُوف] جمع قَرَف - بفتح القاف:
 إناء يتخذ من جلود (شمس العلوم باب القاف والراء)».

(٤) وفي إصلاح الغلط ص ٤٢ و ٤٣ «قال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله

كذب عليكم الحجج؛ فسرهُ أبو عبيد واحتج بقول معقر البارق: [الوافر]
 وَذُبْيَانِيَّةٌ وَصَتْ بَيْنَهُمَا بِأَنْ كَذَبَ الْقَرَاظُ وَالْقُرُوفُ
 وقال: القَرَاطِفُ الْقَطَفُ، والقُرُوفُ أَوْعِيَةُ الْخَلِّ وَغَيْرُهُ، هكذا حدثناه أحمد
 بن سعيد وغيره، ورأيت في بعض الكتب المسموعة: الْقُرُوفُ الْأَوْعِيَةُ،
 كأن صاحب هذا الكتاب فطن لهذا فحذف الخلل، وليس كل وعاء قرفاً،
 وإنما القُرُوفُ أَوْعِيَةُ الْخَلِّ لَا أَوْعِيَةُ الْخَلِّ، وهي أَوْعِيَةُ مَنْ جُلُودُ الْإِبِلِ يَجْمَلُ
 فِيهَا لَحْمٌ يَخْلَعُ مِنْهُ الْعِظَامُ وَيَرْفَعُ؛ فقالت لبنيتها: عليكم بالقراطيف وهي القطف،
 وعلیکم بهذه الأوعية التي فيها اللحم فاغنموها، ولا وجه لأوعية الخلل في
 الغنائم».

قال^١: ولم أسمع في هذا حرفاً منصوباً إلا في شيء كان أبو عبيدة يحكيه عن أعرابي نظر إلى ناقة نضو لرجل، فقال: كَذَبَ عليك البزَرُ والتَّوَى، ولم أسمع [أحداً يحكى -^٢] في هذا نصبا غير قول^٣ أبي عبيدة هذا. قال ابن علية^٤: والعرب تقول للريض: كَذَبَ عليك العسل، كَذَبَ عليك كذا وكذا - أى عليك به^٥.

(١) ليس في ل و ر .

(٢) من ل .

(٣) ليس في ل .

(٤) زاد في ل و ر : قال إسماعيل بن سويد .

(٥) وقال الزمخشري في الفائق ٢/٤٠٠ « إن عمرو بن معديكرب شكاً إليه المعص فقال كَذَبَ عليك العسل - يريد العسلان [أى مشى الذئب] » وقال في ٢/٤٠١ « إن هذه كلمة مشككة قد اضطربت فيها الأقاويل » وذكر قول الشيخ أبي علي الفارسي رحمه الله أن الكذب ضرب من القول وهو نطق، كما أن القول نطق؛ فإذا جاز في القول الذي الكذب ضرب منه أن يتسع فيه فيجعل غير نطق في نحو قوله :

قد قالت الأنساع للبطن الحقى

و نحو قوله في وصف الثور :

فَكَرَّ ثم قال في التفكير

جاز في الكذب أن يجعل غير نطق في نحو قوله :

بأن كذب القراطيف والقروف

فيكون ذلك انتفاء لها، كما أنه إذا أخبر عن الشيء على خلاف ما هو به كان ذلك انتفاء للصدق فيه؛ وكذلك قوله :

=

كذبت عليكم أوعدونى وعللوا

معناه: لست لكم وإذا لم أكن لكم ولم أعنكم كنت منابذا لكم ومنتفية
نصر قى عنكم، ففي ذلك إغراء منه لهم به؛ وقوله: كذب العتيق - أى لا وجود
للعتيق وهو التمر فاطلبه، وقال بعضهم فى قول الأعرابي وقد نظر إلى جمل
نضو: كذب عليك القت والنوى، وروى: البزر والنوى، معناه أن
القت والنوى ذكر أنك لا تسمن بهما فقد كذبا عليك، فعليك بهما فذلك تسمن
بهما. وقال أبو على: فأما من نصب البزر فإن عليك فيه لا يتعلق بكذب،
ولكنه يكون اسم فعل وفيه ضمير المخاطب، وأما كذب ففيه ضمير الفاعل
كأنه قال: كَذَبَ السَّمَنُ - أى انتهى من بيعك، فأوجده بالبزر والنوى،
فهما متغولان عليك وأخبر السمن لدلالة الحال عليه فى مشاهدة عدمه (وفى
المسائل القصريات) قال أبو بكر فى قول من نصب الحج: كذب عليك الحج،
إنه كلامان: كأنه قال كذب - يعنى رجلا ذم إليه الحج ثم هيج المخاطب على الحج
فقال: عليك الحج، هذا وعندى قول هو القول، وهو أنها كلمة جرت مجرى المثل
فى كلامهم ولذلك لم تصرف ولزمت طريقة واحدة فى كونها فعلا ماضيا معلقا
بالمخاطب ليس إلا وهى فى معنى الأمر كقولهم فى الدعاء: رحمك الله، والمراد
بالكذب الترغيب والبعث؛ من قول العرب: كذبتة نفسه - إذا منتته الأمانى،
وخيلت إليه من الآمال ما لا يكاد يكون، وذلك ما يرغب الرجل فى الأمور،
ويبعثه على التعرض لها؛ ويقولون فى عكس ذلك: صدقته نفسه - إذا تباطت، وخيلت
إليه المعجزة والنكد فى الطلب. ومن ثمة قالوا للنفس: الكذوب. قال
أبو عمرو بن العلاء: يقال للرجل يتهدد الرجل ويتوعده ثم يكذب ويكس
صدقته الكذوب، وأنشد: [المتقارب]

فأقبل نحوى على قُدرَةٍ فلما دنا صدقته الكذوبُ

وأشد الفراء: [الرجز]

٩٥/ الف

/ وقال [أبو عبيد - ']: في حديث عمر: ما يمنعكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا تُعربوا عليه؟ قالوا: نخاف لسانه، قال: ذلك أدنى أن لا تكونوا شهداء^١.

عرب

قال أبو زيد و الأصمعي: قوله: [أن - '] لا تعربوا [عليه - '] يعني ه أن [لا] تفسدوا عليه كلامه و تقبحوه له؛ قال أوس بن حجر: [الطويل]

ومثل ابن غنم^٢ إن دُحُولٌ تُذْكَرَتْ^٣ و قَتْلَى تَيْيَاسٍ عَنِ صَلَاحٍ تُعَرَّبُ^٤
° ويعرَّب - بالياء -° يعني أنها تفسد المصالحة و تنكل عنها . و قد يكون

حتى إذا ما صدقته كذبة

أي نفوسه، جعل له نفوسا لتفرق الرأي و اتشاره، فمعنى قوله: كذبك الحج، ليكذبك - أي لينشطك و يبعثك على فعله، و أما كذب عليك الحج فله وجهان: أحدهما أن يضمن معنى فعل يتعدى بحرف الاستعلاء، أو يكون على كلامين كأنه قال: كذب الحج عليك الحج - أي ليرغبك الحج وهو واجب عليك فأضمر الأول لدلالة الثاني عليه؛ و من نصب الحج فقد جعل عليك اسم فعل، و في كذب ضمير الحج .

(١) من ل و ر .

(٢) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن زيد بن صوحان عن عمر؛ الحديث في (ج) مسند عمر رضي الله عنه: ١٥٢٢ و الفائق ٢/ ١٣٤ . و بهامش الأصل « يعني لا تشاهدوه » .

(٣) من ديوانه طبع بيروت سنة ١٩٦٠ ص ٦، و في الأصل ول و ر و اللسان (عرب) « عثم » .

(٤) في الأصل « تكدرت » بدل « تذكرت » .

(هـ) ليس في ر؛ و في ل: و يقال تعرب - بالتاء، و يعرب .

التعريب من الفحش ، و هو قريب من هذا المعنى ؛ و منه قول ابن عباس^١ في قوله تعالى ” فَلَا رَفَثَ وَ لَا فُسُوقَ “ قال : الرفث الذي ذكره هنا ليس بالرفث الذي ذكر في موضع آخر ، هو التعريض بذكر النكاح ، و هو العِراة في كلام العرب^٢ . و قوله : العِراة كأنه اسم موضوع من التعريب^٣ ، و هو ما قبح من الكلام ، وكذلك الإعراب^٤ ؛ يقال منه : ه [عربت و -] أعربت إعرابا . و منه قول عطاء : إنه كره الإعراب للحرم^٥ ؛ و قال رؤبة بن العجاج : [الرجز]

و العُربُ في عَفَافَةٍ و إعرابٍ^٦

و قوله : والعُربُ - يعنى المتحبيات إلى الأزواج ، وأحدتها : عَرُوب ؛ والإعراب من الفحش فعناه أن يقول : إنهن يجمعن العفافة عند الغرباء و الإعراب ١٠ عند الأزواج ؛ و هذا كقول الفرزدق : [الكامل]

يَأْنِسْنَ عِنْدَ بَعُولِهِنَّ إِذَا حَلَّوْا و إِذَا هُمُ خَرَجُوا فَهِنَّ خَفَّارُ^٧

(١) زاد في ل و ر : [قال] حدثنا سفيان [بن عيينة] عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس .

(٢) سورة ٢ آية ١٩٧ .

(٣) انظر الفائق ٢ / ١٣٩ .

(٤ - ٥) ليست في ر .

(٥) من ل .

(٦) زاد في ل و ر : [قال] حدثني ابن مهدي عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن عطاء - انظر الفائق ٢ / ١٣٩ .

(٧) كذا الشطر في اللسان (عرب) و الفائق ٢ / ١٣٩ .

(٨) ليس البيت في ديوانه ؛ وفي الأصل : بعولتهن ، و التصحيح من ل و ر .

وقد روى في بعض الحديث : خيرُ النساءِ المتبدّلةُ لزوجها ' الحَفِرَة
في قومها .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عمر أنه نهى عن الفرس
في الذبيحة ^٢ .

فرس ه قال أبو عبيدة : القَرَسُ هو النَّخَع ، يقال منه : قد فرستُ الشاة ونخعتها ،
و ذلك أن تنتهى بالذبح إلى النخاع ، وهو عَظْمٌ في الرقبة ؛ و يقال أيضا :
بل هو الذى يكون في قَغار الصلب ، شبيه بالمنخ ، وهو متصل بالفقار ؛
يقول : فنهى أن يُنتهى بالذبح إلى ذلك . قال أبو عبيد : أما النَّخَع فهو
على ما قال أبو عبيدة . و أما القَرَسُ فقد خُولف فيه ، يقال : هو الكسر ،
١٠ [و - ٢] إنما نهى أن يكسر رقبة الذبيحة قبل أن تبرُد ؛ و مما بين ذلك
أن في الحديث : و لا تعجلوا الأنفس حتى تزهق ^٦ . وكذلك حديث عمر

(١) سقط من ر .

(٢) من ل و ر .

(٣) زاد في ل و ر : [قال] حدثنا مروان بن معاوية (الفزارى) عن هشام
الدستوائى وحجاج بن أبى عثمان عن يحيى بن أبى كثير عن المعرور الكلبي عن
عمر ، [قال و] حدثنا عبد الله بن المبارك عن الأوزاعى عن المعرور الكلبي
عن عثمان بن عفان ، (قال أبو عبيد) : و لا أرى المحفوظ إلا حديث ابن المبارك -
الحديث في الفائق ٢/ ٢٦٥ .

(٤) ليس في ل و ر .

(٥) في ل : عَظِيم .

(٦) الحديث في الفائق ٢/ ٣٢٢ « عثمان رضى الله تعالى عنه أمر مناديا فنادى : =

ابن عبد العزيز [رحمه الله - ١] أنه نهى عن الفرس و النخع و أن يُستعان على الذبيحة بغير حديدتها^٢ . أفلا ترى [أن - ٢] الكسر معونة عليها ؟ و مع هذا أن الفرس معروف في الكلام أنه الكسر ، و يقال : إنما سميت فرسة الأسد لأنه يكسرها .

قال أبو عبيد : الفرس - بالسين : الكسر ، و بالصاد : الشَّقَّ . ه
و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عمر حين أتاه رجل يسأله فقال : هلكْتُ و أهلكْتُ ، فقال عمر : اسكت ! أهلكْتُ و أنتَ تَنيثُ تَنيثَ الحِميتِ - و بعضهم يرويه بالميم : تمث ، و لا أرى المحفوظ إلا بالنون - ثم قال : أعطوه رُبعة من الصدقة ، فخرجت يتبعها ظُئراها^٣ ، ثم أنشأ عمر بعد يحدثنا عن =
إن الذكاة في الحلق و اللبة لمن قدر ، و أقرؤا الأنفس حتى ترهق ؛
أقروا - أى سكنوها حتى تفارقها الأرواح .

(١) من ل .

(٢) الحديث في الفائق ٢ / ٢٦٥ ؛ و فيه أيضا حديث أن عمر أمر مناديه فنادى أن لا تنخموا و لا تفرسوا .

(٣) من ل و ر .

(٤) زاد في ل : للكسر .

(هـ) زاد في ل و ر : [قال] حدثني أزهر بن حفص عن قيل بن عرادة عن جراد ابن طارق عن عمر ، [قال] و [حدثناه] يزيد بن هارون الصعق بن حزن عن قيل بن عرادة عن جراد بن نشيط ، و لم يقل ابن طارق عن عمر (زاد فيه يزيد قال) فقال بعد ما أمر [له] بربعة يتبعها ظُئراها (فقال) . و في لسان الميزان =

نفسه فقال: لقد رأيتني أنا^١ وأختي نزعى على أبوينا ناضحا لنا قد ألبسنا
أما نُقَبَّتْها وَزَوَّدَتْنا يُمَيِّسَتِها^٢ من الهيد، فنخرج بناضحا فإذا طلعت
الشمس ألقيت النقة إلى أختي / وخرجت أسعى عريانا فنرجع إلى أمنا
وقد جعلت لنا لفيفة من ذلك الهيد فيا خصبا^٣.

ث ٥ قوله: تَيْثٌ، النَّثِثُ أَنْ يَعرَقَ وَيَرشَحَ من عظمه وكثرة لحمه؛
يقال منه: نَثَّ الرجل يَنْثُ ثِثًا، ويقال: نَثَّ الرجل الحديث يَنْثُه ثثًا -
هذا بالضم وذلك بالكسر.

حم وأما الحِميت فزعم الأحمر أنه الزَّقُّ المُشَعَّرُ الذي يجعل فيه السمن
والعسل والزيت، وجمعه حُمُتٌ، وهو الذي يقال له: النَّحِيُّ وجمعه
١٠ أنحاء. قال أبو عبيدة: وأما الزق الذي يجعل فيه اللبن فهو الوطب،
وجمعه وِطاب؛ وما كان منها للشراب فهو الذوارع^٤، واسم الزَّقِّ،
= ١٠٠/٢. قال أبو حاتم: جراد بن طارق بن نسيط، روى عن عمر رضى الله عنه،
روى عنه قيل؛ قال ابن معين لا بأس به.

(١) بهامش الأصل «قواه: أنا، استعارة للرفوع».

(٢) في ل: يُمَيِّسَتِها، وفي ر: يُمَيِّذِها.

(٣) الحديث في الفائق ٣/ ٢١١ وقل فيه الزنخشرى «أهلك - أئى هلك عيال
كأطف وأعطش».

(٤) في ل ور: ذاك.

(٥-٥) ليس في ل.

(٦) بهامش الأصل «جمع ذارع - بالذال معجمة - وهو الزق».

بجمع ذلك كله؛ وأما ما كان للماء فهي الأسقية .

و قوله: أعطوه رُبْعَة ، فالربعة ما ولد في أول التاج ، والذكر: رُبْع . ريع
و [أما - '] قوله: ناضحا لنا ، الناضح: [هو - '] البعير الذي يسنى
عليه فيسقى به الأرضون ^٢ ، والآثى ناضحة - قالها الكسائي؛ وهي السانية
أيضا ، وجمعها سَوَانِي ، وقد سَنَتَ تَسْنُو ، ولا يقال ناضح لغير المستقى . ه
و قوله: قد أَلْبَسْتَنَا أَمَّا نُقَبَيْتُهَا ، فإن النقبة أن تؤخذ القطعة من
الثوب قدر السراويل فتجعل لها حُجْزَة مَخِيطَة من غير نَيْفَقٍ ، وَ تُشَدُّ كما
تُشَدُّ حِجْزَة السراويل ، فإذا كان لها نَيْفَقٌ و ساقانِ فهي سراويل ، وإذا
لم يكن لها نَيْفَقٌ و لا ساقانِ و لا حُجْزَة فهو النِطَاق ، وذلك أن تأخذ المرأة
الثوب فتشتمل به ، ثم تشد وسطها بخيط ثم ترسل الأعلى على الأسفل ، ١٠
فهذا النِطَاق فيما فسره [لى - ٧] أبو زياد الكلابي ، و به سميت أسماء بنت
أبي بكر ذات النِطَاقَيْن ، و قال بعض الناس: ^٨ إنما سميت بذلك أنها كانت

(١) من ل .

(٢) من ل و ر .

(٣) في ل: الأرضين .

(٤) بهامش الأصل « النقبة ثوب كالإزار ، وقيل: السراويل لا رجل لها (شمس العلوم باب النود والقاف) » .

(٥) بهامش الأصل « نيفق: السراويل ، معروف » .

(٦) من ل و ر ، وفي الأصل « فهي » .

(٧) من ر ، وفي ل: له .

(٨) من هنا يبتدىء الوجود في النسخة المصرية ، و رمزها (مص) .

تُطَارِقُ نِطَاقًا بِنِطَاقٍ اسْتَتَارَا ، و يُقَالُ : بَلَ كَانَ [لَهَا - '] نِطَاقًا كَانَ أَحَدُهُمَا كَمَا تَنْطِقُ الْمَرْأَةُ وَكَانَ الْآخَرُ تَجْعَلُ فِيهِ طَعَامًا وَ تَأْتِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَهُمَا فِي الْغَارِ .

و قوله: زَوَّدَتْنَا يُمَيِّنُهَا^١ من الهيد، هكذا جاء الحديث، ولكن
 ٥ الوجه في الكلام أن يكون يُمَيِّنُهَا - بالتشديد، لأنه^٢ تصغير يمين، وتصغير الواحد: يُمَيِّن - بلا هاء . وإنما قال يُمَيِّنُهَا ولم يقل يَدِيهَا ولا كَفِيهَا، لأنه لم يرد أنها جمعت كَفِيهَا ثم أعطتهما بجميع الكفين، ولكنه أراد أنها أعطت كل واحد كفا واحدة يمينها، فهاتان يمينان^٣ .
 و أما قوله^٤: الهيد، فانه حب الحنظل^٥، زعموا أنه يعالج حتى يمكن

يمن

هيد

(١) من ل و ر و مص .

(٢) في ل و ر : يُمَيِّنُهَا .

(٣) من ل و ر و مص، وفي الأصل « أنه » .

(٤) في ل : اليمين .

(٥) في الفائق ٢١١/٣ « اليمين تصغير اليمين على الترخيم أو تصغير يمينه، من قولهم أعطاه يمينه من الطعام - إذا أهوى يده مبسوطة فأعطاه ما حملت فان أعطاه بها مقبوضة قيل أعطاه قبضة » .

(٦) زاد في ل : و لو جمعتها لكأنتا يميناً و شمالاً .

(٧) ليس في ل .

(٨) بهامش الأصل « يغلي حب الحنظل (وفي شمس العلوم : لب الهيد) حتى [يَنْضَجَ وَ] يَنْخَن وَ يُذَرَّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ وَيُؤْكَلُ - تمت ش (باب الهاء و الباء) ؛
 وفي المغني ص ٦١٨ « في حديث عمر زودتنا يمينتها من الهيد، الهيد والاهتباد =

أكله و يطيب؛ و يقال منه: تَهَبَّدَ الرجل و تَهَبَّدَ الظلم تَهَبُّدًا - إذا أخذه من شجره .

و أما اللقيته فأنها ضرب من السطّيح لا أقف على حدّه، و أراه كالإحصاء و نحوه .

و قال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ٤] حين خرج ٥
إلى الاستسقاء* فصعد المنبر فلم يزد على الاستغفار حتى نزل، فقيل له:
إنك لم تستسقي، فقال: لقد استسقيت بمجاريح السماء^٦ .

قال أبو عمرو: المجاريح واحدٌ مجدح، و هو كل^٧ نجم من النجوم^٨،

= أخذ الهيد و معالجته، و صنّاعه الهباد و الهوايد .

(١) بهامش الأصل « اللقيته: العصيدة الغليظة - تمت من ش (باب اللام و الفاء) » .

(٢) في ل: فانه .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥-٥) في ز: للاستسقاء .

(٦) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا أبو يوسف و هشيم جميعا قالا أخبرنا

(في ل: عن) مطرف [بن طريف] عن الشعبي عن عمر؛ الحديث في الطبقات

الكبير لابن سعد ج ٣ ق ١ ص ٢٣١ و الفائق ١/١٧٦ .

(٧) ليس في مص .

(٨) قال الزمخشري في الفائق ١/١٧٦ « هو جمع مجدح . و هو ثلاثة كواكب

كأنها أنفية فشبّه بالمجدح و هو خشبة لها ثلاثة أعبار (أى أركان) يمدح به =

كانت العرب تقول: إنه يمطر به، كقولهم في الأنواء، فسألت عنه الأصمعي فلم يقل فيه شيئاً وكره أن يتأول على عمر مذهب الأنواء؛ وقال الأمازيغي: يقال فيه [أيضاً: إنه -] [المجدح - بالضم؛ و أنشدنا: [المقارب] و أطعنُ بالقوم شَطَرَ الملو كِ حتى إذا خَفَقَ المَجْدَحُ

هـ و الذي يراد من هذا الحديث أنه جعل الاستغفار استسقاء بتأويل قول الله ٩٦/الف [تبارك و -] تعالى "اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا / يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا"؛ و إنما نرى أن عمر تكلم [بهذا -] على أنها كلمة جارية على السنة العرب، ليس على تحقيق الأنواء و لا [على -] التصديق بها؛ و هذا شبيه بقول ابن عباس [رحمه الله -] في رجل جعل ١٠ أمرَ امرأته بيدها فطلّفته ثلاثاً، فقال: خَطَأَ اللهُ نَوْمَهَا أَلَا طَلَّقَتْ

= الدواء - أى يضرب، والقياس: مجادح، فزيدت الياء لإشباع الكسرة كقولهم الصياريف و الدراهم، و هو على قياس سيبويه جمع على غير واحد؛ و المجدح عند العرب من الأنواء التي لا تكاد تخطئ، و إنما جمعه لأنه أراد و ما شاكله من سائر الأنواء الصادقة، والمعنى أن الاستغفار عندى بمنزلة الاستسقاء بالأنواء الصادقة عندكم لقوله تعالى «فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا *» .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) الببت لدرهم بن زيد الأنصاري كما في اللسان (جدح، طعن) .

(٣) من مص .

(٤) سورة ٧١ آية ١٠ و ١١ .

[نَفْسُهَا - ١] ثلاثاً، ليس هذا [منه - ١] دعاء عليها أن لا تمطر وإنما هو على الكلام المقول؛ وبما يبين لك^٢ أن عمر أراد إبطال الأنواء والتكذيب بها قوله: لقد استسقيت بمجاديح السماء التي يُسْتَنْزَلُ بها الغيث، فجعل الاستغفار هو المجادح لا الأنواء.

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ٢] إذا هـ مرةً أحدكم بحائط فليأكل منه ولا يَتَّخِذْ ثِيَابًا - وقد روى^٣: ولا يَتَّخِذْ خُبَّةً^٤.

قوله: الثَّيَّان، قال أبو عمرو: هو الوعاء الذي يُحْمَلُ فيه الشيء؛ فإن حملته بين يديك فهو ثِيَابَان^٥، يقال منه: قد ثَبِنْتَ ثِيَابًا؛ فإن حملته على

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص، وفي الأصل: ذلك .

(٣) من مص .

(٤) زاد في ل: أنه قال .

(٥-٥) في ل و ر و مص: [قال] حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن عمر، قال وحدثناه هشيم عن أبي بشر عن مجاهد عن عمر قال أحدهما ولا يتخذ ثِيَابًا وقال الآخر .

(٦) الحديث في الفائق ١/ ١٤٢؛ وفي (ج) مسند عمر رضي الله عنه: ٩٠١ «ولا يتخذ خُبَّةً» .

(٧) زاد في ل: الثَّيَّان .

(٨) زيد في الفائق ١/ ١٤٢ «وقيل: هي جمع ثَبِنَة، وهي الحِجْزَة تتخذها في إزارك تجعل فيها الخنثى وغيره» .

ظهرك فهو الحال^١، يقال منه: [قد -^٢] تحوّلت كسائي - إذا جعلت فيه شيئاً ثم حملته على ظهرك؛ فان جعلته في حِصْنِكَ فهو حُبْنَةٌ. ومنه الحديث المرفوع^٣ مثل ذلك^٤، يقال منه: حَبَنْتُ أُحْبِنَ حَبْنًا. قال أبو عبيد: وإنما وجه^٥ هذا الحديث أنه رخص فيه للجائع المضطرّ الذي لا شيء معه ليشتري به. وهو مفسر في حديث آخر^٥: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص للجائع المضطرّ إذا مرّ بحائط^٦ أن يأكل منه ولا يتخذ^٧ خُبنة^٨. وما يبيّن لك^٩ أنه إنما رخص^{١٠} لذلك خاصّة، قوله: لا يتخذ خُبنة أو لا يتخذ ثَبَانًا فلم يجعل له الثَبَان و الخُبنة إلّا ما كان في بطنه قدر قوته فكيف يُرخص لأهل الزاد الواسع أن يُصيّبوا أموال الناس. وكذلك حديث عمر الآخر في الإبل يمرّ بها المسافر قال:

(١) بهامش الأصل «الحال بحاء مهملة».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣-٣) في ل و ر و مص: [قال] حدثنا أبو معاوية عن هشام بن سعد عن عمرو بن شعيب يرفعه إلى النبي صلى الله عليه نحو هذا.

(٤) في الأصل و ر و مص: يوجه، والتصحيح من ل.

(٥) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا الأنصاري محمد بن عبد الله (في ر: عبيد الله - خطأ) عن ابن جريج عن عطاء قال.

(٦) في مص: بالحائط.

(٧) سقط من ل و ر.

(٨-٨) في ل: قال أبو عبيد نقوله ولا خُبنة يبيّنك.

(٩-٩) في ل «للمضطرّ»، وقول عمر: لا يتخذ ثَبَانًا.

يُصَوِّت: يا راعى الإبل! - ثلاثاً، فإن جاء وإلا فليشرب، إنما هو للمُضْطَرِّ
الذى يخاف الموت على نفسه ولا يقدر على الشراء؛ وما بين لك ذلك حديثه
في الأنصار الذين مرّوا بحجّ من العرب فسألوهم القراء فأبوا فسألوهم
الشراء فأبوا فضبطوهم فأصابوا منهم فأتوا عمرَ فذكروا ذلك [له - ٢]
فهمّ بالأعراب وقال: ابن السبيل أحقّ بالماء من التأتّى عليه ٢٠ هـ
فهذا مفسر إنما هو لمن لم يقدر على قرى ولا شراء وكذلك قال في
الحديث الأول: ليصوت: يا راعى الإبل! ثلاثاً ليكون طلب القرى قبل.
وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا يحلّ لأحد أن يحلّ
صرارَ ناقةٍ إلا باذن أهلها فإن خاتم أهلها عليها ٥٠ و [قد - ٢] روى عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن ذلك أيضاً ٥٠ وكلّ هذا ١٠
تقوية لمن كره أن يأخذ من الثمار أو الألبان [شيئا - ٧] إلا باذن
أهلها؛ والحديث في هذا كثير وله موضع غير هذا.
وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ٧]: لو شئتُ

(١) في مص: فانما.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثناه حجاج عن شعبة عن محمد بن عبيد الله
الثقفى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر.

(٤-٤) ليس في ر.

(٥) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثناه شريك عن عبد الله بن عاصم قال
سمعت أبا سعيد الخدرى يقول، فقيل لشريك: أرفعه؟ فقال: نعم؛ الحديث في

(حم) ٣: ٤٦ والفائق ١٩/٢.

(٦) في ل و ر: و.

(٧) من مص.

لِدَعْوَتِ بَصِيَاءٍ وَصَنَابٍ وَصَلَاتِقَ وَكَرَاكِرَ وَأَسْنِمَةَ [و-١] فِي بَعْضِ
الْحَدِيثِ: وَأَفْلَازٌ.

صلا قال أبو عمرو: الصَّلَاءُ الشَّوَاءُ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُصَلَّى بِالنَّارِ.
صنب قال: وَالصَّنَابُ الْحُرْدَلُ بِالزَّيْبِ، قَالَ: وَلِهَذَا قِيلَ لِلْبِرْدُونِ: صِنَابِي،
هـ إِنَّمَا شَبَّهَ لَوْنَهُ بِذَلِكَ.

سلق قال: وَالسَّلَاتِقُ - بِالسَّيْنِ، وَهُوَ كُلُّ مَا سُلِقَ مِنَ الْبَقُولِ وَغَيْرِهَا؛
وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو: هِيَ الصَّلَاتِقُ - بِالضَّادِ، وَمَعْنَاهَا الْخُبْزُ الرَّقِيقُ؛
صلق قال جرير بن [عطية بن -٢] الْخَطْفِيُّ: [الوافر]
تَكَلَّفَنِي مَعِيشَةُ آلِ زَيْدٍ وَمَنْ لِي بِالصَّلَاتِقِ وَالصَّنَابِ^٨

(١) مَنْ لَوْ رَوَى مَص.

(٢) زَادَ فِي لَوْ رَوَى مَص: قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نُوحٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنِ الْحَسَنِ
عَنْ عَمْرِو؛ الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٣٤/٢.

(٣) زَيْدٌ فِي الْغَيْثِ ص ٣٥٣ «يَقَالُ: صَلَّيْتُ صَلِيًّا شَوِيَّتَهُ - إِذَا أَقْبَيْتَهُ فِي النَّارِ قَلَّتْ:
صَلِيَّتُهُ وَأَصْلِيَّتُهُ».

(٤) لَيْسَ فِي ر.

(٥) فِي الْفَائِقِ ٣٤/٢ «وَمِنْهُ فَرَسٌ صَنَابِي - أَيْ لَوْنُهُ لَوْنُ الصَّنَابِ».

(٦) فِي الْفَائِقِ ٣٤/٢ «الصَّلَاتِقُ جَمْعُ صَلِيْقَةٍ، وَهِيَ الرِّقَاقَةُ».

(٧) مِنْ مَص.

(٨) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٤٥ وَاللِّسَانُ (صَنَبٌ، صَلَقٌ) وَالْفَائِقُ ٣٤/٢؛ وَفِي
طَبَقَاتِ فُخُولِ الشَّعْرَاءِ طَبَعَ مِصْرَ سَنَةِ ١٩٥٢ ص ٣٣٢ «وَمَنْ لِي بِالْمَرْقَى» . وَقَالَ
الزُّنْخَشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ «وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ الصَّلَاتِقَ مَنْ صَلَّقَتْ
الشَّاةُ - إِذَا شَوِيَّتَهَا، كَأَنَّهُ أَرَادَ الْجَمْلَانَ وَالْجَدَاءَ الْمَشْوِيَّةَ» .

وأما الكراكر فكراكر الإبل ، واحدها كِرْكِرَة ، وهى معروفة .
 وأما الأفلاذ فان واحدها فِلْذ ، وهى القطعة [من الكبد - ١] .
 ومنه حديث عبد الله حين ذكر أشراف الساعة فقال : وتلقى الأرض
 أفلاذ^٢ كبدها^٣ ؛ قال أعشى باهلة : [البسيط]

تَكْفِيهِ حُرَّةٌ فَلِذْ إِنْ أَلَمَ بِهَا مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شَرَبَهُ الْغَمْرُ^٥
 * وهو القَعْبُ الصغير . وحديث عمر هذا فى ذكر الطعام شبيه
 بحديثه الآخر : لو شئت أن يُدْهَمَقَ لى لفعلتُ ولكن الله غاب قوما فقال
 ” أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا - ٦ “^٧ . قال
 الأصمى قوله : يدهمق لى ، الدهمقة لين الطعام وطييه ورقته ، وكذلك
 كل شيء لين ؛ قال الأصمى : و أنشدنى خلف الأحمر فى نعت الأرض^٨ ، ١٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢) فى ل : بأفلاذ .

(٣) ألفاظ الحديث فى الفائق ٢/ ٢٩٩ « وترمى الأرض بأفلاذ كبدها ، قيل : وما
 أفلاذ كبدها ؟ قال : أمثال هذه الأواسى من الذهب والفضة » وشرح الزمخشري
 « الفلذ : القطعة من كبد البعير ، الأواسى : الأساطين » .

(٤) البيت فى اللسان (غمر) وإصلاح المنطق طبع مصر سنة ١٩٤٩ ص ٥٨ ، ٩٨ ،
 ٣١٦ ؛ وفى ديوانه ص ٢٦٨ « ويكفى شربه » .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) سورة ٤٦ آية ٢٠ .

(٧) الحديث فى الفائق ١/ ٤٢١ .

(٨) فى مص : أرض .

فقال : [الرجز]

جَوْنٌ رَوَّابِي تُرْبُهُ دَهَامِقُ^١

يعنى تربة لينة . وقال غيره : الدهمقة و الدهقنة واحد^٢ ، و المعنى فى ذلك كالمعنى فى الأول سواء^٣ / لأن لين الطعام من الدهقنة .

ب/٩٦

و قال [أبو عبيد -^٢] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -^١] أنه أراد أن يشهد جنازة رجل فَمَرَزَهُ حذيفة ، كأنه أراد أن يصدّه عن الصلاة عليها^٤ .

قال أبو عمرو : لم أسمع هذه الكلمة ، وإنها لتشبه كلام العرب ، فقال رجل عنده من أهل اليمامة : هذه كلمة عندنا معروفة باليمامة ، يقال : مَرَزْتُ ١٠ الرجل مَرَزًا - إذا قرصه بأطراف أصابعه^٦ قرصا رفيقا ليس بالاضفار ، فاذا اشتد المرز حتى يكون له وجع فهو حينئذ قرص و ليس بمَرَز . و قال [أبو عبيد -^٢] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -^١] لئن بقيت لأسوين [بين -^٢] الناس حتى يأتى الراعى حقه فى صُفنه لم يعرق

(١) كذا الشطر فى اللسان (دهمق) .

(٢) فى ل : سواء .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) فى ر : عليه ، و فى الفائق ٢١/٣ « فرزه حذيفة كأنه أراد أن يهده عن الصلاة عليها لأن الميت كان عنده منافقا » . و فيه قال الزنجشري « و منه امرز لى من هذا العجين مرزة ، و امترز عرضه - إذا تال منه ، و المرزتان الهمتان الناتئتان فوق الشحمتين » .

(٦-٩) فى مص « إذا قرصته بأطراف أصابعك » .

فيه جبينه^١ .

قال أبو عمرو: الصُّفْنُ خَريطة يكون للراعى فيها طعامه وزِناده
وما يحتاج إليه؛ وقال الفراء: هو شيء مثل الرَّكوة يتوضأ فيه . قال
أبو عبيد: فقال صخر الهذلى يصف ماء ورده: [المتقارب]

فَيَحْضُضُ حَضَّتْ صُفْنِي فِي جَمَّةٍ خِيَاضُ الْمُدَابِرِ قِدْحًا عَطُوفًا^٥
وقال أبو دؤاد الإيادى [يصف ماء ورده -^٢]: [البسيط]

هَرَقْتُ فِي حَوْضِهِ صَفْنَا لِيَشْرِبَهُ فِي دَاثِرٍ خَلَقَ الْأَعْضَادُ أَهْدَامُ^٤
وقد يمكن أن يكون ما^٥ قال أبو عمرو والفراء جميعا أن يكون يستعمل
الصفن في هذا وفي هذا ، وقد سمعت من يقول هو الصَّفْن - بفتح الصاد ،
وهي الصَّفْنة أيضا بالنأنيث . وحديث عمر هذا شبيه بحديثه [الآخر -^٢] ١٠
حين قال: لئن بقيتُ إلى قابل ليأتين كل مسلم حقه - أو [قال -^٢] حظه -
حتى يأتى الراعى بِسَرِّو حمير^٦ لم يعرق فيه جبينه^٧ . قال أبو عمرو: قوله:

(١) الحديث فى الفائق ١/ ٥٩٠ ، وفيه «لئن بقيت إلى قابل ليأتين كل مؤمن حقه
أو حظه حتى يأتى الراعى بسرو حمير لم يعرق جبينه فيه» .

(٢) البيت فى ديوان الهذليين ق ٢ ص ٧٥ واللسان (خوض ، عطف ، صفن) ؛
وبهامش الأصل «الغطوف من سهام الميسر ما تكرر» .

(٣) ليس فى الأصل .

(٤) البيت فى اللسان (هدم ، صفن) .

(٥) فى ل: كما .

(٦) بهامش الأصل «سرو حمير محلتهم بين تهامة ونجد» ، وفى معجم البلدان
٧٨/ ٥ «السرو من الجبل ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلط الجبل ،
ومنه سرو حمير لمنازلهم وهو النعف والخيف» .

(٧) بهامش الأصل «يعنى يأتى أجرته له بغير تعب» . وزاد فى ل ورومص: =

سرا

بِسْرٍ وَحَمِيرٍ، السرو ما انحدر من حُزُونَةِ الجبل وارتفع عن منحدر الوادى
فما بينهما سرو؛ قال الأصمعي: وهو الخيف أيضا، قال: و به سمي خيف
مِنِّي؛ وقال غيرهما: هو التَّعْفُ أيضا . و يروى عن عمر في حديث ثالث
أنه قال: لئن عِشْتُ إلى قابلٍ لألحقن آخر الناس بأولهم حتى يكونوا
بَبَّانًا واحدًا . قال ابن مهدي: يعنى شيئًا واحدًا، قال أبو عبيد: وذلك
الذى أراد فيما نرى، ولا أحسب هذه الكلمة عريية ولم أسمعها في غير-
هذا الحديث .

بن هـ

و قال [أبو عبيد - ٤]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ٥] في أُسَيْفِيع

== قال حدثني ابن عليّة عن أيوب في حديث طويل أوله عن عكرمة بن خالد عن
مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر وبعضه (في ل: و آخره) عن أيوب عن
الزهرى عن عمر؛ الحديث في الفائق ٥٩٠/١ كما مر .

(١) بهامش الأصل « نفع - بفتح النون: ما ارتفع » .

(٢) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثني ابن مهدي عن هشام بن سعد عن
زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر؛ الحديث في الفائق ٥٩٠/١، وفيه « بيانا - أى ضربا
واحدا في العطاء، قال أبو علي الفارسي هو فَعَالٌ من باب كوكب، ويكون فَعْلَان
لأن الثلاث لا تكون من موضع واحد، و أما بية فصوت لاعترة به، و عن
بعضهم: بيانا - وليس بثبت » .

(٣) في ل و ر و مص: ذاك .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

جهنمة أنه خطب فقال: ألا إن الأسيفع أسيفع جهنمة رضى من دينه وأماته بأن يقال: سابق الحاج - أو قال: سبق الحاج - فادّان معرضا فأصبح قد رين به ، فمن كان له عليه دين فليغد بالغداة فلنقسم ماله بينهم بالخصص^١ .

قال أبو زيد الأنصارى: قوله: فادّان مُعرضا - يعنى فاستدان مُعرضا ، ه عرض وهو الذى يعترض الناس فيستدين ممن أمكنه . قال الأصمعى: وكل شيء أمكنك من عُرضه فهو معرض لك^٢ ؛ ومن هذا قول الناس: هذا الأمر معرض لك ، إنما هو بكسر الراء [بهذا المعنى - ٢] ؛ ومنه قول عدى

(١) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثني أبو النضر عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن ابن دلاف عن عمر بن الخطاب: الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ٧٣٤ و الفائق ١ / ٦٠٠ ، وقال فيه: الزمخشري « الأسيفع تصغير الأسفع صفة و علما » .

جهنمة من بطون قضاة بن مالك بن حمير ، وعن قطرب أنها منقولة من مصغر جهان على الترخيم ، يقال: جارية جهانة - أى شابة .

(٢) قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص . ٤ « قد تدبرت هذا التفسير و ناظرت فيه فلم أر أحدا يحيز أعرض فلان الناس - إذا اعترضهم ، إنما يقال اعترض فلان الناس واستعرضهم ، يقال: استعرض الخوارج الناس - أى قتلوا كل من وجدوا ؛ وأما ما حكاه أبو عبيد عن الأصمعى من قوله: كل شيء أمكنك من عُرضه فهو معرض لك ، فليس يجوز أن يحمل اللفظ على هذا المعنى فيجعل الأسيفع أمكن الناس من عرضه حين استدان ، وليس يخلو هذا الحرف من أن يكون وقع فيه تغيير من بعض النقلة ، و كان فادان معترضا ، أو سلم من التغيير فيكون معناه استدان معرضا عن القضاء و عن النظر فى العاقبة . »

(٣) من ل و ر و مص .

ابن زيد : [الخفيف]

سَرَّهُ حاله وكثرة ما يملك والبحر مُعرّضا والسدير^١و [يروى -^٢] معرض - بالرفع^٣ أيضا . [قال أبو عبيد -^٤] : [ويروى :
و النخل مُعرّضا ، أيضا -^٥] .رين ٥ و [قال أبو عبيد -^٦] : قوله : فأصبح قد رينَ به ، قال أبو زيد يقال :

قد رينَ بالرجل رينًا - إذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه ولا قبيل له

به ؛ و قال القناني الأعرابي : رينَ به : انقطع به ؛ [قال أبو عبيد -^٧] :

وهذا المعنى شبيه بما قال أبو زيد لأنه إذا أتاه ما لا قبل له به فهو

منقطع به ، وكذلك كل ما غلبك وعلاك فقد ران بك و ران عليك ؛

١٠ و منه قول الله [تبارك و -^٨] تعالى " كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوايَكْسِبُونَ^٩ " قال^{١٠} الحسن في هذه الآية : هو الذنب على الذنب حتى

يسود القلب ، قال أبو عبيد : وهذا من الغلبة عليه أيضا ، وكذلك / قول ٩٧ / الف

(١) البيت في اللسان (سدر) وفي القسم الثالث من الشعراء النصرانية ص ٤٤٣ .

(٢) من ل و ر .

(٣) ليس في ر .

(٤) من مص .

(٥) من ل و مص .

(٦) من ل .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) سورة ٨٣ آية ١٤ .

(٩) زاد في ل و ر و مص : حدثنا عباد بن العوام عن عاصم عن :

- أبي زيد^١ يصف رجلا شرب حتى غلبه الشراب سكرًا، فقال: [الخفيف]
- ثم لما رآه رانت به الخمر^٢ وأن لا ترينه باتقاء^٣
- قوله: رانت به الخمر - أى غلبت على عقله وقلبه . قال الاموى: و يقال
- أيضا: قد أران القوم فهم مرينون - إذا هلكت مواشيهم أو هزلت،
- وهذا من الأمر الذى أناهم مما يغلبهم ولا يستطيعون احتماله . ٥
- وفى هذا [الحديث -^٤] من الفقه أنه باع عليه ماله وقسمه بين
- الغرماء، وهذا مثل حديث النبي صلى الله عليه وسلم فى مُعَاذِ بْنِ جَبَل أنه
- كان رجلا سخيا فركبه الذين نخلعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ماله
- للغرماء، وبهذا يقضى أهل الحجاز، وبه كان يحكم أبو يوسف؛ فأما
- أبو حنيفة فإنه كان لا يرى أن يبيع عليه ماله، ولكنه قال^٥: يجبس ١٠
- أبدا حتى يموت أو يقضى ما عليه^٦ .
- وقال [أبو عبيد -^٧]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -^٨] حين قال لمولاه
- أسلم و رآه يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقة فقال: فهلا ناقة شصوفا
-
- (١) فى ر: أبى زيد - تحريفا .
- (٢) البيت فى اللسان (رين) .
- (٣) فى مص: و .
- (٤) ليس فى الأصل .
- (٥) فى ل و ر و مص: كان يقول .
- (٦) زاد فى ل: كان عنده أو لم يكن .
- (٧) من ل و ر و مص .
- (٨) من مص .

أو ابن لبون بوالا^١ .

شخص قال الكسائي: الشخص التي قد ذهب لبنها، وكذلك قال الأصمعي، واختلفا في الفعل من ذلك فقال أحدهما: شَصَّتِ الناقةُ تَشِصُّ [و تَشُصُّ -^٢] شُصُوصًا، وقال الآخر: أَشَصَّتْ تُشِصُّ إِشْصَاصًا - إذا ذهب لبنها، وهما لغتان بالالف و بغير الالف^٣ .

و أما قوله: 'ابن لبون' بوالا، 'فسماه بوالا و الإبل كلها تبول، و إنما وصفه بالبول' يقول: ليس عنده إلا البول، ما عنده ما ينتفع به من

(١) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد يروى] من حديث ابن عينة عن يحيى بن سعيد عن القاسم [بن محمد] عن أسلم عن عمر؛ الحديث في (ج) مسند عمر رضي الله عنه: ٣٠٠٢ و الفائق ١/٦٥٨ .

(٢) من مص .

(٣) في الفائق ١/٦٥٨ » [شُصُوصًا] هي التي قُلَّ لبنها جدا، و قد شَصَّتْ تَشِصُّ و أَشَصَّتْ، و نوق شَصَائِصٌ و شُصُصٌ . و منه الحديث: إن فلانا اعتذر إليه من قلة اللبن و قال: إن ما شِيتَنَا شُصُصٌ؛ قال: [المنسرح] أفرح أن أرزأ الكرامَ و أن أورث ذودًا شَصَائِصًا نَبَلًا

(البيت لحضرمي بن عامر و سبق البيت و مراجعه في ١/٨٠ و في إصلاح الغلط ص ١٧ بدون نسبة) . و منه قولهم: شَصَّتْ معيشتهم شُصُوصًا، و إنهم لفي شَصَاصَاءَ - أي في شدة، و نفى الله عنك الشَصَائِصَ . نصب ناقة بفعل مضمر - أي فهلا حملت ناقة أو أوقرت .

(٤-٥) ليس في ل .

الظهر و لاله ضرع^١ فيحلب^٢، لم يرد على إن كان بو^٣الا^٤.

^٢ وقال [أبو عبيد -^٤] : في حديث عمر [رضى الله عنه -^٥] حين قيل له^٦: إن النساء قد اجتمعن ييكين على خالد بن الوليد^٧ فقال : و ما على

(١) في ل : بن .

(٢) زاد في ل : يتلوه حديث عمر حين قيل له : إن النساء قد اجتمعن ييكين على خالد صلى الله على محمد النبي وسلم .

(٣) زاد في ل : الجزء الرابع عشرة من غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم بن سلام - بسم الله الرحمن الرحيم .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦-٧) في الأصل « قال » .

(٧) هو خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي ، أبو سليمان ، سيف الله ، الفاتح الكبير ، الصحابي . كان من أشرف قريش في الجاهلية ، إلى أئنة الخيل وشهد مع مشركيهم حروب الإسلام إلى عمرة الحديبية ، وأسلم قبل فتح مكة (هو وعمرو بن العاص) سنة ٧ هـ فمرّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه الخيل ، وشهد الفتح وحنينا ، واختلف في شهوده خير ؛ وشهد مؤتة ويومئذ سماه النبي عليه السلام سيف الله . لما ولي أبو بكر رضي الله عنه وجهه لقتال مسيلمة و من ارتد من أعراب نجد ، ثم سيره إلى العراق سنة ١٢ هـ ، ففتح الحيرة وجانبها عظيما منه ، وحوله إلى الشام وهو أحد أمراء الأجناد الذين لولوا فتح دمشق ؛ ولما ولي عمر رضي الله عنه عزله عن قيادة الجيوش بالشام وولى أبا عبيدة بن الجراح ؛ فلم يثن ذلك من عزمه ، واستمر يقاتل بين يدي أبي عبيدة إلى أن تم لها الفتح سنة ١٤ هـ ، فرحل إلى المدينة ، فدعا عمر ليوليه فأبى . ومات بجمص سنة ٢١ هـ ، وقيل مات بالمدينة سنة ٢٢ هـ =

نساء بنى المغيرة أن يسفكن من دموعهن على أبي سليمان ما لم يكن نقع
ولا لقلقة - 'وقد رواه بعضهم' أن يسفكن من دموعهن وهن جلوس^٢ .

نقع

قال الكسائي: قوله: نَقَعَ ولا لَقْلَقَةً، النقع: صناعة الطعام - يعنى فى

المأتم، يقال منه: نقعت أنقع نقعا. قال أبو عبيد: وغير هذا التأويل

٥ أحب إلّا منه، وذلك أن الكسائي ذهب بالنقع إلى النقيعة، وإنما

النقيعة عند غيره من العلماء^٢ صناعة الطعام عند القدوم من السفر لافى

المأتم؛ قال الشاعر: [الكامل]

إنا لَنَضْرِبُ بالسيفِ رؤوسهم ضرب القَدَارِ نَقِيعَةَ القُدَّامِ^٣

= كان مظفرا خطيبا فصيحاً، يشبه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى خلقه وصفته .

قال أبو بكر رضى الله عنه: عجزت النساء أن يلدن مثل خالد! روى له البخارى

ومسلم ١٨ حديثاً، وأخباره كثيرة. فلما توفى خرج عمر على جنازته فقال:

ما على نساء آل الوليد أن يسفحن على خالد دموعهن ما لم يكن نقعا أو لقلقة،

فهذا يدل على أنه مات بالمدينة (انظر ترجمته فى الإصابة ١/ ١٠٠) ، والأعلام

للزركلى ٣٤١/٢ .

(١-١) فى ل و ر و مص « [حدثنا أبو عبيد] قال حدثنا جرير عن منصور

عن أبي وائل عن عمر، [قال] وحدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن الحسن

(فى ر: الحسين) بن عمرو عن أبي وائل عن عمر مثله إلا أنه زاد فيه .

(٢) الحديث فى الفائق ٣/ ١٢٣ ، وفيه « النقع رفع الصوت ، ونقع الصوت

واستنقع - إذا ارتفع ، قال لبيد: [المديد]

فمضى ينقع صراخ صادق

وفى الإصابة ١/ ١٠١ « أن يسفحن دموعهن » بدل « أن يسفكن من دموعهن » .

(٣) زاد فى ل: إنما هى .

(٤) البيت للمهلل ، كما فى اللسان (قدر ، قدم ، نقع) ؛ وقد نبه فى (نقع) على =

يعنى بالقُدَّام القادمين من السفر، وقد قال بعضهم: القُدَّام الملك، والكلام الأول أشبه؛ والقُدَّار: الجزلر [قال-١]: وأما السَّقْع الذى فى حديث عمر [رضى الله عنه-١] فإنه عندنا رفع الصوت، على هذا رأيت قول الأكثر من أهل العلم، وهو أشبه بالمعنى؛ ومنه قول لبيد: [الرملى]

فَتَى يَنْقَعُ صُرَاحٌ صَادِقٌ يَحْلِبُهَا ذَاتُ جَرَسٍ وَزَجَلٍ ٥
وَيَحْلِبُهَا أَيْضاً؛ يقول: متى ما سمعوا صارخاً أحلبوا الحرب - أى°

جمعوا لها؛ وقوله: ينقع صراخ - يعنى رفع الصوت. وما يحقق ذلك المعنى حديث ٦ النبى صلى الله عليه وسلم: ليس منا من صَلَّقَ أو حَلَّقَ أو خَرَّقَ ٧، فقوله: صلق - يعنى رفع الصوت، يقال بالسين والصاد. وقال

صلق

= رواية غريب الحديث، وروى: إنا لنضرب بالصوارم هامهم كذا فى (قدم)، وفى (قدر) «بالصوارم هامها».

(١) من مص.

(٢) من ل.

(٣) كذا البيت فى اللسان (نقع)، وفى ديوانه ص ١٩١ «يحبوه».

(٤) ليس فى ل و ر و مص.

(٥) فى ل و ر و مص: يقول.

(٦) فى ر: قول.

(٧) قد سبق الحديث فى ١/٩٧، وفى (م) إيمان: ١٦٧، (د) جناز: ٢٥، (ن)

جناز: ١٨، ٢٠، ٢١، (ج) جناز: ٥٢، (حم) ٤: ٣٩٦، ٤٠٤، ٤١١، ٤١٦،

«صلق» بالسين؛ وقال الزمخشري فى القائق ٢/٣٢ «وقيل: صلق - إذا نحش

وجهه، من قولهم: سلقه بالسوط وملقه - إذا نزع جلده؛ والصلق أثر الدبر» =

بعضهم: يريد عمر بالنقع وضع التراب على الرأس ، يذهب إلى [أن -]
النقع هو الغبار ، ولا أحسب عمر ذهب إلى هذا ولا خافه منهن وكيف
يلبغ خوفه ذا وهو بكره لمن القيام ؟ فقال : يسفكن من دموعهن وهن
جالوس . وقال بعضهم : النقع شق الجيوب^١ ، وهذا الذى لا أدرى ما هو
هـ ولا أعرفه ، وليس النقع عندى فى هذا الحديث إلا الصوت الشديد .

لقلق

وأما اللقطة فشدة الصوت ، لم أسمع فيها^٢ اختلافاً^٣ .

٩٧/ب

/ وقال [أبو عبيد -^٤] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -^٥] حين أتاه

= وبهامش الأصل « خرّقى - بتشديد الراء » .

(١) ليس فى الأصل .

(٢) زيد فى الفائق ١٢٤/٣ « قال المرار : [الوافر]

نَقَعَنَ جُيُوبَهُنَّ عَلَى حَيًّا وَأَعَدَدَنَ الْمَرَاتِي وَالْعَوِيْلَا

ومنه النقيعة ، وقد تقعوها - إذا نحروها » .

(٣) فى الأصل « فيه » .

(٤) وفى المغيـث ص ٨٦ هـ « وقال الكسائى فى حديث عمر رضى الله عنه ما لم يكن
نقع ولا لقلقة لانه من النقيعة ، وهى صنعة الطعام فى المأتم ، وقال أبو عبيد :
النقع رفع الصوت كما ورد فى الحديث ليس منا من صلق ، وقيل : هو شق
الجيوب ؛ قال أبو عبيد ولا أعرف له وجهها ، وقيل : أراد وضع التراب على
الرؤس ، والنقع الغبار ؛ وأنكره أبو عبيد وقال : ليس النقع إلا رفع الصوت ،
لأنه قال ولا لقلقة ؛ وقال بعض مشايخنا : اللقلقة شدة الصوت ، فلا يحسن حمل
اللفظين على معنى واحد ، وحمله على نشر التراب أولى - والله أعلم » .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

سلمان بن ربيعة الباهلي ' يشكو إليه عاملاً من عماله قال : فأخذ الدرة
فضربه بها حتى أنهج^١ .

قال الكسائي: قوله : أنهج ، هو النفس و البهر الذي يقع على الإنسان
من الإعياء عند العدو أو معالجة الشيء حتى يبتهر ، يقال منه : قد أنهجت
أنهج إنهاجا^٢ قال أبو عبيد : و أحسب^٣ و نهجت^٤ أنهج نهجا . قال أبو عبيد : هـ

(١) هو سلمان بن ربيعة بن يزيد الباهلي ، مختلف في صحبته ، قال أبو حاتم : له
صحبة يكنى أبا عبد الله ، و قال أبو عمر : ذكره العقيلي في الصحابة ، و قال ابن منده :
ذكره البخاري في الصحابة و لا يصح ، و يقال له : سلمان الخليل ، لأنه كان يلي
الخيول في خلافة عمر رضى الله عنه و هو أول من فرق بين العتاق و الهجين ؛
كان رجلاً صالحاً يحج كل سنة ؛ روى عنه كبار التابعين كالأبي وائل و أبي مسرة
و أبي عثمان النهدي و سويد بن غفلة ؛ شهد فتوح الشام و سكن العراق ،
و استقضاه عمر رضى الله عنه على الكوفة ، و هو أول قاض قضى لعمر
ابن الخطاب رضى الله عنه بالعراق ، ثم ولي غزو أرمينية في زمن عثمان رضى الله
عنه فاستشهد ببطنج سنة ٣ هـ و قيل ٢٩ و قيل ٣١ هـ (انظر الإصابة ٣ / ١١٢ ،
التهذيب ٤ / ٣٦) .

(٢) زاد في ل و ر و مص : قال حدثني حجاج عن ابن جريج عن هارون
ابن أبي عاثة المديني عن عدي بن عدي عن سلمان بن ربيعة عن عمر ؛ الحديث
في الفائق ٣ / ١٣٨ و قال الزمخشري في ٢ / ١٢٨ هـ أنهج و أنهج - إذا ربا وعلاه
البهر^٥ .

(٣-٣) في ل : و هو منهج .

(٤) ليس في ر .

و النهج في غير هذا [الموضع -^١] أيضا، يقال [منه -^١] : قد نَهَج الثوب
و أنهج - إذا خَلِقَ، و النهج : الطريق العامر، و هو المنهاج .^٢ قال أبو عبيد^٣ :
و يروى أن عمر إنما ضرب سلمان من قبل أن يعرف^٤ صدقه، من
كذبه، إنه أراد تأديبه لينكّله عن السعاية بأحد إلى سلطان أو كره له
الطعن على الأمراء، لا أعرف للحديث وجهها غير هذين، و مع هذا أنه
قد بلغنا أنه شكى إليه غير واحد من عماله، منهم^٥ سعد و أبو موسى
و المغيرة و غيرهم، فلم يفعل بأحد ممن رفع إليه ما فعل بسلمان .

و قال [أبو عبيد -^٦] : في حديث عمر [رضى الله عنه -^١] حين قدم
عليه أحد ابني ثور فقال عمر : هل من مُعَرِّبَةٍ خَيْر؟ قال : نعم، أخذنا
١٠ رجلا من العرب كفر بعد إسلامه فقدمناه فضربنا عنقه، فقال : فهَلَّا
أدخلتموه جوف بيت فألقيتم إليه كل يوم رغيفا ثلاثة أيام لعله يتوب
أو يراجع^٧، اللهم ! لم أشهد و لم آمر و لم أرض إذ بلغنى^٨ .

(١) من مص .

(٢-٣) ليس في مص .

(٣) في ر : يعرفه .

(٤) في ل : صدق سلمان .

(٥) في ل : فيهم .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧) زاد في ل : الله .

(٨) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه إسماعيل بن جعفر عن عبد الرحمن بن محمد

(و الصواب محمد بن عبد الرحمن - انظر تهذيب التهذيب ٦/٢٢٣) بن عبد القاري =

قوله: مُغْرَبَةٌ خَبْرٌ، يقال: بكسر الراء وفتحها؛ قالها الأموي
[مغربة خبر - ١] بالفتح، وغيره بالكسر، وأصله فيما نرى عن الغُرب،
هو البُعد، ومنه قيل: دار فلان غُربة^٢؛ قال الشاعر: [البسيط]
و شَطَطَ وَلِيُّ النَّوَى [إنَّ النَّوَى - ٣] قُدْفٌ

تَيَّاحَةٌ غُرْبَةٌ بالدار أحياناً؛

ومنه قيل: شَأْوٌ مُغْرَبٌ^٥؛ قال الكميت في المغرب: [الطويل]
أَعْهَدُكَ مِنْ أَرْلَى الشَّيْبَةِ تَطْلُبُ عَلَى دُبُرٍ هِيَاهُ شَأْوٌ مُغْرَبٌ^٦

= [وَنَسَبُهُ إِلَى الْقَارَةِ] (و بهامش مص: القارة موضع) عن أبيه عن عمر؛
الحديث في الفائق ٢/ ٢٢١؛ وفيه «أحد بني ثور» وفي (ج) مسند عمر رضى الله عنه:
٨٥٤ «عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال قدم على عمر بن الخطاب رجل من قبل
أبي موسى فسأله الناس فأخبره ثم قال: هل فيكم من مغربة خبر؟ فقال: نعم رجل
كفر بعد إسلامه، قال: فما فعلتم به؟ قال: قربناه فضربنا عنقه، فقال عمر: فهلا
حبستموه ثلاثاً فأطعتموه كل يوم رغيفاً وأسقيتموه لعلّه يتوب ويرجى
أمر الله، اللهم إني لم أحضر ولم آمر ولم أرض إذ بلغني». (١) من مص.

(٢) قال الزمخشري في الفائق ٢/ ٢٢٤ «والتاء في مغربة للبالغة، أو لأنه جعل
اسماً كآرامية والنطيجة، وكان قوله: مغربون، معناه: جاؤون من نسب بعيدة».

(٣) زيد من ل و ر و مص و اللسان، وقد سقط من الأصل.

(٤) البيت في اللسان (غرب، قذف، ولي) بدون نسبة. و بهامش الأصل
ما لفظه «ولى - بفتح الواو وسكون اللام: القرب. تياحة: نشطة معترضة
متماثلة مقدرة».

(٥) في ر «مُغْرَبٌ وَمُغْرَبٌ».

(٦) كذا البيت في ل و مص و اللسان (دبر، شأى)، وفي ر و اللسان =

وفي هذا الحديث من الفقه أنه رأى أن لا يقتل [الرجل - ١] مرتدا حتى يستتيه، ثم وقّت في ذلك ثلاثاً، ولم أسمع التوقيت في غير هذا الحديث؛ وفيه أنه لم يسأله أولد على الفطرة أو على غيرها! وقد رأى أن يستتاب؛ فهذا غير قول من يقول: إن وُلِدَ على الفطرة لم يستتب. وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ١] حين قال: **اللهُ ٢** يضربنّ أحدكم أخاه بمثل آكلة اللحم ثم يرى أني لا أقيدته، والله لا أقيدته منه.

أكل

قال يزيد قال الحجاج: آكلة اللحم [يعنى - ١] عصا محدّدة؛ وقال الأُموي: الأصل في هذا أنها السكين وإنما شبهت العصا المحدّدة بها؛ = (غرب) «عهدك»، وفي الأصل «وعهدك». وبهامش الأصل «[شأو مغرب] أى مطلوق بعيد، الشأو: الطلق البعيد - بشين معجمة، مغرب - بفتح الراء وكسر ها. والسأو - بسين مهملة: الهمة.

(١) من ل و ر و مص.

(٢) من مص.

(٣) بهامش الأصل «قوله: الله - بالمد والقصر، والإعراب بالثلاثة الأوجه»، وقال الزمخشري في الفائق ٣٨/١ «(الله) أصله: أبالله فأضمر الباء، ولا تضمر في الغالب إلا مع الاستفهام».

(٤) من مص، وفي الأصل «أنه» وفي ل و ر «ان».

(٥) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا يزيد عن حجاج بن أرطاة عن زيد ابن جبير عن جروة بن حُميل عن عمر - الحديث في (ج) مسند عمر رضي الله عنه: ٨٣٦؛ وفي الفائق ٣٨/١ «أنى لا أقيدته منه؛ والله لا أقيدته منه».

(٦) ليس في ر، وفي الأصل «أنه»، والتصحيح من ل و مص.

يعنى الاموى أنها إنما سميت آكلة اللحم لأن اللحم يقطع بها^{١٠}. وفى هذا الحديث من الحكم أنه رأى القود فى القتل بغير حديدة، وذلك إذا كان مثله يقتل^١، [و-^٢] هذا قول أهل الحجاز أن من تعمد رجلا بشيء حتى قتله به أنه يقاد به وإن كان غير حديدة، و كان أبو حنيفة لا يرى القود إلا أن يكون قتله بحديدة أو أحرقه بنار، وقال أبو يوسف ومحمد ه [بن الحسن -^٢] : إذا ضربه بما يقتل مثله كالخشبة العظيمة والحجر الضخم فقتله فعليه القود.

و قال [أبو عبيد -^٢] : فى حديث عمر [رضى الله عنه حين قال -^٢] :
أَعْطَلْ بى أهل الكوفة ما يَرْضَوْنَ، بأمر ولا يرضاهم أمير - و روى عنه^{١٠}
أنه قال: غلبنى أهل الكوفة أستعمل عليهم المؤمن فيضعف، و أستعمل^{١٠}
عليهم الفاجر فيفجر^٦.

(١) وقال الزمخشري فى الفائق « وقيل: هى النار ومثلها السَّيَاط لِإِحْرَاقِهَا
الجلد ».

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) فى ر : لا يرضون .

(هـ - هـ) فى ل و ر و مص : [قال] حدثنا هجاج عن شعبة عن سعد بن إبراهيم
عن إبراهيم بن قارظ عن عمر ؟ قال وحدثنا يزيد عن هشام عن الحسن
عن عمر .

(٦) الحديث فى الفائق ١٦٢/٢ ، وفسره الزمخشري فيه « أى ضاقت عَلَى الْحِلِّ
فى أمرهم من الداء الْعُضَالِ » .

عضل

قال الأمامي: قوله: **أَعْضَلَ بِي**، هو من **العُضَالِ**، وهو الأمر الشديد الذي لا يقوم له صاحبه، يقال: قد **أَعْضَلَ** الأمر فهو **مُعْضِلٌ**، ويقال: [قد - ٢] **عَضَلَتِ** المرأة **تَعْضِيلًا** - إذا نَسِبَ الولدُ فخرج بعضه ولم يخرج بعض بقي مُعْتَرِضًا. وكان أبو عبيدة يحمل هذا على الإعضال / في الأمر ويراها منه، فيقول: أنزلوا بي أمراً مُعْضِلاً لا أقوم به. وقال ذو الرمة: [الوافر]

ولم أَقْدِفْ لِمُؤْمَنَةٍ حَصَانٍ بِأَمْرِ اللَّهِ مُوجِبَةً عُضَالًا^١
 بِأَمْرِ اللَّهِ وَبِإِذْنِ اللَّهِ. ويقال في غير هذا: **عَضَلَ** الرجل أخته وابنته **يَعْضُلُهَا عَضْلًا** - إذا منعها من التزويج، وكذلك عضل الرجل امرأته؛
 ١٠ قال الله [تبارك و - ٧] تعالى "وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ"^٨؛ يقال في تفسيره: إنه أن يطلقها واحدة حتى إذا

(١) بهامش الأصل « هذا بالضاد معجمة، وأما بالظاء معجمة فهو أن يركب الكلاب بعضها بعضها في السفاد (شمس العلوم باب العين والظاء) ».

(٢) زاد في مص: من .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في مص: قال .

(٥) البيت في اللسان (عضل) ول و ر و مص « بإذن الله » و بهامش مص « ويروى: بأمر الله » وفي ديوانه ص ٤١؛ « بحمد الله » . و بهامش الأصل « موجبة - أي خصلة توجب الإثم عضال عظيمة » .

(٦-٦) ليس في ل و ر و مص .

(٧) من ل و مص .

(٨) سورة ٢ آية ٢٣٢ .

كادت تنقضي عدتها ارجعها، ثم طلقها أخرى، ثم كذلك الثانية و الثالثة يطول عليها العدة [إلى الثالثة - ١] و يضارّها بذلك ، يقال في قوله : ” وَلَا تُمَسِّكُوهُنَّ ضَرَارًا لَتَعْتَدُوا - ٢ “ إنه هذا أيضا .

و قال [أبو عبيد - ٣] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ١] حين خطب فذكر الربا فقال : إن منه أبوابا لا تخفى على أحد ، منها السَّلَمُ في السنّ و أن تباع الثمرة و هى مُعْضِفَةٌ لَمَّا تَظَب و أن يباع الدَّهَب بالوَرِق نَسَاءً .

قال أبو عمرو : الْمُعْضِفَةُ الْمُتَدَلِّيَةُ فِي شَجَرِهَا ، وَ كُلُّ مُسْتَرَخٍ أَغْضَفٌ ، غَضَفُ قَالَ : وَ مِنْهُ قِيلَ لِلْكَلَابِ : غُضِفٌ ، لِأَنَّهَا مُسْتَرَخِيَةُ الْآذَانِ . قَالَ أَبُو عبيد : وَ الَّذِي قَالَ أَبُو عمرو هو كما قال ، وَلَكِنْ عَمِرَ لَمْ يَكْرَهُ مِنْ يَبْعُهَا أَنْ ١٠ تَكُونَ مُعْضِفَةً فَقَطْ ، إِنَّمَا كَرِهَ يَبْعُهَا قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صَلاَحُهَا ، فَهِيَ لَا تَكُونُ فِي تِلْكَ الْحَالِ إِلَّا مُعْضِفَةٌ فِي شَجَرِهَا لَمْ تَجْذُ وَلَمْ تَقْطَفْ ؛ وَ هَذَا مِثْلُ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تَزُوهُ ٧ ،

(١) من مص .

(٢) سورة ٢ آية ٢٣١ .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا المسعودي عن القاسم ابن عبد الرحمن عن عمر ؛ الحديث في الفائق ١/٦١٨ .

(٥) في ل : أنه .

(٦) في ل : من .

(٧) الحديث في (خ) (بيوع : ٨٢ ، ٩٣ ، (ج) تجارات : ٣٢ ، (دى) بيوع : =

زها

شقق

وزهوها أن تصفرّ أو تحمرّ ؛ ومثله^١ حديث أنس أنه كره بيعها حتى يُشَقَّحَ^٢ ، والتشقيق مثل الزهو أيضاً^٣ ؛ وكذلك حديثه الآخر^٤ حتى تأمن من^٥ العاهة^٦ . وهذا كله بمعنى واحد ، وإنما ذكر عمر

= ٢١ ، (حم) ١ : ٢٤٩ ، ٢ : ٣٢ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٧٧ ، ٣ : ١١٥ ، ١٦١ ، ٢٢١ ، ٢٥٠ ، ٣٢٣ ، ٣٦٠ ، ٣٧٢ ، ٣٨١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ؛ وفي الفائق ١ / ٥٥٤ « نهى عن بيع الثمر حتى يزهو » ، وفيه « زها الثمر وأزهي - إذا احمر أو اصفر ، وأبي الأصمعي الإزهاء ، ولم يعرف أزهي ؛ وفي كتاب العين : يزهو خطأ وإنما هو يزهي » . وقد سبق في ١ / ٢٣٣ « أنه نهى عن بيع التمر قبل أن يزهو » .
(١) من مص ؛ وفي الأصل ور : مثلها ، وفي ل : منه .

(٢) وقد سبق في ١ / ٢٣٣ « نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن بيع التمر قبل أن يُشَقَّحَ » ، وقال الزحخشري في الفائق ١ / ٦٧٠ « هو أن يتغير البسر للاحمرار أو الاصفرار ، وهو أقبح ما يكون ولذلك قالوا قبيح شقيق ، وقال أبو حاتم : إذا صار بين الخضرة والحمرة أو الصفرة ولم يلون بعد ذلك أقبح ما يكون مثل الحيسوان إذا شقق ، وهذا من قولهم قبيح شقيق ، وقال الأصمعي : يقال للبصرة إذا صارت كذلك الشقحة ، وقد أشقحت النخلة وشقحت وشققت » .

(٣) ليس في مص .

(٤-٤) في ل ور و مص : الحديث الآخر .

(٥) ليس في ر .

(٦) في (حم) ٦ : ١٠٦ « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها وتأمن من العاهة » انظر ١ / ٢٣٣ ، وفي الفائق ٢ / ١٩٧ « حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة » =

الإغضاف لأنها إذا كانت غير مدركة فهي لا تكون إلا متدلّية ، فكره
أن تباع على تلك الحال ثم يتركها المشتري في يد البائع حتى تطيب ،
فهذا المنهى عنه المكروه .

وأما السّلم في السنّ ، فأن يسلف ' الرجل في الرقيق و الدّواب
و كلّ شيء من الحيوان ' ، فهو مكروه في قول أهل العراق لأنه ليس له
حدّ معلوم كسائر الأشياء وقد رخص فيه بعض الفقهاء مع هذا .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٤] حين خطب
الناس فقال : [ألا - ٢] لا تُعَالُوا في صُدُقِ النساء فإن الرجل يُعَالِي في
صداق المرأة حتى يكون ذلك لها في قلبه عداوة ، يقول : جَسِمْتُ إِلَيْكَ
عَلَقَ القِرْبَةِ أَوْ عَرَقَ القِرْبَةَ ٥ .

١٠

= و قال الزمخشري فيه « و المعنى لا يُوردن من بابه آفة من جرب أو غيره
على من إبله صحاح ، ثلثا ينزل بهذه ما نزل بتلك من أمر الله ، فيظنّ المصحّ أن
تلك أعدتها فيأثم » .

(١) بهامش الأصل « يسلف و يسلم سواء » .

(٢) زيد في المغيث ص ٣٠٢ « و قال أبو عمرو : السنّ الثور خاصة ، و الأول
أولى لأن السن لجميع الحيوان » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) ليس في ل و ر و مص و الفائق ١٣٥/٢ .

(٦-٦) في ل و ر و مص : بصداق ، و في الفائق : صداق .

(٧) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه يزيد عن هشام عن ابن سيرين عن =

عرق

علق

قال أبو عبيد: وفي هذا الحديث 'اختلاف كثير، قال الكسائي: عَرَقُ القِرْبَةِ أَنْ يَقُولَ: نَصَبْتُ لَكَ^١ وَتَكَلَّفْتُ حَتَّى عَرَقْتُ كَعَرَقِ القِرْبَةِ، وَ عَرَقَهَا سَيْلَانُ مَائِهَا؛ وَقَالَ أَبُو عبيدة: عَرَقُ القِرْبَةِ أَنْ يَقُولَ: تَكَلَّفْتُ إِلَيْكَ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ حَتَّى تَجَشَّمْتُ مَا لَا يَكُونُ، لِأَنَّ القِرْبَةَ لَا تَعَرَقُ، يَذْهَبُ^٢ أَبُو عبيدة إِلَى مِثْلِ قَوْلِ النَّاسِ: حَتَّى يَشِيْبَ الْغُرَابُ^٣ وَحَتَّى يَبْيَضُ الْفَارُ، وَمِثْلُ قَوْلِهِمُ: الْأَبْلَقُ الْعُقُوقُ^٤، وَالْعُقُوقُ الْحَامِلُ^٥، وَأَشْبَاهُهُ^٦

= أَبِي الْعَجْفَاءِ السُّلَمِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ أَبُو الْعَجْفَاءِ: وَكُنْتُ رَجُلًا عَرَبِيًّا مُوَلَّدًا فَلَمْ أُدْرِ مَا عُلِقَ القِرْبَةُ أَوْ عَرَقَ القِرْبَةَ، الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ١٣٥/٢ وَ ١٣٦ وَقَالَ فِيهِ الزَّخْشَرِيُّ «هَذَا مِثْلُ تَضَرُّبِ الْعَرَبِ فِي الشَّدَةِ وَالتَّعَبِ، وَفِيهِ أَقَاوِيلُ ذَكَرَتْهَا فِي كِتَابِ الْمُسْتَقْصَى فِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ»، وَفِي الْمُسْتَقْصَى ٢٢٢/٢ «كَلَّفْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ القِرْبَةِ»، وَفِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْيَدَانِيِّ ٦٤/٢ «كَلَّفْتُ إِلَيْكَ عُلِقَ القِرْبَةَ»، وَقَالَ الْمِيدَانِيُّ فِيهِ «تَقْدِيرُ الْمِثْلِ كَلَّفْتُ نَفْسِي فِي الْوُصُولِ إِلَيْكَ عَرَقَ القِرْبَةِ - أَيْ عَرَقًا يَحْصُلُ مِنْ حَمْلِ القِرْبَةِ، وَالْأَصْلُ الرَّاءُ وَاللَّامُ بَدَلُ مِنْهُ».

(١) فِي ل و ر و م ص: الْحَرْفُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ: إِلَيْكَ، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ ل و ر و م ص .

(٣) فِي م ص: قَالَ أَبُو عبيد فَذْهَبَ .

(٤) زَادَ فِي ر: هَذَا .

(٥) انْظُرِ الْمُسْتَقْصَى ٥٩/٢ .

(٦) فِي الْمُسْتَقْصَى ٢٤٢/١ وَ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٣٣٠/١ «أَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعُقُوقُ»؛

و بِهَامِشِ الْأَصْلِ «الْأَبْلَقُ الذَّكَرُ» .

(٧-٧) لَيْسَ فِي ل .

(٨) فِي ل و ر و م ص: أَشْبَاهُ هَذَا .

بما قد عَلِمَ أنه لا يكون . قال أبو عبيد : وله فيه وجه آخر ، قال : إذا قال : عَلَقَ القِرْبَةَ فان عَلِقَهَا عِصَامُهَا الَّذِي تُعَلَّقُ بِهِ ، فيقول : تَكَلَّفْتُ لك كل شيء حتى عِصَامَ القِرْبَةِ . قال أبو عبيد : وَحِكِي [لى - ١] عن يونس البصرى أنه قال : عَرَقُ القِرْبَةِ مَنَّقَعُهَا ، يقول : جَشِمْتُ إِلَيْكَ حَتَّى احْتَجَجْتُ إِلَى نَقْعِ القِرْبَةِ وَهُوَ مَاؤُهَا - يعنى فى الأسفار ؛ وأنشد لرجل ه أخذ سيفاً من رجل فقال^٢ : [الوافر]

سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ النُّونِ مِنِّى وَمَا أُعْطِيَتْهُ عَلَقُ الْخِلَالِ^٣

قال أبو عبيد : يقول : لم أُعْطَهُ عَنْ مَوْدَّةٍ من المحالة والصداقة ، ولكن أخذته قَسْرًا . والحديث فى شعر بنى عبس واضح أنه أسرّه أخذ سيفه [ذا - ١] النون^٥ . وقال غير هؤلاء من العلماء : عَرَقَ القِرْبَةَ بَقَايَا الماء ١٠

(١) من ل و د و مص .

(٢ - ٣) فى ل : قال فى صديق له .

(٣) البيت للحارث بن زهير العبسى ، يصف سيفاً له يسمى « النون » - انظر اللسان (عرق . نون) ؛ فى اللسان و مص « عرق » بدل « علق » ؛ وبهامش الأصل « النون : اسم سيف ، فى البيت هذا - ذكره نشوان فى م ، قال : و جمع نون نينان مثل حيتان فى الكثرة . وفى القلة أنوان (باب النون والواو) ، مكان النون - أى بدل سيفي » ؛ وفى اللسان (نون) « قال ابن بزي : و صواب إنشاده » وينجزهم مكان النون منى « لأن قبله :

سيخبر قومَه حَنَشُ بن عمرو بما لاقاهم و ابنا بلال

(٤ - ٥) فى ر : من المودة .

(٥) بهامش ل « اسم السيف » ،

فيها، واحدتها عرقة^١. و يروى عن أبي الخطاب / الأخفش أنه قال: العرقة السَّيفِيَّة التي يجعلها الرجل على صدره، إذا حمل القربة، سماها عرقة لأنها منسوجة. قال الأصمعي: عرق القربة كلمة معناها الشدة، قال: ولا أدرى ما أصلها. قال الأصمعي: و سمعت ابن أبي طرفة - و كان من أفصح من رأيت - يقول: سمعت شيخاننا^٢ يقولون: لَبِقْتُ من فلان عرق القربة - يَعْنُون الشدة؛ وأنشدني [الأصمعي -^٣] لابن أحرر: [الكامل]

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَ عَفْوُهَا عَرَقُ السَّقاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاغِبِ؛
قال أبو عبيد: أراد أنه يسمع الكلمة تغيظه وليست بشتم فيأخذ صاحبها بها، وقد أُبْلِغَتْ إليه كعرق السقاء على القعود اللاغب، أراد بالسقاء القربة، فقال: عرق السقاء لما لم يُسَكِّنْهُ الشعر، ثم قال: على القعود اللاغب، و كأن معناه أن يعلق القربة على القعود في أسفارهم، وهذا المعنى شبيه بما كان الفراء يحكيه. زعم^٤ أنهم كانوا في المفاوز في أسفارهم يتزودون الماء فيعلقونه على الإبل يتناوبونه، فكان في ذلك تعب و مشقة

(١) بهامش الأصل « بفتح الراء، و جمعها عرق ».

(٢) في الأصل: سمعت من شيخاننا؛ و بهامش الأصل « شيخان - بكسر الشين، جمع شيخ ».

(٣) من مص.

(٤) البيت في اللسان (عرق، شتم) و المستقصى ٢/ ٢٢٢. و بهامش الأصل: « يعني كلمة يسمعا السب بشتم و العفو عنها شديد عسير كعرق القربة، و يحتمل العفو السهل - يعني سيرها شديد ».

(٥) كذا في الأصل و مص، و سقط من ل، و في ر: يزعم.

على الظاهر؛ وكان الفراء يجعل هذا التفسير في علق القربة باللام .
 وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أنه رفع
 إليه غلام ابْتَهَرَ جارية ٣ في شعره ٤ ، فقال ٥ : انظروا إليه فلم يوجد أنبت
 فدرأ عنه الحد - ٥ وروى بعضهم هذا الحديث عن عثمان ٥ .
 قوله : ابتهر ، الابتهار أن يقذفها بنفسه فيقول : فعلتُ بها كاذبا ، فان ه
 كان ٦ قد فعل ٧ فهو الابتيار ٨ ؛ قال الكمي : [المتقارب]
 قبيحٌ بِمِثْلِي نَعَتَ الفَتَاةِ إما ابْتِهَارًا وإما ابْتِيَارًا ٩
 يقول : فذكر ذلك مني قبيح إن كنت فعلت [ذلك - ١٠] أو لم أفعل ؛
 وإنما أخذ الابتيار من قولك : بُرْتُ الشيء أبورُه - إذا خَبَرْتَه ١١ ، وهذا
 بور

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من ل و مص .

(٣-٣) سقط من ر .

(٤) في ر : قال عمر .

(٥-٥) في ل و ر و مص : قال حدثنا ابن علي عن إسماعيل بن أمية عن محمد بن يحيى

ابن حبان عن عمر ، وبعضهم يرويه عن عثمان [رحمه الله] ؛ والحديث في (ج)

مسند عمر رضى الله عنه : ٧٣٦ ، والفائق ١/١٢١ عن عمر رضى الله عنه .

(٦) في الأصل : يكون .

(٧) زاد في مص : بها .

(٨) زاد في مص : بلا هاء .

(٩) البيت في اللسان (بور ، بهر) وفي الفائق ١/١٢١ .

(١٠) من ل .

(١١) كذا في مص ، وفي الأصل ول و ر : أخبرته .

افعلت منه . وفي [هذا - ١] الحديث من الحكم أنه رأى الإدراك بالإنبات ، وهذا مثل حكم النبي صلى الله عليه في بنى قريظة قال أعطية القرظي^١ : عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ قَرِيظَةَ^٢ فَنُظِرُوا إِلَيَّ فَلَمْ أَكُنْ أَتُبْتُ فَأَلْحَقَنِي بِالذَّرِيَةِ^٣ ؛ وَهَذَا قَوْلٌ يَقُولُ بِهِ بَعْضُ الْحُكَّامِ ، وَأَمَّا الَّذِي عَلَيْهِ الْعَمَلُ فَعَنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ^٤ قَالَ : عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ فَرَدَّنِي وَعُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةٍ فَأَجَازَنِي^٥ ؛ فَهَذَا الْحَدِيثُ بَيْنَ الصَّغَرِ وَالْإِدْرَاكِ خَمْسَ عَشْرَةٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَبْلَ ذَلِكَ احْتِلَامٌ .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٣) في ل و ر و مص : حدثنا هشيم قال أخبرنا عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال .

(٣) في الأصل و مص : بنى قريظة ، والتصحيح من ل و ر .

(٤) الحديث في (د) حدود : ١٨ ، (حم) ٤ : ٣٨٣ .

(٥) زاد في ل و ر و مص : عن النبي صلى الله عليه [و سلم ، حدثنا أبو عبيد قال] حدثنا أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ؛ ما بين الحجازين من مص .

(٦) الحديث في (د) حدود : ١٨ ، (حم) ٢ : ١٧ « نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة فلم يجزه ثم عرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فأجازه » وفي الطبقات الكبير لابن سعد ج ٤ ق ١ ص ١٠٥ « قال : عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ سَنَةً فَرَدَّنِي وَعُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ فَرَدَّنِي وَعُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةٍ فَقَبِلَنِي » .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أنه قضى

في الأرنب بـحُلَّان - يعنى إذا قتلها المحرم

قال الأصمعى وغيره : قوله : الحُلَّان - يعنى الجدى ؛ وأنشدنى : حلن

[البسيط]

يُهدى إليه ذراع الجدى تكرمَةً إِمَّا ذَكِيًّا وإِمَّا كان حُلَّاناً ٥

و يروى : إِمَّا ذبيحاً ، فالذبيح : الذى قد أسن و أدرك أن يضخى به ، فهو

يجوز أن يكون ذبيحاً ٦ و ذبحاً ؛ و أما قوله : و إِمَّا كان حُلَّاناً ، فانه يعنى

الصغير الذى لا يجزئ فى الاضحية ، و أما الذكىّ فهو الذى يُذكىّ بالذبح .

قال : و [قد - ١] سمعت فى الحُلَّان غير هذا ، يقال : إن أهل الجاهلية كان

أحدهم إذا ولد له جدى حَزَّ فى أذنه حَزًّا أو قطع منها ٧ شيئاً ، و قال : اللهم ١٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من ل و مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه ابن مهدي عن سفيان (الثورى) عن

سماك بن حرب عن النعمان بن حميد عن عمر ؛ والحديث فى الفائق ١ / ٢٨٦

« قضى فى الأرنب يقتلها المحرم بحلام - و روى بالنون » .

(٤) قال الزمخشري فى الفائق « الحُلَّان : الجدى أو الحمل ، يسمى بذلك حين

تضمه أمه فيحل بالأرض و يلزمه ما دام صغيراً » .

(٥) البيت لابن أحرر كما فى اللسان (حلن) و الفائق ١ / ٢٨٦ ، وفيهما برواية

« إِمَّا ذبيحاً » .

(٦-٦) ليس فى ل .

(٧) من ل و ر و مص ، و فى الأصل « منه » .

إن عاش فقئى، وإن مات فذكى؛ قال: فان عاش الجدى فهو الذى أراد، وإن مات قال: قد كنت ذكيتك بالجز فاستجاز أكله بذلك. وهذا التفسير يجوز في هذا الشعر، فأما عمر فانه لم يرد بالحلان إلا الجدى نفسه 'لجعلله اسمه' ٩٩/الف

٥. جديا. وفي الحلان أيضا لغة أخرى الحلام - بالميم^٢، وربما شبهوا الميم بالنون حتى يجعلوهما في قافية، وأنشدنى الأحمر: [الجز]

يا رُبَّ جعدي فيهم لو تدرين يضرب ضرب السَّبَطِ المقاديم^٣

فجمع بين الميم والنون في قافية، وذلك لقرب مخرج أحدهما من الآخر، وهذا كقولهم: أغبطت عليهم الحمى وأغمطت؛ وقال مهلهل: [الجز]

١٠. كل قتل في كليب حلام حتى ينال القتل آل همام

يقول: كلهم ناقص ليس بكفو لكليب وليس فيهم وفاء بدمه، كما أن الجدى ليس فيه وفاء بالمسن إلا آل همام فانهم أكفاء له وفيهم وفاء بدمه. وقال أبو زيد: والجفر أيضا من أولاد المعز ما بلغ أربعة أشهر

جفر

(١ - ١) ليس في ل.

(٢ - ٢) سقطت من ل.

(٣) وقال الزنجشري في الفائق ٢٨٦/١ «وقيل هو الصغير الذى حلمه الرضاع - أى سمنه، من تحلم الصبي - إذا سمن واكتنز» فتكون الميم أصلية.

(٤) الرجز في اللسان (جعد).

(٥) كذا في اللسان (حلم) وشمس العلوم باب الحاء واللام؛ وفي اللسان (حلم)

«ويروى: حلان؛ والبيت (كذا، والصواب: المصراع) الثانى:

حتى ينال القتل آل شيان».

وُصِّلَ عَنْ أُمِّهِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ قَضَى فِي الضَّبْعِ كِبْشًا^١ وَفِي الظُّبْيِ شَاةً وَفِي الْيَرْبُوعِ جَفْرًا أَوْ جَفْرَةً^٢؛ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ [فِي رَجُلٍ جُرِحَ فَسَقَطَ - ٢] : [الْكَامِلُ]

وَمُرْتَجٍ فِيهِ الْأَسِنَّةُ شُرْعًا كَالْجَفْرِ غَيْرِ سَمِيدٍ الْأَعْمَامُ^٣ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّهُ يَرُدُّ قَوْلَ مَنْ قَالَ: لَا يَكُونُ الْهَدْيُ أَصْغَرَ هـ مِنَ الْجَذَعِ مِنَ الضَّأْنِ، وَ* الثَّانِي مِنَ الْمَعَزِ، يُشَبِّهُهُمَا بِالْأَضَاحِيِّ وَيَقُولُ: عَلَيْهِ الْقِيَمَةُ يَتَصَدَّقُ بِهَا؛ وَقَوْلُ عُمَرَ [رَحِمَهُ اللَّهُ - ٦] أَوْلَى بِالْإِتِّبَاعِ .
وَقَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ - ٧] : فِي حَدِيثِ عُمَرَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ٦] أَنَّهُ قَالَ :
حَاجَّةٌ هَهُنَا ثُمَّ أَحْدَجَ هَهُنَا حَتَّى تَقْفَى^٤ .

(١) فِي ل : بَكْبَش .

(٢) زَادَ فِي ل وَر وَمَص : [حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ] قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عُمَرَ؛ الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢٠٢/١ ، وَفِيهِ « الْجَفْرُ هُوَ الَّذِي قَوَى عَلَى الْأَكْلِ وَاتَّسَمَ جَوْفُهُ ، وَقَدْ اسْتَجْفَرَ ، وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ مَا بَلَغَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَفَصْلٌ » ؛ وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ « الْجَفْرَةُ وَالْجَفْرُ مَا جَفَرَ جَنْبَاهُ وَخَفَمَ بَطْنَهُ مِنْ أَوْلَادِ الشَّاءِ الْمَعَزِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي بَلَغَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ (شَمْسٍ الْعُلُومُ بَابِ الْجِيمِ وَالْفَاءِ) » .

(٣) مِنْ ل .

(٤-٤) فِي دِيَوَانِهِ ص ٣٦٥ « مُقَابِلُ الْأَعْمَامِ » .

(٥) فِي ل : أَوْ .

(٦) مِنْ مَص .

(٧) مِنْ ل وَر وَمَص .

(٨) زَادَ فِي ل وَر وَمَص : قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ يَزِيدٍ الْأَوْدِيِّ =

حدج

قوله: ثم أَحْدَجَ ههنا - يعنى إلى الغزو، و الحدَجُ شَدُّ الأحمال
و توسيقها؛ يقال: حَدَجَتِ الأحمال و غيرها أَحْدَجُهَا حَدْجًا؛ و الواحد
منها حَدَجٌ، و جمعها حُدُوج و أَحْدَاج؛ قال طرفة: [الطويل]
كَأَنَّ حُدُوجَ المَالِكِيَّةِ غُدْرَةٌ خَلَايا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ
و قال الأعشى: [المقارب]

الْأَقْلِلِ لِمَسِيئَةٍ مَا بَالُهَا أَلَلْبَيْنِ تُحْدَجُ أَحْمَالُهَا^١

و يروى: أجمالها؛^٢ قوله: تُحْدَجُ^٢ - يعنى تُشَدُّ عليها. و الذى يراد من هذا
الحديث أنه فضّل الغزو على الحجّ بعد حجة الإسلام.

قى

و قوله: حتى تفى - يريد بالفناء الهرم؛ و منه قول لبيد: [الطويل]
١٠ جَبَائِلُهُ مَبْنُوءَةٌ بِسَبِيلِهِ وَيَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْجَبَائِلُ^٣

^٢ فالجبال الموت^٢، يقول: فاذا أخطأه الموت فانه يفنى - يعنى يهرم؛ و منه
قيل للشيخ الكبير: فإن - أى هرم.

= عن عمرو بن ميمون عن عمر؛ الحديث فى الفائق ١/ ٢٤٣، و فيه «و المعنى حج
حجة واحدة ثم أقبل على الجهاد ما دامت فيك مسكة أو ما عشت».

(١) البيت فى اللسان (نصف، ددا) و فى معلقته المشهورة.

(٢) كذا فى اللسان (حدج)، و فى ديوانه ص ١١٦ برواية «أجمالها» و فى اللسان
«و الرواية الصحيحة: تحدج أجمالها».

(٣-٣) ليس فى ل.

(٤) البيت فى ديوانه ص ٢٥٤ و اللسان (حبل، فنى) و الفائق ١/ ٢٤٣.

(٥) فى الأصل و مص «الهرم»، و فى د «الراء»؛ و التصحيح من ل.

و قال

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أنه سافر في عَقِبِ رمضان و قال : إِنَّ الشهر قد تسعس فلو صمنا بقيته . ٣ و رواية هذا الحديث يختلفون فيه ٤ فبعضهم يقول : [قد - ١] تسعس - كلاهما بالسين ، و بعضهم يقول : [قد - ٢] تشعس - كلاهما بشين ، و بعضهم يقول : تشعس - بشين و سين . ٥

سمع
شع

قال أبو عبيد : و الصواب [عندنا - ١] تسعس - كلاهما بسين ، و معناه أنه أدبر و فنى إلا أقله ، و كذلك يقال للإنسان إذا كبر حتى يهرم فتولى : قد تسعس ، و قال رؤبة يذكر امرأة تخاطب صاحبها :
[الرجز]

٦ قالت و ما تألو به أن ينفعا ٧ يا هند ما أسرع ما تسعسا ١٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣-٣) في ل و ر و مص : و هذا الحديث يروى عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن عمر ، و هم يختلفون فيه .

(٤) في مص : شين .

(٥) و الحديث في (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٣٠١٧ برواية « تشعس » ، و في الفائق ١٧٥/٢ « تسعس » قال الزحشرى فيه « أبو زيد : يقال جاء فلان على عقب رمضان و في عقبه - إذا جاء و قد بقيت أيام من آخره . و قال ابن الأنباري : الليلة تبقى منه إلى عشر ليال يبقين منه ؛ و يقال جاء على عقب رمضان و في عقبه - إذا جاء و قد مضى الشهر كله ، و منه صليت عقب الظهر تطوعا - أى دبرها .

(٦) من ل و ر ، و في الأصل « بسينين » ، و في مص « بالسين » .

(٧-٧) في اللسان (سمع) « قالت و لم تأل به أن يسعا » و بهامش الأصل =

‘من بعد ما كان فنى سرعرا’

يعنى أنها أخبرت صاحبها عن رؤية أنه قد أدبر وفنى . ‘قال أبو عبيد’ :
فهذا الذى نعرفه . فأما من قال : تشعسع ، فأظنه ذهب إلى الشاسع ، يقول :
إن الشهر قد ذهب وبعُد ، ولو كان من هذا المعنى لقليل^٢ : تشَّع ،
• ولم يكن يزداد فيه^٣ عين أخرى . و الذى قال : تشعسع ، أظنه ذهب إلى
الطول^٤ ، كما قيل : ناقة شَعْشَعَانَة^٥ وعنق شَعْشَعَان^٦ ، وليس الوجه
عندى إلا الأول .

و قال [أبو عبيد -^٧] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -^٨] أن رجلا

= « يقال : ما ألوت - أى ما قصرت ، وما ألوت : ما استطعت ؛ وما ألوت -
أى ما أبطأت » انظر شمس العلوم باب الهمة واللام .

(١-١) ليس فى ل و ر و مص ، و الرجز فى اللسان (سجع) ، والمصراع الثانى
فقط فى الفائق ١٧٥/٢ .

(٢-٢) ليس فى ل و مص .

(٣) فى ل و ر و مص : لكان .

(٤) فى ل و ر : فيها .

(٥) قال الزنخشرى فى الفائق ١٧٥/٢ « قال شمر : من روى تشعسع ذهب إلى
رقة الشهر وقلة ما بقى منه ، من شَعْشَعَة اللبن وغيره - إذا رقق بالماء ؛ فيه دليل لمن
رأى صوم المسافر أفضل من فطره » .

(٦-٦) ليس فى ل .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من مص .

خطب فأكثر فقال عمر: إن كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان .
 و [قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما - ٢] قوله: الشقاشق، واحدها شقق
 شُقْشُقَةً، وهي التي إذا هدر الفعل من الإبل العراب خاصة خرجت
 من شدقه شبيهة بالرثة^٢، وهي التي / يقول فيها الأعشى: [السريع] ٩٩/ب
 واقن فاني طبن^٣ عالم أقطع من شُقْشُقَةِ الهادر^٤ .
 وهذا مثل يقول: إني أقطع لسان المتكلم الذي يهدر كما يهدر ذاك
 فأسكته؛ وقوله: اقن^٥، يقول: الزم حظك واسكت، يقال: قنيت حياتي،
 لزمته . [قال أبو عبيد - ١]: فشبّه عمر إكثار الخاطب من الخطبة بهدر
 البعير في شُقْشُقَتِهِ ثم نسبها إلى الشيطان، وذلك لما يدخل فيها من الكذب
 وتزوير الخاطب^٦ الباطل عند الإكثار من الخطب وإن كان الشيطان ١٠
 لا شقشقة له، إنما هذا مثل .

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ٦] حين

(١) زاد في ل و ر و مص «قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس
 عن عمر؛ الحديث في (ج) مسند عمر رضي الله عنه: ١٥٢٤ والفائق ١/٦٧١ .
 (٢) من ل و ر و مص .

(٣) قال الزمخشري في الفائق «الشُقْشُقَةُ: لحمه تخرج من شدق الفحل الهادر كالرثة» .

(٤) كذا في الفائق ١/٦٧١؛ وفي ديوانه ص ١٠٧ «واسمع فاني»، وفي اللسان

(شقق) «فطن» مكان «طبن» وزيد في الفائق «وقال ابن مقبل: [البسيط]

عاد الأذلة في دار وكان بها هُرْتُ الشقاشق ظلامون للجزر

يشبه الفصيح المنطوق بالفحل الهادر ولسانه بشقشقته .

(٥) ليس في ل و ر و مص .

(٦) من مص .

قدم مكة فأذن أبو محذورة^١ فرفع صوته فقال: أما خشيت يا أبا محذورة أن تنشق مريطاؤك^٢ ؟

مرط

قال الأصمعي: المَريطاء ممدودة، وهي ما بين السرة إلى العانة^٣؛ وكان الأحمر يقول: هي مقصورة؛ وكان أبو عمرو يقول: تمدّ وتقصّر؛ هـ ولا أرى المحفوظ من هذا إلا قول الأصمعي^٤. قال أبو عبيد: وهذه كلمة لا يتكلم بها إلا بالتصغير، ولها نظائر في الكلام؛ قولهم: الثريا، لا يتكلم بها إلا بالتصغير، وكذلك الحُمَيّا وهي سورة الشراب ودينه في الجسد، وكذلك القُصَيري^٥، وكذلك الشكيت^٦ من الخيل وهو الذي يجيء آخر الخيل في السباق.

(١) له صحبة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، كان أحسن الناس أذانا وأنداهم صوتا، ولأه النبي صلى الله عليه وسلم الأذان بمكة يوم الفتح، وتوفي بها سنة تسع وخمسين، وقيل سنة تسع وسبعين - انظر لترجمته التهذيب ٢٢٢/١٢ .
(٢) الحديث في الفائق ٢١/٣، وفي التهذيب ٢٢٢/١٢ « قال له عمر كدت أن تنشق مريطاؤك » .

(٣) قال الزمخشري في الفائق ٢١/٣ « هي ما بين الضلع إلى العانة، وقيل: جلدة رقيقة في الجوف؛ وهي في الأصل مصغرة مرطاء، وهي الملساء، من قولهم للذي لا شعر عليه: أمرط، وسهم أمرط لا قذذ عليه » .

(٤-٤) ليس في مص .

(٥) في الأصل « القُصَري » اُقْصَري والقُصَيري: أسفل الأضلاع، وقيل: هي الضلع التي تلي الشاكلة، وقيل: هي آخر ضلع في الجنب - انظر اللسان (قصر).
(٦) بهامش الأصل « السكيت - بتشديد الكاف وتخفيفها (النسخة: تخفيفه) » .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أنه سئل عن المذى فقال: هو الفطر وفيه الوضوء^٣.

قوله: الفطر، نرى - والله أعلم - أنه إنما سمي فطرا لأنه شبه بالفطر في الحلب، يقال: فطرت الناقة أفطرها [وأفطرها - ٢] فطرا، وهو الحلب بأطراف الأصابع، فلا يخرج اللبن إلا قليلا، وكذلك يخرج المذى، ه وليس المذى كذلك لأنه يخذف به خذفا. وقد قال بعضهم: إنما سمي المذى فطرا [لأنه - ٥] شبه بفطر ناب البعير، يقال: فطر نابه - إذا طلع، فشبه طلوع هذا من الإحليل بطلوع ذلك. وقد روى عن ابن

(١) من ل و ر و مص.

(٢) من مص.

(٣) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش [عن إبراهيم] عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن عمر، (ما بين الحاجزين من مص، الأعمش وإبراهيم النخعي كل واحد منهما يروى عن سليمان بن مسهر، والأعمش عن إبراهيم أيضا - انظر ترجمتهما في التهذيب ٤/ ٢١٨ و ٢٢٢)؛ الحديث في الفائق ٢/ ٢٨٦؛ وقال فيه الزنجشري « وروى: الفطر - بالضم. الفطر - بالفتح له وجهان: أن يكون مصدر فطرت الناقة أفطرها وأفطرها - إذا حلبتها بأطراف الأصابع، يقال: أفطرت الناقة حتى سعدت - أى اشتكت: ساعدى؛ أو مصدر فطر ناب البعير - إذا شق اللحم فطلع،؛ والفطر - بالضم - اسم ما يظهر من اللبن على إحليل الضرع؛ قال المرار: [الرمل]
بازل أو أخلفت بازها عاقر لم يحتلب منها فطرا.

(٤ - ٥) في ل: سماه.

(٥) من ل و مص.

منى
مذى
ودى

عباس [رحمه الله -] في تفسير المنى والمذى والودى . قال : فالمنى^١ هو الغليظ الذى يكون منه الولد ؛ والمذى^٢ الذى يكون من الشهوة تعرض بالقلب ، أو من الشئ . يراه الإنسان أو من ملاعبة^٣ أهله ؛ والودى^٤ الذى يخرج بعد البول ؛ وفي هذين الوضوء : [المذى والودى -^٥] ، وفي المنى وحده الغسل . ويقال من^٦ المنى : أمنيته - بالالف ، لا أعرف منه^٨ غير ذلك ؛ ومنه قول الله تبارك وتعالى " أَقْرَبَ آيَتُهُمْ مَا تُمْنُونَ " .

(١) من مص .

(٢) بهامش الأصل « المنى - بتشديد الياء ، وزن فعيل لا غير » .

(٣) بهامش الأصل « المذى والودى بسكون الوسط ؛ وزن فَعْل لا غير » ، وقال ابن الأثير في النهاية ٩٢/٤ « المذى بسكون الدال مخفف الياء ؛ البلل اللزج الذى يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء ، ولا يجب فيه الغسل ، وهو نجس يجب غسله وينقض الوضوء » .

(٤) فى ل ومص « ملاعبته » .

(٥) قال ابن الأثير في النهاية ٢١٥/٤ « هو بسكون الدال وبكسرهما وتشديد الياء ، البلل اللزج الذى يخرج من الذكر بعد البول ، يقال ودى ، ولا يقال أودى ، وقيل : التشديد أصبح وأفصح من السكون » ؛ وفي اللسان (ودى) « قال أبو عبيدة : المنى وحده مشدد والآخرا مخفان » . وفي المغيبيات ص ٦٠٣ « الودى فاء رقيق يخرج على أثر البول من غير شهوة ، وقد يقال فيه الودى أيضا ، والودى بسكون الياء ، إلا أن الأول أصح » .

(٦) من ل ومص

(٧) من ل و ر ومص ، وفي الأصل « فى » .

(٨) فى مص « فيه » .

(٩) سورة ٥٦ آية ٥٨ .

بضم التاء ولم أسمع أحدا قرأها بالفتح . و أما المذى ففيه لغتان : مَذَيْت
وَأَمَذَيْت . و أما الودى فلم أسمع بفعل اشتق منه إلا فى حديث يروى
عن عائشة [رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهَا - ١] .

و قال [أبو عبيد - ٢] : فى حديث عمر [رضى الله عنه - ١] أن
صلياً قُتِلَ بصنعاء غيلة فقتل به عمر سبعة و قال : لو اشترك فيه أهل
صنعاء لقتلتهم .

قوله : غيلة ، هو أن يغتال الإنسان فيخدع بالشئ حتى يصير إلى
موضع يستخفى له فاذا صار إليه قتله ؛ و هو الذى يقول فيه أهل الحجاز :
إنه ليس للولى أن يعفو عنه يرون عليه القتل على كل حال فى الغيلة خاصة .
و أما أهل العرق فالغيلة عدوهم و غيرها سواء إن شاء لولى عفا ، وإن ١٠
شاء قتل ، فهذا تفسير الغيلة . و أما الفتك فى القتل فأن يأتي الرجل
الرجل ١ و هو غار مطمئن لا يعلم بمكان الذى يريد قتله حتى يفتك به فيقتله ،

(١) من مص .

(٢) زاد فى مص « أبو عبيد يشدد المني » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثني يحيى بن سعيد عن عبيد الله (فى ر :

عبد الله - خطأ) بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر ؛ الحديث فى الفائق ٢ / ٢٤ ،

(ط) العقول : ١٨ . قال الزخشرى فى الفائق « هى فعلة من الاغتيال و يؤها

عن واو ، لأن الاغتيال من غالته القول فتعوله غولا » .

(هـ) من ل و ر و مص ، وفى الأصل « فيه » .

(٦) فى ل و ر و مص : رجلا .

وكذلك لو كن له في موضع ليلا أو نهارا فإذا وجد غرة قتله، ومن ذلك حديث الزبير حين أتاه رجل فقال: ألا أقتل لك عليا؟ فقال: وكيف تقتله؟ قال: أفنك به! فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قَيْدُ الْإِيمَانِ الْفَتَكُ وَلَا يَفْتَكُ مُؤْمِنٌ^١. [قال-^٢]: ومنه حديث عمرو بن الحمق^٣ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من أَمَنَ رجلا ثم قتله فأنا بريء منه وإن كان المقتول

في النار^٤؛ فهذا معناه أن يقتله من غير أن يعطيه الأمان. فأما إذا أعطاه الأمان ثم قتله فذلك الغدر، وهو شر هذه الوجوه كلها، وهو الذي يروى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: / لكل غادر لواء يوم القيامة، يقال: هذه غدره^٥ فلان^٦. ومن وجوهه^٧ أيضا الصبر، وهو أن

غدر

١٠٠ / الف

صبر

(١) زاد في ل و ر و مص: قال أبو عبيد حدثنا ابن علي عن أيوب عن الحسن؛ الحديث في الفائق ٢/ ٢٤٧، و سياقي مع شرحه على ١١٦ / ب من الأصل في «أحاديث الزبير بن العوام رضى الله عنه» .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن السدي عن رفاعة القتبانى (وهى قبيلة من مجيلة) قال كنت مع المختار فأردت قتله فذكرت حديثا حدثني عمرو بن الحمق .

(٤) زاد في ل و ر و مص: [قال] وحدثني يزيد عن حماد بن سلمة عن عبد الملك ابن عمار عن رفاعة عن عمرو بن الحمق عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث في (حم) ٥: ٢٢٤، ٤٣٧ .

(٥) في ل و ر: فيه .

(٦-٦) في ل و ر: هذا غدر .

(٧) زاد في ل و ر و مص: [حدثنا أبو عبيد قال] حدثنا إسماعيل بن جعفر =

يؤخذ الرجل أسيراً ثم يقدم فيقتل، فهذا لم يقتل غيلة ولا فتكا ولا غدرا لأنه أخذ بغير أمان، فهذه أربعة أوجه من أسماء القتل، هي الأصول التي فيها الأحكام خاصة. وأما قتل الخطأ فهو عند أهل العراق على وجهين: أحدهما أن يرمى الرجل وهو يتعمد صيدا أو هدفا أو غيره^١ فيصيب إنسانا بأي شيء كان من سلاح^٢ أو غيره، فهذا عندهم الخطأ^٥ المحض والدية [فيه -^٤] على العاقلة أرباعا: خمس وعشرون حقة، وخمس وعشرون جذعة، وخمس وعشرون بنت مخاض، وخمس وعشرون بنت لبون؛^٦ وبعضهم يجعلها أخماسا: عشرين حقة وعشرين جذعة وعشرين بنت لبون وعشرين بنت مخاض وعشرين ابن مخاض^٧؛ وبعض الفقهاء يجعل مكان عشرين ابن مخاض عشرين ابن لبون. والوجه الآخر ١٠

= عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث في (خ) جزية: ٢٢، (م) جهاد: ٨، ١٠، ١٧، (د) جهاد: ١٥٠، (ت) سير: ٢٨، (ج) جهاد: ٤٢، (حم) ١: ٤١٧، ٤٤١، ٢: ١٦، ٢٩، ٤٨، ٤٩، ٥٦، ٧٠، ٧٥، ٩٦، ١٠٣، ١١٢، ١١٦، ١٢٣، ١٢٦، ١٤٢، ١٥٦ (٨) في مص: وجوه القتل.

(١) في الأصل: أن يتعمد.

(٢) في ل و ر: غير ذلك.

(٣) في ر: السلاح.

(٤) ليس في الأصل.

(٥) العبارة الآتية سقطت من ل إلى قوله « والوجه الآخر »، وفيها بدلها

« وهذا قول على ».

(٦) في ر: ابن عام.

من الخطأ عندهم أن يتعمد الرجل إنسانا بشيء لا يقتل مثله فيموت منه كالسوط^١ والعصا والحجر الذي ليس بضخم فاسم هذا [عندهم-^٢] شبه العمدة، وإنما سموه بذلك لأنه لم يتعمده بما يقتل مثله، وقالوا عمدا^٣ لأنه تعمده وإن لم يرد قتله، فاجتمع فيه المعنيان فسمى شبه العمدة لهذا، ففي هذا الدية مغلظة: ثلاث حقائق، وثلاث جذاع، وثلاث ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفه؛ والخلفة: الحامل. وهذا في حديث^٤ يحتاجون به وهو مرفوع^٥ إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه خطب يوم فتح مكة فقال: ألا وفي قتل خطأ العمدة ثلاث وثلاثون حقة، وثلاث وثلاثون جذعة، وأربع وثلاثون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفه. قال أبو عبيد: ويروى عن عمر شيء يشبهه، وهذا قول أهل العراق^٦.

وقال [أبو عبيد-^٨]: في حديث عمر [رضى الله عنه-^٩] أنه سئل

(١) في الأصل «كالسوط»، والتصحيح من ل و ر و مص.

(٢) ليس في الأصل.

(٣) زاد في ل: خطأ.

(٤) من مص، وفي الأصل «أعمدة»، وفي ل و ر: عمد.

(٥-هـ) في ل و مص: يروى مرفوعا، ويحتاجون (فيه) بالأثر.

(٦-٦) في ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا خالد عن القاسم بن ربيعة عن عتبة بن أوس (وقع في ل و ر: أبي أوس - تحريفا) عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

(٧) قد مضى بيان قتل الخطأ وشبه العمدة في ٧٢/٣ و ٧٣.

(٨) من ل و ر و مص.

(٩) من مص.

عن حدِّ الأَمَةِ فقال: إِنَّ الأَمَةَ أَلْقَتْ فَرَوَةَ رَأْسِهَا مِنْ وَرَاءِ الدَّارِ .
 قال الأصمعي: الفَرَوَةُ جِلْدَةُ الرَّأْسِ . قال أبو عبيد: و [هو - ٢] ^{فرا}
 لم يرد الفروة بعينها، وكيف تلقى جلدة رأسها من وراء الدار، ولكن
 هذا مَثَلٌ، إنما أراد بالفروة القِنَاعَ، يقول: ليس عليها قِنَاعٌ ولا حِجَابٌ،
 وإنها تخرج إلى كلِّ موضع يرسلها أهلها إليه لا تقدر على الامتناع من ه
 ذلك، فتصير حيث لا تقدر على الامتناع من الفجور، مثل رعاية الغنم
 وأداء الضريبة ونحو ذلك، فكأنه رأى أنه لا حد عليها إذا فجرت
 لهذا المعنى؛ وقد روى تصديق ذلك؛ في حديث مفسر^٥ عن عاصم^٥ قال:
 تذاكرنا يوماً قول عمر [هذا - ٢] فقال سعد بن حرملة: إنما ذلك من قول

(١) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار سمع الحارث
 ابن عبد الله بن أبي ربيعة (في ل و مص: سمع عبد الله بن الحارث - خطأ، لأن
 الحارث بن عبد الله يحدث عن عمر رضي الله عنه - انظر التهذيب ١/١٤٤) يحدثه
 عن عمر؛ الحديث في الفائق ٢/٢٦٥ .

(٢) وقال الزمخشري في الفائق «هي جلدة الرأس مع الشعر، ويقال للهامية:
 أم فروة. وعن النضر: فروة رأسها نمارها. وقال: فروة كسرى هي التاج،
 وقال غيره: وهي ما على رأسها من خرقه وقناع. أراد بروزها من البيت
 مكشوفة الرأس غير متقنعة وتبذلها» .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) في ل و ر و مص: هذا .

(هـ - هـ) في ل و ر و مص: قال أبو عبيد حدثنا يزيد عن جرير بن حازم (في
 ر: أبي حازم - خطأ) عن عيسى بن عاصم .

عمر في الرعايا، فأما الإمام اللواتي^١ قد أحسنهن موالين فأنهن إذا أحدثن
 حُددن . قال أبو عبيد: أما الحديث فرعايا ، و أما^٢ في العربية: فرواعي^٣ .
 و قال [أبو عبيد -^٤]: في حديث عمر [رضي الله عنه -^٥] أنه أتى
 بشارب فقال: لا بعثك إلى رجل لا تأخذه فيك هواة فبعث به إلى
 مطيع بن الأسود العدوي^٦ فقال: إذا أصبحت غدا فاضربه الحد، فجاء
 عمر و هو يضربه ضربا شديدا فقال: قتلت الرجل، كم ضربته؟ قال:
 ستين، فقال: أقص عنه بعشرين^٨ .

(١) في الأصل: اللاتي .

(٢) ليست في مص .

(٣) في ر: فالرواعي ، وفي ل: هن رواعي ، وفي مص: فالروعي . وزاد في
 ل « ولكن في الحديث فرعايا » .

(٤) من ل ورو مص .

(٥) من مص .

(٦) زاد في ل: و هو أبو عبد الله بن مطيع .

(٧) في الفائق ٢٢٠/٣ « العدوي » - خطأ؛ هو مطيع بن الأسود بن حارثة القرشي
 العدوي ، كان اسمه: العاص ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعا، روى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه ابنه عبد الله وعيسى بن طلحة بن عبيد الله ؛
 مات بالمدينة في خلافة عثمان رضي الله عنه ، وقال ابن البرقي: ذكر بعض أهل
 الحديث أنه قتل يوم الجمل - تهذيب التهذيب ١٨١/١٠ .

(٨) زاد في ل ورو مص « [حدثنا أبو عبيد] قال حدثني أبو النضر عن سليمان
 ابن المغيرة عن ثابت عن (في ل ورو بن - خطأ) أبي رافع عن عمر؛ الحديث في
 الفائق ٢٢٠/٣ ؛ وفيه « الهواة: الذين » .

[قال أبو عبيد - ١]: قوله: أقيص عنه بعشرين، يقول: اجعل شدة
هذا الضرب الذي ضربته قصاصا بالعشرين التي بقيت ولا تضربه العشرين.
وفي هذا الحديث من الفقه أن ضرب الشارب ضرب خفيف،
وكذلك سمعت محمد بن الحسن يقول في القاذف والشارب، قال: وأما
الزاني فانه أشد ضربا منهما، قال: والتعزير أشد الضرب. وفي [هذا - ٢] ه
الحديث [أيضا - ٢] أنه لم يضربه في سكره حتى أفاق، ألم تسمع قوله:
إذا أصبحت غدا فاضربه الحد.

و قال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ٤] أن رجلا
أتاه فذكر * أن شهادة الزور قد كثرت / [في - ٦] أرضهم، فقال: ٧: ١٠٠ / ب
لا يؤسر أحد في الإسلام بشهادة السوء فانّا لا نقبل إلا العدول^٨. ١٠. أسر

(١) من ل و مص.

(٢) من ر و مص.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) من مص.

(٥) في ل: فقال له، وفي ر و مص: فذكر له.

(٦) من ل و ر و مص، والأصل مطموس.

(٧) زاد في ل و مص: عمر.

(٨) زاد في ل و ر و مص: [حدثنا أبو عبيد قال] حدثني إسماعيل [بن عيسى]

الأزرق [عن مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن يرويه عن عمر؛ كذلك

الحديث في الفائق ١/ ٣١، وفي (ج) مسند عمر رضي الله عنه: ٦٠٢ «عن عمر

قال لا يؤسر أحد في الإسلام بشهود الزور فانّا لا نقبل إلا العدول»، وفي (ط)

أقضية: «قدم على عمر بن الخطاب رجل من أهل العراق فقال: لقد =

اسر

قال أبو عبيد: قوله: لا يؤسر- يعنى لا يحبس، وأصل 'الأسر الحبس' وكل محبوس فهو أسير؛ قال: وكذلك يروى عن مجاهد فى قوله [عز وجل-٢] "وَيُطْعَمُونَ الْقَلْعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَاسِيرًا" قال: الأسير المسجون .

٥ وقال [أبو عبيد-٥]: فى حديث عمر [رضى الله عنه-٢] أنه جذب السمر بعد عتمة^٦ .

قوله: جذب السمر- يعنى عابه وزمه، وكل عائب فهو جادب؛ قال ذوالرمة: [الطويل]

فيا لك من خد أسيل ومنطق رخييم ومن خلق تعلق جادبه^٧

= جئتكم لأمر ما له رأس ولا ذنب، قال عمر: وما هو؟ قال: شهادة الزور ظهرت بأرضنا، فقال عمر: أو قد كان ذلك؟ قال: نعم، قال عمر: والله لا يؤسر رجل فى الإسلام بغير الدول .

(١-١) فى مص: الحبس الأسر .

(٢) وفى المقيث ص ٣١ «والأسرة القد وهى قدر ما يشد به الأسير من القد كالغرفة بقدر ما يغرف من المرق» .

(٣) من مص .

(٤) سورة ٧١ آية ٨ .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم وأبى وائل عن حذيفة عن عمر؛ الحديث فى الفائق ١/ ١٧٥ و ١٧٦، وفيه «السمر» مكان «السمر» .

(٧) البيت فى ديوانه ص ٤٣ و اللسان (جذب) .

[و يروى - ١] : 'و من وجه تعلل جادبه'؛ يقول: لم يجد فيه مقالا فهو يتعلل بالشيء، يقوله وليس بعيب. وهذا من عمر في كراهة السمر مثل حديثه الآخر أنه كان يُنَشُّ الناس بعد العشاء بالدرة [و - ١] يقول: انصرفوا إلى بيوتكم^٢. هكذا الحديث؛ يُنَشُّ، [قال أبو عبيد - ٥]: ونرى أن هذا ليس بمحفوظ؛ وقال بعض أهل العلم^٦: إنما هو يَنُشُّ - بالسين، ه يقول: يسوق الناس، والتَّشُّ هو السوق؛ ومنه قول الخطيئة: [البسيط] نسس وقد نظرتكم إيناء صادرة للورد طال بها حوزى وتُنساي^٧ فالحوز السير اللين، والتنساس الشديد، يقول: مرة أسوقها كذا ومرة

(١) من ل و مص .

(٢-٣) ليس في ر؛ ذكر الزمخشري هذه الرواية في الفائق ١/١٧٦ .

(٣) زاد في ل و ر و مص: [حدثنا أبو عبيد] قال حدثني حجاج عن شعبة عن قتادة عن أبي رافع عن عمر؛ الحديث في الفائق برواية « ينس »، وفيه « أثبت أبو عبيد هكذا بالسين غير المعجمة، وقال: في رواية المحدثين إياه بالسين، لعله ينوش - أى يتناول . وعن ابن الأعرابي: النش السوق الرفيق . وعن شمر: نس ونسس ونش ونشش - بمعنى ساق وطرد » .

(٤) في ل و ر و مص: حُذِّثَ به .

(٥) من ر .

(٦) من ل و ر و مص، وفي الأصل « الحديث » .

(٧) البيت في اللسان (نسس)، وفي ديوانه طبع شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر سنة ١٩٥٨ ص ٢٨٣ «إعشاء» بدل «إيناء»؛ وفي اللسان والديوان «للخمس» مكان «للورد»؛ وبهامش مص « و يروى: للخمس » .

نوش كذا . قال أبو عبيد : فإن كان هذا الحرف هكذا^١ فهذا تصحيف بين على المحدث^٢ ، ولكنى أحسبه : ينوش الناس - بالشين^٣ ؛ وهذا قد يقرب في اللفظ من يَنْشُش^٤ ، ومعنى النوش صحيح ههنا ، إنما هو التناول^٥ ، يقول : يتناولهم بالدرّة ؛ وقال الله [تبارك و -^٦] تعالى " وَآتَى لَهُمُ التَّنَاشُشَ^٧ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ^٨ " إذا لم يهمز فهو من تناول^٩ ؛ ومنه قيل : تَنَاشَوْا القوم في القتال ، و كل من أثلته خيرا أو شرا فقد نُشِته نوشا ؛ ومنه حديث على^{١٠} رضي الله عنه^{١١} حين سئل عن الوصية فقال : نَوِّشْ بالمعروف^{١٢} - .
يعنى أن يتناول الميت الموصى له بالشيء^{١٣} ولا يُجَحِّفَ بماله .

وقال [أبو عبيد -^{١٤}] : في حديث عمر [رضي الله عنه -^{١٥}] : هاجروا ١٠ ولا تَهْجَرُوا ، واتَّقُوا الْإِرْبَ أَنْ يَحْدِفَهَا أَحَدُكُمْ بِالْعَصَا وَلَكِنْ لِيَذْكُ

(١) زاد في ل : بالسين يَنْشُش .

(٢) ليس في ل و ر و مص .

(٣) من ل و ر و مص ، وفي الأصل : التناوش .

(٤) من ر و مص .

(٥) سورة ٣٤ آية ٥٢ .

(٦ - ٦) ليس في ل .

(٧) ليس في ل و ر .

(٨) الحديث في الفائق ٣/ ١٣٥ .

(٩) زاد في ل و مص : المعروف .

(١٠) من ل و ر و مص .

(١١) من مص .

لَكُمْ الْأَسْلُ الرِّمَاحُ وَالنَّبْلُ . عَنْ زُرِّ بْنِ حُيَيشٍ قَالَ : قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ
فَخَرَجْتُ فِي يَوْمٍ عِيدٍ فَإِذَا رَجُلٌ مُتَلَبِّبٌ أَعْمَرُ أَيْسَرُ يَمْشِي مَعَ النَّاسِ كَأَنَّهُ
رَاكِبٌ وَهُوَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا فَإِذَا هُوَ عَمْرٌ .

قوله : هاجروا ولا تهجروا ، يقول : أخلصوا الهجرة ولا تشبهوا
بالمهاجرين على غير صحة منكم فهذا هو التهجر^٢ ، وهو كقولك للرجل : ه
هو يَتَحَلَّمُ وليس بحليم ويتشجع وليس بشجاع - أى [أنه -^٣] يظهر ذلك
وليس فيه .

[وقوله -^٤] : لِيَذُكَ لَكُمْ الْأَسْلُ الرِّمَاحُ وَالنَّبْلُ ، فهذا يرد قول من
يقول : إن الأسل الرماح خاصة ، ألا تراه [قد -^٥] جعل النبل مع
الرماح ؟ وقد وجدنا الأسل في غير الرماح إلا أن أكثر ذلك و أفشاء .
في الرماح^٦ . و بعضهم يقول في هذا النبات الذي قال الله تعالى فيه لآيوب

(١) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثنا أبو بكر بن عياش عن عامر
ابن أبي النجود .

(٢) الحديث في (ج) مسند عمر رضي الله عنه : ١٠٥٦ والطبقات الكبير لابن
سعد ج ٢ ق ١ ص ٢٣٤ والفائق ٢/٤٤٥ وفيه « ليزل » مكان « ليزك » خطأ .

(٣) من ل و مص ، وفي الأصل و هامش مص و ر : التهجير .

(٤) من ل و ر و مض .

(٥) في الفائق ٢/٤٤٥ « الرماح و النبل بدل من الأسل و تفسيره ، قالوا و هذا
دليل على أن الأسل لا ينطلق على الرماح خاصة ، و لقاتل أن يقول الرماح
و حدها بدل و النبل عطف على الأسل » .

١ عليه السلام "وَأَخَذَ بِيَدِكَ ضَعْفًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ - ١" إنما قيل له الأسل لأنه شبه بالرماح .

لب

وأما قوله: متلب، فانه المتحزم، وكل من جمع ثيابه وتحزم

فقد تلب، قال أبو ذؤيب: [الكامل]

هـ ونميمة من قانصٍ مُتَلَبِّبٍ في كفه جشٌّ أجشٌّ وأقطع^٦
يصف الحر أنها سمعت نيمة القانص؛ و النيمة الصوت^٧، والجشء القوس
الخفيفة^٨.

و أما قوله: أعسر أيسر، فهكذا يروى في الحديث. وأما كلام
العرب فانه أعسر يسر^٩، وهو الذي يعمل يديه جميعا سواء، وهو الاضبط
١٠ أيضا^{١٠}؛ ويقال من اليسر: في فلان يسرة.

(١-٣) ليس في ل و ر .

(٢) سورة ٣٨ آية ٤٤ .

(٣) زاد في ل و ر و مص: عليه .

(٤) في ل: متحزما .

(٥) زاد في مص: يصف حمرا .

(٦) البيت في ديوان الهذليين ٧/١ واللسان (جشأ، لب، جشش، قطع، نم)

و شرح الفضليات ص ٤٢٤؛ وبهامش الأصل «أقطع جمع قطع، [وهو]
نصل قصير عريض» .

(٧) بهامش الأصل « صوت الوتر » .

(٨) بهامش الأصل « جشء - مهموز: قوس غليظة، وقيل: خفيفة » .

(٩) في ل: فهو .

(١٠) ذكر الزغشري في الفائق ٢/٤٤٥ « وفي كتاب العين: رجل أعسر يسر =

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضي الله عنه - ٢] أنه أفطر في رمضان وهو يرى أن الشمس قد غربت ثم نظر فإذا الشمس طالعة فقال عمر : لا نقضيه ما تجانفنا فيه لإثم^٢ .

قال أبو عبيد : قوله : ما تجانفنا فيه لإثم ، يقول : ما ملنا إليه ولا تعمدها ونحن نعلمه ، وكل مائل فهو متجانف وجنف ؛ ومنه قوله ه جنف [عز وجل - ٢] " فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا - ٤ " قال مَيْلًا ؛ وقال لييد : [الكامل]

= وامرأة عسراء يسرة ؛ وعن أبي زيد : رجل أعسر يئس وأعسر أيسر ، والأعسر من العسرى وهي الشبال ، قبل لذلك لأنه يتعسر عليها ما تيسر على اليمنى ، وأما قولهم اليسرى فليل لأنه على التفاضل .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد (في ر : يزيد - خطأ) بن وهب عن عمر ؛ كذا الحديث في الفائق ٢١٨/١ ، وفي (ج) مسند عمر رضي الله عنه : ٧٠٢ « عن زيد بن وهب قال بينما نحن جلوس في مسجد المدينة في رمضان والسماء متغيمة رأينا إذ الشمس قد غابت وإنا قد أمسينا فشرب عمر وشربنا فلم يلبث أن ذهب السحاب وبدت الشمس بفعل يقول بعضنا لبعض : ففضى يومنا هذا ، فسمع ذلك عمر فقال : والله ! ما نقضيه ولا تجانفنا لإثم ؛ وفي النهاية ٢١٣/١ « فقال : نقضيه ما تجانفنا فيه لإثم » . وأما قوله لا نقضيه ، لعل لا رد لما توهمه الأصحاب ، كما أنهم قالوا : أثمنا ، فقال لهم : لا ، ثم قال : نقضيه - والله أعلم .

(٤) سورة ٣ آية ٥٢ .

(٥) زاد في ل و ر و مص : قال أبو عبيد حدثنا هشيم عن عبد الملك عن عطاء .

إني امرؤٌ منعتُ أرومةَ عامرٍ ضيبي وقد جَنَفَتْ عَلَيَّ حُصُومِي^١
 وكذلك الجاني بالهمز هو المائل أيضاً . وقد جَنَات [عليه -^٢] أَجْنُو
 جنوا - إذا ملت ؛ قال كثير : [الوافر]

أعزّة لو رأيت غداة ينشئم^٣ جنوة العائذات على وسادي^٤

٥ و يروى : أغاضر^٥ لو رأيت ؛ ومنه قول ابن عمر : إن النبي صلى الله عليه
 [وسلم -^٦] رجم يهوديا ويهودية ، قال ابن عمر : فلقد رأيت يحنى عليها
 يقبها الحجارة بنفسه^٧ . قال أبو عبيد : نرى أنه لم يحنى عليها إلا وهما في
 (١) البيت في اللسان (جنف) ، وليس في ديوانه ؛ وبهامش الأصل « الأرومة :
 الأصل » .

(٢) من ل و ز و مص .

(٣) في مص واللسان (جنا) برواية « أغاضر » كما يأتي ؛ وفي اللسان وأساس
 البلاغة ١/ ٣٦ « العائذات » وبهامش الأصل ما لفظه « العائذات - بالذال معجمة :
 المرضعات ، وقيل : قريبات الوضع في السبع الأولى » .

(٤) في مص : أعزّة - سبق ما فيه .

(٥) في ل : حديث .

(٦) من مص .

(٧) زاد في ل ورومص : قال حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ؛
 الحديث مروى عن عمر رضي الله تعالى عنه في الفائق ١/ ٢١٨ ، وفيه « وروى :
 فعلق الرجل يحنى عليها . يقال : جنى عليه - إذا عطف - جنوا ، وأجناه عليه ؛
 ومنه المجنأ وهو الترس ، والقبر المجنأ المسنم وجاناه بمعنى أجناه كباعده
 وأبعده وعلاه وأعلاه ، والمعنى يعطف عليها نفسه » .

حفرة واحدة ، و قوله : يجانى عليها - يعنى ينحنى .

و قال [أبو عبيد - ١] : فى حديث عمر [رضى الله عنه - ١] أنه قال :

لما مات عثمان بن مظعون على فراشه هبته الموت عندى منزلة حين لم يمت شهيدا^٢ ، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم [على فراشه - ١] و أبو بكر علمت أن موت الأخيار على قُرُشهم^٣ .

٥

قال الفراء : قوله : هبته - يعنى طأطأه ذلك عندى ، و حط من قدره ؛

هبته

و كل محطوط شيئا فقد هُبتَ ، فهو مهبوت ؛ قال الفراء^٤ : أنشدنى أبو الجراح :

[الطويل]

و أخرقَ مهبوت التراقى مُصْعَدِ السَّبلَا عِم رِخْوِ السُّنْكِبَيْنِ عُنَابِ^٥

قال : فالمهبوت التراقى المحطوط لها الناقصها ، و العناب العظيم الأنف^٦ . قال ١٠

الكسائى : يقال : رجل فيه هبة للذى فيه كالغفلة^٧ ، و ليس بمستحكم العقل

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : قال .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : [قال] بلغنى هذا عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار

رفعه إلى عمر ؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٢٢٤٩ و الفائق

١٨٩ / ٣ .

(٥) ليس فى ر .

(٦) البيت فى اللسان (عنب ، هبت) ؛ و بهامش الأصل « الأخرق يقع منسبه

على الأرض قيل خفه من النشاط (شمس العلوم باب الخاء و الراء) ؛ الباعوم

مجرى [الطام فى] الحلق (الشمس باب الباء و اللام) ؛ عناب - عين مهملة

مضمومة : العظيم الأنف (الشمس باب العين و النون) .

قال أبو عبيد: ولا أحسب هذا إلا من ذاك، لأنه محطوط الرأى والعقل
وليس بتام^١ الأمر.

وقال [أبو عبيد -^٢]: في حديث عمر [رضى الله عنه -^٣] أن
رجلا من الجن لقيه^٤ فقال: هل لك أن تصارعنى؟ فان صرعتنى
ه علمتك آية إذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان، فصارعه فصرعه
عمر^٥، قال: إني أراك ضئيلا شحيتا، كأن ذراعيك ذراعا كلب، أفهكذا
أنتم أيها الجن كلكم أم أنت من بينهم؟ فقال: إني منهم لَصَلِيع، فعاودنى،
قال: فصارعه فصرعه الإنسى^٦، فقال: تقرأ آية الكرسي فانه لا يقرؤها
أحد إذا دخل بيته إلا خرج الشيطان^٧ وله خَجَجٌ كحجج الحمار^٨.

(١) في ر: بتام.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) من مص.

(٤) زاد في ر: رجل.

(٥) ليس في ر.

(٦) زاد في ر: قال.

(٧) زاد في ل و ر و مص: حدثنا أبو عبيد قال حدثنا أبو معاوية عن أبي عاصم
الثقفى عن الشعبي عن عبد الله بن مسعود قال خرج رجل من الإنس فلقيه
رجل من الجن - ثم ذكر الحديث، قال فقيل لعبد الله: أهو عمر؟ فقال: ومن
عسى أن يكون إلا عمر؟ كذا الحديث في (دى) فضائل القرآن: ١٤
والفائق ٨/٢، وفيه «إلا عمر» بالرفع بدل من محل من ومحل الرفع على الابتداء
وهو استثناء من غير موجب لتضمن من معنى الاستفهام، كأنك قلت: هل
أحد مطموع منه في الصرع إلا عمر؟ وأراد عسى أن يكونه - أى أن يكون
الإنسى الصارع لحذف لكونه معلوما.

قال أبو عبيد: قوله: صَنِيْلًا شَخِيْتًا، هما جميعا النحيف الجسم الدقيق،
ومنه قيل للآفَى: صَنِيلَةٌ، لأنها^١ ليس يعظم حلقها كسائر الحيات؛
قال النابغة: [الطويل]

قَبِيْتُ كَأَنِّي سَاوَرْتُنِي صَنِيلَةٌ من الرُقُشِ فِي أُنْيَابِهَا التَّسْمُ نَاقِعٌ^٢
^٢ يعني الآفَى^٢؛ وكذلك الشَّخْتُ والشَّخِيْتُ: الدقيق^٣؛ قال ذو الرمة ه
يصف الظليم: [البسيط]

شَخْتُ الْجُزَارَةِ مِثْلَ الْبَيْتِ سَائِرِهِ مِنَ الْمُسُوحِ خَدَبٌ شَوْقَبٌ خَشِبُهُ^٤
فالجزارة: عنقه وقوائمه، وهي دِقَاقُ كلها .

وقوله: إني منهم لضليع، الضليع: العظيم الخلق^٥ .
وقوله: إلا خرج وله خبيج، الخبيج الضراط؛ وهو الخبيج أيضا - ١٠ - خبيج
بالحاء^٦، وله أَسْمَاءُ سِوَى هَذَيْنِ كَثِيرَةٌ^٧ .

(١) في ل و ر: لأنه .

(٢) البيت في ديوانه ص ١٠٥ و اللسان (نقع) .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤) ليس في ل .

(٥) البيت في ديوانه ص ٢٨ و اللسان (شخت) و الكامل للبرد ص ٤٤٩، وفي
مادة (جزر) «سَعَبَ الجزارة» .

(٦) في الفائق ٢/٤٩ «الضليع الجفري الجنين الوافر الأضلاع، وقد ضُاعَ ضِلَاعَةٌ» .

(٧) كذا في المغيeth ص ١٨٣ .

(٨) قال الزمخشري في الفائق ٢/٤٩ «[قواه] كلحكم تأكيد لأنتم لا لصفة
أى - أراد أم أنت من بينهم هكذا، لحذف الخبر الدلالة الكلام» .

ضال ومن الضئيل الحديث المرفوع أن إسرائيلي له جناح بالشرق
وَجَنَاحٌ بِالْمَغْرِبِ وَالْعَرْشُ عَلَى جَنَاحِهِ وَإِنَّهُ لِيَتَضَاعَلُ الْأَحْيَانُ لِعَظَمَةِ اللَّهِ
[تبارك و تعالى - ١] حتى يعود مثل الوَصْعِ ٢ .

وصع يقال في الوَصْعِ : إنه طائرٌ مثل العصفور أو أصغر منه .
هـ وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ١] أنه كان
يطوف بالبيت وهو يقول : رَبَّنَا اتِّبْنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ٥ ما له هَجِيرٌ غيرها ٦ .

هجر قال الكسائي وأبو زيد وغير واحد : قوله هَجِيرَاهُ ، كلامه ودأبه
و شأنه ؛ وقال ذو الرمة يصف صائداً رمى مُحْرًا فَأَخْطَأَهَا فَأَقْبَلَ يَتْلَهف
١٠ ويدعو بالويل والحرب فقال : [البسيط]

رمى فأخطأ والأقدارُ غالبه فأنصنَّ والويل هَجِيرَاهُ والحربُ ٥
قال أبو عبيد : وللعرب كلام على هذا المثل أحرف معلومة قالوا : الهَجِيرُ ،

(١) من مص .

(٢) الحديث في الفائق ٢ / ٤٨ .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا أبو بكر [بن عياش] عن غاصم عن حبيب
ابن صهبان أنه رأى عمر يفعل ذلك ؛ الحديث في (ج) مسند عمر رضى الله عنه :
١٥١٤ والفائق ٣ / ١٩٥ ، وفيه « الأصل في الهجيرى من قولهم الهجر لهذين
المبرسم ودأبه وشأنه ، تقول : رأيته يهجرُ هُجْرًا وهَجِيرِي وهَجِيرِي » .

(٥) البيت في ديوانه ص ١٦ و اللسان (هجر) والفائق ٣ / ١٩٥ .

وهي التي وصفنا؛ والخَلِيفُ وهي الخلافة، وإياها أراد عمر 'رضي الله عنه' خلف
 /بقوله: لو أطبق الأذان مع الخَلِيفِ لأذنت^١؛ ومن ذلك قول عمر بن ١٠١/ب
 عبد العزيز 'رحمه الله': لا رَدِيدِي في الصدقة^٢، يقول: لا ترد؛ وما يقال
 في الكلام: كانت بين القوم رَمِيًّا ثم حجرت بينهم حَجَّيزِي - يريدون حجز
 كان بينهم رمي ثم صاروا إلى المحاجزة؛ وكذلك الهَزِيمِي من الهزيمة؛ ه
 والمنيني من المنّة؛ والدَلِيلِي من الدلالة، وأكثر كلامهم الدلالة^٣؛ من دل
 والخَطْبِي من الخطبة، وهي كلها مقصورة، ويدلّك على ذلك قول عدّي خطب
 ابن زيد: [الوافر]

ليخطبني التي غدرت وخانتُ وهنّ ذوات غائلة أُحِينَا^٤
 وقال [أبو عبيد - ٧]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ٨] حين قال ١٠

- (١-١) ليس في ل و ر و مص .
- (٢) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثناه هشيم قال أخبرنا إسماعيل
 ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عمر؛ الحديث في الفائق ٢/٣٦٥، وبهامش
 الأصل «[الخليفي] بكسر الخاء وتشديد اللام» .
- (٣) الحديث في الفائق ١/٤٧٥، وقال فيه الزمخشري «ونحو رَدِيدِي في المصادر
 فتبيتي ونمّيمي» .
- (٤) في ر: صار .
- (٥) في الأصل «من الدلالة» .
- (٦) البيت في اللسان (خطب) وشمس العلوم باب الخاء والطاء، وبهامش
 الأصل «لحينا - دعاء عابهن بالملامة» .
- (٧) من ل و ر و مص .
- (٨) من مص .

للرجل الذي وَجَدَ منبؤًا فَأَتَاهُ بِهِ فَقَالَ عُمَرُ: عَسَى الْغَوِيرُ أَبُو سَا، فَقَالَ
عَرِيفُهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّهُ وَإِنَّهُ - فَأَتْنِي عَلَيْهِ خَيْرًا، فَقَالَ: هُوَ حَرٌّ
وَوَلَاؤُهُ لَكَ^١.

بأس قال الأصمعي: قوله^٢: عَسَى الْغَوِيرُ أَبُو سَا، الْأَبُوسُ جَمْعُ الْبَاسِ،
هـ وَ أَسْلُ الْأَبُوسُ؛ هَذَا أَنَّهُ كَانَ غَارَ فِيهِ نَاسٌ فَأَنهَارُهُ عَلَيْهِمْ - أَوْ قَالَ: فَأَتَانَهُمْ
فِيهِ عَدُوٌّ فَفَقَتَلُوهُمْ، فَصَارَ مِثْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ يَخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ،
ثُمَّ صَغُرَ الْغَارُ فَقِيلَ غَوِيرٌ. قَالَ [أَبُو عِيَيْدٍ -^٣]: وَأَخْبَرَنَاهُ الْكَلْبِيُّ^٤ بِغَيْرِ
هَذَا، قَالَ: الْغَوِيرُ مَاءٌ لِكَلْبٍ مَعْرُوفٍ بِسَمَى الْغَوِيرِ، وَأَحْسَبُهُ قَالَ: هُوَ
غور نَاحِيَةِ السَّيَاةِ^٥؛ قَالَ: وَ هَذَا الْمِثْلُ إِنَّمَا تَكَلَّمْتُ بِهِ الزَّبَّاءُ^٦، وَ ذَلِكَ أَنَّهَا لَمَّا

(١) بهامش الأصل « العريف الوالي ».

(٢) زَادَ فِي ل وَ ر وَمَص « قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ
سَيْنَانَ أَبِي جَمِيلَةَ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْبُؤًا فَأَتَى بِهِ عُمَرُ - ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ؛ الْحَدِيثُ فِي (خ)
شَهَادَاتٍ: ١٦٠ وَ الْفَائِقُ ٢/٢٣٩.

(٣) لَيْسَ فِي ر.

(٤) لَيْسَ فِي ل وَ ر وَمَص.

(٥) زَادَ فِي مَص: الْغَار.

(٦) زَادَ فِي مَص: لَهُمْ.

(٧) مِنْ مَص.

(٨) كَذَا فِي اللَّسَانِ (غور)؛ وَ فِي ل وَ ر وَمَص: ابْنُ الْكَلْبِيِّ - خَطَأً.

(٩) فِي الْمَغِيثِ ص. ٤٤ « قِيلَ الْغَوِيرُ تَصْنِيفُ غَارٍ، وَقِيلَ هُوَ مَوْضِعٌ، وَقِيلَ مَاءٌ،
وَ مَعْنَاهُ رَجْمًا جَاءَ الشَّرُّ مِنْ مَعْدَنِ الْخَيْرِ ».

(١٠) بهامش ل: مَلِكَةٌ بِالْيَمَنِ - انْظُرِ الْمُسْتَقْصَى ٢/١٦١ وَ مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١/٣١٢.

وَجَهَتْ قَصِيرًا اللَّخْمَى بِالْعَيْرِ لِيَحْمِلَ لَهَا مِنْ بَرِّ الْعِرَاقِ وَالطَّافَةِ، وَكَانَ يَطْلُبُهَا بِذُحْلِ جَذِيمَةِ الْأَبْرَشِ فَجَعَلَ الْأَحْمَالُ صَنَادِيقَ - وَقَدْ قِيلَ غَرَائِرَ - وَجَعَلَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا رَجُلًا مَعَهُ السِّلَاحُ، ثُمَّ تَنَكَّبَ بِهِمُ الطَّرِيقَ الْمَنْهَجَ، وَأَخَذَ عَلَى الْغَوِيرِ، فَسَأَلَتْ عَنْ خَبْرِهِ فَأَخْبَرَتْ بِذَلِكَ فَقَالَتْ: عَسَى الْغَوِيرُ أَبُو سَاءٍ. تَقُولُ: عَسَى أَنْ يَأْتِيَ [ذَلِكَ - '] الطَّرِيقَ بَشَرًا؛ ٥ وَاسْتَنْكَرَتْ شَأْنَهُ حِينَ أَخَذَ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ. قَالَ أَبُو عَيْدٍ: وَهَذَا الْقَوْلُ^١ أَشْبَهَ عِنْدِي صَوَابًا مِنَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ عَمْرٌ بِهَذَا الْمَثَلِ أَنْ يَقُولَ لِلرَّجُلِ: لَعَلَّكَ صَاحِبُ هَذَا^٢ الْمَنْبُودِ حَتَّى أَتْنِي عَلَيْهِ عَرِيفَهُ خَيْرًا. وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّهُ جَعَلَ الْمَنْبُودَ حُرًّا وَلَمْ يَجْعَلْهُ مَمْلُوكًا لَوَاجِدِهِ وَلَا لِلْمُسْلِمِينَ.

١٠

وَأَمَّا قَوْلُهُ لِلرَّجُلِ: لَكَ وَلَاؤُهُ، فَاتِّمَامُ نَرَاهُ فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمَّا التَّقَطُّهَ فَأَنْقَذَهُ مِنَ الْمَوْتِ وَأَنْقَذَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَهُ غَيْرُهُ فَيَدَّعِي رَقَبَتَهُ جَعَلَهُ مَوْلَاهُ لِهَذَا كَأَنَّهُ الَّذِي أَعْتَقَهُ؛ وَهَذَا حَكْمُ تَرْكِهِ النَّاسَ وَصَارُوا إِلَى أَنْ جَعَلُوهُ حُرًّا وَجَعَلُوا وِلَايَهُ لِلْمُسْلِمِينَ وَحَرِيرَتَهُ عَلَيْهِمْ. وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ أَنَّهُ نَصَبَ^٣ أَبُو سَاءٍ، وَهُوَ فِي الظَّاهِرِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، وَإِنَّمَا^٤ نَزَى^٥ أَنَّهُ نَصَبَ لِأَنَّهُ عَلَى طَرِيقِ النَّصْبِ^٦، وَمَعْنَاهُ: كَأَنَّهُ أَرَادَ عَسَى الْغَوِيرِ

(١) مِنْ لَوْ وَرَوْ مَص.

(٢) لَيْسَ فِي ر.

(٣) فِي ر: هَذِهِ.

(٤ - ٥) فِي مَص: نَرَاهُ.

(٥) فِي الْفَائِقِ ٢/٢٣٩ «وَأَنْتَصَابُهُ بِعَسَى عَلَى أَنَّهُ خَبَرَهُ عَلَى مَا عَلَيْهِ أَصْلُ الْقِيَاسِ».

أن يحدث أبوسا وأن يأتي بأبوس ، فهذا طريق النصب ؛ وما بينه
قول الكعب : [البسيط]

عسى الغويرُ بِإِبَّاسٍ وإِغوارٍ .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] في
الذى تدلى بجبل ليشتار عسلا ، فقعدت امرأته على الجبل فقالت :
لأَقْطَعَنَّهُ أَوْ لَتَسْطَلِقَنِي ، قال : فطلّقها - يعنى ثلاثا ، فرفع إلى عمر
فأبانها منه .

قوله : ليشتار ، المُشْتَار المجتنى للعسل ؛ يقال منه : شُرْتُ العسل
أشوره شورا ، وأشرته أشيره^٥ إشارة^٦ واشترت اشتيارا^٧ ؛ قال الأعشى :
شور شور

[المتقارب] ١٠

(١) البيت في اللسان (غور، بّاس) والمستقصى ١٦١/٢ ، و صدره :

« قالوا أساء بنو كرز فقلت لهم »

و قال الزخشرى في الفائق ٢/٢٣٩ « [وقوله] إنه وإنه - أراد إنه أمين وإنه
عفيف ، وما أشبه ذلك لحذف » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص : قال حدثني يزيد عن عبد الملك بن قدامة الجمحي عن
أبيه عن عمر ؛ الحديث في (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٨٧ ، والفائق
٦٨١/١ ، وفيه « تدلى رجل بجبل - الخ » .

(٥) في ر : أشريه .

(٦-٩) ليس في ل .

كَأَنَّ جَنِيًّا مِنَ الزَّنَجِيْلِ بَاتَ بِفِيهَا وَأَرِيَا مَشُورًا^١
الْأَرِي الْعِسلَ وَالْمَشُورَ الْمُجْتَنِي، فَهَذَا مِنْ شُرْتٍ؛ وَقَالَ عَدِي [بَن زَيْد -^٢]:
[الرمل]

فِي سَمَاعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ لَهُ وَحَدِيثٌ مِثْلُ مَا ذِي مُشَارُ^٣
وَالَّذِي يَرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ عَمْرَ أَجَازَ طَلَّاقَ الْمُسْكِرَةِ، وَهَذَا رَأَى هـ
أَهْلَ الْعِرَاقِ؛ وَقَدْ رَوَى عَنْ عَمْرِ خُلَافَهُ، وَيُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ
وَابْنِ عَمْرٍ وَابْنِ الزُّبَيْرِ وَعَطَاءٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ أَنَّهُمْ كَانُوا
يُرُونَ طَلَّاقًا غَيْرَ جَائِزٍ، وَهُوَ رَأَى أَهْلَ الْحِجَازِ^٤ [وَكَثِيرٌ مِنْ غَيْرِهِمْ -^٥]
وَحُجَّتُهُمْ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ^٦.

وَقَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ -^٨]: فِي حَدِيثِ عَمْرِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -^{١٠}] أَنَّهُ ١٠ / ١٠٢ / أَلْف

- (١) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (شُور)، وَفِي دِيْوَانِهِ ص ٢٨ «مِنَ الزَّنَجِيْلِ خَالِطٌ قَاهَا».
- (٢) مِنْ ل.
- (٣) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (شُور، أَذَن)، وَالمَصْرَاعُ الثَّانِي فَقَطْ فِي الْفَائِقِ ١/ ٦٨١.
- (٤) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «حَنْفِيَّةٌ».
- (٥-٥) لَيْسَ فِي ل.
- (٦) فِي ر: طَلَّاقُهَا.
- (٧) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «شَانَعِيَّةٌ».
- (٨) مِنْ ل وَ ر وَ مَص.
- (٩) زَادَ فِي ل «وَقَدْ رَوَى أَيْضًا عَنْ عَلِيٍّ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ».
- (١٠) مِنْ مَص.

غوى

قال: إن قريشا زريد أن تكون مُعَوَّيات لِمَالِ اللَّهِ^١.

هكذا يروى الحديث بالتخفيف وكسر الواو^٢؛ وأما الذى تكلم به العرب فالمُعَوَّيات - بالتشديد وفتح الواو، واحدها^٣ مُعَوَّاة، وهى حفرة كالزبية تحفر للذئب ويجعل فيها جدى، إذا نظر الذئب إليه سقط يريدُه فيُصطاد^٤؛ ومن هذا^٥ قيل لكل مَهْلَكَة مُعَوَّاة؛ قال رؤبة:

[الرجز]

إلى مُعَوَّاة الفقى بالمرصاد^٦

زبى

يعنى^٧ إلى مَهْلَكَتِهِ وَمِنِيَّتِهِ، شبهها بتلك المغوَّاة؛ فأما الزُّبْيَةُ فانها تُحْفَرُ للأسد، وإنما تُحْفَرُ فى مكان مرتفع، وكل حُفْرَة فى ارتفاع فهى زُّبْيَة،
 ١٠ ولهذا قيل: بلغ السيلُ الزُّبْيُ^٨، وإنما تجعل على الزاوية ثلثا يدخلها السيل^٩؛

(١) زاد فى مص: تبارك وتعالى.

(٢) زاد فى ل و ر و مص: يحدثونه عن عوف عن الحسن عن عمر؛ الحديث فى الفائق ٢/٢٤٠.

(٣) فى ر: واحدها.

(٤) فى ل و ر: فيصاد.

(٥-٥) فى ل و ر: لهذا.

(٦) كذا فى اللسان (غوى)، وقبله كما فى الفائق «فى ليلة يجوزها يوم حاد»، وقال الزنجشبرى فيه «١ فى أمثالهم: من حفر مُعَوَّاة وقع فيها» (انظر المستقصى ٢/٣٥٤ ومجمع الأمثال ٢/١٦٨).

(٧) فى ل: يقول.

(٨) انظر المستقصى ٢/١٤ ومجمع الأمثال ١/٦٠.

(٩) فى ل: المطر.

و إنما أراد عمر أن قرىشا تريد أن تكون مُهلكة لمال الله 'عز وجل'
كأهلك تلك المغواة لما سقط فيها .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] فرّقوا عن
المنية واجعلوا الرأس رأسين ولا تُلثّوا بدار معجزة و أصلحوا مئاويكم
و أخيفوا الهوام قبل أن تُخيفكم ، وقال : اخشوشنوا و اخشوشبوا و تمعددوا . ه
قوله : فرّقوا عن المنية واجعلوا الرأس رأسين ، يقول : إذا أراد
أحدكم أن يشتري شيئا من الحيوان من مملوك أو غيره من الدواب فلا يغالين
به ، فانه لا يدري ما يحدث به ، ولكن ليجعل ثمنه في رأسين و إن كانا
دون الأول ، فان مات أحدهما بقي الآخر .

و قوله : و لا تُلثّوا بدار معجزة ، فالإلثاث الإقامة ^٦ ، يقول : ١٠ لث

(١-١) ليس في ل و ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) زاد في ر : على .

(٥) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن
أبي النجود عن أبي العديس الأسدي عن عمر ؛ الحديث في (ج) مسند عمر
رضي الله عنه : ٦٥٨ و الفائق ٢/٢٦٥ .

(٦) من شواهد الزمخشري في الفائق قول الشاعر [المتقارب]

فما روضة من رياض القطا ألت بها عارضٌ مُطر

يقال : ألت بالمكان و ألب و أرتب (المعجزة) العجز بالفتح و الكسر كالمعينة
و المعتبة .

لا تقيموا ببلد قد أعجزكم فيه الرزق، ولكن اضطربوا في البلاد، وهذا شبيه بحديثه الآخر: إذا اتجر أحدكم في شيء ثلاث مرات فلم يرزق منه فليدعه .
[قال أبو عبيد-^١]: وقد يفسر هذا تفسيراً آخر، يقال: إنه أراد الإقامة بالغور مع العيال، قال أبو عبيد: يقول: ليس بموضع ذرية^٢، فهذا هـ هو الإلثام بدار معجزة .

ثوا و قوله: وأصلحوا مثاريكم^٣، المثارى المنازل، يقال: كَوَيْتُ بِالْمَكَانِ- إذا نزلت به وأقمت به، ولهذا قيل لكل نازل: نَازِلٌ. وهذا معنى قراءة عبد الله «لَسَوْنَتَهُمْ مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا»^٤ أى لنزلتهم، قال: وهكذا^٥ كان يقرأ الكسائي .

هم ١٠ [و-^٦] قوله: وأخيفوا الهوامَّ قبل أن تُخيفكم - يعنى دوابَّ الأرض العقارب والحيات، يقول: احترسوا منهن ولا يظهر لكم منهن شيء إلا قتلتموه .

خشن و قوله: واخشوشنوا، هو من^٧ الخشونة في اللباس والمطعم؛

(١) من مص .

(٢) ليس في ر .

(٣) في مص: الذرية .

(٤) في ر: مثواكم .

(٥) سورة ٢٩ آية ٥٨، والقراءة المشهورة «لَسَوْنَتَهُمْ» .

(٦-٦) في مص: و بها .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) ليس في مص .

واخشوشبوا أيضا شديه به؛ وكل شيء غليظ خَشِن فهو أخشب وخَشِب،
 وهو من الغلظ وابتدال النفس في العمل والاحتفاء في المشي ليغلظ الجسد
 ويحسو؛ ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم في مكة: لا تزول حتى يزول
 أخشباها. والآخر شب الجبل؛ قال ذو الرمة يصف الظليم: [البسيط]
 شَخْتُ الْجُرَازَةِ مِثْلَ الْيَتِّ سَأَرَهُ مِنْ الْمَسْوَحِ خَدَبٌ شَوْقَبٌ خَشِبٌ ٥
 وقوله: ٣ تمعددوا، فيه قولان، يقال: هو من الغلظ أيضا، ومنه
 قيل للغلام إذا شَبَّ وغلظ: قد تمعدد؛ قال الرازي: [الرجز]
 رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمْعَدَدَا ٤ وَأَضَّ صِلْبَا كَالْحَصَانِ أَجْرَدَا
 كان ثواني بالعصا أن أجلدا؛

١٠ يصف عقوق ابنه؛ ويقال: تمعددوا تشبهوا بعيش مَعَدٍّ، وكانوا أهل
 قَشَفٍ وغلظ في المعاش؛ يقول: فكونوا مثلهم ودعوا التمتع وزى العجم.

(١) الحديث في الفائق ١/ ٣٤٣، وفيه «هما أبو قيس والأحمر، وهو جبل
 مشرف وجهه على قُعَيْقَعَانَ» انظر معجم البلدان ١/ ١٥٠.

(٢) سبق إنشاده وتخرجه في ٣/ ٢١٧، وفي الفائق ٢/ ٢٦٦ «الخشيشان
 والخشيشاب استعمال الخشونة في الملابس والمطعم».

(٣) زاد في ر: و.

(٤-٤) ليس في ل و ر ومص؛ والشرط الأول في اللسان (معد) والفائق
 ٢/ ٢٦٦، وفي أساس البلاغة ٢/ ٣٩٣ الشرط الأول والثاني.

(٥-٥) ليس في ل و ر ومص.

(٦) بهامش الأصل «الميم زائدة في معد، وقيل: أصلية»، وهو معد بن أدد -
 انظر أنساب الأشراف للبلاذري ١/ ١٣ وكتاب نسب قريش للزبيدي ص ٣.

وهكذا هو في حديث [له - ١] آخر: عليكم باللبسة المَعْدِيَّة .
 وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ١] أنه كتب
 إلى خالد بن الوليد أنه بلغني أنك دخلت حمّاما بالشام وأن من بها من
 الأعاجم أَعَدُّوا لك دُلُوكا عُجِنَ بخمر و إني أظنكم آل المغيرة ذُرَّة النار .
 قوله : ذرء النار - ويرى ذرو النار، فن قال: ذرء [النار - ٤]

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن حميد بن ربيعة
 عن سليمان بن موسى أن عمره كتب إلى خالد بذلك ؛ للحديث في (ج) مسند عمر
 رضي الله عنه : ٢٥٩٠ والفائق ١/٤٠٧ ، وفيه « الذرء أصله من ذرأ الأرض - إذا
 بذرها ، و ذرأ فيها وزرع فيها الحب : ألقاه فيها ، و زرع ذرّىه ؛ ومنه قوله :

[الوافر]

شَقَقَتِ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَأَتْ فِيهِ هَوَاكَ فَلَيْمَ فَالْتَامَ الْفُطُورُ

فاستعير للخلق . ومنه قول أبي طالب : الحمد لله الذى جعلنا من ذرية إبراهيم
 وزرع إسماعيل ؛ و ناصبه فعل مضمّر ، تقديره : ذرّتم ذرءاً للنار ، فحذف الفعل
 وأضيف المصدر إلى النار ، ومعنى إضافته إليها أنهم ذرءوا لها ، من قوله تعالى
 « وَلَقَدْ ذَرَأْنَا » - الآية (سورة ٧ آية ١٧٩) ؛ ويجوز أن يراد بالمصدر المفعول
 كالخلق ، ويعمل النصب فيه الظن على أنه مفعول ثان . وأما الذرو فقد قيل :
 ذروت بمعنى ذرأت - أى بذرت ، فسييله سبيل الذرء ، وقيل : هو من ذرت
 الريح التراب ؛ ومعناه تذرون في النار ذروا (والبيت لعبيد الله بن عبد الله
 ابن عتبة بن مسعود ، كما في اللسان في مادة ذرأ) .
 (٤) من ل و ر و مص .

بالهمز فانه أراد خلق النار - أى إنكم خلقتم لها ، من قوله : ذرأ الله الخلق
 يذروهم ذرءاً ؛ و من قال : ذرو ، فهو من ذرا يذرو ، من قوله تعالى
 " تَذَرُوهُ الرِّيحُ " - ١ " أى إنكم تذرُونَ فى النار ذَرَوًا .
 و أمّا الدَّلوك فهو اسم الشيء يُتَدَلَّك به ، كما قيل ' السَّحور ' ذلك
 و القَطور و أشباه ذلك .

و قال [أبو عبيد - ٤] : فى حديث عمر [رضى الله عنه - ٥] : / أَمْلِكُوا
 الْعَجِينَ فَانَّهُ أَحَدُ الرِّبْعَيْنِ ١ .
 قوله : أَمْلِكُوا ٢ العجين - أى ٣ أجدوا عجنه و أنعموه . و الرِّيع : ملك
 الزيادة ٤ ، فالربيع الأول الزيادة عند الطحن ، و الربيع الآخر عند العجن .

(١) سورة ١٨ آية ٤٥ .

(٢) فى ل و ر و مص : قالوا .

(٣) بهامش الأصل « بفتح السين » .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : يروى عن هشام بن عروة [عن] أبى ليث مولى
 الأنصار [عن سعيد بن المسيب] عن عمر ؛ الحديث فى الفائق ١/ ١٨٨ هـ ؛ وفى
 (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٩٨٤ « أَمْلِكُوا الْعَجِينَ فهو بعد الطحنين ، و أبو عبيد
 فى الغريب بلفظ : أحد الربيعين » .

(٧) بهامش الأصل « أَمْلِكُوا - بفتح الهمزة و كسر ها » .

(٨) فى مص : يقول .

(٩) فى الفائق ١/ ١٨٨ هـ « الرِّيع فضل كل شىء على أصله نحو ريع الدقيق و هو
 فضله على كيل البر ، و ريع البذر : فضل ما يخرج من البذر ، و ريع الدرع : =

وفيه لفتان يقال منه : أملكك العجين إملاكا ، وملكته أملكه ملكا^١ .
وقال [أبو عبيد - ^١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ^٢] حين سأل
الحارث بن كلدة^٣ : ما الدواء ؟ فقال : الأزم^٤ .

أزم

كان سفيان بن عيينة يقول : الأزم^٥ هو الجحمة^٦ . قال أبو عبيد :
وذلك الذي أراد الحارث . وقال الأصمعي وغيره : أصل الأزم الشدة
وإمساك الأسنان بعضها على بعض ؛ ومنه قيل للفرس : قد أزم على فأس
اللبام - إذا قبض عليه ، ولهذا سميت السنة أزمة - إذا أصابتهم فيها جماعة
وشدة ؛ يقال : قد أزمْتُ تأزمُ أزما^٧ . فأراد بالأزم الإمساك عن المطعم .

= فضل كنيها على أطراف الأنامل . وقال أبو زيد : راع البر يربع ريعا
وأراع القوم .

(١) بهامش الأصل « بفتح الميم في الماضي و كسر هاء في المصدر » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) بهامش الأصل « الكلة ، أظنه بالبدال المهملة ، وهي الأرض الغليظة
الصلبة ، وبها سمي الرجل كلة (شمس العلوم باب الكاف واللام) » ؛
والحارث بن كلدة بن عمرو بن عـلاج الثقفي ، طبيب العرب وأحد الحكماء
المشهورين ، من أهل الطائف ، رحل إلى بلاد فارس رحلتين فأخذ الطب على
العود بفارس واليمن ، مولده قبل الإسلام ، وبقي أيام رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأيام أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية رضى الله عنهم ؛ له
كلام في الحكمة ، وكتاب المحاورة في الطب بينه وبين كسرى أنوشروان -
انظر عيون الأنباء في طبقات الأطباء ١/١٠٩ ومعجم الشعراء للرزباني ص ١٧٢ .

(٥) الحديث في الفائق ١/٣٠ و عيون الأنباء ١/١١٠ .

(٦-٦) سقط من ل .

و قال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ٢] عند الشورى حين طعن فدخل عليه ابن عباس فرآه مغتماً بمن يستخلف بعده ، فجعل ابن عباس يذكر له أصحابه فذكر عثمان فقال: كَلِفٌ بأقاربه^٢، قال: ففعل؟ قال: ذاك رجل فيه دُعابة ، قال: فطلحة؟ قال: لولا بأو فيه^٣! قال: فالزبير؟ قال: وَعَقَّة لَيْقَس^٤، قال: فعبد الرحمن بن عوف؟ قال: أوه! ذكرت ه رجلاً صالحاً ولكنه ضعيف وهذا الأمر لا يصلح [له - ٥] إلا اللين من غير ضعف والقوى من غير عُنف^٦، قال: فسمد؟ قال: ذاك يكون في مِقْنَب من مقابكم^٧.

قال الكسائي واليزيدي وأبو عمرو وغير واحد دخل كلام بعضهم في بعض: قوله: كَلِفٌ بأقاربه - يعني شديد الحب لهم^٨. ١٠ كلف

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في الفائق ٢/٤٢٥ « وروى: أخشى حفده وأثرته » كذا في غريب الحديث للخطابي ج ١ ق ٢٠١ / الف .

(٤) زاد في الفائق « وروى أنه قال: الأكنع أن فيه بأوا ونخوة » .

(٥) زاد في الفائق « وروى: ضرسٌ ضبيس ، أو قال: خمس » كذا الرواية في غريب الحديث للخطابي ج ١ ق ٢٠١ / الف .

(٦) زاد في الفائق « وروى: لا يصلح أن يلي هذا الأمر إلا حصيف العقدة قليل الفرة الشديد في غير عنف اللين في غير ضعف الجواد في غير سرف البخيل في غير وكف » كذا في غريب الحديث للخطابي ج ١ ق ١٩٥ / ب .

(٧) الحديث في الفائق ٢/٤٢٥ مع روايات مختلفة .

(٨) قال الزمخشري في الفائق « الكلف: الإيلاج بالشيء مع شغل قلب ومشقة ، =

دعب

و قوله : فيه دُعابة - يعنى المزاح .

= يقال : كَلَفَ فلان بهذا الأمر وبهذه الجارية فهو بها كَلَفٌ مكَلَّفٌ . ومنه المثل : لا يَكُنْ حَبَكُ كَلَفًا ولا بَغْضُكَ تَلَفًا (مجمع الأمثال ١١٢/٢) ، وهو من كَلَفَ الشيء بمعنى ثَكَلَه . وفي أمثالهم : كَلَفَتْ إِيكَ عَرَقُ القَرَبَةِ ، ويروى : جَشِمَتْ (المستقصى ٢٢٢/٢) ، وفي مجمع الأمثال ٦٤/٢ : عَلِقَ القَرَبَةُ) ، ولكنه ضمن معنى أولع وسدك فعلى بالباء ؛ ومنه : أخذ الكلف في الوجه للزومه ؛ وتعذر ذهابه كأن فيه ألوعا .

(حفده) : أى خوفه في مرضاة أقاربه ، و حقيقة الحفد الجمع ، وهو من أخوات الحفل والحفش ؛ ومنه المَحْفَدُ بمعنى المحفل ، واحتفد بمعنى احتفل عن الأصمعي ؛ وقيل لمن يخف في الخدمة وللأسائر إذا خب : حافد ، لأنه يخشد في ذلك ويجمع له نفسه ويأتى بخطاه متتابعة ؛ ويصدقه قولهم : جاء الفرس يحفش - أى يأتى بحرى بعد جرى . والحفش هو الجمع ؛ ومنه : وإليك نسعى ونحفد . وتقول العرب للأعوان والخدم : الحَفْدَةُ .

(الأثر) الاستئثار بالقيء وغيره .

وقال أبو سليمان الخطابي في كتابه ج ١ ص ٢٠١ / الف « قوله أخشى حفده - يريد على أقاربه وخفونه في مرضاتهم ، وأصل الحفد الخدمة والخفة في العمل ، ومنه قولهم في الدعاء : وإليك نسعى ونحفد - أى نخف في مرضاتك ونسرع إلى طاعتك . قال أبو عبيدة : الحفدة الأعوان ، يقال حفدى بخير وهو حافدى ، وأنشد لطرفة (وليس في ديوانه) : [الرمل]

يحفدون الضيف في آياتهم كرما ذلك منهم غير ذل

وقال غيره : الحفدة الخدم ، ويقال لولد الولد الحفدة ، قال الفراء : واحد الحفدة حافد ، كقولك : كامل وكلة ، قال : ويجوز أن يقال في جمع حافد حفد ، كما قالوا :

غائب و غيب ؛ قال الشاعر : [الطويل]

فلو أن نفسى طاوعتني لأصبحت لها حفدٌ مما يعد كثيرُ

وقوله: لو لا بأو فيه، البأو الكبر والعظمة؛ قال حاتم الطائي:

بأى

[الطويل]

فما زادنا بأوا على ذى قرابة

غينا ولا أزرى بأحسابنا الفقر

وقوله: وعقة؛ لقيس - وبعضهم يقول: ضيس، ومعنى هذا كله ه لقس
الشراسة وشدة الخلق وخبث النفس. ومما يبين ذلك الحديث المرفوع:

(١) ليس فى ل و ر و مص، وفى الأصل «طى الطائي».

(٢) البيت فى اللسان (بأى).

(٣) وقال الزمخشري فى الفائق ٢/٢٥٥: «الأكنع: الأشل، وقد كنت أصابعه
كنعا - إذا تشنجت، وكنع يده أشلها. عن النضر: وقد كانت أصيبت يده مع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقاه بها يوم أحد (كذا فى غريب الحديث
للخطابي ج ١ ق ٢٠١/ب).

(النخوة) العظمة والكبر، وقد يجيء كزهى وانتخى.

(٤) فى الفائل «رجى وعقة ولعقة وعقى ولعق - إذا كان فيه حرص ووقوع

فى الأمر بجهل وضيق نفس وسوء خلق، قال: [البسيط]

موطأ البيت محمودٌ شمائلُه عند الحاملة لا كثر ولا وعقُ

(البيت للأخطل - انظر ديوانه ص ٢٦٣ و اللسان: وعق)؛ ويخفف فيقال:
وعقة وعقى، وهو من العجلة والتسرع؛ يقال: أوعقتنى منذ اليوم - أى أبجلتني
ووعقت على عجلت على، وأنت وعق - أى نزع، وما أوعقك من كذا - أى
ما أبجلك؛ ومنه الوعيق بمعنى الرعيق وهو ما يسمع من جردان الفرس إذا
تقلقل فى قنبه عند عدو.

لا يقولنَّ [أحدكم - ١] خبثت نفسي ولكن ليقل: لَيْسَتْ نَفْسِي^٢؛ فالمعنى

قنب فيها واحد، ولكنه كره قبح اللفظ في خبثت^٢.

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا أبو عبيد حدثني يحيى بن سعيد عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث في (خ) أدب ١٠٠، (د) أدب: ٧٦، (حم) ٦: ٢٠٩، ٢٣١، ٢٨١ والفائق ٢/٢٥٠ (٣) في الفائق ٢/٢٥٠ «الضرس: الخرس الذعر، من الناقة الضروس وهي التي تعض حالبها، ويقال: اتق الناقة عن ضراسها - أي بحدثنان نتاجها وسوء خلقها في هذا الوقت، وذلك لشدة عطفها على ولدها. البضيس والضمس قريبان من الضرس، يقال: فلان ضيس شر، وجمعه: أضباس. (الضمس) المضغ. (الوكف) الوقوع في المأثم والعيب، وقد وكف فلان يوكف وكفا، وأوكفته أنا - إذا أوقعته فيه، قال: [المنسرح]

الحافظو عورة العشيرة لا يأتيهم من ورائهم وكف

(قيل البيت لقيس بن خطيم - انظر ديوانه ص ٨١ واللسان: وكف)، وهو من وكف المطر - إذا وقع؛ ومنه: توكف الجو، وهو توقعه. وقال الخطابي في كتابه ١/١٩٦ الف «الوكف النقص، قال الأصمعي يقال: ليس عليك من ذلك وكف - أي منقصة، قال الشاعر: [المنسرح]

الحافظ الجار والعشيرة لا يأتيهم من ورائهم وكف

والسرف أن تضع العطاء في غير أهله، يقال: أردتكم فسررتكم - أي أخطأتكم إلى غيركم؛ قال جرير: [البيسط]

أعطوا هنيئة يحدوها ثمانية ما في عطائهم من ولا سرف

ويروى عن بعض السلف أنه قال: كل ما أنفقته في طاعة الله فليس بسرف وإن كثر، وما أنفقته في غير طاعته كان سرفاً وإن قل.

وقوله: يكون في مَقْنَب من مَقَانِبكم، فالمقنب جماعة الخيل والفرسان^١ - يريد أن سعدا صاحب جيوش ومحاربة، وليس بصاحب هذا الأمر؛ وجمع المقنب مقانب؛ قال لييد: [الكامل]
وإذا تناولتِ المقانب لم يزل بالثغر متنا مَنسَر معلوم^٢
قال أبو عمرو: المنسر^٣ ما بين الثلاثين فرسا إلى أربعين، ولم أره وقت ه في المقنب شيئا.

وقال [أبو عبيد -^٤]: في حديث عمر "رحمه الله" في عام الرمادة وكان عاما أصابت الناس فيه السنة فقال عمر: لقد هممت أن أجعل مع كل أهل بيت^٥ من المسلمين مثلهم فان الإنسان لا يهلك على نصف شِبعه^٦، فقال له رجل: لو فعلت ذلك يا أمير المؤمنين ما كنت فيها ابن ثاد^٧، ١٠ هكذا يروى الحديث^٨.

(١) في الفائق «المقنب من الخيل: الأربعون والخمسون». وفي كتاب العين: زهاء ثلاثمائة.

(٢) البيت في اللسان (قنب) وفي ديوانه ص ١٣٧ «وعظيم» بدل «معلوم».

(٣) بهامش الأصل «المنسر - بكسر اللام وفتح السين وبالعكس».

(٤) من ل و ر و مص.

(٥-٥) ليس في ل و ر، وفي مص: رضى الله عنه.

(٦-٦) في ر: في كل بيت.

(٧) زاد في ل و ر و مص: عن الأوزاعي عن الزهري عن سالم [عن أبيه] عن عمر، ما بين الحاجزين من ل؛ وفي ر: عن سالم عن ابن عمر؛ الحديث في الفائق ١/١٤١، وفيه «وروى أن رجلا قال له عام الرمادة: لقد انكشفت وما كنت فيها ابن ثاداء، فقال: ذلك لو كنت أنفق عليهم من مال الخطاب».

نَادَ

قال الفراء: إنما هو ابن نَادَاءٍ - يعني الأمة - أى ما كنت فيها ابن أمة^٢. وفيها لغتان: نَادَاءٌ ودَاءُءٌ، مقلوب مثل جذب وجذب؛ قال الكميت:

[الوافر]

وما كنا بنى نَادَاءٍ لما قضينا بالأسنة كل وَتَرٍ^٣
 و بعضهم يفسر ابن نَادَ - يرأى الثدى ، وليس لهذا وجه ولا نعرفه في
 إعراب ولا معنى . وفي هذا الحديث أن عمر رأى المواساة واجبة
 على الناس إذا كانت الضرورة .

وقال [أبو عبيد -^٤]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -^٥] أنه صلى

(١) بهامش الأصل « نَادَاءٌ - وزن فعلاء ، بعد الثاء همزة » .
 (٢) فى الفائق ١/ ١٤١ « النَادَاءُ : الأمة ، سميت بذلك لفسادها لوما ومهانة ،
 من قولهم : نئد المبرك على البعير - إذا ابتل وفسد حتى لم يستقر عليه . وفى
 كلامهم : أقت فلان على النَادَاءِ - إذا ألقته . ويعضد ذلك تسميتهم إياها . (نَاطَاءُ)
 من الناطة وأما الدَاءُءُ فهو من دئت فلان بالإعياء حتى كسل وأعيا - أى أثقل
 لأنها لا تتحلى من ذلك فى أكثر أوقاتها ، وقد روى حركة الهمزة فى قوله :

[الوافر]

وما كنا بنى نَادَاءٍ لما شفينَا بالأسنة كل وَتَرٍ
 وقد استقل سيبويه هذا البناء ولم يذكر إلا قراءاء وجنفاء فى اسمى موضعين ،
 والمعنى أنك عملت على شكاكة الأحرار الكرام فى تفقد المساكين ومواساتهم والقيام
 بما يصلحهم ويعينهم » .

(٣) فى اللسان (نَادَ) والفائق « شفينَا » مكان « قضينا » . وفى اللسان: ويروى:
 حتى شفينَا .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

الفجر بالناس وقرأ بسورة يوسف حتى إذا جاء ذكر يوسف [عليه السلام-] [سُبْحَ نَشِيْجُهُ خَلْفَ الصَّفُوفِ ؛^١ ورواه بعضهم : في صلاة العتمة ؛^٢ ويروى أنه لما انتهى إلى قوله تعالى "إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ" ^٣ نَشَجَ ؛ .

[يقال -^٤] : النشيج مثل بكاء الصبي إذا ضُرب فلم يخرج بكاءه .

و رَدَّده في صدره^٥ ؛ ولذلك قيل^٦ لصوت الحمار : نشيج ؛ يقال منه : هـ

[قد -^٧] نَشَجَ يَنْشِجُ نَشْجًا وَ نَشِيجًا^٨ . وإنما يراد من هذا الحديث أن يرفع الصوت بالبكاء في الصلاة حتى يُسمع فلا يقطع ذلك الصلاة^٩ .

وقال [أبو عبيد -^{١٠}] : في حديث عمر [رضي الله عنه -^{١١}] / أنه أتى بنساء أو إماء ساعين في الجاهلية فأمر بأولادهن أن يُقَوِّمُوا على آبائهم

(١) من مص .

(٢-٣) في ل و ر و مص : قال حدثني حجاج عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن علقمة بن وقاص عن عمر إلا أنه قال العتمة .

(٣) سورة ١٢ آية ٨٦ .

(٤) كذا الحديث بروايات في الفائق ١/ ٣١١ ؛ ذكر في غير هذا الحديث شجى النشيج .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) زاد في ل : ولم يخرج به .

(٧) في ر : يقال .

(٨) بهامش الأصل « قال أبو ذؤيب في النشيج : [الطويل]

ضفادعُه غرقَ رِواءٍ كأنها قيانُ مُرُوب رَجْعهن نَشِيجٌ »

و البيت في ديوانه ص ٥٥ و اللسان (نشج) .

(٩) في ل : صلاته .

وَلَا يُسْتَرَقُّوٓا۟ .

سعى

قال أبو عبيد: ومعنى المساعاة الزنا، وإنما خصص الإمام بالمساعاة دون الحرائر لأنهن كن يَسْعَيْنَ على موالين فيكسبن لهم بضرائب كانت عليهن، وفي ذلك نزلت [هذه - ١] الآية "وَلَا تُكْرِهُوا قِتْيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنِ ارَدْتُمْ تَحْصِنَآ" - إلى آخر الآية. عن جابر بن عبد الله قال:

(١) زاد في ل و ر و مص « [قال] حدثنا ابن علية ومعاذ عن ابن عون قال أنبأنا غاضرة العنبري أنهم أتوا عمر في ذلك . قال أبو عبيد وأخبرني الأصمعي أنه سمع ابن عون يذكر هذا الحديث ، قال فقلت لابن عون : إن المساعاة لا تكون في الحرائر إنما تكون في الإماء ، قال : بفعل ابن عون ينظر إلى الحديث في الفائق ١/ ٥٩٥ ، وفيه « يقال : ساعت الأمة - إذا بغرت ، وساعاها فلان - إذا بغر بها ، وهو من السعى ، كأن كل واحد منهما يسعى لصاحبه ، ونظيره قولهم : باغت من البني وهو الطلب . وقيل للإماء البغايا من ذلك . ومعنى تقويمهم على آبائهم أن يكون قيمتهم على الزانين لموالي الإماء البغايا ويكونوا أحرارا لا حتى الأنساب بأبائهم ، وكان عمر يلحق أولاد الجاهلية بمن ادعاهم في الإسلام على شرط التقويم ، وإذا كان الوطء والدعوى جميعا في الإسلام فدعواه باطلة والولد مملوك لأنه عاهر » وقال ابن الأثير في النهاية ٢/ ١٧٦ « وأهل العلم من الأئمة على خلاف ذلك ولهذا أنكروا بآجمعهم على معاوية في استلحاقه زيادا ، وكان الوطء في الجاهلية والدعوى في الإسلام » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) سورة ٢٤ آية ٣٣ .

(٤) زاد في ل و ر و مص : قال أبو عبيد أخبرنا يحيى بن سعيد عن الأعشى عن أبي سفيان .

كانت أمة لعبد الله بن أبي^١ وكان يُكرِّها على الزنا فنزلت هذه الآية
 ”وَمَنْ يُكْرِهْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ“ . قال
 [أبو عبيد-^٢]: هكذا قرأها؛ و^٣ عن الحسن في هذه الآية قال: لمن
 والله، لمن والله^٤! قال الأعشى: [الخفيف]

- يَهْبُ الْجِلَّةُ الْجَارِحَ كَالْبُسْتَانِ تَحْنُو لِدَرْدَى أَطْفَالِ
 والبغايا رُكُضُنْ أَكْسِيَةِ الْإِضْمِرِجِ وَالشَّرُّ عَبِيٌّ ذَا الْأَذْيَالِ^٥
 يريد بالبغايا الإمامَ لأنهم كَنَّ بِفُجْرَنَ، وقوله: يَهْبُ الْجِلَّةُ ويهب
 البغايا يبين لك^٦ أن هذا لا يقع إلا على الإمام . قال أبو عبيد: فكان
 الحكم في الجاهلية أن الرجل إذا وطئ أمة رجل فجاءت بولد فادّعاه في
 الجاهلية^٧ فأنَّ حكمهم كان^٨ أن يكون ولده لاحق النسب به؛ ولهذا^٩
 المعنى اختصم عبد بن زمعة وسعد بن مالك في ابن أمة زمعة إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم، قال^{١٠} فقال سعد: ابن أخي، عهد إلىّ فيه أخي، وقال عبد
 ابن زمعة: أخي، ولد على فراش أبي؛ ففضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) زاد في ر: بن سلول

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] وحدثني إسحاق الأزرق عن عوف .

(٤) انظر غريب الحديث ١/٣٤٣ و ٣٤٤ .

(٥) البيتان في ديوانه ص ١٠ واللسان (بغا) .

(٦) كذا في الأصل و ر ، وفي ل: ذلك ، وفي مص: بذلك .

(٧-٧) في ل: فإن الحكم كان فيهم .

(٨) ليس في ل و ر .

بالولد للفراش، وأبطل ما كان من حكم الجاهلية أن يكون لاحق النسب؛
وقضى عمر أن الدعوى إذا كانت في الإسلام وليس سيّد الجارية بالمدعى
للولد كما ادّعى عبد بن زمعة أخاه أن يكون حُرّاً لاحق النسب وتكون
قيمته على أبيه لمولى الجارية . ومنه حديث له آخر^١ أنه كان يُلحق
أولاد الجاهلية بمن ادّعاهم في الإسلام . قال أبو عبيد: فإذا كان الوطاء
و الدعوى جميعا في الإسلام فدعواه باطلة^٢، وهو مملوك لأنه عاهر .
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: الولد للفراش وللعاهر الحجر^٣. [قال
أبو عبيد -^٤]: ولعمر [رحمه الله -^٥] أيضا حكم آخر في الرقّ فيما كانت
العرب نَسَابِيّ في الجاهلية فيأتى الإسلام والمَسْبِيّ في يده كالمملوك [له -^٦]

(١) انظر (ط) أفضية ٢. وغريب الحديث ٣/ ١٣٨ .

(٢) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا أبو معاوية عن يحيى بن سعيد عن
سليمان بن يسار عن عمر .

(٣) زاد في ل: في الإسلام .

(٤) الحديث في (حم) ٢: ٢٣٩، ٢٨٠، ٣٨٦، ٤٠٩، ٤٦٦، ٤٧٥، ٤٩٢ والفائق
٢/ ٢٠١، وفيه «يقال: عَهَر إلى المرأة يَعْهَر عهرا وعُهَورا وعُهَرا - إذا أتاها
ليلا للفجور بها؛ والتركيب على ما استعمل من تصرفه يدل على الإسراع في
ثرق؛ يقال للفاجرة التي لا تستقر ثرقا في مكان: عيهرة و هيعة و هيعة و هيعة،
وقد تعيهرت و تهيهرت . والإهراع: الإسراع، قال الله تعالى: فهم على
أَنَارِهِمْ يُهَرَّعُونَ* ورجل هريع: سريع المشي» .

(٥) من ل .

(٦) من مص .

(٧) من ل و ر و مص .

فحكم عمر في مثل هذا أن يُردَّ حُرًّا إلى نَسبه و تكون قيمته عليه يؤدِّيها إلى الذي سباه لأنه أسلم و هو في يده . و 'عن الشعبي قال : لما قام عمر قال : ليس على عربي ملك و لسنا بنازعين ' من يد رجل شيئا أسلم عليه ، و لكننا نُقَوِّمُهم الملة ' خمساً من الإبل ' ؛ قال : فسألت محمداً عن تأويله ففسره محمداً بما قلت لك - يعني أنه ليس على هؤلاء الذين سَبَّوا ملك لأنهم عَرَبٌ ، ه ثم قال : و لسنا بنازعين من يد رجل شيئا أسلم عليه ، يقول : هذا الذي في يديه [من - °] السَّبْي لا نَنزعه من يده بلا عوض لأنه أسلم عليه و لا نتركه مملوكاً و هو من العرب ؛ و لكنه قَوِّمُ قيمته خمساً من الإبل للذي سباه و يرجع إلى نَسبه عربياً كما كان . و لعمر حكم أيضاً في السَّبا حكم

(١) زاد في ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي الحصين .

(٢) في الأصل و ل و ر و مص : بنازعي - تصحيف .

(٣) في ل : القيمة .

(٤) الحديث في الفائق ٤٧/٣ ، وفيه « الملة : الدية - عن ابن الأعرابي ، وجمها ملل ؛ قال و أنشدني أبو المكارم : [الرجز]

غنائم الفتيان أيام الوهل و من عطايا الرؤساء والملل
يريد هذه الإبل بعضها غنائم و بعضها من الصلات و بعضها من الديات - أي جمعت من هذه الوجوه لى . و سميت ملة لأنها مقلوبة عن القود ، كما نُميت غيرة لأنها متغيرة عنه ، من مللت الحبة في النار ، و هو قلبكها حتى تنضج ، و منه : التملل على الفراش . و قد استعيرت هنا لما يجب أداؤه على أبي المسي من الإبل .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) في ل : يقوم .

ثالث و ذلك أنّ الرجل من الملوك كان رُبما غلب على البلاد حتى يَسْتعبد أهلها، فيجوز حكمه فيهم كما يجوز في ممالكه؛ وعلى هذا عامة ملوك العجم اليوم الذين في أطراف الأرض يهب منهم من شاء^١ و يَصْطَلِق نفسه من شاء^٢، ولهذا ادّعى الأشعث بن قيس رقاب أهل نجران و كان استعبدهم في الجاهلية فلما أسلموا أبوا عليه فخاصمهم^٣ إلى عمر في رقابهم فقالوا: يا أمير المؤمنين! إنا إنما كنّا عبيد مملكة و لم نكن عبيد قن، قال^٤: فتغيّظ عليه عمر و قال: أردت أن تغفلني - و رواه بعضهم^٥: أردت أن تُعَنِّتني^٦. قال الكسائي: القن أن يكون مُلِك و أبواه، و المملكة أن يغلب قن

(١) في ل و مص: يشاء.

(٢) في ر و مص: ما شاء، و في ل: ما يشاء.

(٣) في ل و ر و مص: قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين أن الأشعث خاصم أهل نجران.

(٤) ليس في ر و مص.

(٥) ليس في ر.

(٦-٦) في ل و ر و مص: [قال] وكذلك حدثناه معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين عن عمر إلا أنه قال [قال] له عمر.

(٧) الحديث في الفائق ٢/ ٣٨٠، وفيه «القن ههنا بمعنى القنانة» و قوطهم: عبد قن و عبد إن قن و عبيد قن دليل على أنه حدث و صف به كفطر. قال الأعشى:

[الكامل]

و نشان في قن و في أذواد

و عن أبي عمرو: الأفتان جمع قن، و عن أبي سعيد الضرير: الأفتة، و الفرق بينه و بين عبد المملكة أنه الذي ملك و ملك أبواه؛ سمي بذلك لانفراده من

عليهم فيستعبدونهم وهم في الأصل أحرار . قال أبو عبيد : فحكم فيهم عمر
 أن صيرهم أحرارا بلا عوض ، / لأنه [إنما -] كان تمثلكا وليس بسباء . ١٠٣ / ب
 وفي هذا الحديث أصل لكل من ادعى رقبة رجل و أنكر المدعى عليه
 أن القول قوله . ألا تراه جعل^٢ القول قول أهل نجران ؟ ولعمري أيضا
 في الولد حكم آخر^٣ وذلك^٢ أنه قضى في ولد المغرور غرة^٤ - يعني د غر
 الرجل يزوج رجلا مملوكا على أنها حرة ف قضى أن يغرم الزوج^٥ لمولى
 الأمة غرة^٤ ويكون ولده^٦ حرا ويرجع الزوج على من غره بما غرم^٧ .
 وقال [أبو عبيد -^٨] : في حديث عمر [رضي الله عنه -^٩] أنه رأى
 جارية متكمكة فسأل عنها فقالوا : أمة آل فلان ، فضرها بالدرة ضربات

= قولهم للجبل المنفرد المستطيل : قنة ؛ و عبد المملكة هو المسي و أبواه حران .
 (التغفل) تطلب غفلة الرجل ليختل ؛ يقال : تغفلت فلانا يمينه - إذا أحنثته على
 غفلة ؛ و منه (التعننت) تطلب عنه - أي زلته كالتسقط .

(١) من ل .

(٢) في ل : يجعل .

(٣ - ٢) في ل و ر و مص : [قال] حدثني ابن مهدي عن سفيان عن أيوب بن
 موسى عن سليمان بن يسار عن عمر .

(٤) كذا الحديث في الفائق ٢ / ٢٢٣ .

(٥) في مص : الرجل .

(٦) في الفائق ٢ / ٢٢٣ : ولدها .

(٧) في ر : على من غرم ، و بهامشها «أظنه : بما غرم » .

(٨) من ل و ر و مص .

(٩) من مص .

وَقَالَ: يَا لِكَمَاءٍ أَتَشَبَّهِينَ بِالْحَرَائِرِ؟

كم

قال أبو عبيد: قوله: متكمة، نرى أنه [إنما - ٢] أراد متكمة وأصله من الكُتْمَةُ، وهي القلنسوة، فشبه قناعها بها، فقال: متكمة، ولم يقل: متكمة، كما قالوا: متجممة من الجمّة، ومتعممة من العمّة؛
 ٥ والعرب تفعل هذا إذا اجتمعت الحروف من جنس واحد فترقوا بينها استقلالاً لجمعها، كما قالوا: كفكفت فلانا عن كذا^١ وكذا^٢، وإنما أصلها: كففت؛ وقال أبو زيد: [الطويل]

ألم ترى سَكَنْتُ إِلَى لِائِكُمْ وكفكفت عنكم أكلبي وهي عُقْرٌ^٣

وقال متمم [بن نيرة - ٨]: [الطويل]

١٠ ولكنني أمضى على ذاك مُقَدِّمًا إذا بعض من يلقى الحروب تكعكعًا

(١) زاد في ل: أو قال يالكاع .

(٢) زاد في ل و ر و مص: يروى هذا عن عوف بن أبي جميلة عن أنس

ابن سيرين عن عمر؛ الحديث في الفائق ٢/٤٢٩ .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) بهامش الأصل « الكُتْمَةُ - بضم الكاف: قلنسوة مدوّرة »

(٥) قال الزحخشري في الفائق « يقال كككت الشيء - إذا أخفّيته . و تككم في

ثوبه تلفّف فيه ، وهو من معنى التّكُّم وهو السرّ، والمراد أنها كانت متقنعة أو متلففة في لباسها لا يبدو منها شيء ، وذلك من شأن الحرائر .

(٦ - ٦) ليس في ر و مص .

(٧) البيت في اللسان والتاج (كفف) ، وفيها « لأيا كلابكم » مكان « إلى

لإيكم » ؛ وبهامش الأصل « الإلّ : القرابة » .

(٨) من ل و مص .

(٩) كذا البيت في شرح الفضليات ص ٢٦٨ ، وفي اللسان (كعم) ولور =

و هو من كَعَمَت^١ عن الامر؛ و منه قولهم: تصرَّصَ البابُ من الصرير،
و إنما أصله تصرَّر [الباب - ١] .

و قوله: يا لَكُعاء، فيه لغتان^٢: لَكُعاء و لَكَاع . و في هذا الحديث
من الفقه أنه رأى أن تخرج الأمة بلا قِناع، فاذا برزت للناس كذلك
فكذلك ينبغي أن تكون في الصلاة بلا قِناع، ولهذا قال إبراهيم في ه
صلاة الأمة قال: تصلِّي كما تخرج إلى الأسواق .

و قال [أبو عبيد - ٦]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ٢] وَرَّعَ
اللَّصَّ وَلَا تُرَاعِهِ^٣ .

قال أبو عبيد: يقول: إذا رأيته في منزلك فادْفَعْهُ وَاكْفُفْهُ بما
استطعت و لا تنتظر فيه شيئا؛ و كلَّ شيء كَفَفْتَهُ فقد ورَّعْتَهُ؛ و قال ١٠
أبو زيد: [الطويل]

= و مص « الخطوب » بدل « الحروب » .

(١) في ر: كعمكت .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل: يقال .

(٤) زاد في ل: لها .

(٥) ليس في ر .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧) زاد في ل و ر و مص: يروى عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن عمر؛

الحديث في (ج) مسند عمر رضي الله عنه: ١٢٣٤ و الفائق ٣ / ١٥٦، و زيد

فيه حديثه الآخر « قال للسائب: ورَّع عني بالدرهم و الدرهمين » .

وَرَعْتُ مَا يَكْبِي الْوَجْهَ رَعَايَةً لِيَحْضُرَ خَيْرٌ أَوْ لِيَقْصُرَ مُنْكَرٌ^١

يقول: وَرَعْتُ عَنْكُمْ مَا يَكْبِي^١ وجوهكم، تَمَنَّنَ بذلك عليهم .

وقوله: لَا تُرَاعِهِ، يقول: لَا تَنْتَظِرْهُ؛ وَ كُل شَيْءٍ تَنْتَظِرْهُ فَأَنْتَ رَعَى

[تُرَاعِيهِ وَ - ٢] تُرَاعَاهُ؛ قَالَ الْأَعَشَى: [الْكَامِلُ]

هـ فَظَلِلْتُ أَرْعَاهَا وَظًا يَحُوطُهَا حَتَّى دَنَوْتُ إِذَ الظَّلَامُ دَنَا لَهَا

يذكر امرأة؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّائِمِ: هُوَ يَرَعَى الشَّمْسَ - يَعْنِي أَنْ تَغِيبَ؛

وَكَذَلِكَ السَّاهِرُ يَرَعَى النُّجُومَ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَدْ فَسَّرَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ قَوْلَهُ: وَرَعَّ، يَقُولُ: بَرَهُ مِنْ

السَّرْقَةِ وَلَا تَهْمُهُ، يَذْهَبُ [بَه - ١] إِلَى الْوَرَعِ، وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْوَرَعِ

١٠ فِي شَيْءٍ، إِنَّمَا هَذَا رَخْصَةٌ مِنْ عَمْرِ فِي الْإِقْدَامِ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ يَرَوِي عَنْ ابْنِ

عَمْرٍ أَنَّهُ رَأَى لِيَصًّا فِي دَارِهِ قَالَ: فَطَلَبَ السِّيفَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ السِّلَاحِ لِيَقْدَمَ

عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ يَرَوِي عَنْ ابْنِ سِيرِينَ [أَنَّهُ - ٢] قَالَ: مَا كَانُوا يُمَسْكُونُ

عَنِ اللَّصِّ إِذَا دَخَلَ دَارَ أَحَدِهِمْ ثَأْنًا .

(١) الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ (وَرَع)، وَفِيهِ « مَا يَكْبِي الْوَجْهَ » بَدَلَ « مَا يَكْبِي الْوَجْهَ »؛

وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ « [يَكْبِي الْوَجْهَ] أَيْ تَغْيِرُ الْوَجْهَ » .

(٢) بِهَامِشِ الْأَصْلِ « يَكْبِي - أَيْ يَغْيِرُ (شَمْسُ الْعُلُومِ بَابُ الْكَافِ وَالْبَاءِ) » .

(٣) مِنْ رَوَى وَمَصَّ .

(٤) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢٣ .

(٥-٥) قُلْ: يَنْتَظِرْهَا .

(٦) مِنْ رَوَى وَمَصَّ .

و قال [أبو عبيد - '] : في حديث عمر [رضى الله عنه - '] أن رجلا أتاه فقال : إن ابن عمي مُسَجَّ مَوْضِحَةٌ ، فقال : أمن أهل القرى أم من أهل البادية ؟ فقال : من أهل البادية ، فقال عمر : إنا لا نتعاقل المَضَغَ يِنِنًا^٢ . عقل

^٢ قال أبو عبيد : وهذا الحديث يحمله بعض أهل العلم على أن أهل القرى لا يعقلون عن أهل البادية ، ولا أهل البادية عن أهل القرى ، وفيه هـ هذا التأويل وزيادة أيضا أن العاقلة لا تحمل السِّنَّ والمَوْضِحَةَ والإصْبَعَ وأشباه ذلك بما كان دون الثلث في قول عمر وعلى ، هذا قول أهل المدينة إلى اليوم ، يقولون : ما كان دون الثلث فهو في مال الجاني في الخطأ ؛ وأما أهل العراق فيرون [أن - °] المَوْضِحَةَ فما فوقها على العاقلة [إذا كان خطأ - ٦] ، وما كان دون المَوْضِحَةَ فهو في مال الجاني ؛ وإنما سماها مُضَغًا^{١٠} مضغ^١ فيما نرى أنه صَغَرَهَا وَقَلَّلَهَا / كالمضغة من الإنسان في حَلْقِهِ .^٧ وفي حديث عمر^٧ ١٠٤ / الف

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : يروى [ذلك] عن سفيان بن سعيد عن عمر بن عبد الرحمن المدني عن أبي سلمة بن سفيان المخزومي عن أبي أمية بن الأَخْنَس عن عمر أنه قال ذلك ؛ الحديث في (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٢٤٢١ و الفائق ٣ / ١٦٨ ، وفيه « التعاقل تفاعل من العقل وهو الدية » .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) من ل .

(٦) من ل و مص .

(٧-٧) في ل و ر و مص « قال حدثنا حجاج عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة =

قال : لا يعقل أهل القرى الموضحة ، ويعقلها أهل البادية .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أنه لما حصَّب المسجد قال له فلان : لم فعلت هذا ؟ قال : هو أغفر للنخامة و ألين في الموطى .^٢

٥ غفر قال أبو عبيد : قال الأصمعي : [قوله - ١] : أغفر للنخامة - يعنى أنه أستر لها وأشدَّ تَغْطِيَةً .^٥ و الأصل في العَفْر التَّغْطِيَةُ ، ومنه سعى المِغْفَرُ لأنه يَغْفِرُ الرأس - أى يلبسه ويُغْطِيهِ . قال : و المغفرة من الذنوب كذلك أيضا إنما هو لباس الله [الناس - ١] العُفْرَانِ و تَعَمُّدُهُمْ [به - ١] . و في هذا الحديث الرُّخْصَةُ في البُرَاقِ في المسجد إذا دُفِنَ .

١٠ و قال [أبو عبيد - ٦] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أن الحارث بن أوس سأله عن المرأة تطوف بالبيت ثم تنفر من غير أن

= عن ابن الزبير عن عمر .

(١) من ل و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثت به عن عيسى بن يونس عن هشام ابن عروة عن حدثه عن عمر ؛ الحديث في الفائق ١ / ٢٦٥ ، وفيه « هو سطحه بالخصباء وهى الحصى الصغار » .

(٤ - ٤) ليس في ل و ر و مص .

(٥ - ٥) في ل و ر و مص : قال الأصمعي وأصل .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧ - ٧) سقطت من ر .

تطوف طواف الصدر إذا كانت حائضا ، فأفناه أن تفعل ذلك ، قال الحارث : كذلك أفناني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له عمر : أُرِبْتَ من يدك ! أتسألني وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كي أخالفه ؟^٢ و يروى من وجه آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص في ذلك^١ .

قوله : أُرِبْتَ من يدك ، هو عندي مأخوذ من الآراب وهي أعضاء هـ أرب الجسد ؛ ومنه قيل : قطعت الشاة إربا إربا ، فكأنته أراد بقوله : أُرِبْتَ من يدك - أى سقطت آرابك من اليدين خاصة ؛ وهو في حديث آخر : سقطت من يدك ، ألا كنت حدثتنا بهذا ؟ فهذا تفسير أُرِبْتَ^٢ . وبعض

(١) الحديث في الفائق ١ / ٢٣ ، وفيه « ثم تنفر من غير أن أُرِفَ طواف الصدر فقال عمر : أُرِبْتَ عن ذى يدك - أى أُرِبْتَ من يدك » .
(٢-٢) ليس في ل

(٣) قال الزنجشري في الفائق ١ / ٢٣ « معناه منعت عما يصحب يدك وهو ماله . ومعنى أُرِبْتَ من يدك نشأ بخلك من يدك ؛ والأصل فيما جاء في كلامهم من هذه الأدعية التي هي قاتلك الله وأخزأك الله ولا در درك وتربت يداك وأشباهها . وهم يريدون المدح المفرط والتعجب للإشعار بأن فعل الرجل أوقوله بالغ من الندرة والغرابة المبلغ الذي لسماعه أن يحسده ويتافسه حتى يدعو عليه تضجرا وتحسرا ، ثم كثر ذلك حتى استعمل في كل موضع استعجاب وما نحن فيه متمحض المتعجب فقط . ولتغيير معنى قاتله الله عن أصل موضعه غيروا لفظه فقالوا : فاتعه الله وكاتعه ؛ ويجوز أن يكون على قول من فسر أرب بافتقر أرب يجري مجرى عدم فيعدي إلى المال ، وأما أرب فهو الرجل ذو الخبرة والقطنة ؛ قال : [الوافر]

يَلْف طوائف الفرسان وَهُوَ بِلَفْهِمْ أَرْبُ =

الفقهاء يرويه خلاف هذه الرواية يقول : إن عمر نهى أن تنفر حتى تطهر
و تطوف حتى حدّثه الحارث بن أوس بهذا الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم .

^١ وقال [أبو عبيد - ^٢] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ^٣] أنه
ه سمع رجلا يتعوّذ من الفتن ، فقال له ^٤ عمر : اللهم إني أعوذ بك من
الضّفاطة ! أتسأل ربك أن لا يرزقك أهلا ولا مالا ؟ أو قال : أهلا وولدا ^٥ .

= وهو خبر مبتدأ محذوف تقديره : هو أرب ، والمعنى أنه تعجب منه أو أخبر عنه
بالفطنة أولا ثم قال ما له - أى لم يستفت فيما هو ظاهر لكل فطن ثم التفت إليه
فقال تعبد الله فعدّد عليه الأشياء التي كانت معلومة له بكيّنه . و البيت لأبي
العيال الهذلي كما ذكر في اللسان . و قال أبو موسى المديني في المغيث ص ٢٢ بعد
نقل الحديث « ذكر صاحب الغريبين أن معناه ذهب ما في يدك ، وهذا القول
غير مرتضى لأنه في رواية أخرى : حذرت عن يدك ، وهذه عبارة عن الحجل
مشهورة بالفارسية أيضا ، كأنه أراد أصابك خجل حيث أردت أن تحجلني لمخالفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(١) زاد في ل « يتلوه حديث عمر أنه سمع رجلا يتعوّذ من الفتن - صلى الله
على محمد النبي و عليه السلام » .

(٢) العبارة الآتية من هنا إلى قوله « و وطسا » من ل ، و سننبه هناك .

(٣) من ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) ليس في ر و مص .

(٦) في الفائق ٦٧/٢ و ل و ر و مص « مالا » بدون لا النافية .

(٧) زاد في ر و مص : وهذا من حديث جعفر بن عون عن مسعر عن أبي
الضحى يسنده إلى عمر . وفي الفائق أيضا حديثه الآخر « إن أصحاب محمد =

قوله: أنسأل ربك أن لا يرزقك أهلا ولدا؟ معناه عندى قول الله تبارك وتعالى "إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ" ^١ فأراد عمر هذه الآية؛ ومنه حديثه حين سأل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أيكم سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم في الفتن؟ قالوا: نحن، قال: لعلمكم تنعون فتنة الرجل في أهله وماله؟ قالوا: نعم، قال: تلك يكفرها الصيام والصلاة والصلاة والصدقة، ولكن أيكم سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم في الفتن التي تموج موج البحر؟ قال ^٢ حذيفة: أنا، فقال: أنت لعمرى ^٣. قال أبو عبيد: فالذى كره [عمر - ^٤] أن يتعوذ منه [من - ^٥] الفتنة بالاهل والمال، ولم يته عن التعوذ من الفتن التي تموج موج البحر.

وقوله: الضَّفَاطة [يعنى - ^٦] ضعف الرأى والجهل، يقال منه: رجل ١٠ ضفط ضفيط. وقد قال بعض أهل العلم في حديث ابن سيرين: إنه شهد نكاحا، = تذاكروا الوتر فقال أبو بكر: أما أنا فأبدأ بالوتر، وقال عمر: لكنى أوتر حين ينام الضفطى؛ وفيه أيضا «وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما: لو لم يطلب الناس بدم عثمان لرموا بالحجارة من السماء، فقيل له: أقول هذا وأنت عامل لفلان؟ فقال: إن فى ضفطات وهذه إحدى ضفطاتي».

(١) سورة ٦٤ آية ١٥.

(٢) فى ر: فقال.

(٣) زاد فى ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثني يزيد عن أبي مالك عن ربعي عن حذيفة عن عمر فى حديث طويل.

(٤) من مص.

(٥) من ر.

(٦) من ر و مص.

قال: فأين ضفاطكم؟ فسرته^١ أنه أراد الدف وإِنما نراه أنه^٢ سماه ضفافة لهذا المعنى، أنه هو ولعب وهذا^٣ راجع إلى ضعف الرأى والجهل؛ ومنه حديث لابن سيرين آخر أنه كان ينكر قول من قال: إذا قعد إليك الرجل فلا تقم حتى تستأذنه^٤؛ قال: وبلغه عن رجل أنه استأذن فقال: إني لأراه ضفيطاً^٥.

وقال [أبو عبيد - ٧]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ٨] ما بال رجال لا يزال أحدهم كاسراً وساده عند امرأة مُغْزِيَةٍ يتحدث إليها وتحدث إليه، عليكم بالجنبه فانها عفاف، إنما النساء لحم على وضم إلا ما دُبَّ عنه^٩.

١٠ غزا قال الكسائي والاصمعي وغيرهما: قوله: مُغْزِيَةٍ - بمعنى التي قد غزا زَوْجُهَا، يقال: قد أغزت المرأة - إذا كان زوجها غازياً، وهي مُغْزِيَةٍ؛

(١) الحديث في الفائق ٦٧/٢ .

(٢) في ر: ففسره .

(٣) ليس في ل و ر .

(٤) في ر و مص: هو .

(٥) انظر الفائق ٦٧/٢ .

(٦) كذا في الفائق ٦٧/٢ .

(٧) من ر و مص .

(٨) من مص .

(٩) زاد في ر و مص: قال حدثني يزيد عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه عن عمر؛ الحديث في الفائق ٦١١/٢، وفيه «كسر الوساد أن يثنيه ويتكى عليه ثم يأخذ في الحديث فعل الزير» .

و كذلك أغابت فهي مُغِيبَة - إذا غابَ زوجها، ومثل هذا [في - '] غيب الكلام كثير .

و قوله: الجنبه - يعنى الناحية، يقول: تنحوا عنهن وكلموهن من خارج الدار ولا تدخلوا عليهن ، وكذلك كل من كان خارجاً قيل: جنبه ؛ [و - '] هذا مثل حديثه الآخر: لا يدخلن رجل على امرأة وإن قيل حموها ، ه ألا! حموها الموت .^٢ و الحموا أب الزوج، قال الأصمعي: فيه ثلاث لغات: هو

١٠٤ / ب
حما

(١) من ر و مص .

(٢) الحديث في الفائق ١ / ٢٩٥ و غريب الحديث للخطابي ج ١ ق ١٩٠ / ب ؛ و قال الزنجشیری فی الفائق « والأسماء أقرباء الزوج كالأب والأخ والعم وغيرهم ، الواحد حم في غير الإضافة ، وإذا أضيف قيل : هذا حموها ، ورأيت حمها ، ومررت بحميتها ، و هو أحد الأسماء الستة التي إعرابها بالحروف مضافة ، و يقال أيضاً : هذا حمّا كقفا ، و هو حمها ؛ و قوله : ألاحموها الموت ، معناه أن حمها العناية في الثمر والفساد ، فشبهه بالموت لأنه قصارى كل بلاء وشدة ؛ و ذلك أنه شر من الغريب من حيث أنه آمن مدل ، والأجنبي متخوف مترقب ، و يحتمل أن يكون دعاء عليها - أى كان الموت منها بمنزلة اللحم الداخل عليها إن رضيت بذلك » ؛ و قال الخطابي في غريبه « قوله : ألاحموها الموت ، قال أبو العباس ثعلب : سألت ابن الأعرابي عن هذا ، فقال : هذه كلمة تقولها العرب مثلاً كما تقول : الأسد الموت - أى لقاءه مثل الموت ، وكما تقول : السلطان نار - أى مثل النار ، والمعنى احذروه كما تحذرون الموت . قال أبو سليمان : و قد ذكره أبو عبيد في ضمن حديث ، فقال : معناه فليمت ولا يفعل ذلك ؛ و هذا بعيد ، وإنما الوجه ما قاله ابن الأعرابي ؛ و من هذا الباب قوله تعالى ” وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ “ (سورة ١٤ آية ١٧) أى مثل الموت في الشدة والكراهية ، =

حماها مثل قفاها . وحموها مثل أبوها ، وحموها - مهموز مقصور . وقوله :

الموت ، يقول : فليمت ولا يفعل ذلك ، فإذا كان هذا من رأيه في أب

الزوج وهو محرم فكيف بالغريب ؟ قال الراعي في الجنبه : [الكامل]

أُخْلِدَ إِنَّ أَبَاكَ ضَافَ وَسَادَهُ هَمَانٌ بَاتَا جَنْبَهُ وَدَخِلَا

ه . يقول : أحدهما باطن والآخر ظاهر .

و أما قوله : إنما النساء لحم على وضم ، قال الأصمعي : الوضم الحشبة

أو البارية التي يوضع عليها اللحم ، يقول : فهن في الضعف مثل ذلك اللحم

الذي لا يمتنع من أحد إلا أن يُذَبَّ عنه ؛ قال الكسائي وغيره : الوضم

كلما وقيت به اللحم من الأرض ، قال : ويقال : وَضُمْتُ اللحمَ أَضْمَهُ وَضْمًا -

١٠ . إذا وضعته على الوضم ، فإن أردت أنك جعلت له وضما قلت : أوضمته

إيضاما ؛ وقال أبو زيد يقال : وَضُمْتُ اللحمَ وَأَوْضُمْتُ لَهُ .

= و لو كان أراد نفس الموت لكان : قد مات ؛ ومثله قول عامر بن فهيرة

« لقد وجدت الموت قبل ذوقه » ، وقال رويشد الطائي : [البسيط]

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُرْجِي مَطِيئَتَهُ سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ

وقل لهم بادروا بالعذر والتمسوا قولا يُبَرِّئُكُمْ إِنِّي أَنَا الْمَوْتُ

ومثل هذا كثير في الكلام . والجواب الزوج وأخ الزوج وكل من وليه

من ذوى قرابته . قال الأصمعي : الأحماء من قبل الزوج والأختان من قبل المرأة

والصهر يجمعها فالحمأة أم الزوج والحننة أم المرأة ، ويقال : هذا حموها وحماها

وحمؤها - مهموز مقصور .

(١) ليس البيت في المراجع التي بين أيدينا .

(٢) بهامش الأصل « البارية حصير ، والبواري جمع » .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ١] أنه
خطب الناس فقال : إن بيعة أبي بكر [رضوان الله عليه - ٢] كانت فَلَئِنَّ
وقى الله شرَّها - ٢ و عن ابن عوف ٣ قال : خَطَبَنَا عمر رضى الله عنه ، فذكر
ذلك و زاد أنه لا بيعة إلا عن مشورة ، وأبما رجل بايع من غير
مشورة فلا يؤمَّر واحدٌ منهما تَغَرَّةً أن يُقتلَا . ٥

غور

قال شعبة : فقلت لسعد : ما تَغَرَّةٌ أن يُقتلَا ؟ قال : عُقوبتهما أن
لا يؤمَّر واحد منهما . قال أبو عبيد : وهذا مذهبٌ ذهب إليه سعد
تحقيقاً لقول عمر : لا يؤمَّر واحد منهما ، وهو مذهب حسن ، ولكن التَغَرَّةُ
في الكلام ليست بالعُقوبة [و - ١] إنما التَغَرَّةُ التَّغْيِيرُ ، يقال : غَرَّرْتُ
بالقوم تَغْيِيرًا وَ تَغَرَّةً ؛ وكذلك يقال في المضاعف خاصة ، كقولك : حَلَلْتُ
اليمن تحليلًا وَ تَحَلَّةً ، قال الله [تبارك و - ٢] تعالى ” قَدْ قَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ
تِحْلَةً أَيَّمَانِكُمْ ٦ “ ، وكذلك عَلَّلْتُ المريض تَعْلِيلًا وَ تَعْلَّةً ، وإنما هذا

(١) من ر و مص .

(٢) من مص .

(٣ - ٢) في ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثني أبو نوح قراد عن شعبة عن
سعد بن إبراهيم عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عبد الرحمن
ابن عوف .

(٤) الحديث في الفائق ٢ / ٢٩٦ و غريب الحديث للخطابي ج ١ ق ٢٠٤ / الف
و قد سبق الحديث في ٢ / ٢٣١ .

(٥) في ر : كقوله .

(٦) سورة ٦٦ آية ٢ .

في المضاعف في فَعَلْتُ . وإنما أراد عمر أن في بيعتها تغيرا بأنفسها للقتل
و تعرضا لذلك فنهاهما عنه لهذا ، وأمر أن لا يؤمر واحد منهما لئلا يطمع
في ذلك فيفعل هذا الفعل ^١ .

و أما قوله : فَلَسَّةٌ ، فإن معنى الفلثة الفجأة ^٢ ، وإنما كانت كذلك
ه لأنه لم ينتظر بها العوام ^٣ ، وإنما ابتدرها أكابر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
من المهاجرين و عامة الأنصار إلا تلك الطيرة ^٤ التي كانت من بعضهم ،

(١) قال الزمخشري في الفائق ٢/٢٩٧ « التَغَرَّة ، مصدر غَرَّرَ به - إذا ألقاه
في الغرر ، والأصل : خوف تغرة في أن يُقتل - أي خوف أخطار بهما في
القتل ، وانتصاب الخوف على أنه مفعول له ، فحذف المضاف و أقيم المضاف إليه
مقامه وحرف الجر ؛ ويجوز أن يكون أن يقتل بدلًا من تغرة و كلاهما
المضاف محذوف منه ، وإن أضيفت التغرة إلى أن يقتل فمعناه خوف تغير
قتلهما ، على طريقة قوله تعالى « بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ » (سورة ٤٤ آية ٣٣) .
و الضمير في منها للمبائع والمبائع الذي يدل عليه الكلام ، كأنه قال : و أيما رجل
بايع رجلا ، والمعنى أن البيعة حقها أن تقع صادرة عن الشورى ، فإذا استبد
رجلان دون الجماعة بمبايعة أحدهما الآخر فذلك تظاهر منهما بشق العصا
و أطراح للبناء على أساس ما يجب أن تكون عليه البيعة ، فإن عُقد لأحد
فلا يكون المعقود له واحدا منهما ، و ليكونا معزولين من الطائفة التي تتفق على تمييز
الإمام منها ، لأنه إن عُقد لواحد منهما وهما قد ارتكبا تلك الفعل المضعفة
للجماعة من التهاون بأمرها والاستغناء عن رأيها لم يؤمن أن يقتلوهما .

(٢) في ر : بغاة .

(٣) ليس في ر .

(٤) في ر : إلى .

(٥) بهامش الأصل « الطيرة - بفتح الطاء : الغضب ، و بكسر ها : التطير . »

ثم أصفقوا له كلهم لمعرفة أن ليس لأبي بكر مُنازع ولا شريك في الفضل، ولم يكن يحتاج في أمره إلى نظر ولا مشاورة؛ فهذا كانت القلعة وبها وقي الله الإسلام وأهله شرها؛ ولو علموا أن في أمر أبي بكر شبهة وأن بين الخاصة والعامة فيه اختلافا ما استجازوا الحكم عليهم بعقد البيعة، ولو استجازوه ما أجازوه الآخرون إلا لمعرفة منهم [ب - ١] متقدمة؛ وهذا تأويل قوله: كانت قلعة وقي الله شرها^٢.

(١) بهامش الأصل «أظنه: ولما استجازوا».

(٢) من رومص.

(٣) في الفائق ٢/٢٩٧ «قلعة - أي، وقيل: هي آخر ليلة من الأشهر الحرم، وفيها كانوا يختلفون، فيقول قوم: هي من الحل، وقوم: من الحرم، فيسارع الموتود إلى درب الثأر غير متلوم فيكثر الفساد ويسفك الدماء، قال: [التقارب]

[و] سائل لقيطا وأشياعها ولا تدعن وسئل جعفرا

غداة العروبة من قلعة لمن تركوا الدار والمحضرا

أي قروا لما حل القتال فتركوا محاضرهم. فشبه أيام حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالأشهر الحرم ويوم موته بالقلعة في وقوع الشر من ارتداد العرب ومنع الزكاة وتخلف الأنصار عن الطاعة والجرى على عادة العرب في أن لا يسود القبيلة إلا لرجل منها، وقولهم: منا أمير ومنكم أمير. وفي الحديث عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم قال قال عمر: كانت إمارة أبي بكر قلعة وقي الله شرها، قلت: وما القلعة؟ قال: كان أهل الجاهلية يتحاجزون في الحرم، فإذا كانت الليلة التي يشك فيها أدغلوا فأغاروا، وكذلك كان يوم مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أدغل الناس من بين مدع =

= إمارة و جاحد زكاة ، فلو لا اعتراض أبي بكر دونها لكانت الفضيحة ؛ ويجوز أن يريد بالفتنة الخلسة - يعني أن الإمارة يوم السقيفة مالت إلى توليها كل نفس ، و نيط بها كل طمع ، و لذلك كثر فيها التشاجر و التحارب ، و قاموا فيها بالخطب ، و وئب غير واحد يستصوبها لرجل عشيرته و يبدئ و يعيد ، فما قلدها أبو بكر إلا انتزاعا من الأيدي و اختلاسا من الحالب ؛ و مثل هذه البيعة جديرة بأن تكون مهيبة للشر و الفتنة ، فعصم الله من ذلك و وقى . و في غريب الحديث للخطابي بعد حكاية قول أبي عبيد « قال أبو سليمان : قد تكون الفتنة بمعنى الفجأة و ليست بالقي أراد عمر و لاهلها موضع في هذا الحديث و لا لعناها قرارهنا ، و حاش لتلك البيعة أن تكون بغاة لا مشورة فيها ، و لست أعلم شيئا أبلغ في الطعن عليها من هذا التأويل ، و كيف يسوغ ذلك و عمر نفسه يقول في هذه القصة : لا بيعة إلا عن مشورة ، و إنما رجل بايع عن غير مشورة فلا يؤمر واحد منهما بفرقة أن يقتلا ، و قد روينا عنه من غير هذا الوجه أنه قال : من دعا إلى إمارة نفسه أو غيره من غير مشورة من المسلمين فاقتلوه - أخبرنا هـ بن هاشم قال حدثنا السري عن عبد الرزاق عن معمر عن ليث عن واصل الأحدب عن العرو بن سويد عن عمر ، و ثبت عنه أنه جعل الأمر بعد وفاته شورى بين نفر الستة ، فكيف يجوز عليه مع هذا أن يكون بيعته لأبي بكر و دعوته إليها لا عن مشورة و تقدمه نظر ؟ هذا بما لا يشكل فساد ، و مما بين ذلك أن الأخبار المروية في هذه القصة كلها دالة على أنها لم تكن بغاة ، و أن المهاجرين و الأنصار توامروا لها و تراجعوا الرأي بينهم فيها . أخبرنا ابن الأعرابي قال حدثنا ابن أبي خيثمة قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الأنصار : منا أمير و منك أمير ، فأتى عمر و قال : يا معشر الأنصار ! ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يؤم الناس ؟ فأياكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر ؟ قالوا : نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر ! و مما يؤكد ذلك =

= ويزيده وضوحا حديث سالم بن عبيد حدثناه جعفر الخلدی قال حدثنا أحمد ابن علي بن شعيب النسائي قال حدثنا قتيبة ، وحدثناه أصحابنا عن إسماعيل قال حدثنا قتيبة قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرواسي عن سلمة بن نبيط عن نعيم ابن أبي هند عن نبيط بن شريط عن سالم بن عبيد - وذكر قصة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ثم خرج أبو بكر واجتمع المهاجرون فجعلوا يتشاورون بينهم قال ثم قالوا: انطلقوا إلى إخواننا من الأنصار، فقالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، فقال عمر: سيفان في عهد إذا لا يصطلحان، قال ثم أخذ بيد أبي بكر فقال: من له هذه الثلاث « اذ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا » من صاحبه « اذ هما في الغار » من هما مع من؟ قال ثم بايعه الناس أحسن بيعة وأجملها - فتأمل قوله: فجعلوا يتشاورون بينهم، فانه قد صرح بأنها لم تكن بغاة وأن القوم لم يعطوه الضنفقة إلا بعد التشاور والتناظر و اتفاق الملاء منهم على التقديم لحقه والرضا بامامته ، والأخبار في هذا الباب كثيرة فيما أوردناه كفاية . قال أبو سليمان : و كلام أبي عبيد في الفصل الأول إذا تأملته تبينت منه نفس هذا المعنى وعلمت أنه إنما منع في الجملة ما أعطاه في التفصيل ، وذلك أنه قال إنما كانت بيعته بغاة لأنه لم ينتظر بها العوام وإنما ابتدرها أكابر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين وعامة الأنصار، إلا تلك الطيرة التي كانت من بعضهم ثم أصفقوا له كلهم لمعرفتهم أن ليس لأبي بكر منازع ولا شريك في الفضل فتأمل كيف يقضى آخر كلامه على أوله ، وهل يشكل أن مثل الذي وصفه لا يكون بغاة . قال : ومعنى الحديث صحيح من حيث لا متعلق عليه لطاعن . الفلنة عند العرب آخر ليلة من الأشهر الحرم ، أخبرني أبو عمر قال أخبرنا أبو العباس ثعلب عن ابن الأعرابي قال الفلنة الليلة التي يشك فيها كما يشك في اليوم فيقول قوم : هي من شعبان، ويقول قوم : بل هي من رجب . وبيان هذه الجملة أن العرب كانوا يعظمون الأشهر الحرم ويتحاجزون فيها فلا يتقاتلون سى الرجل منهم قاتل أبيه فلا يمسه بسوء ولا يبدأه بمكروه ولذلك كانوا يسمون =

= رجباً شهر الله الأصم، وذلك لأن الحرب تضع فيه أوزارها فلا تسمع قعقة سلاح ولا صوت قتال، ويسمونه كذلك منصل الأسنة لأن الأسنة كانت تنزع من الرماح فلا يزال هذا دأبهم ما بقي من الأشهر الحرم (النسخة: أشهر الحرم) شيء إلى أن يكون آخر ليلة منها فرمما يشك قوم فيقولون: هي من الحل، وبعضهم يقول: بل هي من الحرم، فيبادر الموتور الخنق في تلك الليلة فينتهز الفرصة في إدراك ثأره غير متلوم أن يتصرم عن يقين فيكثر الفساد في تلك الليلة وتسفك الدماء وتشتت الغارات؛ قال الشاعر ذلك: [التقارب]

[و] سائل لقيطاً وأشباعها ولا تدعني وسل جعفراً

غداة العروبة من فلتة لمن تركوا الدار والمحضرا

يعبرهم بالمقام أيام السلم والفرار لما حل القتال؛ وقال أبو داود (كذا، والصواب: دواد) الإيادي يصف خيلاً: [البسيط]

والخيل ساهمة الوجوه كأنما يقضمن ملحاً

صادفن منصل آلة في فلتة فحوين سرحاً

فشبه عمر أيام حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه الناس في عهده من اجتماع الحكم وشمول الألفة ووقوع الأحنة بالشهر الحرام الذي لا قتال فيه ولا نزاع وكان موته صلى الله عليه وسلم شبيه القصة بالفلتة التي هي خروج من الحرم لما نجم عند ذلك من الخلاف ظهر من الفساد ولما كان من أمر أهل الردة ومنع العرب الزكاة وتخلف من تخلف من الأنصار عن الطاعة جرياً منهم على عادة العرب في أن لا يسود القبيلة إلا رجل منها فوق الله شرها بتلك البيعة المباركة التي كانت جماعاً للخير ونظاماً للألفة وسبباً للطاعة، وقد روينا نص هذا المعنى عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب - أخبرني الحسن ابن عبد الرحيم قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال قال لي أبو عبيدة السري بن يحيى قال شعيب بن عمر التميمي حدثنا سيف بن عمر عن مبشر عن سالم بن عبد الله قال عمر: كانت إمارة أبي بكر فلتة وقي الله شرها، قلت: وما الفلتة؟ قال كان =

وقال [أبو عبيد - '] في حديث عمر ' رحمه الله ' إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَوَاضَعَ رَفَعَ اللَّهُ حَكَمَتَهُ - وقال : اتَّعِشْ نَعَشَكَ اللَّهُ ، وإِذَا تَكَبَّرَ عَدَا طَوْرَهُ وَهَضَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ ² .

قال أبو عبيد : قوله : وَهَضَهُ - يعني كسره و دَقَّه ، فهو يَهْضُهُ وَهْضًا ، وكذلك الوقص هو من³ الكسر [أبيض - '] ، وكذلك الوطس منه⁴ ه أيضا ؛ يقال : وَهَضْتُ وَوَقَصْتُ وَوَطَسْتُ أَهْضًا وَأَقِصُّ وَأُطِصُّ وَهْضًا [و وقصا - ']⁵ وَوَطَسًا .

= أهل الجاهلية يتحاجزون في الحرم فإذا كانت الليلة التي يشك فيها أدغلوا فأعاروا ، وكذلك كان يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم أدغل الناس من بين مدع إمارة أو جاحد زكاة ؟ فلو لا اعتراض أبي بكر دونها لكانت الفضيحة .

(١) من ر و مص .

(٢-٣) ليس في ر ، وفي مص : رضى الله عنه .

(٣) زاد في ر و مص : قل حدثني ابن مهدي عن ابن عيينة عن محمد بن عجلان عن بكير بن الأشج عن معمر بن أبي حبيبة عن عبيد الله بن عدي بن الحيار سمع عمر يقول ذلك ؛ الحديث في الفائق ١/ ٢٧٩ ، وقل فيه الزمخشري « الحكمة من الإنسان أسفل وجهه ، ورفع الحكمة كناية عن الإعزاز لأن من صفة الذليل أن ينكس ويضرب بذقنه و صدره ؛ وقيل : الحكمة القدر و المنزلة ، من قولهم : لا يقدر على هذا من هو أعظم الحكمة منك » .

(٤) ليس في مص .

(٥) ليس في ر .

(٦) انتهى الساقط من ل .

طور

و أما [قوله - '] : عدا طوره - يعنى قدره ، و كل شئ ساوى شيئا
فى طوله فهو طوره و طواره ؛ يقال : هذا طوار هذا الحائط - أى على
امتداده و قدره .

و قال [أبو عبيد - '] فى حديث عمر [رضى الله عنه - '] حين أتاه قبيصة
ه ابن جابر^٢ و قال : إني رميت ظلياً و أنا مُحْرِمٌ فأصبتُ حُشَاشَةً فركب ردعه
فأيسنّ فأت ، فأقبل على عبد الرحمن بن عوف^٣ فشاوره ثم قال : اذبح شاة^٤ .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) هو قبيصة بن جابر بن وهب الأسدي الكوفي ، أبو العلاء ، تابعي ، من
رجال أهل الحديث ، فقيه يعد فى الطبقة الأولى من فقهاء أهل الكوفة بعد
الصحابه ، وهو أخو معاوية من الرضاة ، مات سنة ٩٩ - انظر تهذيب التهذيب
٨ / ٣٤٤ و الجرح و التعديل ق ٢ ج ٣ ص ١٢٥ .

(٤) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث ، أبو محمد الزهرى ، صحابي ،
من أكابرهم ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، و أحد الستة أصحاب الشورى
الذين جعل عمر الخلافة فيهم ، و أحد السابقين إلى الإسلام ، قيل : هو الثامن ،
كان اسمه فى الجاهلية عبد الكعبة أو عبد عمرو ، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم
وسماه عبد الرحمن ، ولد بعد القيل بعشرين سنين ، وأسلم وهاجر المجرتين ، و شهد
بدرًا و أحدا و المشاهد كلها ، و جرح يوم أحد ٢١ جراحة . توفى فى المدينة سنة
اثنتين و ثلاثين - انظر تهذيب التهذيب ٦ / ٢٤٤ و الإصابة ٤ / ١٧٦ .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثني ابن أبي أمية عن أبي عوانة عن عبد الملك
ابن عمير (فى ر : عمر - خطأ) عن قبيصة [بن جابر] عن عمر ؛ الحديث فى
الفائق ١ / ٣٤٥ ، وزيد فيه « فقال قبيصة لصاحبه : والله ما علم أمير المؤمنين =

قال

قال أبو عبيد: الحُشْشَاءُ العظمُ الناشئُ خلفَ الأذن؛ وفيه لغتان: خَشَشَ وُحْشَشَاءَ .

وقوله: ركب ردَّعَه - يعني أنه سقط على رأسه، [و-] إنما أراد بالردع الدم كردع^٢ الزعفران^١ ورددع الزعفران أثره^٣ وركوبه إياه أن الدم سال ثم خر الظبي عليه صريعاً. هذا معنى قوله^٤: ركب ردَّعَه^٥.

= حتى سأل غيره، وأحسبني سأخر ناقتي، فسمعه عمر فاقبل عليه بالدرة أغمص الفتيا وتقتل الصيد وأنت محرم؟ قال الله تعالى «يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ»، فأنا عمر وهذا عبد الرحمن.

(١) في الفائق ١/ ٣٤٥ «وهزتها منقلبة عن ألف التأنيث، وأما همزة الحشَاء ووزنها فعلاء كقوباء، وهذا الوزن قليل فيما قال سيدييه، فنقلته عن ياء للإلحاق، ونظير هذه الهمزة في كونها تارة للتأنيث وأخرى للإلحاق ألف علقى وهى خش لأنها عظم مركوز في اليافوخ مركب فيه».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) في ل و ر و مص: شبهه بردع.

(٤-٤) في ل: وهو صفرة الزعفران.

(٥) في ل و ر و مص: قولهم.

(٦) في الفائق ١/ ٣٤٥ «الردع التضميخ بالزعفران، وثوب مردوع مزعفر، وكثر حتى قيل للزعفران نفسه: ردع، وهو في قولهم: ركب ردعه، اسم للدم على سبيل التشبيه ومثله الجسد وهو الزعفران والدم، ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحطاً فيه. وعن البرد أنه من ارتدع السهم - إذا رجع النصل في السنخ متجاوزاً، وأن معناه سقط فدخلت عنقه في جوفه، وفيه وجهان: أحدهما أن يكون الردع بمعنى الارتداع على تقدير حذف =

أسن

وقوله: **أَسَنَ** - يعني 'دير به' ، و لهذا يقال للرجل إذا دخل بئرا
فاشدت عليه ريجها حتى يصيبه دُوار فيسقط: **قَدَ أَسَنَ** ^٢ **يَأْسِنُ** ^٣ **أَسْنَاهُ**؛
قال زهير: [البسيط]

يُغَادِرُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ يَمِيلُ فِي الرَّمْحِ مِيلَ الْمَائِخِ الْأَسْنِ ^٤

١٠٥/ الف ٥ / المائخ الذي ينزل ^٥ البئر فيعرف من مائها في الذبؤ إذا قلّ الماء .

قال أبو عبيد: ويقال في معنى ركب ردعه: إنه لم يردعه شيء فيمنعه عن
وجهه ، ولكنه ركب ذلك ^٨ ففضى لوجهه ^٩ ، و الرادع: المانع ، كقول
الناس: **رَدَعْتُ** ^{١٠} **فَلَانًا** عما يريد - أي منعه .

= الزوائد ، والثاني أن يكون من ردع الرامي السهم - إذا فعل به ذلك ، ومنه
ردع السهم - إذا ضرب نصله بالأرض ليثبت في الرعظ ، والتقدير: ركب ذات
ردعه - أي عنقه ، فحذف المضاف أو سمي العنق ردعا على الانساع - انظر الكامل
للبرد ص ٢٣ و ٢٤ .

(١) زاد في ل و مص: أنه .

(٢) بهامش الأصل « إذا غشى عليه » .

(٣) بهامش الأصل « بكسر السين » .

(٤) بهامش الأصل « بفتح السين » .

(٥) كذا في النقيث ص ٣٢ .

(٦) البيت في ديوانه ص ١٢١ ، وفي اللسان (أسن) « يَمِيدُ فِي الرَّمْحِ مِيدَ
الْمَائِخِ الْأَسْنِ » .

(٧) زاد في ل: إلى .

(٨) في ل و ر: فذلك .

(٩) في ل: على وجهه .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أنه كان يَسْتَاكُ وهو صائم ، ولكنه كان يَسْتَاكُ بِعُودٍ قَدْ ذَوَى ٢ .

قوله : [قد - ١] ذوى - يعنى يَبْسُ ، وفيه لغتان : ذوى يَذْرِى ، وبعضهم يقول : ذوى يَذْوَى . والأول أجود ، وهو عود ذاوٍ ، وقال ذو الرمة :

[البسيط]

٥

كَأَنَّمَا نَقَضَ الْأَحْمَالُ ذَارِبَةً عَلَى جَوَانِبِهِ الْفِرْصَادُ وَالْغِنْبُ
وفي هذا الحديث من الفقه الرخصة في الصائم يستاك ، ولم يذكر فيه أول النهار ولا آخره .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] حُجِرُوا
بالذرية لا تأكلوا أرزاقها وتذروا أرباقها في أعناقها ١٠ .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه أبو حفص الأبار عن منصور عن أبي نهيك عن زياد بن حدير أنه رأى عمر يفعل ذلك ؛ الحديث في الفائق ١ / ١ ، ٤٤١ .

(٤) البيت في ديوانه ص ١٩ ؛ وبها مش ل « المنفوس من الشجر من الورق والتمر » .

(هـ) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثناه يحيى بن سعيد ويزيد بن هارون عن سليمان بن حيان (في ل : سليم بن حيان ، والصواب ما أثبتناه - انظر الجرح والتعديل ج ٤ ق ١ ص ١٥٨) عن موسى بن قطن عن آمنة بنت محرز عن عمر ؛ الحديث في (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٦٣٤ والفائق ١ / ٢٨ ، وفي التاريخ الكبير ج ٤ ق ١ ص ٢٩٣ « سمعت عمر يقول : أحجروا هذه الذرية لا تأكلوا أرزاقها وتدعوا أرباقها في أعناقها » .

ذرا

قوله : لا تذروا^١ أرباقها في أعناقها ، فجعل الحج عليها واجبا ، وإنما ذكر الذرية وليس على الذرية حج ؛ قال أبو عبيد : وقلت ليحيى : ما وجه هذا الحديث ؟ فقال : لا أعرفه ، فقلت [له - ٢] أنا : إنه لم يرد الصبيان إنما أراد النساء وقد يلزمهن^٣ اسم الذرية ، وذكرت له حديث ه سفيان الثوري عن أبي الزناد عن المرقع بن صيفي عن حنظلة الكاتب قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فرأى امرأة مقتولة فقال : [هاه - ٤] ما كانت هذه تقاتل^٥ ، الحق خالدًا فقل [له - ٦] : لا تقتلن ذرية ولا عسيفا^٦ ، فجعل النساء من الذرية ، فعرف يحيى الحديث وقال : نعم ، وقبيله . قال أبو عبيد : فهذا يبين لك أن الذرية النساء ههنا^٧ ؛

(١) في ل و ر و مص « لا تدعوا » .

(٢) من ر و مص .

(٣) في ر : يلزمهم .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) في ل : لتقاتل .

(٦) من ل و مص .

(٧) الحديث في (جه) جهاد : ٣٠ ، (دى) سير : ٢٤ ، (حم) ٣ : ٤٨٨ ، ٤ : ١٧٨ والفائق ١/٤٢٨ .

(٨) وقال الزمخشري في الفائق « الذرية من الذر ، بمعنى التفريق لأن الله تعالى ذرهم في الأرض ، ومن الذرة بمعنى الخلق ؛ فهي من الأول فعلية أو فعولة ذرووة فقلبت الواو الثالثة ياء ، كما في تقضيت ؛ ومن الثمانية فعولة أو فعالية وهي نسل الرجل ، وقد أوقعت على النساء كقولهم للطرمماء » .

و أما ذكره الأرباق فانه مثل شُبّه^١ [به - ٢] ما قُلِّدت أعناقها من ربق وجوب الحج بالأرباق التي تقلدها أعناق الأسارى؛ ومن ذلك قول زهير^٢: [البسيط]

أشَمَّ أبيضُ فيأضُ يفكِّك عن أيدي العُناةِ و عن أعناقها الرِّبْقُ
و قال [أبو عبيد - ٥]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أنه ه
وقف بين الحرّتين و هما داران لفلان فقال: شوى أخوك حتى إذا
أضج رَمَدًا^٦.

قوله: شوى أخوك، يقول: إنه لما أنضج شواه و جوده ألقاه شو
في الرماد فأفسده، وهو^٧ مثل يُضرب للرجل يصطنع المعروف إلى رمد
الرجل ثم يفسده عليه بالامتنان أو أن يقطعها^٨ عنه فلا يتمها له^٩، ١٠.

(١-١) في ل: وإنما سماه عمر أرباقا لأنه شُبّه.

(٢) من مص.

(٣) زاد في ل: في الربق.

(٤) البيت في ديوانه ص ٥٢ و اللسان (ربق)؛ و في الديوان « أغرأبيض »؛

وفيه: و يروى « أشم »؛ و بهامش الأصل « [العُناة] جمع عانٍ - بالنون »؛

و بهامش ل « [العُناة] الأسارى ».

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) زاد في ل و ر و مص: قال حدثت به عن ابن المبارك عن يونس عن الزهرى

عن عمر؛ الحديث في (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٧٤٩ و الفائق ١/٥٠٧.

(٧) في ل و ر و مص: هذا.

(٨) في ر: يقطع.

(٩) انظر المستقصى ٢/٣٦ و مجمع الأمثال ١/٢٤٣.

وما أشبه ذلك^١ من إفساد المعروف^٢.

و قال [أبو عبيد-^٣]: في حديث عمر [رضى الله عنه -^٤] أنه كتب

إليه في رجل قيل له: متى عهدك بالنساء؟ قال^٥: البارحة، قيل: من؟

قال: أم مشواى، فقيل له: قد هلكت، قال: ما علمت أن الله حرم الزنا،

ه فكتب عمر [أن-^٦] يستحلف ما علم أن الله حرم الزنا ثم يخلى سبيله^٦.

قوله: أم مشواى - يعنى ربّة منزله، والعرب تقول للرجل الذى

ثوا

هم نزول عليه: هذا أبو منزلنا وأبو مشوانا، وللراة: هذه أم منزلنا وأم مشوانا؛

والثواء هو النزول بالمكان، يقال: ثَوَيْتُ بالمكان وأُثْوَيْتُ - لغتان. وأما

قوله: يستحلف ثم يخلى سبيله، فانما يعذر بهذا الذى أسلم حديثًا لا يعرف

١٠ الإسلام ولا شرائعه ولم يسكن بلادًا بها^٧ أهل الإسلام، فأما من كان على

(١-١) ليس في ر.

(٢) قال الزمخشري في الفائق ١/ ٧٠ هـ «نحوه قولهم: المنة تهدم الصنعة» -

انظر المستقصى ١/ ٣٥٠ ومجمع الأمثال ٢/ ١٦٠.

(٣) من ل و ر ومص.

(٤) من مص.

(٥) في ل و ر: فقال.

(٦) زاد في ل و ر ومص: [قال] حدثنا مروان بن معاوية الغزاري ويزيد

عن حميد عن بكر عن (في ل ومص: بن - خطأ، لأن بكرًا هذا هو ابن عبد الله

ابن عمرو والنزني؛ وأيضًا أنه يروى عن عبد الله بن عمر لا عن عمر - راجع تهذيب

التهذيب ١/ ٤٨٤) عبد الله عن عمر؛ الحديث في الفائق ١/ ١٦٢.

(٧-٧) في ل و ر: بلاد.

غير ذلك فانه لا يصدق ويقام عليه الحد .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ١] تَفَقَّهُوا قبل أن تُسَوِّدُوا ٢ .

قوله : تَفَقَّهُوا قبل أن تُسَوِّدُوا ، يقول : تعلّموا العلم ما دتم صغاراً سود قبل أن تصيروا سادة رؤساء منظورا إليكم ، فان لم تعلموا قبل ذلك استحيتم ٥ أن تتعلّموه بعد الكبر ، فبقيةم جُهاًلاً تأخذونه ٥ من الأصاغر ٦ ، فيزرى ذلك بكم ؛ وهذا شبيه بحديث عبد الله : ٧ لن يزال ٨ الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم ، فاذا أتاهم من أصاغرهم فقد هلكوا . وفي الأصاغر تفسير آخر ؛ بلغنى عن ابن المبارك أنه كان يذهب بالأصاغر إلى أهل البدع ، ولا يذهب إلى أهل السن ، وهذا وجه ؛ قال أبو عبيد : والذي أرى أنا في الأصاغر ١٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثنا ابن عليه و معاذ [عن] ابن عون عن ابن سيرين عن الأحنف بن قيس عن عمر ؛ الحديث في (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٤٨٩ ، (خ) علم : ١٥ ، (دى) مقدمة : ٢٦ و آفة ثقب / ١ ٦٢٣ ، وفيه « قل شمر : أى قبل أن تزوجوا فتصيروا أرباب البيوت ، وسيد المرأة بعلمها .

(٤) من ل و ر و مص ، وفي الأصل « استحيتم » .

(٥) في ر : لا تأخذونه - تحريف .

(٦) في ل : أصاغركم .

(٧-٧) في ل : لا يزال .

(٨) ليس في مص .

١٠٥/ب أن يؤخذ العلم 'عن' كان بعد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، و يقدم ذلك على رأى / الصحابة و علمهم ، فهذا هو^٢ أخذ العلم من^٣ الأصغر؛ قال أبو عبيد: ولا أرى عبد الله أراد إلا هذا .

و قال [أبو عبيد -^٥] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -^٦] السَّائِبَةُ ه و الصَّدَقَةُ ليومها^٧ .

يو م يعنى بقوله: ليومها^٨ يوم القيامة اليوم الذى كان أعتق سائبته و تصدَّق

(١-١) فى ل: من .

(٢) فى ل: دون .

(٣) ليس فى ل و ر و مص .

(٤) فى ل و مص: عن .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنا ابن أبى عدى و يزيد عن سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن عمر؛ كذلك الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ٩٣٩ و الفائق ١/٦٣٠ ، و فى ل و ر و مص و (دى) فرائض: ٤٦ و النهاية ٢/٢١٤ برواية « ليومها » .

و قال الزخشرى فى الفائق « السائبة: العبد الذى أعتق سائبة » .

وفى المغيث ص ٣٢١ « قال أبو عبيدة: السائبة من العبيد أن يعتقه سائبة فلا يرثه - أى سبية ولا عقل له ، قال الأزهرى: السائبة ما أهلته وتركته ، قال ابن فارس: هو العبد يعتق ولا يكون ولاؤه لمعتقه و يضع مساله حيث شاء ، و هو الذى ورد النهى فيه » .

(٨) فى ل و ر و مص: ليومها .

بصدقته له^١، يقول: فلا يرجع إلى الاتِّفَاع بشيء منها^٢ بعد ذلك في الدنيا،
وذلك كالرَّجُل يُعْتِقُ عَبْدَهُ سَائِبَةً، ثُمَّ يَمُوتُ الْمُعْتَقُ [وَيَتْرَكُ مَالًا -^٣]
ولا وارث له إلا الَّذِي أَعْتَقَهُ، يقول: فليس ينبغي له أن يرزأ من ميراثه
شيئا إلا أن يجعله في مثله؛ وكذلك يروى عن ابن عمر أنه فعل بميراث
عبد له كان أعتقه سائِبَةً، فانما هذا منهم على وجه القَضْل والثواب، ليس هـ
على أنه محرَّم، ألا ترى أنه إنما رَدَّه عليه الكتاب والسنة؟ فكيف يحرم
هذا؟ ولكنهم كانوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَرْجِعُوا فِي شَيْءٍ جَعَلُوهُ لَهْ، إنما
هذا بمنزلة رجل تصدق على أمه أو على أبيه بداره^٤، ثم ماتا فورثهما،
فهذا^٥ حلال [له -^٦] وإن تنزه عنه فهو أفضل .

وقال [أبو عبيد -^٢]: في حديث عمر [رضي الله عنه -^٩] لا تَشْتَرُوا^{١٠} .
رَقِيقَ أَهْلِ الدِّمَةِ وَأَرَا ضِيَهُمْ^{١١} .

(١) ليس في ل و ر .

(٢) في ل و ر و مص: منهما .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) في ر: بما .

(٥) في ل و ر و مص: بدار .

(٦-٦) في ر: فاتا .

(٧) في ل و ر و مص: فهو .

(٨) من ل .

(٩) من مص .

(١٠) من ل و ر و مص، وفي الأصل: لا تشتروا .

(١١) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا الأنصاري عن أبي عقيل بشير بن عقبة =

قال 'راوى الحديث' : فقلت للحسن : وَلِمَ ؟ قال : لَأَنَّهُمْ
فِي الْمُسْلِمِينَ .

قال أبو عبيد : فهذا تأويلُ الحسن ، وقد روى عن عمر شيءٌ مَقَرَّرٌ هو
أحبُّ إلى من هذا ، قال : لَا تَشْتَرُوا رَقِيقَ أَهْلِ الدِّمَةِ فَإِنَّهُمْ أَهْلُ خَرَجٍ
يُؤَدَّى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ، وَأَرَا ضِيْعَهُمْ فَلَا تَبْتَاعُوهَا وَلَا يُقَرَّنَ أَحَدُكُمْ بِالصَّغَارِ
بعد إِذْ تَجَاهُ اللَّهُ مِنْهُ . قال أبو عبيد : فتقول عمر : فَإِنَّهُمْ أَهْلُ خَرَجٍ يُؤَدَّى
بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ، يَبِينُ لَكَ أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِغَنَى وَأَنَّهُمْ أَحْرَارٌ ، أَلَا تَرَى
أَنَّ السَّنَةَ أَنْ لَا تَكُونَ جَزِيَةَ الرَّؤُسِ إِلَّا عَلَى الْأَحْرَارِ ذَوْنِ الْمَالِيكَ ؟
فَلَوْ كَانُوا مَالِيكَ كَمَا قَالَ الْحَسَنُ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِمْ جَزِيَةَ الرَّؤُسِ ، وَكَانُوا مَعَ
١٠ هَذَا لَا تَحِلُّ مَنَّا كَحُتْمِهِمْ وَلَا مُبَايَعَتِهِمْ وَلَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُمْ . وَأَمَّا قَوْلُ
عمر : يُؤَدَّى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ، فَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَكُونَ الْحُرُّ يُؤَدَّى عَنْ مَمْلُوكِهِ
جَزِيَةَ رَأْسِهِ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ فِيمَا نَرَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ لَهُ مَالِيكٌ وَأَرْضٌ
وَأَمْوَالٌ ظَاهِرَةٌ كَانَ أَكْثَرَ لَجْزِيَّتِهِ ، وَهَكَذَا كَانَتْ مُسْنَتُهُ فِيهِمْ ، إِنَّمَا كَانَ

= عن الحسن عن عمر ؛ وليس الحديث في الفائق .

(١-١) ليس في ل و ر و مص .

(٢) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا [ابن علية و] يحيى بن سعيد عن

سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سفیان العقیلی عن أبي عیاض عن عمر .

(٣) في ر : لَا تَسْتَرْقُوا .

(٤) من ل و ر و مص ، وفي الأصل : بِذَلِكَ .

(٥) في ل : لَكِنَّهُمْ .

(٦) في ر : الْجَزِيَّةُ .

يَضَعُ الْجُزْيَةَ عَلَى قَدْرِ الْيَسَارِ وَالْعُسْرِ ، فَلِهَذَا كَرِهَ أَنْ يُشْتَرَى رَقِيقُهُمْ ؛
 'وَأَمَّا شِرَى الْأَرْضِ فَإِنَّهُ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى الْخُرَاجِ ، كَرِهَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ
 عَلَى الْمُسْلِمِينَ ' ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : وَلَا يُقْرَنُ أَحَدُكُمْ بِالصَّغَارِ بَعْدَ إِذْ نَجَّاهُ اللَّهُ
 مِنْهُ ، وَقَدْ رَخَّصَ فِي ذَلِكَ بَعْدَ عُمَرُ رِجَالٌ مِنْ أَكْبَرِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ^٢ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ ؛ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ بِرِاذَانَ ^٣ ، وَحَبَابُ ^٤
 ابْنِ الْأَرْتِ ^٥ وَغَيْرُهُمَا .

وَقَالَ [أَبُو عَيْدٍ - ^٧] : فِي حَدِيثِ عُمَرَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ^٨] فِي قُوتِ

(١) فِي ر : الْإِعْسَارِ .

(٢ - ٣) لَيْسَ فِي ل .

(٣) فِي ل : مَجْد .

(٤ - ٥) فِي ل وَ ر وَ مَص : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٥) قَالَ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤/٤٠٢ « رَاذَانُ قَرْيَةٌ بَنَوَاحِي الْمَدِينَةِ حَامَتْ
 فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ » .

(٦) خَبَابُ بْنُ الْأَرْتِ بْنِ جَنْدَلَةَ بْنِ سَعْدِ التَّمِيمِيِّ ، صَحَابِي ، مِنْ السَّابِقِينَ ، قِيلَ :
 أَسْلَمَ سَادِسَ سَنَةٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ . كَانَ فِي الْبَاهِلِيَةِ قَيْنًا يَعْمَلُ
 السِّیُوفَ بِمَكَّةَ ، وَلَمَّا أَسْلَمَ اسْتَضَعَفَهُ الْمُشْرِكُونَ فَعَذَّبُوهُ لِيَرْجِعَ عَنْ دِينِهِ ، فَصَبَرَ إِلَى
 أَنْ كَانَتْ الْهَجْرَةُ ، ثُمَّ شَهِدَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا ، وَنَزَلَ السَّكُوفَةَ فَمَاتَ بِهَا سَنَةَ ٣٧ وَهُوَ
 ابْنُ ٧٣ سَنَةٍ . لَمَّا رَجَعَ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ مِنْ صَفَيْنَ مَرَّ بِقَبْرِهِ فَقَالَ : رَحِمَ اللَّهُ خَبَابَا
 أَسْلَمَ رَاغِبًا وَهَاجِرَ طَائِعًا وَعَاشَ مُجَاهِدًا - انْظُرِ الْإِصَابَةَ ١/٤١٦ ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ
 ٣/١٣٣ .

(٧) مِنْ ل وَ ر وَ مَص .

(٨) مِنْ مَص .

الفجر قوله: «وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك ونخشى عذابك»^١
 إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ^٢.

حَفْدُ قوله: نَحْفِدُ، أصل الحَفْدُ الخدمة والعمل، يقال: حَفَدَ بِحَفْدٍ حَفْدًا، وقال الأخطل: [الكامل]

ه حَفَدَ الْوَلَايِدُ حَوْلَهُنَّ وَأَسْلَبْتُ بِأَكْفَيْهِنَّ أَرْقَمَةَ الْأَجْمَالِ^٣

أراد خدمهن الولائد؛ وقال الشاعر: [البسيط]

كَلَّفْتُ مَجْهُولَهَا نَوْقًا يَمَانِيَّةً إِذَا الْحُدَاةُ عَلَى أَكْسَانِهَا حَفَدُوا
 وقد روى عن مجاهد في قوله [عزو علا-^٤] «بَيْنَيْنَ وَحَفْدَةً-^٥» أنهم
 الخدم، وعن عبد الله أنهم الأصهار^٦؛ وأما المعروف في كلامهم فإن

(١-١) في ل: وقوله.

(٢) من مص، وفي الأصل ول ور: بالكافرين.

(٣) زاد في ل ور ومص: [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا ابن أبي ليلى عن عطاء
 عن عبيد بن عمير عن عمر. ليس الحديث في الفائق؛ وبهامش الأصل «[ملحق]
 بكسر الحاء بمعنى لاحق».

(٤) بهامش الأصل «نحفد: نسرع في العمل والخدمة».

(٥) البيت في اللسان (حفد) بدون نسبة، وليس البيت في ديوان
 الأخطل.

(٦) من مص.

(٧) سورة ١٦ آية ٧٢.

(٨) زاد في ل ور ومص: قال حدثناه ابن مهدي عن سفيان عن عاصم عن زر
 عن عبد الله [قال] - فأنه أعلم.

الحفد [هو - ١] الخدمة ، فقوله : نَسَعَى وَ نَحْفِدُ ، هو من ذاك ، يقول :
إِنَّا نَعْبُدُكَ وَ نَسَعَى فِي طَلَبِ رِضَاكَ . وَ فِيهَا لَعْنَةٌ أُخْرَى : أَحَقَدَ إِحْفَادًا ؛
قال الراعى : [الطويل]

مَزَايِدُ خُرْقَاءِ السَّيْدِ مُسَيِّفَةٌ أَخْبَ بِهِنَ الْمُخْلِفَانِ وَ أُحْقَدَا^١
فقد يكون قوله : أَحْفَدَا أَخْدَمَا ، وَ قد يكون أَحْفَدَا غَيْرَهُمَا^٢ أَعْمَلًا بَعِيرَهُمَا^٣ ، هـ
فأراد عمر بقوله : وَ إِلَيْكَ نَسَعَى وَ نَحْفِدُ ، العمل لله بطاعته .

و أما قوله : بالكفار مُلْحِقُ^٤ [فهكذا يروى الحديث ، فهو جائز
في الكلام أن يقول : مُلْحِق - ٦] يريد للاحق ، لَأنَّهُمَا لَعْنَتَانِ . يقال : لَحِقَتْ
الْقَوْمَ وَ أَلْحَقْتَهُمْ بِمَعْنَى ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : / مُلْحِقٌ لَاحِقٌ - قاله الكسائي ١٠٦ / الف
[وَ غَيْرُهُ - ٧] .

١٠

و قال [أبو عبيد - ٧] : فِي حَدِيثِ عُمَرَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ٨] لَا تَشْتَرُوا
الذَّهَبَ بِالْفَضَّةِ إِلَّا يَدَا يَدٍ [هَاءُ وَ هَاءُ - ٧] إِنْ أَخَافَ عَلَيْكَ الرِّمَاءُ^٩ .

(١) من ل .

(٢) البيت في اللسان (حفد ، أسف) .

(٣ - ٣) ليس في ل .

(٤) ليس في ل .

(٥) بهامش الأصل « يروى بفتح الحاء و كسر ها في كتاب الأذكار » .

(٦) من ل و ر و مص ، إِلَّا أَنْ فِي مَص « أَنْ يُقَالَ بِمُلْحَقٍ » مَكَانَ « أَنْ يَقُولَ
مُلْحَقٍ » .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من مص .

(٩) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار =

رمى

[قوله : الرماء - ١] يعنى الربا ، و أصل الرماء^٢ الزيادة ، يقول : هو زيادة على ما يحل ؛ و منه يقال^٣ : أرميت على الخمسين - إذا زدت عليها إرماء ، و كذلك يروى عن عمر في بعض الحديث أنه قال : إني أخاف عليكم الإرماء^٤ ، فجاء بالمصدر ؛ و قال الشاعر : [الطويل]

ه و أسمر خطيا كأن كُعبه نوى القسب قد أرمى ذراعا على العشر^٥
يقول : زاد على العشر ذراعا ؛ قال الكسائي : و الرماء ممدود .

= عن ابن عمر عن عمر ؛ الحديث في الفائق ٣ / ١٨٨ ، و قال الزحشرى فيه « هاء صوت بمعنى خذ ، و منه قوله تعالى ” هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهٗ “ (سورة ٦٩ آية ١٩) ، و قول على رضي الله تعالى عنه : [الطويل]

أفاطم هائي السيف غير ذميم فلست برعديدي ولا بلثميم
أى كل واحد من متولى عقد الصرف يقول لصاحبه هاء ، فيتقايضان قبل تفرقهما عن المجلس ، و البيت في معجم الشعراء للرزباني ص ٢٨٠ ، و فيه « أفاطم هاك » بدل « أفاطم هائي » .

(١) من ل و ر و مص .
(٢) بهامش الأصل « الرماء - بفتح الراء ممدود : الربا - ذكره في ش (باب إراء و الميم) » .
(٣) في ل : قيل .

(٤) هذه الرواية أيضا في الفائق ٣ / ١٨٨ .

(٥) البيت لحاتم الطائي كما في الفائق ٣ / ١٨٨ و اللسان في مادة (رمى) ، و لكن في مادة (قسب) بدون نسبة و هنا ما لفظه « قال ابن بري : هذا البيت يذكر أنه لحاتم الطائي ، و لم أجده في شعره » و البيت موجود في ديوانه ص ١٢١ من مجموع خمسة دواوين .

(٦ - ٦) في ل : قد زاد عليها .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] إنه استشارهم في إملاص المرأة^٣.

[قوله : إملاص المرأة - ١] هو أن تلقى جنينها ميتا ، يقال منه : قد أملصت المرأة إملاصا ، وإنما سمي بذلك لأنها تزلقه ، ولهذا قالوا : أملصت الناقة وغيرها ، وكذلك كل شيء زلق من يدك^٤ ، فقد ملص يملص^٥ مَلَصا ، وأنشدني الأحمر : [الرجز]
 فرّو أعطاني رشاء مَلَصا^٦

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثني حجاج عن ابن جريج عن هشام ابن عروة عن أبيه عن المغيرة بن شعبة عن عمر ؛ وفي الفائق ٣/٤٣ « سئل عمر عن امتلاص المرأة الحنين ، فقال المغيرة بن شعبة : قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغرة . الإملاص : الإزلاق ، قال الأصمعي : يقال للبتانة إذا أُلقت ولدها ولم تشعر : أُلقت مَلِصا ومَلِطا ، والناقة مَلَص ومَلَط - أراد المرأة الحامل تضرب فتسقط ولدها فعلى الضارب غرة » .

(٤) في ل و ر و مص : أزلقت .

(٥) في ل : يدلك .

(٦) بهامش الأصل « مَلَص - بكسر اللام ، يملص - بفتحها » .

(٧) الرجز في اللسان (مَلَص ، هبص) ، و بعده كما بهامش الأصل واللسان :

« كَذَنْب الذئب يعدى هبصا »

و بهامش الأصل أيضا « هبص بكسر الباء ، يهبص - أى نشط ، الهبص : النشاط - بفتح الباء للمستقبل والمصدر » .

يعنى أنه يَزَلَق من يدي، فاذا فعلت أنت ذلك قلت^١: «أملصته إملاصا» .
 وقال [أبو عبيد -^٢]: في حديث عمر [رضي الله عنه -^٣] أنه أتى
 بامرأة مات عنها زوجها فاعتدت أربعة أشهر و عشرين ثم تزوجت رجلا
 فكثت عنده أربعة أشهر و نصفاً ثم ولدت ولداً، قال: فدعا عمر [نساء
 ه من -^٢] نساء الجاهلية فسألن عن ذلك، فقلن: هذه امرأة كانت حاملاً
 من زوجها الأول، فلما مات حشش ولدها في بطنها، فلما مسها^٤ الزوج
 الآخر^٥ تحرك ولدها، قال: فألحق عمر الولد بالأول^٦ .

حشش

قوله: حشش ولدها في بطنها - يعنى أنه يبس؛ يقال: قد حشش يحشش^٨،
 وقد أحششت المرأة، وهى مُحشش - إذا فعل ولدها ذلك، قال: و منه قيل

(١) زاد في ل و ر: به .

(٢) زاد في مص: قد .

(٣) من ل و ز و مص .

(٤) من مص .

(٥) في ر: من - خطأ .

(٦-٦) من ل و مص، و في الأصل: زوجها، و في ر: زوجها الآخر .

(٧) زاد في ل و ر و مص: قال أبو عبيد بلغني هذا الحديث عن مالك بن أنس
 عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن سليمان بن
 يسار عن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية عن عمر؛ الحديث في الفائق ٢٦٢/١ .

(٨) بهامش الأصل «حشش يحشش - بكسر الحاء في المستقبل - أى فسد - تمت ش
 كذا، ولكن في شمس العلوم باب الحاء وما بعدها من الحروف في المضاعف:
 حشش الولد - إذا يبس في بطن أمه)» .

للبد إذا شَلَّتْ و يَبِسَتْ : قد حَشَّتْ ؛ قال أبو عبيد : وبعضهم يرويه : حَشَّ [ولدها] - بضم الحاء . وفي هذا الحديث من الفقه أن الولد لما جاءت به لأقل من ستة أشهر من يوم تزوجها الآخر لم يلحق به ، لأن الولد لا يكون لأقل من ستة أشهر ، فلو جاءت به لأكثر من ستة أشهر لحق بالآخر فكان ولده ؛ قال ^٢ أبو عبيد : وكذلك سمعت أبا يوسف ^٥ يقول في هذا : ما بينها وبين سنتين أن الولد يلحق بالاول ما لم تُقِرَّ المرأة بانقضاء عدة قبل ذلك .

و قال [أبو عبيد - ^٤] : في حديث عمر [رضي الله عنه - ^٥] أنه رُفِعَ إليه رجل قالت له امرأته : شَبَّهَنِي ، فقال : كأنك ظبية كأنك حمامة ، فقالت : لا أرضى حتى تقول : خَلِيَّة طالق ، فقال ذلك ، فقال عمر : خذ يدها ^{١٠} فهي امرأتك ^٧ .

قوله : خَلِيَّة طالق - أراد الناقة تكون معقولة ثم تُطْلَق من عقالها خلى

(١-١) سقطت من ل ، و ما بين الحازرين من مص .

(٢) ليس في ل .

(٣-٣) ليس في ل و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) ليس في ر .

(٧) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا ابن أبي ليلى عن الحكم

عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن شهاب الخولاني عن عمر ؛ الحديث في

(ج) مسند عمر رضي الله عنه : ٨١٨ والفائق ١/ ٣٦٦ .

وتخلى عنها، فهي خلية من العقال و هي طالق، لأنها قد طُلِّقت منه، فأراد الرجل ذلك، فأسقط عمر عنه الطلاق لنيته^١. وهذا أصل لكل من تكلم بشيء يشبه لفظ الطلاق و العتاق و هو ينوى غيره أن القول فيه قوله فيما بينه و بين الله [تبارك و تعالى - ٢]، و في الحكم على تأويل ه مذهب عمر؛ و أما الذي يقوله أبو حنيفة و أصحابه فغير هذا. قال أبو عبيد^٢: سمعت أبا يوسف يقول في أشباه لهذا الكلام: إذا كان في غضب أو جواب كلام لم أدبته في القضاء، و حكاه عن أبي حنيفة؛ و قول عمر أولى بالاتباع^٣.

(١) و قال الزغشمري في الفائق « و قيل: الخلية الغزيرة يؤخذ ولدها فيعطف عليه غيرها و تخلى هي للحى يشربون لبنها، قال خالد بن جعفر الكلبي [يصف فرسا]: [الوافر]

و أوصى الحالبين ليؤثراها لها لبن الخلية والصعود
و الطالق: الناقة التي لا خظام عليها - أرادت مخادعته عن التطليق بإدارتها على أن يقول: كأنك خلية طالق فتطلق، و إنما ذهب هو إلى الناقة فلم يقع الطلاق ». (٢) من مص .

(٣-٣) ليس في ل و ر و مص .

(٤) بهامش ل: لم أصدقه .

(٥) اعلم أن لفظ خلية من ألفاظ السكنايات، و السكنايات لا يقع بها الطلاق إلا بالنية أو بدلالة الحال، ثم الأحوال ثلاثة: حالة الرضاء، حالة مذاكرة الطلاق، حالة الغضب؛ و ألفاظ السكنايات أيضا ثلاثة أقسام: ما يصلح جوابا و ردّا - مثل اخرجي، اذهبي، اغربي، قومي، تقنعي، استبرئي، تخمري - و ما يصلح جوابا لا ردّا - خلية، برية، بائن، بنة، حرام، اعتدى، أمرك بيدك، اختارى - و ما =

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ١] أنه سأل المفقود الذى استهوته الجن : ما كان طعامهم ؟ قال : الفول^٢ و ما لم يُذكر اسمُ الله عليه . قال : فما كان شرابهم ؟ قال : الجَدَفُ^٤ .

قال : يعنى ما لم يُعْطَ من الشراب ، هكذا هو فى الحديث^٦ ؟ قوله جَدَف فى تفسير الجَدَف لم أسمعهُ إلا فى هذا الحديث و ما جاء إلا و له أصل^٥ ، و لكن ذهب من كان يعرفه و يتكلم به كما [قد - ٧] ذهب من كلامهم

= يصلح جوابا و يصلح سببا و شتيمة فى حالة الرضاء لا يكون شيء منها طلاقا إلا بالنية ، و القول قول الزوج فى إنكار النية ، و فى حالة مذاكرة الطلاق لم يصدق فيما يصلح جوابا و لا يصلح ردا فى القضاء ، و يصدق فيما يصلح جوابا و ردا ، و فى حالة الغضب يصدق جميع ذلك لاحتمال الرد أو السبب إلا فيما يصلح للطلاق و لا يصلح للرد و الشتم فانه لا يصدق فى هذه الألفاظ لأن الغضب يدل على إرادة الطلاق . و هو الأصل فى الأحكام عند الأحناف . و بناء على هذا لا يقع الطلاق عند الأحناف فى المسألة المذكورة فى الحديث و ذلك لعدم النية .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) بهامش الأصل « الفول : الباقلاء » ، و فى الفائق ١/ ١٧٦ « الفول » - بالغين و هو تحريف .

(٤) الحديث فى الفائق ١/ ١٧٦ و النهاية ١/ ١٧٥ .

(٥) فى مص : ما لا يغطى .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر .

(٧) من ل و ر و مص .

شيء كثير؛ وقد روى في تفسيره أيضا غير هذا، قيل^١: الجذف نبات يكون باليمن^٢ تأكله الإبل فلا يحتاج معه إلى شرب ماء^٣.

- (١) في ل و ر و مص: زعم علي بن عاصم عن خالد الحذاء عن أبي قلابة - أو عن أبي نضرة - شك أبو عبيد (في ل: أبو عبيد الشاك) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر إلا أنه قال في حديثه .
(٢) من ل و ر و مص، وفي الأصل: في اليمن .
(٣) وعليه قول جرير: [البسيط]

كانوا إذا جعلوا في صيرهم بَصَلا - واستوثقوا مالحا من كنعند جدفوا
انظر ديوانه ١٧/٢ طبع المطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١٣ هـ، الصير: السمكات
الملوحة التي تعمل منها الصحناء .

وقال ابن الأثير في النهاية ١٧٥/١ « وقال القتيبي: أصله من الجذف، [وهو] القطع - أراد ما يرمى به عن الشراب من زبد أو رغوة أو قذى، كأنه قطع من الشراب فرمى به - هكذا حكاه الهروي عنه (أي عن القتيبي)، والذي جاء في صحاح الجوهري أن القطع هو الجذف - بالذال المعجمة، ولم يذكره في الدال المهملة، وأثبتته الأزهرى فيهما ». وقال الزمخشري في الفائق ١٧٦/١ « وجذف من قولهم: رجل مجذوف الكمين - إذا كان قصير الكمين مجذوفهما، وجذفت السياء بالثلج - رمت به، ؛ إن رفع طعامهم وشرابهم كان ما في محل النصب والفعل خال من الضمير، والتقدير: أى شيء كان طعامهم وشرابهم، وإن نصبا كان في محل الرفع وفي الفعل ضميره، والتقدير: أى شيء كان هو طعامهم أو شرابهم؛ والجذف جائز فيه الرفع والنصب » .

وقال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٤١ و ٤٢ « لم أزل لتفسير هذا الحديث منكرا لأنه سألته عن شرابهم فأجابه بذكر نبات، والنبات لا يجوز أن يكون شرابا وإن كان صاحبه يستغنى مع أكله عن شرب الماء إلا على وجه من الجواز ضعيف وهو أن يكون صاحبه لا يشرب الماء، فيقال: إن ذلك شرابه لأنه يقوم =

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أن

= مقام شرابه ، فيجوز أن يقال هذا إن كانت الجن لا تشرب شرابا أصلا ؛ وأما التفسير الذى جاء فى الحديث فله مخرج فخرج نخبه به إن شاء الله . و بلغنى عن بعض أصحاب اللغة أنه كان يقول : الجَدَف زبد الشراب و رغوة اللبن و غيره ،سمى جدفا من موضعين : أحدهما لأنه يجدف عن الشراب - أى يقطع ويلقى إلى الأرض ، و الجَدَف والجَدَف واحد ، و منه قيل : قيص مجدوف الكمين - أى مقطوعهما و قصرهما ، يقول : جدفت الشيء جدفا - إذا قطعته ، و اسم ما انقطع منه جدف ، كما تقول : نفخت الشجرة نفضا و اسم ما سقط من ثمرها إلى الأرض نفص ، و خبطتها أخبطها و اسم ما سقط من ورقها إلى الأرض خبط ؛ و قد يجوز أن يقال لما لا يغطى من الشراب جدف على هذا المخرج ، كأن غطاه جدف - أى قطع . و الموضع الآخر لأن الشراب يجدف - أى يحرك فترتفع الرغبة فما ارتفع منها جدف لأنه عن الجدف كان كما مثلت لك ؛ و كذلك جرح الشراب ، و لو أردنا أن نبني منه اسما لما ارتفع فوقه لقلنا جرح غير أننا لم نسمع به ، و إنما نتكلم فيما جاء . و من الجدف مجداف السفينة لأنها تندفع و تبعث به ، و منه قيل للسوط مجداف ؛ قال العبدى و ذكر ناقة : [السريع]

تكاد إن حرك مجدافها تنسل من مثناتها واليد

و المثناة الحبل . و من عادة الناس أن يلقوا الزبد عن اللبن و طفاحة القدر ، و هو ما علا فوقها فى الغليان و أن تنزع رغوة كل شراب لأنها خبثه و ردائه ؛ و هذا عندي معنى حسن شبيه بما أريد إن شاء الله ، لأنه روى فى الحديث أن طعام الجن الرمة و هى العظام فلأن يكون شرابهم فضل شرابها و ما ينبذ منه كما كان طعامهم فضل طعامنا و ما ينبذ منه أشبه من أن يكون نباتا باليمن ينتابه جميع جن الأرض - هذا مع موافقة ما قلناه للغة و أطراده .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

أصحاب عبد الله كانوا يرحلون إليه فينظرون إلى سمته وهديه ودلّه قال: فيتشبهون به^١.

سمت [قوله: إلى سمته -^٢] فالسمت يكون في معنيين: أحدهما حسن

١٠٦/ب الهيئة / والمنظر في مذهب الدين، وليس من الجمال والزينة، ولكن^٣ يكون

ه له هيئة أهل الخير ومنظرهم؛ وأما الوجه الآخر فإن السمت الطريق،

يقال: الزم هذا السمت؛ كلاهما له معنى جيد، يكون أن يلزم طريقة أهل الإسلام، ويكون أن يكون له هيئة أهل الإسلام.

هدى دلل وقوله: إلى هديه ودلّه فإن أحدهما قريب المعنى من الآخر،

وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشئائل وغير ذلك،

١٠ وقال الأخطل يصف الثور والكلاب: [البسيط]

حتى تناهين عنه سامياً حرجاً و ما هدى هدى مهزوم و ما نكلاً

(١) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن أصحاب عبد الله عن عمر؛ الحديث في الفائق ١/٦١٤.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) زاد في الأصل « يقول له ».

(٤) ليس في ل.

(ه) وفي الفائق ١/٦١٤ « السمت: أخذ النهج ولزوم الحجة، وسمت فلان

الطريق يسمت؛ وأنشد الأصبعي لطرفة: [الطويل]

خواضع بالركبان خوصاً عيونها و هن إلى البيت العتيق سوامت

تم قال: ما أحسن سمته - أي طريقته التي ينتهجها في تحرى الخير والتزبي بزي الصالحين ».

(٦) البيت في ديوانه ص ١٤١.

يقول: لم يُسرِع إِسْرَاعُ الْمُنْهَزِمِ^١ وَلَكِنْ عَلَى سَكُونٍ وَحَسَنٍ هَدًى^٢، وَقَالَ
عَدَى بْنُ زَيْدٍ يَمْدَحُ امْرَأَةً بِحَسَنِ الدَّلِّ: [الْخَفِيفُ]
لَمْ تَطْلُعْ مِنْ خَدْرِهَا مَبْتَغًى خَبِيبًا وَلَا سَاءَ دَلُّهَا فِي الْعِنَاقِ^٣
وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَيْتُ امْرَأَةً فَأَعْجَبَنِي
دَلُّهَا فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا فِخْخَتْ أَنْ تَكُونَ مَشْغُولَةً وَلَا يَضُرُّكَ هـ
جَمَالُ امْرَأَةٍ لَا تَعْرِفُهَا^٤.

وَقَالَ [أَبُو عَيْبَةَ - ٧]: فِي حَدِيثِ عُمَرَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ٨] مِنْ لَبْدٍ

(١) فِي ر: الْمُزُومُ .

(٢) فِي الْفَائِقِ ١ / ٦١٤ «الْهَدْيُ: السَّيْرَةُ السَّوِيَّةُ، يُقَالُ: هَدَى هَدًى فَلَانٌ - إِذَا
سَارَ سَيْرَتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ: أَهْدَوْا هَدًى عِمَارَ . وَقَالَ الشَّاعِرُ: [الطَّوِيلُ]
وَيُخْبِرُنِي عَنْ غَائِبِ الْمَرْءِ هَدِيَهُ كَفَى الْهَدْيَ عَمَّا غَيَّبَ الْمَرْءُ نَجْرًا»
وَالْبَيْتُ لَزِيَادَةَ بْنِ زَيْدٍ الْعَدَوِيِّ كَمَا فِي اللِّسَانِ (هَدًى) وَكَذَا بِهَامِشِ الْفَائِقِ .

(٣) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (دَلُّ)، وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ «[تَطْلُعُ] الطَّاءُ مَفْتُوحَةٌ
وَاللَّامُ مَشْدُودَةٌ؛ خَب - بَفَتْحِ الْخَاءِ لَا غَيْرَ: الْفُسَادُ؛ كَذَا، وَلَسَكَنٌ فِي اللِّسَانِ
(خَبِيبٌ) «الْخَب: الْفُسَادُ» بِكسْرِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ .

(٤) زَادَ فِي ل وَر وَمَص: حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَعْيَدٍ
قَالَ قَالَ سَعْدُ .

(٥) فِي ل وَر وَمَص: بَيْنَا .

(٦) فِي الْفَائِقِ ١ / ٦١٤ «وَالدَّلُّ: حَسَنُ الشَّهَادَةِ، وَأَصْلُهُ مِنْ دَلَّ الْمَرْءُ وَهُوَ
شَكَلُهَا، وَذَلِكَ يَسْتَحْسِنُ مِنْهَا، وَقَدْ دَلَّتْ تَدَلَّتْ؛ قَالَ:
وَدَلَّى دَلًّا مَاجِدَةً صَنَاعٍ»

(٧) مِنْ ل وَر وَمَص .

(٨) مِنْ مَص .

أو عَقَصَ أو ضَفَرَ فعليه الحلق . وهذا يروى عن عمر^١ و علي^٢ و ابن عمر^٣ .
 قوله : لَبَدَ - يعني أن يجعل في رأسه شيئاً من صمغ و عسل أو أحدهما
 ليتلبد فلا يَقْمَل - هكذا قال يحيى بن سعيد و سألته عنه ؛ و قال غيره : إنما
 التليد بقاء على الشعر لثلاثين سنة في الإحرام فلذلك وجب عليه الحلق
 ٥ شبيه بالعقوبة له^٤ ، و كان سفيان بن عيينة يقول بعض هذا .

عقص ضفر قال أبو عبيد : و أما العقص و الضفر فهو قتله و نسجه ، و كذلك
 التجمير ، و منه حديث إبراهيم^٥ قال : الضافر و الملبد و المجرم عليهم
 الحلق^٦ . و هذا الذي جاء في الضافر [و المجرم - ٧] يبين لك

(١-١) في ل و ر و مص : و عن علي و عن ابن عمر [رحمهم الله] قال حدثنا
 هشيم قال أخبرنا حجاج عن ابن أبي مليكة عن ابن الزبير عن عمر ، قال و حدثنا
 حفص بن غياث عن جعفر [بن محمد] عن أبيه عن علي مثله ، قال و حدثنا هشيم
 قال أخبرنا ليث عن مجاهد عن ابن عمر مثله ؛ الحديث في (ج) مسند عمر
 رضى الله عنه : ٥٩٢ ، (ط) حج : ١٩٢ و الفائق ٤٤٦/٢ .

(٢) من مص ، و في الأصل ول و ر : أو .

(٣) ليس في ر .

(٤) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا منغيرة عن إبراهيم .

(٥) بهامش الأصل : « [المجرم] : المعقدة ، جمرت المرأة رأسها - إذا عقدت
 في قفاها - بالجليم » .

(٦) الحديث في الفائق ٤٤٦/٢ ، و فيه « العقص إلى الشعر و إدخال أطرافه في
 أصوله ، و الضفر الفتل » .

(٧) من ل و ر ، و في مص « المجرم ، يقال : مُجَرَّمٌ و مُجَمَّرٌ ، و لا أعرف في
 التليد إلا مُجَمَّرٌ » .

التليد^١ أنه^٢ إنما يفعل ذلك بقيا على الشعر^٣، فلذلك ألزم الحلق؛ والعقص
شبيه بالضفر إلا أنه أكثر منه؛ وهذا كله ضروب من المشط. والعقص
أن يلوى الشعر على الرأس، ولهذا قول النساء: لها عِصَصَةٌ، وجمعها
عِصَصٌ وعِصَاصٌ؛ ومنه قول امرئ القيس: [الطويل]

تَضِلُّ العِصَاصُ فِي مُشَّتَى وَ مُرْسَلٍ^٥

وقال [أبو عبيد-^٥]: في حديث عمر [رضي الله عنه-^٦] ما

تَصَعَّدَتْنِي خُطْبَةٌ^٧ مَا تَصَعَّدَتْنِي خُطْبَةُ النِّكَاحِ^٨.

[قوله-^٩]: ما تَصَعَّدَتْنِي - أي^٩ ما شَقَّتْ عَلَيَّ، وكل شيء رَكِبْتَهُ

(١) ليس في ل.

(٢) ليس في ر.

(٣) في ل و ر و مص: شعره.

(٤) في ديوانه ص ٢٨ «تضل المدارى»؛ و صدره كما في الديوان
واللسان (عقص):

«غداثره مُسَدَّشَزَرَاتٍ إِلَى الْعُلَى»

وكذا على هامش الأصل.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) من مص.

(٧-٧) في الفائق ٢/ ٢٤ «تصعدني شيء»، وفي ر «تصعدني
خطبة».

(٨) زاد في ل و ر و مص: قال حديثه حجاج عن حماد بن سلمة عن هشام

ابن عروة عن أبيه عن عمر؛ الحديث في الفائق ٢/ ٢٤.

(٩) في ل و ر و مص: يقول.

أو فعلته بمشقة عليك فقد تصعدك ؛ قال الله تبارك و تعالى ” ضَيْقًا
حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ “؛ ويروى^٢ أن أصل هذا من الصعود ،
وهي العقبة المنكرة الصعبة ، يقال : وقعوا في صعود منكرا ، و كؤود
مثله ، وكذلك هبوط و حذور ، و قال الله تبارك و تعالى ” سَارُّهُقَّةُ
ه صُعُودًا - ٢ “ .^٤

و قال [أبو عبيد -^٥] : في حديث عمر [رضي الله عنه -^٦] في المَضْمَضَةِ
للصائم قال : لَا يُمْجِهْ و لكنْ - ليشربه فأن أوله خير^٧ .

قال أبو عبيد : هذه المضمضة هي التي عند الإفطار ، و إنما أراد أن

مجمع

(١) سورة ٦ آية ١٢٥ .

(٢) في ل و مص : نرى .

(٣) سورة ٧٤ آية ١٧ .

(٤) و في الفائق ٢/ ٣٤ « أي ماصعب على من الصعود و هي العقبة ، كقولهم :
تكأده من الكؤود ، ما الأولى للنفي و الثانية مصدرية - أي مثل تصعد الخطبة
إبای ؛ قال الجاحظ : سئل ابن المقفع عن قول عمر فقال : ما أعرفه إلا أن يكون
لقرب الوجوه من الوجوه و نظر الحداق في أجواف الحداق ، و لأنه إذا كان
جالسا معهم كانوا نظراء و أكفاء ، و إذا علا المنبر كانوا سوتة و رعية » .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧) زاد في ل و ر و مص : قال حدثني ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن
سالم بن أبي الجعد عن عطاء أن عمر قال ذلك . ليس الحديث في الفائق .

يشرب قبل أن يمجه فيذهب خلوف^١ فيه^٢؛ وهكذا روى عن أبي الجعد^٣ أنه كره تلك المضمضة وقال: ليشرب على مُحْلَقَةٍ فيه . وأما الصائم يشتد عطشه فيمضمض ثم يمجه ليسكن العطش ، فقد رويت فيه رخصة عن عثمان بن أبي العاص وهذه غير تلك .

وقال [أبو عبيد -^٤] : في حديث عمر [رضي الله عنه -^٥] أن أسلم ه كان يأتيه بالصاع من التمر ، فيقول : يا أسلم حُتَّ عنه قِشْرُهُ ،^٦ قال : فأحسفه فيأكله^٧ .

قوله : حُتَّ عنه - يقول : اقشِرْهُ ، وكل شيء قشَرْتَه عن شيء فقد حَتَّته عنه .

(١) بهامش الأصل : « قوله خلوف فيه - بضم الخاء على وزن الركوع ؛ هذا في لفظ الحديث لا غير . الخلوف - بفتح الخاء - اسم للتغير ، مثل الدلوك والوضوء والولوع والقبول والوروع ؛ والخلوف - بضم الخاء الصدر ، والفعل خَلَفَ - بفتح اللام ، يخلف - بضمها - تمت ش (باب الخاء واللام) » .

(٢) في ل و ر و مص : فيه .

(٣-٣) في ل و ر و مص : وهكذا حدثناه عباد بن العوام عن حصين عن سالم بن أبي الجعد .

(٤) من مص ، وفي الأصل ول و ر : هو .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧-٧) في ل : وأحسفه ثم يأكله . وزاد في ل و ر و مص : [قال] حدثني

يزيد عن محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر ؛ الحديث في الفائق

حسف

و قوله : فَأَحْسِفُهُ فَيَأْكُلُهُ ، وَ هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحُسَافَةِ ، وَ هُوَ قُشُورُ

التمر وَ رَدِيئُهُ الَّذِي تَخْدُجُهُ^١ مِنْهُ إِذَا نَقَّيْتَهُ ، يُقَالُ [مِنْهُ -^٢] : حَسَفْتُ التمرأَحْسِفُهُ / حَسَفَا . وَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِمَّا يَبِينُ لَكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَوَسَّعُونَ فِي
المطعم إِذَا امْكَنَهُمْ .٥ وَ قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ -^٣] : فِي حَدِيثِ عُمَرَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -^٤] أَنَّهُ قَالَلِمَالِكِ بْنِ أَوْسٍ [بْنِ الْحَدَثَانِ -^٥] : يَا مَالِ^٦ إِنَّهُ قَدْ دَفَّتْ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ
دَافَّةً^٧ وَ قَدْ أَمَرْنَا لَهُمْ بَرَضِخَ^٨ فَاقْسِمْهُمْ فِيهِمْ^٩ .

دقف

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّفَافَةُ الْقَوْمُ يَسِيرُونَ جَمَاعَةً سِيرًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ؛ وَيُقَالُ :

هَمْ قَوْمٌ يَدِفُّونَ دَفِيفًا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !

١٠ هَلْ فِي الْجَنَّةِ إِبِلٌ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، إِنْ فِيهَا النِّجَابُ تَدِفَّتْ بَرَكِبَانَهَا فِي الْجَنَّةِ^{١٠} .

(١) فِي ل وَ ر : تَخْرُجُهُ ؛ وَ بِهَامِشِ الْأَصْلِ « تَخْدُجُهُ - أَيْ تَلْقِيهِ » .

(٢) مِنْ ل وَ ر وَ مَص .

(٣) مِنْ مَص .

(٤) مِنْ ل .

(٥) فِي ل : مَالِك .

(٦) بِهَامِشِ الْأَصْلِ « دَفَّتْ دَافَةً - بِالْفَاءِ ، دَفَّ - بَفَتْحِ الدَّالِ ، يَدِفُّ - بِكسرها
لَا غَيْرَ » .

(٧) بِهَامِشِ الْأَصْلِ « الرَضِخُ - بِنَاءٍ مَعْجَمَةٍ : الْعَطَاءُ » .

(٨) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٤٠٢/١ .

(٩) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٤٠٢/١ ، وَ قَالَ فِيهِ الزُّنْجَشَرِيُّ « أَصْلُ الدَّفِيفِ مِنْ دَفَّ

الطَّائِرُ - إِذَا ضُرِبَ بِجَنَاحِيهِ دَفِيفٌ فِي طَيْرَانِهِ عَلَى الْأَرْضِ ؛ ثُمَّ قِيلَ : دَفَّتْ الْإِبِلُ -
إِذَا سَارَتْ سِيرًا لِينًا » .

و قال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ١] في الجالب قال: يأتي به أحدهم على عمود بطنه^٢.

قال أبو عمرو: و عمود بطنه هو ظهره^٤، و يقال: إنه الذي يمسك البطن و يقوّيه فصار كالعمود له؛ قال أبو عبيد: و الذي عندي في عمود بطنه أنه أراد أن يأتي به على مشقة و تعب و إن لم يكن ذلك على ظهره، ه و إنما هذا مثل.

و قال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ١] أنه سأل جيشا هل يثبت لكم العدو قدر حلب شاة بكيسة؟ فقالوا: نعم، فقال: غلّ القوم^٥.

(١) من ل و ر و مص.

(٢) من مص.

(٣) و الحديث في الفائق ١٨٧/٢ «أيما جالب جلب على عمود بطنه فانه يبيع كيف شاء و متى شاء».

(٤) و بهامش الأصل «[و قيل] هو عرق يمتد من الرهابة إلى تحت السرة، الرهابة: عظم في الصدر - ذكره جار الله (نذكر قوله بتمامه)؛ هو عرق في وسط البطن - تمت من ش (باب العين و الميم)» و قال الزمخشري في الفائق ١٨٧/٢ «و قيل: هو عرق يمتد من الرهابة إلى دوين السرة، و المعنى جلب معانيا للشفقة؛ كأنما حمل المجلوب على هذا العرق، و سمي الظهر عمودا لأنه يعمد البطن و قوامه به؛ و أما العرق فقد شبه لامتداده و استطالته بعمود الخباء».

(٥) الحديث في الفائق ١٠٧/١، وفيه «أى خانوا في القول، و معناه يكذبهم فيما زعموا من قلة ثبات العدو لهم».

بكا 'قال أبو عبيد': قوله: شاة بكية، هي القليلة اللبن، ويقال: ما كانت بكية، ولقد بَكُوْتُتْ بَكُوْتُ بَكُوًا-إذا قلّ لبنها، وكذلك الإبل؛ قال الشاعر: [الكامل]

وَلْيَأْزِلَنَّ وَتَبْكُوَنَّ لِقَاحَهُ وَيُعَلِّلَنَّ صِيَهُ بَسْمَارٍ

هـ وقوله: لِيَأْزِلَنَّ - أى يصيبه الأزل وهو الشدة، و السَّهَارُ اللبن الممزوج بالماء.

و قال [أبو عبيد-٤]: فى حديث عمر [رضى الله عنه-٥] أنه مرّ بضَجَّانٍ فقال: لقد رأيتنى بهذا الجبل أحطب مرة وأخبط أخرى على حمار للخطاب وكان شيخا غليظا فأصبحت والناس يجنبني ليس فوقى (١-١) ليس فى ل.

(٢) والبيت لأبى مكتم الأسدى كما فى الجمهرة لابن دريد طبعنا ٢/٢٥٥، وفى اللسان (بكاء، أزل) بدون نسبة. وبهامش الأصل «[وقالت] الخنساء: [الطويل]

أَعْنَى جُودًا بِالْبَكَاءِ عَلَى صَخْرٍ بَدَمَعَ حَيْثُ لَا يَكِي. وَلَا تَزِرِ

وفى ديوانها ص ٢٨ طبع اليسوعيين فى بيروت سنة ١٨٨٨ «أعنى هلا تبكيان على صخر».

(٣) بهامش الأصل «سمار - بفتح السين».

(٤) من ل و ر و مص.

(٥) من مص.

(٦) بهامش الأصل «ضَجَّانٌ جبل»، وفى الفائق ٢/٤٠ «جبل بناحية مكة» - انظر معجم البلدان ٥/٤٢٦.

أحد - 'وروى أيضا': بَجَنْبَتِي الناس و [من - '] لم يكن يَبْخَعُ لنا بطاعة^٢.
 قال أبو زيد: قوله: يَبْخَعُ لنا بطاعة^٣؛ يقال: قد بَخَعَ الرجل
 للرجل بالطاعة - إذا أقر له بها و انقاد^٤.

وقوله: أحتبط، أضرب، الخبط من الشجر، وهو علف الإبل .
 و قال [أبو عبيد - ']: في حديث عمر [رضى الله عنه - '] أنه قال في ه

(١-١) في ل و ر و مص: قال حدثنا عباد بن عباد عن محمد بن عمرو عن يحيى
 ابن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه عن عمر، وفي غير حديث عباد .
 (٢) من ل و ر و مص .

(٣) الحديث بالرواية الأخيرة في الفائق ٢ / ٥٤؛ وفيه «جمال» بدل «حمار»؛
 وأما الحديث في (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٧٢٠ هكذا عن عبد الرحمن
 ابن حاطب قال: أقبنا مع عمر بن الخطاب قافلين من مكة حتى إذا كنا بشعاب
 ضجنان [فقال] لقد رأيتني في هذا المكان وأنا في إبل للخطاب وكان فظا غليظا
 أخطب عليها [مرة] وأخطب عليها أخرى ثم أصبحت اليوم يضرب الناس
 بجنباتي ليس فوق أحد، ثم تمثل بهذا البيت: [البسيط]

لا شيء فيما ترى إلا بشاشتته يبقى الإله ويودى المال والولد
 ما بين الحاجزين من الطبقات الكبير لابن سعد ج ٣ ق ١ ص ١٩١، وقال
 الزمخشري في الفائق [قوله] بجنبتي - أى بجانبى، والجنب والجنب والجنب
 والجنب واحد، يقولون: أنا جنبه هذا البيت، ومروا يسرون جنبتيه
 وجنابتيه .

(٤) زاد في ل و مص: قال .

(٥) زاد في ل « وكذلك نخع له بالطاعة » .

(٥) من مص .

مُتعة الحج: قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعلها^١ وأصحابه
ولكنى كرهت أن يَظَلُّوا بهن مُعرِّسين تحت الأراك ثم يُلبَّون بالحج
تقطر رؤوسهم^٢.

عرس
٥ قال أبو عبيد^٣: المُعرس الذى يغشى امرأته، وأصله من العرس،
شبهه بذلك؛ وإنما نهى عن هذا لأنه كره المتعة يقول: فإذا أحلَّ من
عمرته أقرى النساء ثم أهلَّ بالحج، فنهى عن ذلك، وقد رويت الرخصة عنه.
وقال [أبو عبيد - ٦]: فى حديث عمر [رضى الله عنه - ٧] أنه قال:
نعم المرء ضُهِيب لو لم يخف الله لم يعصه^٨.

قال أبو عبيد: والمعنى والوجه فيه أن عمر رضى الله عنه أراد أن
١٠ صهييا إنما يطيع الله [تبارك وتعالى - ٦] حبًا [له - ٩] لا مخافة عقابه،

(١) فى ل: لقد.

(٢) فى ل: فعله.

(٣) الحديث فى الفائق ٢/ ١٣٦، وقال الزعشمى فيه «لم يعطف يلبون على
يظلولوا، وإنما ابتدأه، وتقطر فى موضع الحال».

(٤ - ٤) ليس فى ل.

(٥) بهامش الأصل «العرس: طعام العرس - تمت (شمس العلوم باب العين
والراء)».

(٦) من ل و ر و مص.

(٧) من مص.

(٨) ليس الحديث فى الفائق.

(٩) من ل و ر.

يقول: فلو لم يكن عقاب يخافه^١ ما عصى الله [عز وجل -^٢] أيضاً؛
و أمثل ذلك^٣ حديث يروى عن بعضهم^٤ أنه قال^٥: ما أحبُّ أن أعبد الله
لطمع في ثواب ولا مخافة^٦ عقاب فأكون مثل عبد سوء إن خاف مواله
أطاعهم وإن لم يخفهم عصاهم، ولكنى أريد أن أعبد الله حُباً له .

وقال [أبو عبيد -^٦]: في حديث عمر [رضى الله عنه -^٧] أنه أتى ه
بسكران في شهر رمضان فقال: للمُنْخِرِينَ للمُنْخِرِينَ، أصيبتنا صيام وأنت
مفطر؟^٧

قوله: للمُنْخِرِينَ^٨ - معناه الدعاء عليه، كقولك: بُعداً و مُحقّقاً - أى
أبعد الله وأحققه، وكذلك كَبِهَ الله للمُنْخِرِينَ، ونحو هذا؛ ومنه حديث

(١) في ر: يخاف منه .

(٢) من مص .

(٣ - ٣) في ل: هذا مثل .

(٤ - ٤) من ل و ر و مص، وفي الأصل « يقول » .

(٥) زاد في مص: من .

(٦) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا أبو إسماعيل المؤدب عن الأجلح عن

ابن أبي الهذيل عن عمر؛ الحديث في الفائق ٧٥/٣؛ وفي (ج) مسند عمر رضى الله

عنه: ٢٠٨٧ « عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: كنت جالسا عند عمر بنى .

بشيخ نشوان في رمضان فقال: للمُنْخِرِينَ للمُنْخِرِينَ ويلك أفي رمضان وصيبتنا

صيام؟ فضر به ثمانين وسيره إلى الشام » .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) بهامش الأصل « مَنخَر - بفتح الميم وكسر الخاء، ويقال بكسر الميم وكسر

الخاء - تمت ش (باب النون والخاء) » .

عائشة حين قيل لها: إِنَّ فلانا قتل ، فقالت^١: للدين و للقم - أى كَبَّه الله
ليديه و فيه^٢؛ قال أبو المثلّم الهذلي: [الطويل]

أصحّر بن عبد الله من يَغْوِ سادرا يُقَلّ غيرَ شك للدين و للقم^٣
و قال [أبو عبيد-^٤]: فى حديث عمر^٥ بن الخطاب^٦ [رضى الله عنه-^٧]
ه أنه قال: يا آل خزيمة! أصبحوا-^٨ و فى بعض الحديث: حَصَّبُوا^٩ ^{١٠}

حصب

قال أبو عبيد: يعنى بذلك التحصيب ، قال^{١١}: و التحصيب إذا نفر
الرجل من منى إلى مكة للتوديع أن يقيم^{١٢} بالشعب الذى مخرجه إلى
الأبطح / حتى يهجع بها من الليل ساعة ثم يدخل مكة ، و كان هذا

ب/١٠٧

(١) سقط من ر .

(٢) من ل و ر و مص ، و فى الأصل: فيه .

(٣) البيت فى ديوان الهذليين القسم الثانى ص ٢٢٦ ؛ و بهامش الأصل « السادر:
الذى لا يبالى ما صنع ولا يهتم لشيء - أى من يَغْوِ يُقَلّ له: أبعدك الله - تمت » .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥-٥) ليس فى ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧-٧) سقطت من ل .

(٨) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثني ابن مهدي عن سفيان عن واصل
الأحذب عن المعرور أنه سمع عمر يقول ذلك ؛ الحديث فى الفائق ٢٦٥/١ ، و فيه
« يا لخزيمة حَصَّبُوا » و فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٣٧٣ « قال: حَصَّبُوا
ليلة النفر » .

(٩) ليس فى ل و ر .

(١٠-١٠) فى ل و الفائق ٢٦٥/١: بالأبطح .

شيئا يفعل ثم ترك؛ وهو الذى قالت فيه عائشة: ليس التحصيب بشيء إنما كان منزلا نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه كان أسمح للخروج.^١
قال ابن مهدي: فكأن عمر إنما خص بنى خزيمة أن يقيموا بالأبطح حتى يصبحوا، قال: من شاء فلينفّر في النفر الأول إلا بنى أسد بن خزيمة. قال أبو عبيد: فوجه هذا عندنا أنه [إنما - ٢] أراد بنى خزيمة وهم قریش وكنانة، وليس فيهم أسد، وذلك أن منازل قریش وكنانة الحرم وما حوله، فكره لهم أن يعجلوا النفر لقرب دارهم، وخص لمن بتعدت داره، وليست لبني أسد هناك دار إنما هم بنجد فكيف خصهم بالكراهة؟ لا أعرف لهذا وجها إلا ما ذكرنا؛ [قال أبو عبيد - ٤] والمحفوظ عندنا هو الأول الذى لا ذكر لبني أسد فيه.^٥

١٠

و قال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ٤] أنه كان يستحب قضاء رمضان في عشر ذي الحجة، وقال: وما من أيام أقضى

(١) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة [عن أبيه] عن عائشة؛ الحديث في الفائق ١/ ٢٦٥.

(٢) زاد في ل و ر و مص: [قال و] حدثنا يحيى بن سعيد عن شريك عن زياد ابن علاقة (في ر: علاثة - تحريف - انظر تهذيب التهذيب ٣/ ٣٨٠) عن المعرور عن عمر.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) من مص.

(٥ - ٥) ليس في ل.

(٦) زاد في مص: شهر.

فيهن رمضان أحب إلى منها^١ .

قال أبو عبيد: نرى أنه كان يستحب لانه كان لا يحب أن يفوت الرجل صيام العشر، و يستحب نافلة، فإذا كان عليه شيء من رمضان كره أن يتنفل و عليه من الفريضة شيء، فيقول: فيقضئها في العشر فلا يكون أفطرها ولا يكون بدأ بغير الفريضة، فيجتمع له الأمران، وليس وجهه عندي أنه كان يستحب تأخيرها عمدا إلى العشر ولكن هذا لمن فرط حتى يدخل العشر؛ و كان على رضى الله عنه يكره قضاء رمضان في العشر، و ذلك لأن رأى على [رحمة الله عليه -^٢] كان [على -^٢] أن لا يقضى رمضان متفرقا فيقول: إن صام العشر ثم جاء العيد و قد بقيت عليه أيام لم يستقم له أن يصوم يوم النحر لما فيه من النهي، و لم يستقم له أن يفطر، فيكون قد فرق قضاء رمضان، و ذلك عنده مكروه، فلهذا كره قضاء رمضان في العشر إن شاء الله .

و قال [أبو عبيد -^٤]: في حديث عمر [رضى الله عنه -^٢] أنه قال^٥: لما توفي النبي صلى الله عليه و سلم قام أبو بكر فتلا هذه الآية في خطبته

(١) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثني ابن مهدي عن سفيان عن الأسود ابن قيس عن أبيه عن عمر؛ ليس الحديث في الفائق .

(٢) في ر و مص: لكننا .

(٣) من مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) ليس في مص .

«إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ»^١ ، قال عمر : فعقرت حتى خررت إلى الأرض^٢ .

قال أبو عبيد^٣ : قوله : عقرت ، يقال للرجل إذا بقي متحيراً دَهْشاً : عقر قد عَقَرَ ، وكذلك بَعِلَ وَخَرِقَ ، وكل هذا بمعنى^٤ .

و قال [أبو عبيد -^٥] : في حديث عمر [رضى الله عنه -^٦] أنه كتب ه إلى أبي عبيدة^٧ رضي الله عنه^٨ وهو بالشام حين وقع بها الطاعون : إن الأردن أرض غمقة وإن الجابية أرض نَزْهة فاطهر بمن معك من المسلمين إلى الجابية^٩ .

(١) سورة ٣٩ آية ٣٠ .

(٢) كذا الحديث في الفائق ١٧٦/٢ ، وفي النهاية ١٣٠/٣ « فعقرت وأنا قائم حتى وقعت إلى الأرض » كذا في المغيث ص ٤١٠ .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) وقال ابن الأثير في النهاية ١٣٠/٣ « العقر - بفتح عين - أن تسلم الرجل قوائمه من الخوف ، وقيل : هو أن يفجأه الروح فيدهش ولا يستطيع أن يتقدم أو يتأخر » ؛ وفي الفائق « العقر أن يفجأه الروح فلا يقدر أن يتقدم أو يتأخر دهشاً » .

(٥) سقط الحديث الآتي مع شرحه من ل .

(٦) من ر و مص .

(٧) من مص .

(٨-٨) ليس في ر و مص .

(٩) الحديث في الفائق ٢٣٦/٢ وقد سبق في ٨١/٣ . والجابية قرية بدمشق - انظر معجم البلدان ٣/٣٣٠ .

غمق

قال أبو عبيد: قوله: عَمِيقَةً - يعنى كثيرة الأنداء و الوباء .

نزّه

و أما النزّهة فالبعيدة من الأنداء و الوباء^١؛ و لم يرد النزّهة من الخضرّة و البساتين، إنما أراد البعد من الوباء، و أصل التّنزه هو التّباعّد، و من هذا قيل: فلان ينزّه نفسه عن الأقدار، إنما معناه يبعد نفسه عنها^٢.

هـ

و قال [أبو عبيد -^٣]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -^٤] أنه كانيسجد على عبقرى^٥.

عبقر

[قال أبو عبيد -^٣]: عبقرى، هذه البُسُط التى فيها الأصباغ و النقوش،

و العبقرى جمع، و احدثه: عبقرية، و كذلك الرفرف جمع، و احدثه رفرقة - زعم ذلك الآخر؛ قال أبو عبيد: و إنما سمي عبقرىا فيما يقال:

(١) فى الغيث ص ٦٨ « الجايئة - أرض نزّهة - أى بعيدة من الوباء، و قد نزّه نزاهة - بعد، و التّنزه إلى البساتين من ذلك، و تنزهوا - تباعدوا عن الماء و الريف و خرجوا إلى الصحارى ».

(٢) فى ر و مص: منها، و زاد فى مص: الوباء - مهموز مقصور.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) من مص.

(هـ) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثني يحيى بن سعيد عن سفيان عن توبة العنبرى عن عكرمة بن (فى ر: عن - خطأ) خالد عن عبد الله بن عمار أنه رأى عمر فعل ذلك، [قال أبو عبيد] قال يحيى: هو عبد الله بن أبى عمار، و لكن [قال] سفيان: عبد الله بن عمار - (فى الطبقات الكبير لابن سعد ٣٤٢/٥ « عبد الله بن أبى عمار رجل من قریش قال: رأيت عمر بن الخطاب يصل على عبقرى - و كان قليل الحديث)، و الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه:

٢٤١٨ و الفائق ١١٠/٢، و قد سبق فى ٨٩/١.

إنه نسبة إلى بلاد يقال لها: عَبْقَر، يعمل بها الوشى، وقد ذكروا ذلك في أشعارهم؛ قال ذو الرمة يذكر^١ رياضا في بلاد شبهها يَوْشَى عَبْقَر، [فقال -^٢]: [البسيط]

حَتَّى كَأَنَّ رِيَاضَ الْقُفِّ أَلْبَسَهَا مِنْ وَشَى عَبْقَرٍ تَحْلِيلٌ وَتَنْجِيدٌ^٣

وقال لييد في مثل ذلك؛ المعنى: [الطويل]

و غَيْثٍ بَدَكَدَاكٍ يَزِينُ وَهَادَهُ نَبَاتُ كَوْشَى الْعَبْقَرِيِّ الْمُخَلَّبِ^٤

يعنى بالمُخَلَّبِ^٥ الكثير الوشى؛ قال أبو عبيد: وقد نسبت العرب إلى

عَبْقَرٍ غَيْرِ^٦ الوشى أيضا، / قال زهير يصف فرسانا: [الطويل]

١٠٨/ب

يَخِيلُ عَلَيْهَا جَنَّةَ عَبْقَرِيَّةٍ^٧ جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا فَيَسْتَعْلُوا^٨

(١) في ل ومص: يصف.

(٢) من ل ورومص.

(٣) قد سبق البيت في ٨٩/١؛ وبهامش الأصل «التنجيد: التزيين، والتجليل: التعميم».

(٤) في ل ومص: هذا.

(٥) البيت في ديوانه ص ١١ والاسان (خلب) وشمس العلوم باب الخاء واللام.

(٦) بهامش الأصل «المخلب - بضم الميم وفتح الخاء معجمة وتشديد اللام: الكثير الوشى من الثياب، وقال أبو عبيد (في شمس العلوم: أبو عبيدة): الكثير الألوان، ويقال: هو الذي نقوشه كمخالب الطير - تمت من ش (باب الخاء واللام)».

(٧) زاد في مص: هذا.

(٨) سبق إنشاده في ٨٨/١.

وهو في الحديث المرفوع في ذكر عمر: فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا^١ يَفْرِي قَرِيَه^٢.
قال أبو عبيد: فأراهم ينسبون إليها كل شيء يريدون مدحه ويرفعون
قدره، وما وجدنا أحدا يدرى أين هذه البلاد ومتى كانت -
والله أعلم.

٥ . وقال [أبو عبيد -^٢]: في حديث عمر [رضي الله عنه -^١] أنه رَمَى
"جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ" بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ ثُمَّ مَضَى فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ فَضْضِ الْحَصَى -
و عليه خميسة سوداء - أقبل على سلمان بن ربيعة فكلّمه بكلام قد ذكره^٦.
٧ قال أبو عبيد^٧: قوله: فَضْضُ الْحَصَى - يعنى المتفرق المنكسر، وكلّ
شئ تفرّق من شئ فقد انقضّ منه، و^٨ قال الله [تبارك و -^٢] تعالى
١ "وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ -^٩"؛

فضض

(١) بهامش الأصل « قيل: إنها بلاد تسكنها الجن، أرض فيما زعموا - تمت ش
(باب العين و الباء) » .

(٢) قد سبق الحديث مع مراجعته في ١ / ٨٧ .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥ - ٥) في ل و ر و مص: الجمرة .

(٦) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني حجاج عن ابن جريج عن هارون بن أبي
عائشة عن عدى بن عدى عن سلمان بن ربيعة عن عمر؛ الحديث في الفائق

٢ / ٢٨٣ .

(٧ - ٧) ليس في ل .

(٨) زاد في ل: قد .

(٩) سورة ٣ آية ١٥٩ .

ومنه قول عائشة [رحمها الله - ١] لمروان [بن الحكم - ٢]: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبيك كذا وكذا، فأنت قَضَضَ منه؛ وكذلك القَضِضُ [هو - ٣] مثل القَضَضِ .

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ١] حين قال لفلان و ذكر شيئاً فقال له عمر: بل تَحُوسُك فتنة .
٥

(١) من مص .

(٢) من ر .

(٣) زاد ق ل و ر و مص: [قال] حدثني حجاج عن أبي معشر - وبهامش الأصل «أمر معاوية إلى مروان يبايع الناس يزيد، فقال عبد الرحمن بن أبي بكر: جعلتموها هرقلية، فقال مروان للناس: لا تسمعوه فهذا الذي قال الله فيه » وَالَّذِي قَالَ لَوَالِدَيْهِ أَفْ لَكُمْمَا » (سورة ٤٦ آية ١٧) فغضبت عائشة وقالت: لو شئت أن أسميه لسميته، لكنك يا مروان الذي لعن الله أباك وأنت خلفه فأنت من فضضه - أي الماء السائل - تمت والحديث بتمامه في الفائق ٣/ ٢٠٣ بروايات مختلفة.

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) قال الزمخشري في الفائق ٢ / ٢٨٣ «وهما فَعَلَ و فَعِيل بمعنى مفعول، من فض الشيء يفضه - إذا فرقته؛ وفي كتاب العين: الفض تفريق حلقة من الناس بعد اجتماعهم، وأنشد: [الوافر]

إذا اجتمعوا ففضنا حُجَرَتَهُمْ ونجمهم إذا كانوا يبدادوا

وانفض إذا تفرق . ومنه الحديث: لو أن رجلاً انفض انفضاضاً عما صنَّع بآبن عفان لحق له أن ينفُض - أي انقطعت أوصاله وتفرقت جزعا وحسرة. (الجميع): ضرب من الأكسية .

(٦) الحديث في الفائق ١ / ٣١٠، وفيه «الحوس: المخالطة بضرر ونكابة، =

حوس

قال العَدْبَسُ^١ الأعرابي الكنانى : قوله : [بل -^٢] تَحْوُسُكَ قِتْنَةٌ -

يقول : تخالط قلبك و تحثك و تحركك على ركوبها ؛ و قال أبو عمرو فى الحوس مثل قول العَدْبَسِ أو نحوه ؛ قال أبو عبيد : الحوس و الجوس بمعنى واحد ، و هو كل موضع خالطته و وطئته فقد حُسته و جُسته سوا^٣ ؛

ه قال الله عزّ و جلّ ” بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَّا أُولَىٰ بِأَيْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا

خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا^٤ ” ؛ و منه قول^٥ الشاعر : [الوافر]

نَجُوسُ عِمَارَةٍ وَنَكُفٌ أُخْرَى لَنَا حَتَّى يَجَاوِزَهَا دَلِيلُ^٦

قوله : نجوس عمارة - أى نخالطها ونطأها حتى تبلغ ما نريد منها ، و نكف

أخرى ، يقول : نأخذ فى كفتها و هى ناحيتها ، ثم ندعها و نحن نقدر

١٠ عليها ؛^٧ قال ابن الكلبي : العمارة هى أكبر من القبيلة^٨ ، قال أبو عبيد :

= يقال : تركت فلانا يحوسهم و يحوسهم و يدوسهم ، و منه حديث عمر رضى الله

عنه أنه رأى فلانا و هو يخطب امرأة تحوس الرجال ؛ قال العجاج : [الرجز]

خَيَالٌ تَكْنَى وَ خَيَالٌ تَكْتُمَا بَانَا يَحُوسَانِ أَنْاسًا نَوْمًا^٩

(١) بهامش الأصل « العَدْبَس : الضخم من الإبل و غيرها [وزن] فَعَلَّلَ .

(٢) من مص .

(٣) ليس فى ر .

(٤) سورة ١٧ آية ه .

(٥-٥) فى مص : قال .

(٦) البيت لحرير كما فى اللسان (عمر) ، و فى مادة (جوس) بدون نسبة ، و رواية

اللسان « يحوس يكف » .

(٧-٧) ليس فى ل ، و فى مص « أكثر » مكان « أكبر » ، و بهامش الأصل

« ترتيبها فى الكشف : شعب ثم قبيلة ثم عمارة ثم بطن ثم فخذ ثم فصيلة [مثل] =

فهذا

(١٠١)

٤٠٤

فهذا الجوس؛ وقال الحطيئة في الحوس يَدُم رجلا: [الكامل]
 رَهِطَ ابنُ أَفْعَلٍ في الخطوبِ أَذِلَّةٌ دُنُسُ الثيابِ قَنَاتِهِمْ لم تُنْزَسِ
 بالهمز من طولِ الثِّقافِ وِجَارِهِمْ يعطى الظَّلامَةُ في الخُطوبِ الحُوسُ^١
 يعنى الامور التي تنزل بهم فتغشاهم و تخلل ديارهم .

وقال [أبو عبيد -^١]: في حديث عمر [رضى الله عنه -^٣] حين سئل ٥
 عن الجراد فقال: وددت أن عندنا منه قَفْعَةٌ أو قَفْعَتَيْنِ^٤ .

٥ قال أبو عبيد: القَفْعَةُ شئ شبيه بالزبل، ليس بالكبير يعمل
 قفح
 من خوص^٦ وليست^٧ له عُرى، وهو الذى يسميه النساء^٨
 بالعراق: القُفَّة .

وقال [أبو عبيد -^١]: في حديث عمر [رضى الله عنه -^١] حين أتاه ١٠
 أذينة العبدى فقال له: إني حَجَجْتُ من رأس هر أو خارك أو بعض هذه

= خزيمه، كنانة، قريش، قصي، هاشم؛ العباس - راجع الكشف ٣٩٩/٢
 طبع المطبعة العاصرية بالقاهرة سنة ١٣٠٨ هـ .

(١) البيتان في اللسان (حوس)، وفي ديوانه ص ٢٧٣ «ابن جحش» بدل «ابن
 أفعل» و «دسم» بدل «دنس»؛ وبهامش ل [ابن أفعل] اسم رجل .
 (٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) الحديث في (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٩٠٠ و الفائق ٣٦٥/٢ .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦-٦) في ل: بالخوص .

(٧-٧) سقطت من ر .

(٨) في ل: الناس .

الْمَزَالِفِ، 'فقلت لعمر: من' أين أعتمر؟ فقال: ائت عليا [رحمة الله عليه -^١] فسله، فسألته فقال: من حيث ابتدأت^٢.

قال أبو عبيد: قوله: رأس هر و خارك^٣ هما موضعان من ساحل فارس يرباط فيهما.

٥ زلف و أما المزالف فان أبا عمرو قال: وهي كل قرية تكون بين البر و بلاد الريف يقال لها: الْمَزَالِفِ، قال: وهي المذارع أيضا، قال: ويعني مثل الأنبار^٤ و عين التمر^٥ و الحيرة^٦ و ما أشبه ذلك.

(١-١) في ل: فن.

(٢) من مص.

(٣) الحديث في الفائق ٤٤٣/١، و بهامش الأصل: «ابتدأت - أي خرجت».

(٤) في معجم البلدان ٣٨٧/٣ «خارك - بعد الألف راء و آخره كاف، جزيرة في وسط البحر الفارسي، وهي جبل عال في وسط البحر، إذا خرجت المراكب من عبّادان تريد عمان و طابت بها الريح وصلت إليها في يوم و ليلة وهي من أعمال فارس يقابلها في البرجنابة و مهر و بان تنظر هذه من هذه للجيد النظر».

(٥) في معجم البلدان ٣٤٠/١ «الأنبار - بفتح أوله، مدينة قرب بلخ وهي قصبة ناحية جوزجان، و بها كان مقام السلطان، وهي على الجبل، وهي أكبر من مرو الروذ و بالقرب منها و الأنبار أيضا مدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ».

(٦) في المعجم ٢٥٣/٦ «عين التمر بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة وهي على طرف البرية».

(٧) مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له المنجف، زعموا أن بحر فارس كان يتصل به، و بالحيرة الخورنق بقرب منها مما يلي الشرق على =

و قال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ٢] حين قال:

«لعن الله فلانا» ألم يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوا فباعوها؟

[قال أبو عبيد - ١]: قوله: جمّلوها - يعني أذابوها^١، وفيه لغتان

يقال^٢: جملت الشحم وأجملته - إذا أذبتة، وأجملته أيضا؛ وقال ليبد: هـ

[الرملة]

و غلام أرسلته أمه بالوك فبدّلنا ما سأل

أو نهته فأتاه رزقه فاشتوى ليلة ربح واجتمل^٣

= نحو ميل والسدير في وسط البرية التي بينها وبين الشام كانت مسكن ملوك

العرب في الجاهلية - انظر المعجم ٣/٣٧٦.

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣-٣) في الفائق ١/٢١٢ و غريب الحديث للخطابي ج ١ ص ١٩٤ / الف «إن

ممرة بن جندب باع نخرا قاتل الله ممرة» .

(٤) وقال الزغشري في الفائق «و المعنى أنه خلل بالجر ثم باعها فكان ذلك

مضاهيا لليهود في إذابتهم الشحم حتى يصير ودكا ثم بيعهم له متوهمين أنه خرج

عن حكم الأصل بالإذابة» .

(هـ) ليس في ل .

(٦) البيتان في ديوانه طبع الكويت سنة ١٩٦٢ ص ١٧٨؛ وبهامش الأصل

«[ألوك] أي رسالة» .

و قال الخطابي في غريب الحديث ج ١ ص ١٩٤/ب «ذكره (أي الحديث)

أبو عبيد في كتابه واقتصر على تفسير اللفظ ولم يعرض للمعنى؛ وهو عندي مما لا يجوز

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أنه نهى
عن المكيلة^٣ - بالياء .

كيل

^٤ قال أبو عبيد : [و] المحدثون يفسرونه المقايسة^٥ ، وإنما معناه

= جهله ، و وجه ذلك - والله أعلم - أنه نقم على سمرة بيع العصير بمن يتخذ نمرًا لما
يروى من الكراهة في ذلك ، ولا يجوز عليه وهو رجل من الصحابة أن يستحل بيع
النمر بعينها أو يجهل تحريمه مع الاستفاضة والشهرة في علم ذلك ، وقد يلزم العصير
اسم النمر مجازاً لأنه يؤول نمرًا ، ومنه قول الله تعالى « أَتَىٰ أَرَانِي أَعَصْرُ خَمْرًا »
يريد - والله أعلم - عنباؤول إلى نمر . وأخبرني أبو محمد الكراني قال حدثنا عبد الله
ابن شبيب قال حدثنا زكريا بن يحيى المنقري قال حدثني الأصمعي قال حدثنا
المعتمر قال أقيمت خيبريا معه عنب فقلت : ما معك ؟ قال : نمر ، ولقيت ما نيا معه
فخم قلت : ما معك ؟ قال : نُخَام ؛ وعلى هذا قول الشاعر يصف غيثا : [الرجز]
أقبل في المستنّ من رمايه أسنمة الآبال في صحابه .

يريد أنه ينبت ما ترعاه الإبل فتسمن وتعظم أسنمتها . وفيه وجه آخر وهو
أن يكون سمرة باع نمرًا قد كان عاجلها فصارت خلا فراه عمر نمرًا لا يحل بيعه
على معنى نهيه صلى الله عليه وسلم عن تحليل النمر يدل على صحة هذا التأويل تمثيل
عمر فعله بفعل اليهود في اجتالهم ثروب الشحم وإذابتهم لها حتى تكون ودكا
متوهمين إنها إذا خرجت على أن يلزمها اسم الأصل خرجت عن أن يلزمها حكم
الأصل ، يقول فكما لم يكن فعل اليهود منزلا لحرمتها كذلك فعل سمرة في تحليل
النمر لا يكون مبيحا لبيعها ، فهذا موضع المضاهاة لفعل اليهود - والله أعلم .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) الحديث في (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ١٩٥١ و الفائق ٢/ ٤٤٠ .

(٤ - ٤) ليس في ل ، وما بين الحازرين من مص .

المقايسة بالقول ، وأصل ذلك إنما هو مأخوذ من الكيل في الكلام -
يعنى أن تكيل له كما يكيل لك ' و تقول له كما يقول لك ؛ / و يكون هذا ١٠٨/ب
في الفعل أيضا ؛ قال أبو قيس بن الأسلت : [السريع]
لا نألم للقتل و نجزي به السأداة كَيْلَ الصَّاع بالصَّاع
فالذى أراد عمر الاحتمال و ترك المكافأة بالسوء .
و قال [أبو عبيد - ٥] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٦] ليس الفقير
الذى لا مال له ، إنما الفقير الآخُلق الكسب .

(١) بهامش الأصل « قال الحريرى : [السريع]

و كتلت للخل كما كال لى على وفاء الكيل أو نجسه .

(٢) وفي المنيث ص ١٨٥ « ويقال هو التأخير ، يقال : كلتك دينك - أى أخرته
عنه ؛ و قيل : هى أن تباع الدار إلى جنب دارك و أنت تريد ما فتؤخر ذلك
حتى يستوجبها للشترى ثم يأخذ بالشفعة .

(٣) البيت في شرح المفضليات ص ٢٨٥ .

(٤) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٤٣ « ليست المكافأة بالسوء أولى
بالمكايلة من المكافأة بالخير ، و كل من وازنته بشيء كان منه فقد كايلته ؛ وإنما
أراد عمر أن لا يقايس في الدين ويكابل - أى يوازن الشيء بالشيء و يترك العمل
على الأثر ، كذلك رأيت أهل النظر يقولون في هذا الحديث « . و قال الزمخشري
في الإائق ٢ / ٤٤٠ « و قيل معناه النهى عن المقايسة في الدين و ترك العمل بالأثر » .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧) الحديث في الفائق ١ / ٣٦٦ ، وفيه « هو الأملس المصمت الذى لا يؤثر فيه شيء ،
من قولهم : حجر أخلق ، و حفرة خلقت ؛ و معنى وصف الكسب بذلك أنه وافر
منتظم لا يقع فيه وكس و لا يحيفه نقصان ؛ أراد أن عادة الله في المؤمن أن تلم =

خلق

وقد تأوله بعضهم على ضعف الكسب، ولست أرى هذا شيئا من جهتين: إحداهما أنه ذهب إلى مثل خلوة الثوب، ولو أراد ذلك لقال: الخلق الكسب، لأنه إنما يقال: ثوب خلق، ولا يقال: [ثوب - ١] أخلق، إلا أن تريد أن الثوب قد فعل ذلك، فإنه [قد - ١] يقال: قد خلق الثوب، وأخلق [و لا يقال هذا ثوب أخلق - ١]؛ والجهة الأخرى أنه إذا حمله على هذا فقد ردّ المعنى إلى الفقر أيضا، فكيف يقول: الفقير الذي لا مال له والذي لا يكتسب المال؛ ولكن رجهه عندي أنه جعله مثلا للرجل الذي لا يُرزأ في ماله ولا يصاب بالمصائب؛ وأصل هذا أنه يقال للجبل المصمت الذي لا يؤثر فيه شيء: أخلق، والصخرة خلقاء - إذا كانت ١٠. كذلك: قال الأعشى: [البسيط]

قد يترك الدهر في خلقاء راسية وهيا ويُنزل منها الأعصم الصدعا
فأراد عمر أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة لمن لم يقدم لنفسه شيئا
يثاب عليه هناك، وهذا كنعو حديث النبي صلى الله عليه وسلم: ليس

= به المرازى فيما يملكه فيثاب على صبره فيها، فإذا لم يزل معافى منها موفورا كان فقيرا من الثواب، وهو الفقر الأعظم.

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) في ر: جعل .

(٤) البيت في ديوانه ص ٧٣ و اللسان (خلق) .

(٥) في مص: من ماله .

(٦) في ل: به .

الرقوب الذى لا يبق له ولد، إنما الرقوب الذى لم يقدم من ولده شيئاً^١.
 وقال [أبو عبيد -^٢] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -^٣] حين
 أراد أن يدخل الشام وهى تَسْتَعِرُ طاعونا، فقال له أصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم : إن من معك من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قَرَحَانُونَ
 فلا تدخلها^٤.

قال أبو عبيد^٥ : القَرَحَانُونَ^٦، أصله فى الجُدَرى، ويقال للصبي الذى^٧
 لم يصبه منه شيء : قَرَحَانٌ، فشبهوا من لم يصبه الطاعون^٨ أو يكون
 من أهل بلاد ليس بها الطاعون^٩ بالذى لم يصبه الجُدَرى، يقال منه : رجل

(١) الحديث فى (م) بر : ١٠٦ ، (حم) ١ : ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٥ : ٣٦٧ والفائق
 ٤٩٨/١ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) فى انفاث ١ / ٥٩٦ « أراد رضى الله عنه أن يدخل الشام وهو يستعر
 طاعونا » وقال الزمخشري فيه « أصل الاستعار الاشتغال، ثم استعير ف قيل : استعرت
 اللصوص، والسعر والشر والحرب فى البعير، والمعنى الكثرة والانتشار،
 والأصل إسناد الفعل إلى الطاعون فأُسند إلى الشام وأُخرج ما كان الفاعل
 منصوباً على التمييز كقوله تعالى « وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْباً * (سورة ١٩ آية ٤)
 وإنما يفعل هذا للبالغة والتأكيد » .

(٥-٥) ليس فى ل و ر .

(٦) فى مص : القرحان .

(٧) فى ر : إذا .

(٨-٨) سقطت من ر .

قُرْحَان، وكذلك يقال للمرأة، وللجميع من الرجال: قوم ' قُرْحَان، هذا أكثر كلام العرب، وقد قال بعضهم: [قوم ' -] قُرْحَانُونَ على ما جاء في الحديث^٢

(١) ليس في ل .

(٢) من رومص .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية م/٢٧٠ « الْقُرْحَان - بالضم - هو الذي لم يمسه القرح وهو الجدرى، ويقع على الواحد والاثني والجمع والمؤنث؛ وبعضهم يثنى ويجمع ويؤنث، وبغير قرحان - إذا لم يصبه الجرب قط؛ وأما قرحانون بالجمع قتال الجوهري: هي لغة متروكة، فشبهوا السليم من الطاعون والقرح بالقرحان، والمراد أنهم لم يكن أصابهم قبل ذلك داء ». وقال الزنجشري في الفائق ٥٩٦/١ « القرحان: الأملس من الداء، وأصله من لم يصبه جدرى ولا حصبة، وللحذر عليه من أن يصاب بالعين اشتقوا له الاسم من القرح » .

أحاديث 'عثمان' [بن عفان - ٢] رضى الله عنه

و قال أبو عبيد : في حديث عثمان [بن عفان - ٢] [رحمه الله - ٤]

(١) في ر : حديث .

(٢) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف اقرشى ، أبو عمرو و أبو عبد الله ، و يقال : أبو ليلى ، ذو النورين رضى الله عنه ، ثالث الخلفاء الراشدين و أحد العشرة المبشرين ، من كبار الرجال الذين اعتر بهم الإسلام في عهد ظهوره ، واد بمكة بعد الفيل بست سنين ، و أسلم بعد المبعثة بقليل ، و كان غنيا شريفا في الجاهلية ، و هو أول من هاجر إلى أرض الحبشة ، و لم يشهد بدرا لتخفه على تمريض زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و رضى عنها ، من أعظم أعماله في الإسلام تجهيزه نصف جيش العسرة بماله ، فبذل ثلاثمائة بعير بأثابها و أحلاسها و تبرع بألف دينار ، و هو أحد الستة أصحاب الشورى الذين أخبر عمر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم مات و هو عنهم راض ، و صارت إليه الخلافة بعد وفاة عمر رضى الله عنه سنة ٢٣ هـ ، و قيل و ذلك غرة المحرم سنة ٢٤ هـ ، فافتتحت في أيامه أرمينية و اقوقاز و خراسان و كرمان و سجستان و إفريقية و قبرص ، و أتم جمع القرآن ، و كان أبو بكر رضى الله عنه قد جمعه و أبقى ما بأيدي الناس من الرقاع و انقراطيس ، فلما ولي عثمان طلب مصحف أبي بكر فأمر بالنسخ عنه و أحرق كل ما عده ، و هو أول من زاد في المسجد الحرام و مسجد الرسول ، و قدم الخطبة في العيد على الصلاة ، و أمر بالأذان الأول يوم الجمعة ، و اتخذ دارا للقضاء بين الناس ، و كان أبو بكر و عمر رضى الله عنهما يجلسان للقضاء في المسجد ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله و سلم ١٤٦ حديثا ، نقم عليه الناس اختصاصه أقاربه من بني أمية بالولايات و الأعمال ، فجاءته الوفود من الكوفة و البصرة و مصر ، فطلبوا منه عزل أقاربه فامتنع ، فحصره في داره يراودونه =

حين أرسل سليط بن سليط و عبد الرحمن بن عتاب إلى عبد الله بن سلام فقال: انتباه فتتكرأ له و قولاً: إنا رجلان أتاويان و قد صنع الناس ما ترى فما تأمر؟ فقالا له ذلك، فقال: لستما بأتاويين و لكنكما فلان و فلان و أرسلكما أمير المؤمنين^١.

أى ه

قال الكسائي: الأتاوى - [بالفتح -^٢] الغريب الذى هو فى غير وطنه، و أنشدنا هو و أبو الجراح العقيلي أو أحدهما يصف الإبل أنها قطعت بلاداً حتى صارت فى القفار فقال: [الرجز]

يُصَيِّحْنَ بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَاتٍ هِيَاهِ مِنْ مُصْبِحِهَا هِيَاهِ

= على أن يخضع نفسه، فلم يفعل، فحاصروه أربعين يوماً، و تسوّر عليه بعضهم الجدار فقتلوه صبيحة عيد الأضحى - و قيل: يوم التروية - سنة ٣٥ هـ و هو يقرأ القرآن فى بيته بالمدينة. و لقب بذى النورين لأنه تزوج بنتى النبي صلى الله عليه وسلم رقية ثم أم كلثوم. و كان نقش الدراهم فى أيامه «الله أكبر» - انظر تهذيب التهذيب ١٣٩/٧ و الإصابة ٢٢٣/٤ و تاريخ ابن الأثير حوادث سنة ٣٥ هـ. (٣) من ل و ر و مص (٤) من ل و مص.

(١) فى مص: فلها قالا.

(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنا ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن عثمان؛ الحديث فى الفائق ١/ ١٠، و قد سبق فى ٨٣/٢.

(٣) من ل.

(٤) ليس فى ل، و فى ر: و قال.

(٥) فى ر: مضجعهما.

هيهات حَجَر من صُنَيْعَات^١

[قال -^١] : هيهات تُرْفَع و تنصب و تخفض ، يقول : إنها أصبحت^٢ في القفر^٣ غرائب في غير أوطانها ، و أنشدوا^٤ أتاويات - بالفتح ، و أما الحديث فيروى بالضم [أتاويان -^٥] ، و كلام العرب [أتاويان -^٦] بالفتح .

و في هذا الحديث من الفقه قوله لهما : قولاً : إنا رجلان أتاويان . هـ
و هما من أهل مصر ؛ و هذا عندي من المعارض إنما أولته أنه أراد إنا غريبان - في هذا المكان الذي نحن فيه الساعة ، و كل من خرج إلى غير موضعه فهو أتاوى [و أتى أيضاً -^٦] ؛ و هذا عندي تشبيه بقول إبراهيم : إنه كان متوارياً فكان أصحابه يدخلون عليه فإذا خرجوا من عنده يقول لهم : إن مثلتم عني فقولوا : لا ندرى أين هو ، فانكم لا تدرون إذا خرجتم إلى أين . ١٠

أتحول ، و إنما أتحول^٧ من / موضع في الدار إلى موضع فيها آخر ؛ و كقول ١٠٩ / الف غيره و أتاه رجل يطلبه فبكره الخروج إليه فأدار دارة^٨ و^٩ قال : قولوا : ليس

(١) الرجز لحميد الأرقط كما في اللسان (هيه) ؛ و في الفائق ١ / ١٠ بدون نسبة ، و فيه « صُنَيْعَات » مكان « صُنَيْعَات » .

(٢) من ل و مص .

(٣-٣) في ل و ر و مص : بالقفر .

(٤) في ر : أنشد .

(٥) من ل و مص ، و في ر : أتاويات .

(٦) من ل .

(٧) في ل و ر و مص : تحوله .

(٨) في ل و ر و مص : ثم .

هو ههنا - و أشار إلى الدارة؛ [و - '] في أشباه لهذا من المعاريض كثيرة .
و قال [أبو عبيد - '] : في حديث عثمان [رحمه الله - '] [قال - '] :
إذا وقعت الشَّهَان فلا مكابلة ^٢ .

قال الأصمعي : تكون المكابلة في معنيين : تكون من الحبس ، يقول : **كبل**
ه إذا حُدَّت الحدودُ فلا يحبس أحد عن حقه ، و أصل هذا من الكبل
و هو القيد ، و جمعه كُـوَل ، و المكبول المحبوس ؛ قال : و أنشدني الأصمعي :
[الطويل]

إذا كنتَ في دارٍ يُهينك أهلُها و لم تك مكبولا بها فتحول ^١
قال الأصمعي : و الوجه الآخر أن تكون المكابلة من الاختلاط ، و هو
١٠ مقلوب من قوله : لَبَسْتُ شَيْءً و بَكَلْتَهُ - إذا خلطته ، يقول : فإذا حُدَّت
الحدود فقد ذهب الاختلاط ^٦ ؛ قال أبو عبيدة : و هو من الكبل و معناه
الحبس عن حقه ، و لم يذكر الوجه الآخر . قال أبو عبيد : و هذا عندي
هو الصواب الذي أجمعا عليه . و أما التفسير الآخر فانه عندي ^٧ غلط ،

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) الحديث في الفائق ٣٩٥/٢ .

(٤) البيت في اللسان (كبل) بدون نسبة .

(٥) في مص : قواك .

(٦) و قال الزمخشري في الفائق ٣٩٥/٢ « و زعم بعضهم أن المكابلة التأخير ، يقال :
كبلتك دينك - أى أخرته عنك » .

(٧) ليس في ل و مص .

لو كان من بكت أو لبكت لكان مبالكة أو ملابكة ، وإنما الحديث مكابلة .

والذى فى هذا الحديث من الفقه أن عثمان [بن عفان - ١] [رحمه الله - ٢] كان لا يرى الشفعة للجار ، إنما يراها^٢ للخليط المشارك ؛ وهو بئى فى حديث له آخر^٣ أنه قال : لا شفعة فى بئر ولا فحل ولا فحل والأرف تقطع كل شفعة^٤ . قال ابن إدريس : الأرف المعالم ، وقال الأصمعى : هى المعالم [و- ٥] الحدود ؛ قال : وهذا كلام أهل الحجاز ، يقال منه : قد أُرِفَ الدار والأرض تأريفاً - إذا قسمتها وحددتها ؛ وقال ابن إدريس : وقوله : لا شفعة فى بئر ولا فحل ، قال : فأظن الفحل فحل النخل . قال

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) فى ر : هو .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن عماره عن أبي بكر بن حزم (أو عن عبد الله بن أبي بكر) - الشك من أبي عبيد - عن أبان بن عثمان عن عثمان - ما بين الحاجزين من ل ، وما بين القوسين من ر و مص ؛ وفى (ط) شفعة ؛ « مالك عن محمد بن عماره عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم » .

(٥) والحديث فى الفائق ٢/ ٢٥٠ ، وفيه « أراد فحل النخل » . وفى (ط) شفعة ؛ « إن عثمان بن عفان قال : إذا وقعت الحدود فى الأرض فلا شفعة فيها ولا شفعة فى بئر ولا فى فحل النخل » .

(٦-٦) ليس فى ل .

(٧) من ل و مص .

أبو عبيد: و تأويل البئر عندنا أن تكون البئر بين نفر و لكل رجل من أولئك نفر حائط على حدة، ليس يملكه غيره، و كلهم يسقى حائطه من هذه البئر، فهم شركاء فيها و ليس بينهم في النخل شرك. فقضى عثمان أنه إذا باع رجل منهم حائطه فليس لشركائه في البئر شفعة في الحائط ٥ فحل من أجل شركه في البئر. و أما قوله في الفحل فإنه من النخل كما قال ابن إدريس، و معناه الفحل^٢ يكون للرجل في حائط قوم آخرين لا شرك له فيه إلا ذلك الفحل، فان باع القوم حائطهم فلا شفعة لرب الفحل فيه من أجل فحله ذلك^٣؛ و قد يقال للحصير: فحل، و إنما نرى أنه سمي فحلا

(١) في ل و ر و مص: إن .

(٢) زاد في ر: أن .

(٣) قال أبو عبد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٤٤: « قد تدبرت هذا فرأيت لفظ الحديث يدل على أنه أراد لا شفعة في نفس البئر و الفحل يقول: لا شفعة ببئر ولا فحل و ما أنكر مع هذا أن لفظ الحديث قد يحتمل ما تأول على الحياة و طلب المخرج، و إنما يحتاج إلى ذلك في الموضع الذي يخالف ظاهر لفظ الحديث فيه مذاهب الفقهاء، و هذا الحديث مستغن عن ذلك، و إنما أراد البئر تكون بين قوم فاذا باع أحدهم حصته منها لم يكن لشركائه فيما باع شفعة وكان لمن اشتراه، وكذلك الفحل من النخل يكون بين قوم، و إنما منع الشفعة في البئر و الفحل لأنها لا يحتملان القسم، وكذلك كل شيء لا يحتمل القسم لا شفعة فيه مثل الثوب و العبد و الحبة من الجوهر؛ بذلك على ذلك قول مالك: لا شفعة عندنا في عبد و لا وليدة و لا شيء من الحيوان و لا ثوب و لا بئر ليس لها بياض، إنما الشفعة فيما يقسم و تقع فيه الحدود من الأرض و الدور، فأما ما لا يصلح فيه القسم فلا شفعة فيه، و البئر التي لا بياض لها هي المنفردة تكون لقوم =

لأنه يعمل من فحول النخل ، ومن ذلك حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دخل على رجل من الأنصار و في ناحية البيت فحل من تلك الفحول ، فأمر بناحية منه فَرُشْتُ ثم صَلَّى عليه - ١ - و رواه بعضهم : و في ناحية البيت حصير ؛ وقال ٢ : إنما سمي الحصير فحلا لأنه يعمل من سعف [الفحل من - ٢] النخيل ، و هو في بعض الحديث قال : و في البيت ٥ حصير ، فهذا مفسر ، وقد دلّك على أن الفحل في ذلك الحديث الحصير ، و يقال للفحل : فُحّال ، فاذا جمع قيل : فحاحيل .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عثمان [رحمه الله - ٤] أنه قال : بلغني أن ناسا منكم يخرجون إلى سوادهم إما في تجارة و إما في جباية و إما في جسر فيقصرون الصلاة ، فلا تفعلوا ، فانما يقصر الصلاة ١٠ من كان شاخصا أو يحضره عدو .

= وليس لهم إلى جانبها أرض ، فاذا كانت كذلك لم تحتل القسم . و لو كان لها أرض وهي بينهم ثم باع أحدهم حصته منها ومن الأرض كان لشركائه الشفعة لأن الأرض تحتل القسم فتتبعها البئر . موضع النقاط مطموس في مخطوطة إصلاح الغلط .

(٢) كذا الحديث في الفائق ٢/ ٢٥٠ .

(٢ - ٢) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا معاذ عن ابن عون (قال أبو عبيد : أحسبه) عن أنس بن سيرين عن عبد الحميد بن المنذر بن الجارود عن أنس بن مالك إلا أنه في حديث معاذ « حصير » و في حديث غيره « فحل » و يقال .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثنا ابن علية عن أيوب عن أبي قلابة قال حدثني من قرأ كتاب عثمان أو قرئ عليه كتاب عثمان بذلك ؛ الحديث في =

جشر

قوله: الجشر، هم القوم يخرجون بدوابهم إلى المرعى^١، قال الأختل

يذكر قتل عمير بن الحُباب: [البسيط]

يسأله الصُّبرُ من غَسَّانٍ إذ حضروا^٢ و الحَزَنُ كيف قرأه الغِلْمَةُ الجَشْرُيُعرفونك رأسَ ابنِ^٣ الحُبابِ وقد أضحيَ وللَّيْفِ في حَيْشُومِهِ أُنْرُ^٤

٥ [و يروى: فسائل الصبر - ٤]، قوله: الصُّبرُ، قال ابن الكلبي: هي قبائل

من غَسَّانٍ معلومة مسماة، يقال لهم الصُّبرُ، قال: وكذلك الحَزَنُ^٦ هم قبائلمن غَسَّانٍ أيضا. قال أبو عبيد: وفي هذا الحديث/ من الفقه^٧ أنه لم ير القصر^٨ ١٠٩/ب

= (ج) مسند عثمان رضي الله عنه: ١٩٨، وفيه «عن أبي المهلب قال كتب عثمان» -

انظر الفائق ١/١٩٦، وفيه «بحضرة عدو» مكان «يحضه عدو» وقال فيه الزنجشري

«الجشر فعل بمعنى مفعول، وهو المال الذي يجشر - أي يخرج إلى المرعى فيبات

فيه ولا يراح إلى البيوت، ويقال للذين يجشرونه: جشر - أيضا، كأنه جمع

جاشر؛ ويقال جشر المال عن أهله، فهو جاشر وجشر، ومنه قوله (أي قول

عثمان رضي الله عنه): لا يغرنكم جشركم من صلاتكم؛ وذلك أنهم كانوا يطيلون

الغيبة عن البيوت فيرونها سفرا فيقصرون الصلاة.»

(١) بهامش الأصل «ولا يرجعون إلى بيوتهم - تمت ش (باب الجيم والشين)».

(٢) سقط من ر.

(٣) البيتان في ديوانه ص ١٠٦ و اللسان (جشر، صبر).

(٤) من ل و مص.

(٥) بهامش الأصل «بصاد مهملة مضمومة، والباء ساكنة موحدة».

(٦) بهامش الأصل «بحاء مهملة مفتوحة وزاي ساكنة».

(٧-٧) ليس في مص.

(٨) في ل و ر و مص: التقصير.

إلا لمن كانت غيبته تبلغ أن تكون سفرا، ألا تراه يقول: فالما يقصر الصلاة من كان شاخصا؟ وفي قوله: أو يحضره عدو فقيه أيضا أنه يقصر الصلاة وإن كان مقيما إذا كان يحضره العدو. ^١ وفي القصر ثلاث لغات: ^١ قصر و تقصير وإقصار، ^٢ وقصر أجودها ^٣.

وقال [أبو عبيد - ^٤]: في حديث عثمان ° رحمه الله أنه غطى وجهه بقطيفة حمراء أرجوان وهو محرم ^٥.

قوله: الأرجوان، [هو - ^٤] الشديد الحمرة، ولا يقال لغير الحمرة: رجن أرجوان ^٦. والبهرمان دونه بشيء في الحمرة؛ والمنفدم المشبع حمرة؛ ومنه بهرم قدم

(١-١) في مص: لك فيه ثلاث لغات.

(٢) زاد في مص: وأوجه عندنا قصر.

(٣-٣) في ل « تقول: قصرت وقصرت وأقصرت، قال أبو عبيد: وأحب

إلى قصر، وهكذا هي في التنزيل ».

(٤) من ل و ر و مص.

(٥-٥) ليس في ل و ر.

(٦) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا ابن علية عن عبد الله بن أبي بكر بن

حزم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أنه رأى عثمان يفعل ذلك؛ الحديث في الفائق

١/ ٤٦٧.

(٧) وفي الفائق « قيل: هو صمغ أحمر، وقد أجزته العرب مجرى القاني في

وصف اثياب وغيرها بشدة الحمرة، سواء فيه الذكر والمؤنث، فقالوا: قميص

أرجوان وقطيفة أرجوان، ولم يقولوا: أرجوانة، كما قالوا: امرأة أمدانة،

والأمدان الناعم، إما لأنه اسم في أصله، فهو كقولك: أموال دبر و حية ذراع

وامرأة فطر وزور؛ وإما لأن الكلمة فارسية فركوها على حالها في التمرج عن =

شعب ضرج حديث عروة أنه كره المُفْتَدَمَ للمُحَرِّم ولم يرَ بالمُضَرَّجِ بأساً . قال
ورد أبو عبيد: والمُضَرَّجُ دون المُشْبَعِ ، ثم المُوَرَّدُ بعده .

و في حديث عثمان [رضى الله عنه - ٤] من الفقه أنه لم يرَ بالحرة
للحرم بأساً إذا لم يكن ذلك من طيب ؛ ومنه حديث طلحة بن عبيد الله
٥ [رحمه الله - ٥] أنه لبس ثوبين بمشقين وهو مُحَرِّمٌ فأُنكر ذلك عليه عمر ،

مشق فقال: يا أمير المؤمنين ! إنما هو بمشق . وقال: كذلك في حديث جابر
ابن عبد الله: كنا نلبس المشق في الإحرام ؛ إنما هو مَدْرٌ . وفي الحديث
[أيضاً - ٩] رخصة في تغطية المحرم وجهه ، كأنه يرى [أن - ٩] الإحرام
إنما هو في الرأس خاصة ، والناس على حديث ابن عمر في هذا لقوله :
١٠ إن الذقن من الرأس فلا تخمروه ، فصار الإحرام في الوجه والرأس

= علامة التأنيث كما قالوا : جربز ، فتركوه على حاله في البناء .

(١) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثني محمد بن كثير عن حماد بن سلمة
عن هشام بن عروة عن أبيه .

(٢) الحديث في الفائق ٢/ ٢٥٤ .

(٣) وفي الفائق ٢/ ٢٥٤ « المضرج دون المشبع والمورد دون المضرج » .

(٤) من ل .

(٥) في ل و ر و مص : هما .

(٦) الحديث في الفائق ٣/ ٢٩ ؛ وسيأتي في أحاديث طلحة رضي الله عنه ؛ وبهامش

الأصل ١١٧/ الف « مشق - بكسر الميم ، هو المغرة ، وهو التراب الأحمر » .

(٧) كذا في الفائق ٣/ ٢٩ .

(٨) في ل : مدرة .

(٩) من ل و ر و مص .

جميعا ، قال^١ : سمعت محمدا^٢ يفتى بذلك ويحدثه^٣ عن ابن عمر^٤ .
 و قال [أبو عبيد -^٥] : في حديث عثمان [رحمه الله -^٦] أنه رفع إليه
 رجل قال لرجل : يابن شامة الوزر^٧ ، فحده^٨ .

قال^٩ أبو عبيد : واحدتها وَذْرَة ، وهى^{١٠} القطعة من اللحم مثل
 الْفِدْرَة^{١١} ، وهى كلمة معناها الْقَذْف ، [وإنما أراد يابن شامة المذاكير -^{١٢}] ه
 فكسبى عن الْقَذْف بها ، وكانت العرب تساب بها ؛ وكذلك إذا قال
 [له -^{١٣}] : يابن ذات الراية ، وذلك أن النساء الفواجر فى الجاهلية كنّ
 ينصبن لأنفسهن رايات تعرف بها مواضعهن ؛ وكذلك إذا قال : يابن

(١) ليس فى ر .

(٢) فى مص : محمد بن الحسن .

(٣) زاد فى ل و مص : عن مالك بن أنس عن نافع ، وفى ر : عن نافع عن مالك ؛
 وفى (ط) حج : ١٥٠ « مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يقول : ما فوق
 الذقن من الرأس فلا يخمره المحرم » .

(٤ - ٤) فى ر : عمر - خطأ .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧) زاد فى ل و ر و مص : من حديث وهب بن جرير عن أبيه عن حميد بن هلال
 عن عثمان ؛ الحديث فى (ج) مسند عثمان رضى الله عنه : ١٩٣ والفائق

١٥٤/٣ .

(٨ - ٨) فى ل : الوزرَة .

(٩) فى الفائق « هى قطع اللحم التى لا عظم فيها » .

(١٠) من ل و مص .

ملقى أرحل الركبان، هذا كله كناية عن القذف وإياه يريدون .
 وفي هذا الحديث من الفقه أنه إذا قذف رجل رجلاً بغير لفظ
 الزنا إلا أن المعنى ذلك بعينه أنه والمصرّح به سواء؛ وكذلك الحديث
 الآخر عن غيره في رجل قال لرجل: يا روسي^١، فضربه الحدّ، فهذا
 ٥ شبه بذلك، وأما أهل العراق فلا يرون الحد إلا في التصريح بالزنا وفي
 نفي الرجل من أبيه .

و قال [أبو عبيد -^١]: في حديث عثمان [رحمه الله -^٢] أنه لما
 تشتم الناس فيه جاء عبد الرحمن بن أبزى إلى أبي بن كعب فقال: [يا -^٣]
 أبا المذر ما المخرج ؟ -^٤ -^٥ ورواه بعضهم: لما وقع الناس في أمر عثمان^٦ .
 ١٠ نشم قوله: تشتم الناس - يعنى طعنوا فيه و نالوا^٧ منه،^٨ و كان أبو عمرو
 ابن العلاء^٩ يقول في قول زهير: [الطويل]

(١) روسي - بعد سين مهملة باء فارسية، معناها في اللغة الفارسية: المرأة
 الفاحشة .

(٢) من ل و د و مص .

(٣) من مص .

(٤) من ل و مص .

(٥) الحديث في الفائق ٩١/٣ .

(٦-٦) في ل و د و مص « [قال] حدثني ابن مهدي عن سفيان عن أسلم
 المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أنزى عن أبيه؛ إلا أن ابن مهدي قال: لما وقع
 الناس في أمر عثمان، وقال غيره: لما نشم الناس في أمر عثمان » .

(٧) في ر: نالوا .

(٨-٨) في ل و د و مص: وأخبرني الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان .

تداركتما عبسا و ذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشيم^١
 قال: هو من ابتداء الشر، يقال: قد نَشِمَ القومُ في الأمر تنشياً - إذا
 أخذوا في الشر، ولم يكن يذهب إلى أن منشيم امرأة كما يقول غيره؛
 'و عن' ابن الكلبي في قوله: عطر منشيم، قال: منشيم امرأة من حمير -
 أو قال: من همدان، وكانت تبيع الطيب فكانوا إذا تطيبوا بطيبها اشتدت^٢ ه
 حربهم فصارت مثلاً في الشر.

و قال [أبو عبيد -^٣]: في حديث عثمان [رحمه الله -^٤] أنه^٥ بينا هو
 يخطب ذات يوم فقام رجل فقال منه، فوذأه^٦ ابن سلام فاتأأ^٧، فقال

(١) البيت في معالقه و ديوانه ص ١٥ و اللسان (نشيم) و المستقصى ١ / ١٨٤؛
 و بهامش الأصل « منشيم - بكسر الشين: عطر، و قيل: امرأة كانت تبيع
 الطيب - (شمس العلوم باب النون و الشين)؛ و قيل: طاع شجرة سم قاتل ». .
 (٢-٢) في ل و ر: [قال] و أخبرنا، و في مص: و روى .
 (٣) في ر: اشتد .

(٤) و قال الزمخشري في الفائق ٣ / ٩١ « يقال: نشب في الأمر و نشم فيه - إذا
 ابتدأ فيه و نال منه، عاقبت الميم الباء، و منه قالوا: النشم و النشب، للشجر
 الذي يتخذ منه القسي، لأنه من آلات النشوب في الشيء، و الباء الأصل فيه
 لأنه أذهب في التصرف .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧) في ل: أن عثمان .

(٨) بهامش الأصل « ذال معجمة » .

(٩) بهامش الأصل « بتشديد التاء » .

١١٠/الف له / رجل: لا يمنعنك مكان ابن سلام أن تسب نعثلاً فإنه من شيعته ،
قال ابن سلام: فقلت له : لقد قلت القول العظيم يوم القيامة في الخليفة
من بعد نوح^١ .

قال الآموي و ابن الكلبي و غيرهما ذكر كل واحد [منهم -^٢]
وذا هـ بعض هذا الكلام ، قوله : فوذاه فأتذأ ، يقال : وذأت الرجل - إذا زجرته
وقمته ؛ و قوله : فأتذأ - يعنى انزجر .

نعثل [و قوله -^٣] : أن تسب نعثلاً ، قال ابن الكلبي : إنما قيل له : نعثل ،
لأنه كان يشبه برجل من أهل مصر اسمه نعثل وكان طويل اللحية ، فكان
عثمان إذا نيل منه وعيب شبه بذلك الرجل لطول لحيته ، لم يكونوا
١٠ يحدون عيباً غير هذا ؛^٤ وقال بعضهم : إن نعثلاً من أهل أصبهان ، ويقال
في نعثل : إنه الذكر من الضباع^٥ .

نوح و أما قول ابن سلام : و الخليفة من بعد نوح ، فإن الناس اختلفوا
في معناه . و أما أنا فإنه عندى أراد بقوله : نوح عمر بن الخطاب ، و ذلك

(١) بهامش الأصل « عين مهملة و ثاء مثناة - وزن فعّل - بالفتح » .

(٢) زاد في ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثني يزيد عن مهدي بن ميمون
عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن سلام ؛
الحديث في الفائق ٣ / ١٥٤ .

(٣) من مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥-٥) ليس في ل ؛ و قال الزحشمري في الفائق ٣ / ١٥٤ « النعثل : الضبعان
و الشيخ الأحق ، و منه النعشلة و هى مشية الشيخ ، و النقشاة مثلها » .

الحديث النبي صلى الله عليه وسلم حين استشار أبا بكر وعمر [رضي الله عنهما -^١]
 في أسارى بدر فأشار عليه أبو بكر بالمنّ عليهم ، وأشار عليه عمر بقتلهم ،
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأقبل على أبي بكر : إن إبراهيم كان ألين
 في الله من الدهن باللبن^٢ ، ثم أقبل على عمر فقال : إن نوحاً كان أشدّ
 في الله من الحجر ، قال أبو عبيد : فتشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بأبكر إبراهيم وعيسى حين قال " إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ
 تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ " ، وشبه عمر بنوح
 حين قال " رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكُفْرِينَ ذِتَارًا " ،^٣
 وأراد ابن سلام أن عثمان خليفة عمر .

و قوله : يوم القيامة - أراد يوم الجمعة^٤ ، وذلك أن الخطبة كانت ١٠ قوم
 يوم جمعة ، ويبين ذلك حديث آخر يروى عن كعب أنه رأى رجلاً يظلم

(١) من مص .

(٢) من مص ، وفي الأصل ول ورد : في اللبن .

(٣) زاد في مص : عليه السلام .

(٤) سورة ٥ آية ١١٨ .

(٥) سورة ٧١ آية ٢٦ .

(٦) الحديث في الفائق ٣/ ١٥٤ ، وفيه « وأقبل على أبي بكر من الحجر ،
 يريد قول إبراهيم « فَمَنْ يَجْعَلْنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ * »
 وقول نوح - الحديث .

(٧) في المغيث ص ٥٩١ « وأراد بيوم القيامة يوم الجمعة كأن ذلك القول كان
 فيه ، والقيامة تقوم في يوم الجمعة . »

رجلا يوم الجمعة، فقال: ويحك أتظلم رجلا يوم القيامة؟^١
 وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عثمان [رحمه الله - ٢] أنه لما حُصِرَ
 كان على رضى الله عنه يومئذ غائبا في مال له، فكتب إليه: أما بعد
 فقد بلغ السيلُ الزُبى و جاوز الحزامُ الطَّبِيبَيْن، فاذا أتاك كتابي [هذا - ٢]
 ٥ فأقبل إلى^٦، على كنت أم لى: [الطويل]

فان كنت مأكولا فكُنْ خيرَ آكل وإلا فأدرِكنى ولما أَمَزَقَ^٧
 قوله: بلغ السيلُ الزُبى، فانه زبى الأسد التى تحفر لها، وإنما جعلت
 مثلا فى بلوغ السيل إليها لأنها إنما تجعل فى الروابي من الأرض ولا تكون
 فى المنحدر، وليس يبلغها إلا سيل عظيم .
 ١٠ ط . وقوله: جاوز الحزامُ الطَّبِيبَيْن^٨ - يعنى أنه قد اضطرب من شدة

(١) كذلك الحديث فى الفائق ٣ / ١٥٤ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤ - ٤) ليس فى ل و ر و مص .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : عثمان .

(٦) فى ر : لا - كذا .

(٧) زاد فى ل و ر و مص : قال أبو عبيد حدثني أبو إبراهيم وكان من أهل العلم

باسناد لا أحفظه ؛ الحديث فى الفائق ١ / ٥٢٢ والكامل للبرد ص ١١ و ١٢ .

(٨) انظر المستقصى ٢ / ١٤ و مجمع الأمثال ١ / ٦٠ .

(٩) المثل فى المستقصى ١ / ١٣ . وقال الزمخشري فى الفائق ١ / ٥٢٢ « الط - بالضم

والسكر، واحد الأطباء، وهى للحافر والسباع كالأخلاف للخف والضروع
 للظاف ؛ ويقال أيضا أطباء الناقة ؛ واشتقاقه واضح من طباه يطبيه - إذا =

السير حتى خلف الطَّبَّيْن من اضطرابه [و لا يمكنه النزول فيشده من شدة الحرب -^١] ، يضرب هذا المثل الأمر القطيع^٢ الفادح الجليل .
و أما قوله : [الطويل]

فان كنتُ مأْكولا فكُنْ خَيْرَ آكل
وإلا فأدركني ولَمَّا أَمَزَّقْ ه
فان هذا بيت تمثّل به لشاعر^٢ من عبد القيس جاهلي يقال له : الممزَّق^٤ ،
و إنما سمّي ممزّقا لبيته هذا^٥ ، وقال الفراء : الممزَّق - بالفتح^٦ .
و قال [أبو عبيد -^٧] : في حديث عثمان [رحمه الله -^١] عند مقتله

= دعاه ، لأن اللبّن يطهى منه ، ألا ترى إلى قولهم : خلف طَبّي - أي مجيب ، وهو
فعل بمعنى مفعول كأنه يدعى فيجيب ، وفي الحديث : دع داعي اللبّن ؛ وهما
مثلان ضربهما لتفاهم الخطب عليه .

(١) من مص .

(٢) في ر : العظيم .

(٣) في ل : لرجل .

(٤) و اسمه شأس بن نهار بن أسود بن جزيل بن حي بن عوف بن سود بن عذرة
ابن منبه بن نكرة بن لكيز - انظر جمهرة أنساب العرب ص ٢٨٢ والبيان
والبيان للجاحظ ٢٨٩/١ و الاشتقاق لابن دريد طبع مطبعة السنة المحمدية سنة
١٩٥٨ ص ٣٣ و اللسان (مزق ، أكل) .

(٥) قال الزمخشري في الفائق ٥٢٢/١ « و مخاطبه النعمان بن المنذر ، و قبله : [الطويل]
أحقا أبيت اللعن أن ابن فرتني على غير إجماع يريق مشرقى » .

(٦) ليس في ل و ر .

(٧) من ل و ر و مص .

حين قال: فتغاووا - والله - عليه حتى قتلوه^١.

غوى

[قوله -^٢]: [فتغاووا عليه -^٣]، والتغاوى هو التجمع والتعاون على الشر^٤، وأصله من الغواية أو الغي^٥؛ يبين ذلك شعر لأخت المنذر بن عمرو الأنصارى قالت في أخيها، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث المنذر بن عمرو الأنصارى إلى بنى عامر بن صعصعة فاستنجد عامر^٦ ابن الطفيل عليه وعلى أصحابه قبائل^٧ من سليم: عصية^٨ و رعل^٩ و ذكوان، فقتلوا المنذر^{١٠} وأصحابه، فهم الذين دعا عليهم النبي^{١١} صلى الله عليه وسلم أياما، فقالت أخته تربيته: [المتقارب]

تغاوت عليه ذئاب الحجاز بنو بُهثة و بنو جعفر^{١٢}.

١٠ بُهثة من بنى سليم و جعفر من بنى عامر بن صعصعة . و يقال من ذلك :

(١) في ر: أعلم .

(٢) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثناه ابن علية عن ابن عون عن الحسن قال أنبأني وثاب ثم ذكر الحديث طويلا في مقتله؛ الحديث في الفائق ٢/٢٤١، وفيه « فتغاووا عليه حتى قتلوه » .

(٣) من ل و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) في الفائق ٢/٢٤١ « التغاوى : التحاشد بالغى » .

(٦-٦) في ل و مص: سليم من عصية، وفي و: سليم و عصير .

(٧) بهامش الأصل « رعل - بكسر الراء و عين مهجلة » .

(٨) في ر: رسول الله

(٩) انظر الفائق ٢/٢٤١، والبيت في اللسان (غوى) .

غَوَيْتُ^١ أَغْوَى غَيًّا، و بعض الناس يقولون : غَوَيْتُ^٢ أَغْوَى لغة
و ليست بمعروقة^٣ .

و قال [أبو عبيد -^٤] : في حديث عثمان [رضى الله عنه -^٥] / حين ١١٠/ ب
قال فيه فلان^٦ يعرض به : إني لم أفرَّ يومَ عَيْنَيْنِ . فقال عثمان
رضى الله عنه^٧ : فَلَمْ تُعَيِّرْنِي^٨ بِذَنْبٍ قد عفا الله عنه^٩ .
قال أبو عبيد : عَيْنَيْنِ جبلٌ بأحد^{١٠} ، قام عليه إبليس فنَادَى أَنَّ
رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قد قُتِلَ ؛ قال أبو عبيد^{١١} : و في حديث
المغازي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أقام الرِّمَاءَ يومَ أحدٍ على
هذا الجبل .

و قال [أبو عبيد -^٤] : في حديث عثمان [رحمه الله -^٥] و زيد بن ١٠

(١) بهامش الأصل « بفتح الواو في الماضي » .

(٢) بهامش الأصل « بكسر الواو في الماضي و غين معجمة » .

(٣) زاد في مص : قال الله عزَّ وجلَّ « أَغْوَيْنَهُمْ كَمَا غَوَيْنَا » .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) بهامش الفائق أنه عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه .

(٧-٧) ليس في ل و ر و مص .

(٨) في مص : فلم تعيرلى ، و في ل : تعيرنى .

(٩) الحديث في الفائق ٢/٢٠٢ و المغيث ٤٢٦ .

(١٠) انظر معجم البلدان ٦/٢٥٨ .

(١١-١١) ليس في ل .

ثابت 'في قولها': الطلاق بالرجال و العدة بالنساء^١ .

قال أبو عبيد: معناه أن تكون الحرة امرأة مملوك^٢ فان طلقها اثنتين
بانت منه حتى تنكح زوجا غيره ، لأنه إنما ينظر إلى الزوج و هو مملوك
و طلاقه ثنتان . و قوله: العدة بالنساء، يقول: إنها تعتد عدة حرة
٥ ثلاث حيض لأنها حرة . قال 'أبو عبيد': و إن كانت مملوكة تحت حرّ
فانها لا تبين منه بأقلّ من ثلاث لأن زوجها حرّ، و تعتد بحيضتين؛ لأنها
مملوكة؛ و أما قول عليّ و عبدالله [رحمهما الله -^٣] فانها قالا: الطلاق
و العدة بالنساء^٤؛ يقولان: لا تبين الحرة تحت^٥ المملوك بأقلّ من
ثلاث كما تكون تحت الحرّ، و تبين الأمة تحت الحر باثنتين لا ينظران
١٠ الرجل في شيء من الطلاق و العدة و إنما ينظران إلى سنة النساء . [قال
أبو عبيد -^٦]: هذا قول أهل العراق؛ و أما أهل الحجاز فيأخذون بقول

(١-١) ليس في ل .

(٢) الحديث في نصب الراية لأحاديث الهداية للحافظ الزيلعي طبع دارالمأمون
بشبرا سنة ١٩٣٨ ج ٣ ص ٢٢٥؛ و ليس الحديث في الفائق .

(٣) في ل: المملوك .

(٤) في ل و ر: حيضتين .

(٥) من مص .

(٦) انظر نصب الراية ٢/٢٢٥ حاشية ١ .

(٧) في ل: من .

(٨) من ل، و في ر و مص: و .

(٩) وللأحناف أيضا قول النبي صلى الله عليه و سلم: طلاق الأمة ثنتان و عدتها =

عُثْمَانُ 'وَزَيْدٌ بَنُ ثَابِتٍ' . وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ خِلَافَ هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ ،
 'قَالَ : يَقَعُ الطَّلَاقُ بِمَنْ رَقٍّ مِنْهُمَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقُولُ : إِنْ كَانَتْ مَمْلُوكَةً
 تَحْتَ حُرِّ بَانْتٍ تُبْطَلِقُتَيْنِ لِأَنَّهَا هِيَ 'الَّتِي رَقَّتْ' ، وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَتْ حُرَّةً
 تَحْتَ عَبْدٍ بَانْتٍ بِأَثْنَيْنِ ؛ أَيْضًا لِأَنَّهُ هُوَ الرَّقِيقُ ؛ وَلَيْسَ 'النَّاسُ' عَلَى هَذَا .

= حَيْضَتَانِ - انْظُرْ نَصَبَ الرَّايَةِ ٢٢٦/٣ ؛ فَيُثَبِتُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ طَلَاقَ الْأُمَةِ ثَنَتَانِ
 حُرًّا كَانَ زَوْجُهَا أَوْ عَبْدًا ، وَطَلَاقُ الْحُرَّةِ ثَلَاثُ حُرًّا كَانَ زَوْجُهَا أَوْ عَبْدًا .
 (١-١) لَيْسَ فِي ل وَ ر .

(٢) زَادَ فِي ل وَ ر وَ مَصْ : [قَالَ] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ (وَ فِي ل : سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ) .

(٣) لَيْسَ فِي ر .

(٤) فِي ل : بِأَثْنَيْنِ .

(٥) مِنْ ل وَ ر وَ مَصْ ، وَ فِي الْأَصْلِ : كَذَلِكَ .

أحاديث على * [بن أبي طالب رضى الله عنه -]

و قال أبو عبيد: في حديث على [بن أبي طالب -] رضى الله عنه^٢

(*) على بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، أبو الحسن الهاشمي ، القرشي ، أمير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين ، وأحد العشرة المبشرين ، وابن عم النبي وصهره - صلى الله عليه وسلم - كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا تراب ، أول الناس إسلاما بعد أم المؤمنين خديجة رضى الله عنها ، ولد بمكة ٢٣ قبل الهجرة وربى في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفارقه . وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد ، ولما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه قال له : أنت أخي ؛ شهد بدرًا وأحداً وسائر المشاهد ، وأبلى بسدر وأحد والخنديق وخيبر البلاء العظيم ؛ ولم يتخلف إلا في تبوك ، خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة وقال : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . وولى الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان رضى الله عنه سنة ٣٥ هـ فقام بعض أكابر الصحابة يطلبون القبض على قتلة عثمان وقتلهم ، وتوقى على الفتنة ، فغضبت عائشة رضى الله عنها وقام معها جمع كبير في مقدمتهم طلحة والزبير ، وقاتلوا عليها فكانت وقعة الجمل سنة ٣٦ هـ وظفر على بعد أن بلغت قتلى الفريقين عشرة آلاف ، ثم كانت وقعة صفين سنة ٣٧ هـ . وخلاصة خبرها أن علياً عزل معاوية عن ولاية الشام يوم ولى الخلافة ، فعصاه معاوية ، فاقتتلا مائة وعشرة أيام ، قتل فيها الفريقان سبعين ألفاً ، وانتهت بتحكيم أبي موسى الأشعري وعمرو ابن العاص ، فاتفقا سرا على خلع علي ومعاوية ، وأعلن أبو موسى ذلك ، وخالفه عمرو فأقر معاوية ، فافترق المسلمون ثلاثة أقسام : الأول بايع لمعاوية وهم أهل الشام ، والثاني حافظ على بيعته لعلي وهم أهل الكوفة ، والثالث اعتزلهما ونقم على علي رضااً بالتحكيم . وكانت وقعة النهروان سنة ٣٨ هـ بين علي وأباة =

لأن أَطْلَى بِجَوَاءٍ ١. قَدِرٌ أَحَبُّ إِلَيَّ من أن أَطْلَى بزعفران .

هكذا يروى الحديث بِجَوَاءٍ ٢ قَدِرٍ ٣، وكان ٤ الأصمعي يقول: إنما

= التحكيم، وكانوا قد كفروا عليا ودعوه إلى التوبة واجتمعوا بجمهرة، فقاتلهم فقتلوا كلهم وكانوا ألفا وثمانمائة، فيهم جماعة من خيار الصحابة . وأقام على بالكوفة (دار خلافته) إلى أن قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي غيلة في ليلة الجمعة ثلاث عشرة خلت - وقيل: بقيت - من رمضان سنة ٤٠، واختلف في مكان قبره، وقيل: قبر على جهل موضعه؛ روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥٨٦ حديثا، وكان نقش خاتمه «الله الملك»، وجمعت خطبه وأقواله ورسائله في كتاب مسمى: نهج البلاغة . كان أسمر اللون عظيم البطن والعينين، أقرب إلى القصر، أفطس الأنف، دقيق الذراعين، وكانت لحيته ملء ما بين منكبيه . كان له من الولد الذكور أحد وعشرون ومن الإناث ثمان عشرة . (انظر تهذيب التهذيب ٧/ ٣٣٤ والإصابة ٤/ ٢٦٩ وابن الأثير: حوادث سنة ٤٠) (١) من ل و ر و مص (٢) من ل و ر (٣-٣) ليس في ل و ر . (١) من ل و ر و مص والفائق ١/ ٢٢٤ والنهاية ١/ ٢٢٠. وكذا في (ج) مسند علي رضي الله عنه: ١٠٢٢، وفي الأصل «بجاء»؛ وقال الزنخشري في الفائق «جاء القدر سوادها، وهو من قولهم: كتيبة جاواء - العين همزة واللام واو، وأصله جاء ثم جاء، لأنه استنقلت همزتان بينهما ألف فقلت الأولى واوا كما في ذوائب» .

(٢) من ل و ر و مص، وفي الأصل «بجاء» .

(٣) زاد في ل و ر: وهذا من حديث وكيع عن كامل (بن) أبي العلاء .

(٤) في ر و مص: قال سمعت .

جوا

هى جِثَاوَةٌ الْقِدْرِ، وهو الوعاء الذى^٢ تجعل فيه^٢، وجمعها جِثَاءٌ. وكان أبو عمرو يقول: هو الجِثَاءُ والجِثَاءُ - يعنى بذلك الوعاء أيضا. وأما الخرقه التى ينزل بها القدر عن الاثافى فهى الجِثَال.

و قال [أبو عبيد -^٤]: فى حديث على^٥ رضى الله عنه^٦ حين أقبل يريد العراق فأشار عليه الحسن بن على^٧ عليهما السلام^٨ أن يرجع فقال: والله! لا أكون مثل الضَّبُعِ تَسْمَعُ الدَّمَ حتى تخرج^٩ فتُصَاد^٩.

لدم

قال الاصمعى: الدَّمُ صوتُ الحجر أو الشيء يقع^{١٠} فى الأرض^{١١}، وليس بالصوت الشديد^{١٢}؛ يقال منه: لَدِمَ الدِّمُ لدما؛ قال الشاعر:

(١) بهامش الأصل «من ش: جثاوة وهى التى توضع عليها القدم من جلد أو غيره، فى تيمس العلوم: جثاوة جمعها جثاء - فى باب الحيم والهمزة، وروى الحديث». (٢) فى ل و ر و مص: التى.

(٣) فى ل: فيها.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥-٥) من ل و ر و مص، وفى الأصل: حديثه.

(٦-٦) ليس فى ل و ر.

(٧-٧) ليس فى ل و ر و مص.

(٨) بهامش الأصل «يعنى بل تخرج».

(٩) فى مص: فتصطاد. وزاد فى ل و ر و مص: قال حدثني محمد بن الحسن عن أبي عاصم الثقفى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن على؛ الحديث فى الفائق ٤٥٩/٢ والمغيث ٥٢٣.

(١٠-١٠) فى ل و ر و مص: بالأرض.

(١١) فى المغيث ص ٥٢٣ «الدم: ضرب الحجر بالحجر؛ وقد يكون ضرب المرأة صدرها وعضديها فى النياحة».

[البسيط]

و للفقود وجيب تحت أبهره لدم الغلام وراء الغيب بالحجر^١
 والأبهر: عرق مستبطن الصلب . يقال: إن القلب متصل به . قال
 أبو عبيد: فشبه وجيب القلب بصوت الحجر يرمى به الغلام ، وإنما قيل^٢
 للضبع: إنها تسمع اللدم ، لأنهم إذا أرادوا أن يصيدوها رموا في جحرها ه
 بحجر أو ضربوا بأيديهم باب^٣ الحجر ، فتحسبه شيئاً تصيده فتخرج لتأخذه
 فتصاد^٤ عند ذلك ، وهي زعموا من أحق الدواب ، و يبلغ من حمقها أنه
 يدخل عليها فيقال لها^٥: ليست هذه أم عامر^٦ فتسكت حتى تُصاد^٧؛
 فأراد على^٨ أني لا أخدع كما تُخدع الضبع بالدم^٩ . و يقال في التدام
 / النساء^{١٠}: [إنما - ^٩] هو مأخوذ من اللدم ، إنما هو افتعال منه . قال ١١١٠ / الف
 الأضمى: يقال في غير هذا: لدمت الثوب و ردمته - إذا رقعته؛ ردم

(١) البيت لابن مقبل و سبق في ١ / ٧٤ .

(٢) في ر: قال .

(٣) ليس في ر .

(٤) في مص: فتصطاد .

(٥) هي كنية الضبع .

(٦) في مص: تصطاد .

(٧) زاد في مص: و يقال ليست هي أم عامر .

(٨) بهامش الأصل « ضرب وجوههن أو خدودهن عند النياحة (شمس العلوم

باب اللام و الدال) » .

(٩) من ل و مص .

كذلك^١ قال أبو عبيدة في المُرْدَم ؛ ومنه قول الشاعر : [الكامل]
 هل غادر الشعراء من مَرْدَمٍ أم هل عرفت الدارَ بعد تَوَهُمٍ^٢
^٢ قوله : مَرْدَمٌ - أى مَرَقَعٌ مستصلحٌ .

وقال [أبو عبيد -^٣] : في حديثه عليه السلام^٤ لَيْنٌ وَلَيْتٌ بنى
 هـ أَمِيَّةٌ لَأَنْفُضَتْهُمْ نَفْضَ الْقَصَابِ التِّرابَ الْوَدَمَةَ^٥ .

وقال الأصمعي : سألتى شعبة عن هذا الحرف ، [فقلت -^٦] : ليس
 هو هكذا ، إنما هو نفض القَصَابِ الْوِذَامَ التَّيْرَةَ ؛ قال : والوِذَامُ واحدتها
 وَدَمَةٌ^٧ ، وهى الحُزَّةُ من الكَرَشِ أو الكَيْدِ ، قال : ومن هذا قيل
 (١) من ل و مص ، وفى الأصل : قال .

(٢) البيت لعنرة من معانته المشهورة - انظر ديوانه طبع بيروت ١٩٠١ ص ٧٧ ،
 واللسان (ردم) وشمس العلوم باب الراء والدال .
 (٣-٣) ليس فى ل .

(٤) بهامش الأصل نقلا عن شمس العلوم « متردم - بفتح الدال - أى كلام
 مستصلح » .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦-٦) فى ل و ر و مص « حديث على رحمه الله » .

(٧) زاد فى ل و ر و مص : قال حمدني غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن
 أبي وائل عن الحارث بن جبيش عن علي ؛ الحديث فى الفائق ١/١٣١ ، وفيه « التراب
 جمع تراب تخفيف تراب » و بهامش الفائق « وهى اللحوم التى تعفرت بسقوطها
 فى التراب » .

(٨) الزيادة من المصحح ولا بد منها .

(٩) بهامش الأصل « ودمة - بفتح الدال » .

لسيور الدلاء الودم لأنها مقدّدة طوال . [قال - ١] : وَالتَّريْبَةُ التي قد سقطت في التراب فَتَرَبَّتْ فَالْقَصَابُ ١ يَنْفُضُهَا . وقال أبو عبيدة نحو ذلك ، قال : واحدة الودام وَدَمَةٌ ، وهي الكرش لأنها معلّقة ، ويقال : هي غير الكرش أيضا من البطون . قال : وَالْوَدْمُ أيضا لحما تكون في رحم الناقة تمنعها من الولد ٢ ، [يقال منه : وَدَمَتِ الناقة - ٣] : فإذا عولج ٥ ذلك ٥ منها قيل : وَدَمَهَا تَوَدِمًا .

وقال [أبو عبيد - ٦] : في ٧ حديثه عليه السلام ٧ حين مرّ بعبد الرحمن بن عتاب بن أُسَيْدٍ مَقْضُولًا يومَ الْجَمَلِ فقال : هذا يَعْسُوبُ قريش ٨ .

قال الأصمعي : يَعْسُوبُ فحل النَّحْلِ وَسَيْدَهَا ، [فَشَبَّهَهُ في قريش ١٠ عسب بالفحل في النحل - ٦] .

(١) من ل و مص .

(٢) بهامش الأصل « الْقَصَاب : الْجَزَار » .

(٣) بهامش مص « إذا أصابها ذلك » .

(٤) من ل .

(٥) ليس في ر .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧-٧) في ل و ر و مص « حديث على رضي الله عنه » .

(٨) الحديث في الفائق ٢ / ١٥٠ « على رضي الله عنه مرّ بعبد الرحمن بن عتاب

قنبلًا يوم الجمل فقال : لهفي عليك يعسوب قريش ، جدعت أنفي وشفيت

نفسى » .

ومنه حديثه الآخر حين ذكر الفتن قال: فإذا كان ذلك ضرب
يعسوبُ الدِّينَ بذنبه فيجتمعون إليه كما يجمع قَرْعُ الخَرْيفِ^١. قال
الأصمعي: يريد بقوله: يَعُوبُ الدين أنه سيّد الناس في الدِّين يومئذ؛
وقوله: قَرْعُ الخَرْيف - يعنى قِطْع السَّحَابِ التي تكون في الخَرْيف،
هـ وكذلك القَرْع في غير هذا هي القِطْع أيضا: ومنه القَرْعُ التي تكون
في رؤس الصِّبيان، وهو أن يُحَلَّقَ رأس الصبي فيترك منه مواضع. قال
الأصمعي: واليعسوب أيضا طائر أكبر من الجرادة، وليس هو [الذي -^١]
في [هذا -^٢] الحديث، وهو الذي تُشَبَّه به الخيلُ والكِلَابُ في الضُّمَر؛
قال بشر بن أبي خازم يذكر الصائد: [الطويل]

١٠ أبو صَيِّةٍ شَعَتْ تُطِيفُ بِشَخْصِهِ كَوَالِحُ أُمَالِ السَّعَاسِبِ ضَمَرُهُ

(١) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثنا هذا الحديث الثاني أبو النضر
عن أبي خيشمة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن علي؛
وقد سبق الحديث في ١٨٥/١ وفي الفائق ٢/١٥٠، وفيه «أراد السيد والرئيس،
وأصله الفحل، يقال لفحل النحل: يعسوب؛ وقال الهيان الفهمي: [الطويل]
كما ضرب اليعسوب إن عاف باقر وما ذنبه إن عافت الماء باقر»
يعنى فحل البقر؛ وهو يفعل من العسيب بمعنى الطرق.
الضرب بالذنب مثل للإقامة والثبت.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) من ل.

(٤) ليس في ر.

(هـ) البيت في ديوانه ص ٨٤ واللسان (عسب، طوف). وبهامش الأصل =

يعنى الكلاب .

و قال [أبو عبيد - '] : فى 'حديثه عليه السلام' حين رأى فلانا يخطب فقال: هذا الخطيب الشَّحْشَحُ .

قال أبو عمرو: هو الماهر بالخطبة الماضى فيها، قال أبو عبيد: و كل ماضٍ فى كلام أو سير فهو شَحْشَحٌ؛ قال الأماوى: الشحشع المواظب ه على الشيء؛ و قال الطَّرِمَاحُ الطائى: [الطويل]
كَأَنَّ الْمَطَايَا لَيْلَةَ الْخِمْسِ عُلِّقَتْ بِوُثَايَةِ تَنْضُو الرُّوَاسِمَ شَحْشَحٌ^٦
و قال ذو الرُّمَّة: [الطويل]

= « الكوالج [التى] بدت أسنانها دون شفافها ، و هو تفسير قوله تعالى: « وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ * (سورة ناز ٢٢ آية ١٠٤) » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) فى ل و ر و مص: « حديث على رحمه الله » .

(٣) الحديث فى الفائق ١/ ٦٤٠ .

(٤) قال الزنجشبرى فى الفائق « هو الماهر الماضى فى الكلام ، من قولهم: قطاة شَحْشَحٌ سريعة حادة ، و ناقة شَحْشَحٌ ، و الشحشحة سرعة الطيران ، و امرأة شَحْشَاحٌ كأنها رجل فى قولها و جدّها ؛ و هذا كله من معنى الشح لا من لفظه على مذهب البصريين ، و هو الإمساك المفرط و التشدد الفاحش ، ألا ترى إلى قولهم للبخیل: شَحْشَحٌ و شَحْشَاحٌ و مُشَحْشَحٌ » .

(٥) ليس فى ل و ر و مص .

(٦) البيت فى اللسان (شح) ؛ و بهامش الأصل « تنضو - بتاء مثناة ثم نون ثم ضاد معجمة - أى تقدم و تسبق » .

لِدُنْ غُدْوَةٍ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتِ الصُّحَى وَحَثَّ الْقَطِيبُ الشَّحْشَحَانِ الْمَكْلُفُ^١
 'يعنى الحادى'.^٢ و^٣ يقال: الشَّحْشَحُ هو البخيل المميسك، و قال الراجز
 يصف هدر البعير: [الرجز]

فَرَدَّدَ الْهَدْرَ وَمَا أَنْ شَحْشَحَا^٥

٥ وقال [أبو عبيد -^٦]: في^٧ حديثه عليه السلام^٨ من وجد في بطنه رزاً^٩
 فَلْيَنْصِرْ وَلْيَتَوَقَّضْ^{١٠}.

رزز قال أبو عمرو: إنما هو الأرز مثل أرز الحية، وهو دورانها

(١) البيت في ديوانه ص ٣٧٤ و اللسان (شحح، لدن).

(٢ - ٢) ليس في ر.

(٣) زاد في ل: قد.

(٤) زاد في ل: أيضاً.

(٥) الرجز لسلمة بن عبد الله العدوي، كما في اللسان (شحح)، وفيه «وبعد»:

يميل على خدين ميلاً مصفحاً

أى يميل على الخدين.

(٦) من ل و ر و مص.

(٧ - ٧) في ل و ر و مص: «حديث على رحمه الله».

(٨) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثناه حجاج عن يونس بن

أبي إسحاق عن أبيه عن عاصم بن ضمرة والحارث [الأعور] عن علي؛ الحديث

في (ج) مسند علي رضي الله عنه: ١٥٦٠ والفائق ١/ ٤٧٦، وفيه «هو نهمز

الحادث وحركته، يقال: وجدت في بطني رزاً ورزياً ورازياً، وهو شبه

طعن من جوع أو نهمز حدث أو غير ذلك من قولهم: رزّه رزّة - إذا طعنه؛

وقيل: هو القرقرة، من رزّت السبابة - إذا صوتت».

و انقباضها، فشبه دوران الريح في بطنه بذلك؛ وقال الأصمعي: هو الرِّزّ -
يعنى الصوت بالبطن من القَرَقَرَة ونحوها. قال أبو عبيد: والمحفوظ عندنا
ما قال الأصمعي، وعليه جاء الحديث إنما هو الرِّزّ، وكذلك كلّ صوت
ليس بالشديد نحو ذلك من الأصوات فهو رِزٌّ؛ قال ذو الرُّمة يصف

بعيرا يهدر في الشَّعْشَقَة: [الرجز]

٥

رقشاء تنتاح الثَّغَامَ المُرْبِدا دَوَمَ فيها رِزّه وأرعدا

(١-١) ليس في ل. وقال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٥٤: بعد
تقل قول أبي عبيد «قد ذهب أبو عبيد في هذا الحديث مذهب من عمل على
ظاهره ألزم كل من وجد قرقرة في الصلاة أن ينصرف ويتوضأ، وهذا ما
لا يوجه أحد فيما أعلم، وإنما يجب الانصراف عن الصلاة بريح تخرج فيسمع
صوتها أو يشم ريحها أو برز يجمده الرجل في بطنه، وهو غمز الحدث وحركته
في البطن حتى يحتاج صاحبه إلى دخول الخلاه بقرقرة كان أو غير قرقرة، فيؤمر
المصلي عند ذلك بأن يقطع صلاته ويقضي حاجته ولا يصلي على تلك الحال متجاوزا
مخففا لنهي النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلي أحده وهو يدافع الحدث؛ وأصل الرِّزّ
الوجع يجمده الرجل في بطنه، يقال: إنه ليجمد رِزّا في بطنه - أي وجعا؛ وغمز
الحدث في البطن وجع أو كالوجع؛ وقال أبو النجم يذكر إبلا عطاشا: [الرجز]
لوجر شَنّ وسَطها لم تجفّل من شهوة الماء ورزّ مُعْضِل

يقول: لوجرّت قربة يابسة خلق وسطها لم تنفر من شدة عطشها وذبولها،
وشبه ما تجده في أجوافها من حرارة العطش بالوجع فسماه رزا؛ ويكون الرِّزّ
أيضا الصوت في موضع آخر.

(٢) الرجز في ديوانه ص ١١٧ واللسان (نتج، رز، دوم)؛ وبها مش الأصل
«رقشاء: زبدة البعير؛ تنتاح - أي تسيل وترشح، [الثغام] غين معجمة، =

١١١/ب

و قال أبو النجم يصف السحاب والرعد وغيره: [الرجز]

/ كَأَنَّ فِي رَبَابِهِ الْكِبَارِ رَزَّ عِشَارِ جُلْنَ فِي عِشَارِ

قال أبو عبيد^١: وفيه من الفقه أن ينصرف ويتوضأ و يبنى على صلاته ما لم يتكلم، وهذا إنما هو قبل أن يحدث، ولكن وجهه عندي إذا خاف الحديث؛ قال: والذي أختار^٢ في هذا^٣ أن يتكلم و يستقبل الصلاة^٤.
 و قال [أبو عبيد - ٧]: في حديثه عليه السلام^٥ في ذى الثدية^٦ المقتول بالنهروان أنه مؤذن^٧ اليد أو مؤذن^٨ اليد أو مخدج^٩ اليد.

ودن قال الكسائي وغيره: المؤذن^{١٠} اليد القصير اليد، يقال: أودنت

= ما يخرج من فم البعير.

(١) الرجز في اللسان (رزز)، وبهامش الأصل « [رباب] بفتح الراء ».

(٢-٣) ليس في ر.

(٣-٤) في ل: أبو عبيد.

(٤) في ل: ثم.

(٥) زاد في ل « صلى الله على محمد النبي وسلم كثيرا. يتلوه حديثه في ذى الثدية ».

(٦) زاد في ل « الجزء السادس عشرة (كذا) من غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم بن سلام - بسم الله الرحمن الرحيم ».

(٧) من ل و ر و مص.

(٨-٩) في ل و ر و مص: حديث على رضي الله عنه « ونسبه الزخشرى في الفائق إلى النبي صلى الله عليه وسلم ».

(٩) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثنا ابن علي عن أيوب عن

ابن سيرين عن عبيدة (السلماي) عن علي؛ والحديث في الفائق ١/ ١٤٥ هكذا « النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في ذى الثدية المقتول بالنهروان: إنه مؤذن

اليد، وروى: مؤذن و مودون و مودن و مؤتن و مخدج ».

الشيء قصرته ؛ قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى : ودنته فهو مودون ؛ قال
حسان يذم رجلا : [المتقارب]

وَأَمَّكْ سَوْدَاهُ مَوْدُونَةٌ كَأَنَّ أُنَامِلَهَا الْحُنْظُ^١

[والحُنْظُ : ذكر الخنافس ، وفيه لفتان : الحُنْظُ و الهُنْظُ -^٢]

[والعُنْظُ والعُنْظَابُ ذكر الجراد -^٣] ؛ وقال غيره في اللغة الأولى : هـ

[المتقارب]

وَقَدْ طُلِقَتْ لَيْلَةٌ كُلُّهَا بِجَاءَتْ بِهِ مُؤَدَّنَا خَنْفَقِيحًا^٤

و بعضهم يرويه^٥ : مُوتَنَا .

(١) كذا البيت في اللسان (وذن) و شمس العلوم باب الحاء والظاء ، وفي
ديوانه ص ٦١ . و اللسان (حنظب) « سوداء نُوبِيَّة » . بهامش الأصل « الحُنْظُ :
ذكر الجراد ، وقيل : ذكر الخنافس - وزنه فيعل - بفتح الظاء وضمها في رواية
الخليل ، وفتحها في رواية الفراء - تمت ش (باب الحاء والظاء) » .
(٢) من ل و ر و مص ، إلا أن العبارة في ل هكذا « وفيه ثلاث لغات : الحُنْظَابُ
و الحُنْظُوبُ و الحُنْظُ » .

(٣) من ل .

(٤) البيت لشبيب بن خويلد كما في اللسان (خفق) ، وفي (وذن) بدون نسبة ؛
وروى في اللسان (خفق) برواية : [المتقارب]

« زَحَرَتْ بِهَا لَيْلَةٌ كُلُّهَا بِخُتَّتْ بِهَا مُؤَيِّدَا خَنْفَقِيحًا »

مع رواية ما في غريب الحديث . وفي مادة (خفق) : [المتقارب]

سَهَرَتْ بِهِ لَيْلَةٌ كُلُّهَا بِخُتَّتْ بِهِ مُؤَدَّنَا خَنْفَقِيحًا

و بهامش الأصل « [الخنفيق] أي داهية (شمس العلوم باب الحاء والفاء) » .
(٥) في ل : يرويهما .

ثدن

و قوله: مُثَدَّنَ اليد، قال بعض الناس: نراه أخذته من تُشدوة الثدي، وهي أصله، شبه يده في قصرها واجتماعها بذلك، قال أبو عبيد: فان كان من هذا فالقياس أن يقال: مَثَدَّنَ، لأن النون قبل الدال في التشدوة، إلا أن يكون من المقلوب، فذلك كثير في الكلام.

خدج هـ

و أما قوله: مُخَدَّجَ اليد، فانه القصير أيضا، أخذ من إخداج الناقة ولدها وهو أن تلده لغير تمام في خلقه.

ثدى

قال الفراء: إنما قيل ذو الثديّة فأدخلت الهاء فيها، وإنما هي تصغير كئدى، و الثدي ذكر، لأنها كأنها بقية ثدى قد ذهب أكثره، فقللها كما قالوا: لحيمة و شحيمة، فأنث على هذا التأويل؛ وقال بعضهم: يقول: ١٠ ذو الثديّة، قال أبو عبيد: ولا أرى الأصل كان إلا هذا، ولكن الأحاديث كلها تتابعت بالثاء ذو الثديّة.

و قال [أبو عبيد - ٤]: في حديثه عليه السلام: أن امرأة جاءت به فذكرت أن زوجها يأتي جاريته، فقال: إن كنتِ صادقة رجناه و إن (١) في ر و مص: يقال، وفي ل: يقلل.

(٢) ليس في ر

(٣) و قال الزمخشري في الفائق ١ / ١٤٥ «ثدية تصغير التشدوة بتقدير حذف الزائد الذي هو النون، لأنها من تركيب الثدي و انقلاب الياء فيها و اوا الضمة ما قبلها، و وزنها فنعلة، و لم يضر لظهور الاشتقاق ارتكاب الوزن الشاذ، كما لم يضر في انقحله؛ و روى: ذو الثدنة».

(٤) من ل و ر و مص.

(٥-٥) في ل و ر و مص «حديث على رحمه الله».

كنت كاذبة جلدناك ، فقالت : رُدُونِي إِلَى أَهْلِ غَيْرِي نَغْرَةً^١
 قال الأصمعي : سألتى شعبة عن هذا فقلت : [هو - '] مأخوذ من
 نغر القدر ، وهو غلبانها وفورها ؛ يقال منه : نَغَرْتُ تَنْغِرُ وَنَغْرَتْ تَنْغَرُ -
 إِذَا غَلَتْ . فمعناه أنها أرادت أن جوفها يغلي من الغيظ والغيرة^٢ ، ثم
 لم تجد عنده ما تريد . قال ويقال منه : رأيت فلانا يَنْغَرُ عَلَى فلان - هـ
 أى يغلي جوفه عليه غيظا .

قال أبو عبيد : وفي هذا الحديث من الفقه أن على الرجل إذا
 رفع^٣ جارية امرأته الحدَّ ؛ وفيه أيضا أنه إذا قذفه بذلك قاذف كان
 على قاذفه الحد ، ألا تسمع قوله : وإن كنت كاذبة جلدناك ؟ ووجه هذا
 كله إذا لم يكن الفاعل^٤ جاهلا بما يأتي أو بما يقول ، فإن كان جاهلا ١٠
 و ادعى شبهة درى عنه الحد في ذلك كله ؛ وفيه أيضا أن رجلا لو قذف
 رجلا بحضرة حاكم و ليس المقذوف بحاضر أنه لا شيء على القاذف
 حتى يأتي^٥ فيطلب حدّه لانه لا يدري لعله يحى فيصدقه ، ألا ترى أن

(١) زاد في ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثنا غندر عن شعبة عن سلمة
 ابن كهيل عن حجية عن علي ؛ الحديث في (ج) مسند علي رضي الله عنه : ١٨٣٦
 والفائق ١١٣/٣ ، وفيه « نغرة - أى مغتاظة » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) بهامش الأصل « الغيرة - بفتح الغين ، وأما بكسرهما فهي الدية » .

(٤) في ر : أوقع ، وفي ل : واقع .

(٥) زاد في ل : لذلك .

(٦) في ل و ر و مص : يحى .

عليها لم يعرض لها؟ وفيه أن الحاكم إذا قذف عنده رجل ثم جاء المقذوف يطلب حقه أخذه 'الحاكم بالحد' لسماعه ، ألا تراه يقول: وإن كنت كاذبة جلدناك؟

و قال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام أنه صلى بقوم فأسوى
 ٥ برزخا - وفي [بعض - ٢] الحديث أنه قرأ برزخا فأسوى حرفا من القرآن * .

١١٢/ الف قال الكسائي: قوله: أسوى - يعنى أسقط وأغفل ، يقال: / أسويت
 الشئ - إذا تركته وأغفلته .

برزخ قال: و البرزخ ما بين كل شيئين ، ومنه قيل للبيت: هو في البرزخ ،
 ١٠ لأنه بين الدنيا والآخرة ؛ ومنه قول أبي أمامة الباهلي حين دفن ميتا فقرا:
 " وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ " ٦ . فأراد

(١-١) في ل: به الحاكم .

(٢) زاد في مص: هذا لأنه من حقوق الناس .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤-٤) في ل و ر و مص « حديث على رضي الله عنه » .

(٥) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثني نصر بن باب عن الحجاج عن الحكم عن أبي عبد الرحمن السلمي قال ما رأيت أحدا أقرأ من على ، صليبا خلفه فقرا برزخا فأسقط حرفا فرجع فقرا ، ثم عاد إلى مكانه ؛ الحديث في الفائق ١ / ٦٢٣ ، وفيه « فأسوأ » مكان « فأسوى » ؛ وقال الزنخشي في شرح هذا الحرف « الإساءة في القراءة والحساب كالإساءة في الرمي - يعنى أسقط وأغفل » وكذا في النهاية لابن الأثير ٢ / ٢١٢ .

(٦) سورة ٢٣ آية ١٠٠ .

أبو عبد الرحمن^١ بالبرزخ^٢ ما بين الموضع^٣ الذي^٤ أسقط على^٥ منه ذلك الحرف إلى الموضع الآخر^٦ الذي [كان - °] انتهى إليه؛ ومنه قول عبد الله أنه سئل عن الرجل يجد الوسوسة فقال: تلك^٧ برازخ الإيمان^٨؛ قال أبو عبيد: قال بعضهم: ما بين أول الإيمان وآخره، وفي هذا الحديث^٩ تقوية للحديث الآخر: الإيمان ثلاث وسبعون شعبة أولها^{١٠} الإيمان بالله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق^{١١}؛ وقال بعضهم: هو ما بين اليقين والشك، يقال: برازخ الإيمان .

و قال [أبو عبيد - °]: في "حديثه عليه السلام" أنه قال لقوم

(١) راوى الحديث عن على رضى الله عنه .

(٢-٣) ليس في ر .

(٣) في الأصل: إلى، والتصحيح من هامش الأضل ول و ر و مص .

(٤) ليس في ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) في ل: ذاك .

(٧) زاد في ل و ر و مص: قال أبو عبيد حدثني حجاج عن المسعودي عن القاسم ابن عبد الرحمن عن عبد الله .

(٨) في ر: أعلاها .

(٩) انظر (م) إيمان: ٥٨، (خ) هبة: ٣٥، (ت) إيمان: ٣٦، (د) أدب: ١٦٠،

(ن) إيمان: ١٦، (ج) مقدمة: ٩، (حم) ٢: ٢٧٩، ٤٤٥، ٥: ١٧ .

(١٠) في ل و ر و مص: فذاك .

(١١) من ل و ر و مص .

(١٢-١٣) في ل و ر و مص: حديث على رحمه الله .

وهو يعاتبهم: ما لكم لا تُسْتَظْفون عِدْرَاتكم^١.

عذر قال الأصمعي: العِدْرَة أصلها فناء الدار وإياها أراد علي^٢. قال أبو عبيد^٣: وإنما سميت عِدْرَة الناس بهذا لأنها كانت مُتَلَقًى بالأفنية، فكُنِيَ عنها باسم الفناء كما كفى بالغائط أيضا، وإنما الغائط الأرض المطمئة، فكان أحدهم يقضى حاجته هناك^٤ فسمى بها^٥؛ قال الخطيب يذكر العذرة أنها الفناء^٥: [الطويل]

لعمري لقد جربتكم فوجدتكم قباح الوجوه سيئ العِدْرَات^٦
يريد الأفنية لأنها^٧ ليست بنظيفة؛ وهذا مما يبين لك أصل العذرة ما هي^٨.
وقال [أبو عبيد-^٩]: في حديثه عليه السلام^{١٠} أنه وكل عبد الله

(١) زاد في ل و ر و مص: وهذا الحديث قد يروى مرفوعا وليس بذلك المذهب من حديث إبراهيم بن يزيد المكي؛ الحديث في الفائق ١٢٤/٢.

(٢-٣) ليس في ر.

(٣) في ل: هنالك.

(٤) في مص: به.

(٥) زاد في ر و مص: فقال.

(٦) البيت في ديوانه ص ٣٣٢ واللسان (عذر)، وبهامش الأصل: [الطويل]

ألا إن قومي لا تلت قدورهم ولكننا يوقدت بالعِدْرَات

تمت من ش (كذا، و ما وجدت البيت في شمس العلوم) «.

(٧) في ل و مص: أنها.

(٨) في ل و مص: هو.

(٩) من ل و ر و مص.

(١٠-١١) في ل و ر و مص: حديث علي رحمه الله.

ابن جعفر بالخصومة ، و قال : إن للخصومة قُحماً^١ .

قال أبو زياد الكلابي^٢ : القُحْمُ المهالك ، [قال أبو عبيد : و لا أرى أصل هذا إلا من السَّقْمِ ، لأنه يَتَقَحَّمُ المهالك -^٣] ، و منه قحمة الأعراب ، هو أن تصيبهم السَّنة فتُهْلِكَهُمْ ، فهو تَقَحَّمُها عليهم أو تَقَحَّمُهُمْ بلادَ الرِّيف ؛ قال ذو الرِّمة يصف الإبل و شدة ما تلقى من السير حتى تُجْهَضُ^٤ : ه

[الطويل]

يَطْرَحْنَ بالآولاد أو يلتمزمنها على قُحْم بين الفلا و المناهل^٥

و قال جرير [بن الخطفي -^٦] : [البسيط]

قد جرّبتُ مصرَ والضَّحَاكُ أَنَهُمْ قوم إذا حاربوا في حربهم قَحْمٌ^٧

(١) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثنا عباد بن العوام عن محمد بن إسحاق عن رجل من أهل المدينة يقال له جهم عن علي ؛ الحديث في الفائق ٣١٩/٢ هكذا على رضى الله تعالى عنه و كل أخاه عقيلاً بالخصومة ثم و كل بعده عبد الله ابن جعفر ، و كان لا يحضر الخصومة و يقول : إن لها لقحماً و إن انشيطان يحضرها .

(٢) سقط من ل .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) بهامش الأصل « تجهض - أى تلقى ما فى بطونها من أولادها » .

(٥) البيت فى ديوانه ص . . ه و اللسان (نجم) ؛ و بهامش الأصل « نجم - أى مهالك » .

(٦) من مص .

(٧) البيت فى ديوانه ٩٨/٢ طبع المطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١٣ هـ و الفائق ٣١٩/٢ ، و الشطر الثانى فقط فى اللسان (نجم) .

و في 'هذا الحديث' من الفقه أنه أجاز أن يوكل الرجل غيره بالخصومة وهو شاهد، وكان أبو حنيفة لا يميز هذا إلا للمريض أو غائب، وكان أبو يوسف و محمد يميزانه بأخذان بقول علي 'رضي الله عنه' .
 وقال [أبو عبيد-^٢] : في 'حديثه عليه السلام' لا الجمعة ولا تشريق
 هـ إلا في مصر جامع° .

شرق قال الأصمعي : التشريق صلاة العيد ، وإنما أخذه من شروق الشمس لأن ذلك وقتها ؛ قال أبو عبيد : يعني أنه لا صلاة يوم العيد ولا الجمعة إلا على أهل الأمصار ، وإنما سميت صلاة العيد تشريقاً لإشراق الشمس وهو إضاءتها لأن ذلك وقتها ، يقال : شرقت الشمس - إذا طلعت
 ١٠ شروقاً ، و أشرقت إشراقاً - إذا أضاءت ؛ قال : وأخبرني الأصمعي عن شعبة قال قال لي سماك بن حرب في يوم عيد : اذهب بنا إلى المشرق - يعني^٧ المصلي . قال أبو عبيد : وما بين هذا المعنى حديث النبي صلى الله

(١-١) في ل : حديث علي ..

(٢-٢) ليس في ل ، وفي ر و مص : رحمة الله عليه .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤-٤) في ل و ر و مص : حديث علي رحمه الله .

(٥) زاد في ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثناه جرير عن منصور عن

سعد (في ر : سعيد - خطأ) بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي ؛ الحديث

في الفائق ١/٦٤٧ .

(٦) في مص : عيد .

(٧) زاد في ل و ر و مص : إلى .

عليه وسلم قال: من ذبح قبل التشريق فليُعيد^١؛ وفي ذلك يقول
الأخطل: [البسيط]

وبالهدايا إذا احترت مذارعها في يوم ذبح وتشريق وتَنَحَّار^٢
قال أبو عبيد: وأما قولهم: / أيام التشريق فان فيه قولين، يقال: سميت
بذلك لأنهم كانوا يُشَرِّقون فيها لحوم الأضاحي، ويقال: بل سميت بذلك
لأنها كلها أيام تشريق لصلاة يوم النحر، يقول^٣: فصارت هذه الأيام
تبعاً ليوم النحر، وهذا أعجب القولين إلى^٤، وكان أبو حنيفة يذهب
بالتشريق إلى التكبير في دُبر الصلوات، يقول: لا تكبير إلا على أهل
الأمصار تلك الأيام، فيقول: من صلى في سفر أو في غير مصر فليس
عليه تكبير، وهذا كلام لم نجد أحداً يعرفه أن التكبير يقال له التشريق^٥
وليس يأخذ به [أحد - °] من أصحابه لا أبو يوسف ولا محمد، كلهم يرى

(١) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا ابن مهدي عن شعبة عن سيار عن الشعبي
أن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) زاد في ل و ر و مص: [قال] وحدثنا هشيم قال أخبرنا سيار عن الشعبي
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه؛ الحديث في الفائق ١ / ٦٤٧، وفيه «بكأنه
على معنى شرق - إذا صلى وقت الشروق، كما يقال صبح ومسي - إذا أتى في
هذين الوقتين» .

(٣) في ديوانه ض ١١٩ «بالهدى» و «يوم نسك» موضع «بالهدايا» و «يوم
ذبح»، وفي اللبان (شرق) «مدارعا» مكان «مذارعا»؛ وبهامش الأصل
«[مذارعا] ذال معجمة - قوائمها» .

(٤) ليس في ل، وفي الأصل: يقال، والنصح - ج من ر و مص .

(٥) من ل و ر و مص .

التكبير على المسلمين جميعا حيث كانوا في السفر والحضر وفي الأمصار وغيرها .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه عليه السلام استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يحال بينكم وبينه فكأن رجل من الحبشة أصعل .
 ه اصمع حِمَشُ الساقين قاعد عليها وهي تُهَدَمُ .

قال الأصمعي : قوله : أصعل - هكذا يروى ، فأما في كلام العرب فهو صَعْلٌ - بغير ألف ، وهو الصغير الرأس ، وكذلك الحبشة ، ولهذا قيل للظلم : صَعْلٌ ؛ قال عنترة يصفه : [الكامل]
 صعل يعود بنى العشيرة بيضه كالعبد ذى الفرو الطويل ° الأصيلم °
 ١٠ الأصلم ° المقطوع الأذن .

(١) زاد في ل « قال النضر بن شميل : التثريق التكبير ، رواه الإمام أبو العباس . »

(٢) من ل و ر و مص .

(٣-٣) في ل و ر و مص : حديث على رحمه الله .

(٤) زاد في ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثنا يزيد بن هارون عن هشام عن حفصة عن أبي العالصة عن علي ؛ الحديث في الفائق ٢/ ٢٤٠ ، (ج) مسند علي رضي الله عنه : ١٠٣٥ ، وفيه « وفي لفظ : يهدمها » .

(٥) في ل و ر و مص : الطوال .

(٦) البيت في معلقته المشهورة - انظر ديوانه طبع - بيروت ص ٧٩ ؛ وبهامش الأصل « يقال : صعل - يسكون العين وفتحها » .

(٧) زاد في ل « و يروى الطويل أيضا » .

(٨) زاد في ل و ر : يعني .

قال: و الأصمغ الصغير الأذن، يقال منه: رجل أصمغ و امرأة صمغاء، وكذلك غير الناس: و منه حديث ابن عباس أنه كان لا يرى بأسا أن يضخى بالصمغاء؛ قال أبو عبيد: يذهب ابن عباس إلى أن هذا خلقة، و لو كانت مقطوعة الأذن ما أجزت؛ و يقال أيضا في غير هذا: قلب أصمغ - إذا كان ذكيا فطنا. و قد روى بعض الناس أن الأصمغ ه بالالف لغة و لا أدرى عن من هو^١.

و قال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام أنه أتاه قوم برجل فقالوا: إن هذا يؤمننا و نحن له كارهون، فقال له علي عليه السلام: إنك لخروط، أتوّم قوما [و - ٦] هم لك كارهون؟^٢

(١) زاد في ل و ر: [قال] حدثناه هشيم عن أبي حمزة عن ابن عباس؛ الحديث في الفائق ٣٩/٢، و يأتي الحديث في ١٣٢ / الف من الأصل تحت عنوان أحاديث عبد الله بن عباس رضى الله عنهما.

(٢) وفي اللسان (صعل) «و قال أبو نصر: الأصمغ الصغير الرأس»، و في جمهرة ابن دريد ٣/ ٧٧ «الصعل و الصعلة من قولهم: ظليم أصعل و نعمة صعلاء، و هو صغر الرأس و دقة العنق».

(٣) من ل و ر و مص.

(٤ - ٤) في ل و ر و مص: حديث علي رحمه الله.

(٥ - ٥) ليس في ل و ر و مص.

(٦) من الفائق ٣٣٨/١.

(٧) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثناه أبو معاوية عن موسى بن قيس عن أشياخه عن علي قال و سمعت محمد بن الحسن يحدثه عن موسى بن قيس عن =

خرط

قوله: خرط - يعنى الذى يتهور فى الأمور ويركب رأسه فى كل ما يريد بالجهل وقلة المعرفة بالأمور، ومنه قيل: انخرط فلان علينا - إذا اندرأ عليهم بالقول السيئ و بالفعل؛ قال العجاج يصف ثورا مضى فى سيره: [الرجز]

٥ فضل يرقد من النشاط كالبربرى لَجّ فى انخرائط

شبهه بالفرس البربرى إذا لَجّ فى شدة السير . وفى هذا الحديث من الفقه أنه لم يقل له: لا صلاة لك ، ولم يأمره بالإعادة ، إنما كره له ما صنع ولم ير أن يحكم عليه باعتزالهم فى الإمامة ، وإنما أنكر عليه فعله فأقتاه فتوى ، ولم يبلغنا أن أحدا حكم بهذا حكما ، لكن قُتيا ، فأما الأذان فقد بلغنا فيه حكم عن ابن شبرمة قال: تشاح الناس فى الأذان بالقادسية فاختصموا إلى سعد فأقرع بينهم .

و قال [أبو عبيد - ٥] : فى حديثه عليه السلام : إذا بلغ النساء نض

= العيزار بن جرو ل عن عليّ؛ الحديث فى الفائق ١/ ٣٣٨ ، وقال الزنجشمرى فيه «شبهه فى تهودّه وتهافته فى الأمر بجهله بالفرس الخرط ، وهو الذى يجتذب رَسَنَه من يد ممسكه ويمضى هاتما» .

(١) الرجز فى اللسان (رقد ، خرط) ؛ و بهامش الأصل «يرقد - أى يسرع» .

(٢ - ٣) ليس فى ل .

(٣) بهامش الأصل «قُتيا - بضم الفاء وسكون التاء ، مثل حبل لا غير» .

(٤) فى ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦ - ٧) فى ل و ر و مص : حديث على رحمه الله .

الْحَقَائِقُ - و بعضهم يقول : الْحَقَاقُ ، فَالْعَصَبَةُ أُولَى .

أَقُولُهُ : نَقَصَ الْحَقَاقُ ، قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَأَصْلُ النَّصِّ [هُوَ - ٢] نَصَصَ
مُنْتَهَى الْأَشْيَاءِ وَ مَبْلَغُ أَقْصَاهَا ، وَ مِنْهُ قِيلَ : نَصَصْتُ الرَّجُلَ / إِذَا اسْتَقْصَيْتَ ٥
مَسْأَلَتَهُ عَنِ الشَّيْءِ حَتَّى تَسْتَخْرِجَ كُلَّ مَا عِنْدَهُ ، وَ كَذَلِكَ النَّصُّ فِي
السَّيْرِ إِنَّمَا هُوَ أَقْصَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ الدَّابَّةُ ، فَنَقَصَ الْحَقَاقُ إِنَّمَا هُوَ الْإِدْرَاكُ ه
لأنه منتهى الصغر و الوقت الذي يخرج منه الصغير إلى الكبير . يقول :
فَإِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ ذَلِكَ فَالْعَصَبَةُ أُولَى بِالْمَرْأَةِ مِنْ أُمِّهَا إِذَا كَانُوا مَحْرَمًا
مِثْلَ الْإِخْوَةِ وَ الْأَعْمَامِ بِتَزْوِيجِهَا إِنْ أَرَادُوا ، وَ هَذَا عَمَّا يَبَيِّنُ لَكَ أَنَّ الْعَصَبَةَ
وَ الْأَوْلِيَاءَ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَزَوِّجُوا الْيَتِيمَةَ حَتَّى تُدْرِكَ وَ لَوْ كَانَ لَهُمْ ذَلِكَ
لَمْ يَنْتَظِرْ بِهَا نَصَّ الْحَقَاقِ ، وَ لَيْسَ يَحُوزُ ٥ التَّزْوِيجَ عَلَى الصَّغِيرَةِ إِلَّا لِأَيِّهَا ١٠
خَاصَّةً ، وَ لَوْ جَازَ لغيره مَا احتاج إلى ذكر الوقت .

و قَوْلُهُ : الْحَقَاقُ ، إِنَّمَا هُوَ الْمُحَاقَّةُ أَنْ تَحَاقَّ الْأُمُّ الْعَصَبَةَ فِيهِنَّ ،
فَذَلِكَ الْحَقَاقُ ، فَتَقُولُ : أَنَا أَحَقُّ ، وَ يَقُولُ أَوْلَئِكَ : نَحْنُ أَحَقُّ ، وَ هَذَا :

(١) زَادَ فِي ل وَ ر وَ مَص « قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ
عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مَقْرَنٍ ؛ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي عَنْ ذَلِكَ . قَالَ
أَبُو عَيْدٍ : يَقُولُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : مَعَاوِيَةُ بْنُ سُوَيْدٍ بْنِ مَقْرَنٍ ، وَ يَقُولُ أَبُو نَعِيمٍ غَيْرُ
ذَلِكَ ، وَ أَظُنُّ الْمَحْفُوظَ قَوْلَ أَبِي نَعِيمٍ فِيهِ ابْنُ مَقْرَنٍ ؛ الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢/٩٧ .

(٢ - ٢) لَيْسَ فِي ل .

(٣) مِنْ مَص .

(٤) فِي مَص : إِذَا .

(٥ - ٥) فِي ر : تَزْوِيجٌ .

كقولك جادلته جدالا ومجادلة، وكذلك حاقفته حقاقا ومحافة^١.
 [قال-^١]: وبلغني عن ابن المبارك أنه قال: نصّ الحقائق بلوغ العقل،
 وهو مثل الإدراك لأنه إنما أراد منتهى الأمر الذي تجب به الحقوق
 والاحكام، فهذا العقل والإدراك، ولا عقل يعتد به قبل^٢ الإدراك.
 هـ ومن رواه: نصّ الحقائق، فإنه أراد جمع حقيقة وحقائق.

و قال [أبو عبيد-^٤]: في حديثه عليه السلام^٥ سبق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم^٦ وصلى أبو بكر وثلث عمر وخطبتنا فتنة
 فما شاء الله^٧.

قوله: سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم [وصلى أبو بكر-^٤]^٨،
 ١٠ قال الأصمعي: إنما أصل هذا في الخيل، فالسابق الأول والمصلي الثاني

سبق
صلا

(١) في ر: محافة.

(٢) من ل و ر.

(٣) في ل: دون.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥-٥) في ل و ر و مص: حديث على رحمة الله عليه.

(٦-٦) ليس في ل.

(٧) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن
 أبي هاشم القاسم بن كثير عن قيس الخارفي أنه سمع عليا يقول ذلك؛ قال أبو عبيد:
 خارف من همدان رهط عبد الله بن نثير؛ الحديث في الفائق ٣٧/٢، وفي الطبقات
 الكبير لابن سعد ٨٩/٦ «ثم لبستنا» مكان «وخطبتنا».

(٨) زاد في ل «وثلث عمر وخطبتنا فتنة فما شاء الله».

الذى يتلوه؛ قال: وإنما قيل له المصَلَّى لانه يكون عند صلا الاول
وصلاه جانباً ذنبه عن يمينه و شماله، ثم يتلوه الثالث؛ وما يبين ذلك^١
أن أصله في الخيل حديث بلال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سبق
بين الخيل، فسأل رجله بلالا: من سبق؟ فقال: رسول الله صلى الله
عليه وسلم، فقال: إنما عنيت في الخيل، فقال بلال: وأنا عنيت في ه
الخير. قال أبو عبيد^٢: ولم نسمع في سوابق الخيل بمن يوثق بعله
اسماً شئ. منها إلا الثاني والعاشر، فإن الثاني اسمه المصلى والعاشر
الشكيت^٣ وما سوى ذينك^٤ فيقال^٥ له الثالث والرابع كذلك
إلى التاسع^٦.

(١) ليس في ل و ر و مص .

(٢-٣) ليس في ل .

(٣) بهامش الأصل « الشكيت مخفف ومشدد » وفي شمس العلوم باب السين
والكاف تحت بيان مثقل العين « فُعيل - بضم الفاء وفتح العين الشكيت -
بالتاء وقد يخفف أيضا ويكسر العين » .

(٤) في مص: ذانك .

(٥) في ل و ر و مص: فأنما يقال .

(٦) بهامش الأصل ما لفظه « السابق هو المجلى ثم المصلى ثم التالى ثم البارع
ثم المراتح ثم الخطى (عليه : معا - أى مع الظاء والطاء) ثم العاطف ثم المؤمل
ثم اللطيم ثم النكل والشكيت - من النظام » ، ولكن ورد في نظام الغريب طبع
الموسكى بمصر ص ١٢٥ و ١٢٦ هكذا « والحلبة جماعة الخيل محضر للسباق ، وهى
عشر أولها السابق وهو المجلى والمصلى الذى يأتى بعده ثم المسلى
ثم التالى ثم المراتح ثم العاطف ثم الخطى ثم المؤمل ثم اللطيم ثم الشكيت =

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديثه عليه السلام^٢ الإيمان يبدو لُـمَـطَـة في
القلب، كلما ازداد الإيمان ازدادت اللُـمَـطَـة^٣ .

قوله: لُـمَـطَـة^٤، قال الأصمعي: اللمظة هي مثل النكتة ونحوها من
البياض؛ ومنه قيل: فرس ألمظ - إذا كان يحفله شيء من البياض^٥.
و المحدثون يقولون: لُـمَـطَـة - بالفتح، و أما كلام العرب فبالضم [لُـمَـطَـة - ٦]
مثل دُهممة و شُبهة و حمرة و صُفرة و ما أشبه ذلك؛ و قد رواه بعضهم:
لمطة - بالطاء^٧، فهذا الذي لا نعرفه و لا نراه حفظ . و في هذا الحديث
حجة على من أنكر أن يكون^٨ الإيمان يزيد أو ينقص، ألا تراه يقول:
= و هو الذي يأتي في آخر الخليل ». و قال الزمخشري في الفائق ٢ / ٣٦ « الخبط
الضرب على غير استواء كخبط البعير برجله » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٣) في ل و ر و مص: حديث على رحمة الله عليه .

(٣) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] و هذا يروى عن عوف عن عبد الله
ابن عمرو بن هند الجملي عن علي؛ الحديث في الفائق ٢ / ٧٦، و زيد فيه « إن »
قبل « الإيمان » و فيه « فكلمنا » مكان « كلمنا » .

(٤) بهامش الأصل « لُـمَـطَـة - بضم اللام و طاء معجمة » .

(٥) في الفائق ٢ / ٧٦ « عن أبي عبيدة: و منه قيل: اللمظة للشيء اليسير من
السمن تأخذه بأصبعك » .

(٦) من مص .

(٧) بهامش الأصل « مهملة » .

(٨) ليس في ر .

كلما ازداد الإيمان ازدادت تلك^١ اللفظة - مع أحاديث في هذا كثيرة و عدة آيات من القرآن^٢ .

و قال [أبو عبيد -^٣] : في حديثه عليه السلام^٤ أن رجلاً أتاه و عليه ثوب من^٥ قَهْز فقال: إن بنى فلان ضربوا بنى فلان بالكُنْاسة^٦، فقال على: صدقنى سين^٧ بكره^٨ .

صدق ٥

قال الأصمعى و غيره: هذا مثل تضربه العرب للرجل يأتي بالخبر

(١) ليس فى ل و ر و مص .

(٢) فى شرح العقائد النسفية ص ١٥٧ طبع المطبعة العثمانية ١٣١٣ هـ: الإيمان لا يزيد و لا ينقص لأنه التصديق القلبي الذى بلغ حد الجزم والإذعان، وهذا لا يتصور فيه زيادة و لا نقصان حتى أن من حصل له حقيقة التصديق فسواء أتى بالطاعات أو ارتكب المعاصى فتصديقه باقى على حاله لا تغير فيه أصلاً؛ والآيات الدالة على زيادة الإيمان محمولة على ما ذكره أبو حنيفة رحمه الله أنهم كانوا آمنوا فى الجملة ثم يأتى فرض بعد فرض وكانوا يؤمنون بكل فرض خاص؛ و حاصله أنه كان يزيد بزيادة ما يجب الإيمان به، و هذا لا يتصور فى غير عصر النبى صلى الله تعالى عليه و سلم . و قيل: المراد زيادة ثمرته وإشراق نوره و ضيائه فى القلب؛ فانه يزيد بالأعمال و ينقص بالمعاصى .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤-٥) فى ل و ر و مص: حديث على رحمة الله عليه .

(٥) سقط من ر .

(٦) بهامش الأصل « [الكُنْاسة] بضم الكاف: ما يكنس، حمى به موضعه » .

(٧) زاد فى ل و ر و مص: يروى [هذا] عن أبى عوانة عن مغيرة عن قدامة ابن عتاب أو غيره عن على؛ الحديث فى الفائق ٣٨٧/٢ .

على وجهه و يصدق فيه^١ ؛ و يقال : إن أصل هذا أن الرجل ربما ياع
 بغيره فيسأله المشتري عن سنه فيكذبه^٢ / فعرض رجل بكرا له فصدق في
 سنه^٣ ، فقال الآخر : صدقني سنّ بكره ، فصار مثلا لمن أخبر بصدق^٤ .
 قهز وقوله : ثوب من قهز ، يقال : هي ثياب بيض أحسبها يخالطها
 الحرير^٥ ؛ قال [أبو عبيد -^٦] : * و لا أرى هذه الكلمة عرية ، و قد ذكرتها
 مع هذا العرب في أشعارها ، فقال^٧ ذو الرمة يصف البزاة البيض^٨ :
 [الطويل]

من الزرق أو صقع كأن رؤوسها من القهز و القوهي^٩ يبيض المقانع^{١٠}
 و قال أبو النجم العجلي يصف الحر و يياض بطونها : [الرجز]
 ١٠. كأن لون القهز في خُصورها و القبْطُريّ البيض في تأزيرها^{١١}

(١) بهامش الأصل « ابن الأثير : مثل [يضرب] للصادق في خبره » - انظر النهاية
 ٢٠٣/٢ و ٢٧٩ .

(٢) انظر المستقصى ١٤٠/٢ و مجمع الأمثال ١/٢٦٥ .

(٣) بهامش الأصل « القهز - بكسر القاف : ثياب من صوف يشبه بها الشعر
 اللين ، و قيل : خرق تدلك و تكتب بها - تمتش (باب القاف و الهاء) ؛
 الزخمشري : بفتح القاف و كسرهما ، و في الفائق ٣٨٧/٢ : ضرب من الثياب يتخذ
 من صوف كالمزعزى و ربما خالطه الحرير » .

(٤) من مص .

(٥ - ٥) سقطت من ل .

(٦) زاد في مص : فقال .

(٧) البيت في ديوانه ص ٣٦٠ و اللسان (قهز ، صقع ، زرق ، قوه) .

(٨) الرجز في اللسان (قبطر ، قهز) بدون نسبة .

أو القبطرى أيضا^١ .

وقال [أبو عبيد -^٢] : فى حديثه عليه السلام^٣ وذكر آخر الزمان
والفتن فقال : خير أهل ذلك الزمان كل نومة ، أولئك مصايح الهدى ،
ليسوا بالمسايح ولا المذايع البذر^٤ .

قوله : كل نومة - يعنى الحامل الذكر الغامض فى الناس الذى ه نوم
لا يعرف الشر ولا أهله^٥ .

ولما المذايع فان واحدهم مذياع وهو الذى إذا سمع عن أحد
بفاحشة أو رآها منه أفشاها عليه وأذاعها .

والمسايح الذين يسيحون فى الأرض بالشر والنيمة والفساد
بين الناس . والبذر أيضا نحو ذلك ، وإنما هو مأخوذ من البذر^٦ ؛ ١٠
يقال : بذرت الحب وغيره - إذا فرقته فى الأرض ، وكذلك

(١-١) ليس فى ل و ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣-٣) فى ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : وهذا يروى عن غوف بن أبى جميلة الأعرابى ؛
الحديث فى الفائق ١٣٥/٣ ؛ وفى (دى) مقدمة : ٢٧ « قال تعلموا العلم تعرفوا به
واعملوا به تكونوا من أهله فانه سياتى بعد هذا زمان لا يعرف فيه تسعة عشراتهم
المعروف ولا يتجو منه إلا كل نومة فأولئك أئمة الهدى ومصايح العلم ليسوا
بالمسايح ولا المذايع البذر » كذا فى (ج) مسند على رضى الله عنه : ١٦٠٩ .
(هـ) وقال الزمخشري فى الفائق « [النومة] على وزن همزة - عن يعقوب .
وهو أيضا الكثير النوم » .

هذا^١ يئذ الكلام بالنيمة و الفساد ، و الواحد منه^٢ بذور .

و قال [أبو عبيد -^٣] : في حديثه عليه السلام^٤ في الرجل يكون له الدين الظنون قال : يزكيه لما مضى إذا قبضه إن كان صادقا^٥ .

ظنن قوله : الظنون ، هو^٦ الذي لا يدري صاحبه أيقضيه الذي عليه الدين أم لا ، كأنه الذي لا يرجوه^٧ ؛ وكذلك كل أمر تطالبه و لا تدري على أى شيء أنت منه فهو ظنون ، قال الأعشى : [السريع]

(١) ليس في ر .

(٢) في ل و ر : منهم .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤ - ٥) في ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٥) بهامش الأصل « أى صادق في ظنه » ، و زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا يزيد بن هارون عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي ؛ و الحديث في الفائق ١٠٣/٢ ، و نسبه الزمخشري إلى عثمان رضى الله تعالى عنه ، لعله من سهو ، لأنه ما وجدت في ترجمة عثمان بن عفان رضى الله عنه راويا عنه اسمه عبيدة ، ومع ذلك عبيدة بن عمرو السلمي يروى عن علي رضى الله عنه - انظر تهذيب التهذيب ٣٣٥ و ٨٤/٧ .

(٦) قال الزمخشري في الفائق ١٠٣/٢ « هو الذي لست من قضائه على يقين ، و كذلك كل شيء لا تستيقنه ؛ قال الشماخ : [الوافر]

كَلَّا يَوْمَ طُوالَةٍ وصل أروى ظنون أن مُطَرَّحُ الظَّنُونِ » .

البيت في ديوانه ص ٩ . طبع مصر ١٣٢٧ هـ و في شرح هذا البيت قال الشنقيطي : الظنون الذي لا يوثق به كالبئر الظنون وهي قليلة الماء التي لا تثق بمائها .

ما جُعِلَ الْجُدُّ الظَّنُّونُ الَّذِي جُنَّبَ صَوْبَ اللَّجَبِ الْمَاطِرِ^١
 مثل الْفُرَاتِيِّ إِذَا مَا جَرَى^٢ يَقْدِفُ بِالْبُوصَى وَالْمَاهِرِ
 فَالْجُدُّ الْبُئْرُ [التى - ٣] تكون في الكَلَا، وَالظَّنُّونُ الَّذِي لَا يَدْرِي فِيهَا
 ماء أم لا. وفي هذا الحديث من الفقه [أنه - ٤] من كان له دين على
 الناس فليس عليه أن يزكّيه حتى يقبضه، فإذا قبضه زكّاه لما مضى وإن
 كان لا يرجوه^٥. وهذا يرّد قول من قال: إنما زكّاه على الذى عليه
 المال، لأنه [هو - ٦] المتفجع به، وهو شيء يروى عن إبراهيم، والعمل
 عندنا على قول على .

(١) كذا في اللسان (جدة، ظنين)، وفي ديوانه «ما يجعل» و «الآخر»
 بدل «ما جعل» و «الماطر»؛ وبهامش الأصل «الجدُّ البئر الجيدة الموضع من
 الكَلَا. والكَلَا العشب [رطبة و يابسه] - من ش (باب الكاف
 واللام)» .

(٢) كذا في الأصل ول، وفي رومص واللسان (جدة، ظنين) والديوان
 «طما» .

(٣) من ر .

(٤) في مص: التى .

(٥) من ل ورومص .

(٦) بهامش الأصل «وهذا أحد قولى ش (أى الشافعى) وزفر، وأحد قوليه
 والحنفية تعتبر غالب ظنه، إن غلب أنه يقضيه زكاة لما مضى وإلا استأنف الحول
 من يوم يقضيه»

(٧) من ل .

و قال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام 'مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَعِدَّ لِلْفَقْرِ جَلْبَابًا أَوْ تَحْفَافًا'.

فقر

[قال - ٢]: وقد تأوله بعض الناس على أنه أراد مَنْ أَحَبَّنَا اقْتَرَفَ فِي الدُّنْيَا، وَلَيْسَ لِهَذَا وَجْهٌ، لِأَنَّا قَدْ نَرَى مِنْ يَجْهَمُ فِيهِمْ مَا فِي سَائِرِ النَّاسِ مِنَ الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَلَكِنَّهُ عِنْدِي إِنَّمَا أَرَادَ فَقَرَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ: لِيَعِدَّ لِيَوْمِ فَقْرِهِ وَفَاقَتِهِ عَمَلًا صَالِحًا يَنْتَفِعُ بِهِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّمَا هَذَا مِنْهُ عَلَى وَجْهِ الْوَعظِ وَالنَّصِيحَةِ لَهُ، كَقَوْلِكَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصْحَبَنِي وَيَكُونَ مَعِيَ فَعَلَيْهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَاجْتِنَابِ مَعَاصِيهِ، فَانْهَ لَا يَكُونَ لِي صَاحِبًا إِلَّا مَنْ كَانَتْ لَهُ هَذِهِ حَالَةٌ؛ لَيْسَ لِلْحَدِيثِ وَجْهٌ غَيْرُ هَذَا *.

(١) مَنْ لَوْ رُوِيَ مَصْ.

(٢-٢) فِي لَوْ رُوِيَ مَصْ: حَدِيثٌ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ.

(٣) زَادَ فِي لَوْ رُوِيَ مَصْ: يَرَوِي ذَلِكَ عَنْ عَوْفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هَنْدٍ عَنْ عَلِيٍّ؛ الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢٠٩/١، وَفِيهِ «الْجَلْبَابُ: الرِّدَاءُ، وَقِيلَ: السَّمَلَةُ الَّتِي تَشْتَمَلُ بِهَا» وَالْمَعْنَى فَلْيَعِدَّ وَقَدْ مِمَّا يُوْرَدُ عَلَيْهِ الْفَقْرُ وَالْتَقَلُّ وَرَفُضُ الدُّنْيَا مِنَ الْحَمْلِ عَلَى الْجَزَعِ وَقَلَّةِ الصَّبْرِ عَلَى شُظُفِ الْعَيْشِ».

(٤) مَنْ مَصْ.

(٥) قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي إِصْلَاحِ الْغُلَطِ ص ١٠١: «وَالْقَوْلُ فِيهِ عِنْدِي لِأَنَّهُ أَرَادَ مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَرْفُضْ الدُّنْيَا وَطَلِبَهَا وَلْيَزْهَدْ فِيهَا وَلْيَصْبِرْ عَلَى الْفَقْرِ وَالتَّقَلُّ، وَكُنِيَ عَنِ الصَّبْرِ بِالْجَلْبَابِ وَالتَّجَفُّافِ، لِأَنَّهُ يَسْتَرُ الْفَقْرَ كَمَا يَسْتَرُ الْجَلْبَابُ وَالتَّجَفُّافُ الْبَدَنُ؛ وَمِمَّا يَشْهَدُ لِهَذَا الْحَدِيثِ حَدِيثُ رَوَاهُ أَصْحَابُ الْأَخْبَارِ عَنْهُ، ذَكَرُوا أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى قَوْمٍ يَبَاهُ فَقَالَ اقْتَبِرْ: يَا قَتْبَرُ مِنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: =

و قال [أبو عبيد - ١] : في 'حديثه عليه السلام' أنه شيع / سرية ١١٤ / الف
أو جيشا فقال : أعدبوا^٢ عن النساء^٣ .

يقول : امنعوا أنفسكم عن^٥ ذكر النساء و شغل القلوب بهن ، فان عذب
ذلك يَكْسِرْكم عن الغزو ؛ و كل من منعه شيئا فقد أعذبه ؛ قال عبيد
ابن الأبرص : [الكامل]

٥

و تبدلوا اليعوبَ بعد إلههم صنما فقروا يا جديل وأعدبوا^٦
و العاذب و العذوب سواء^٧ . و يقال للفرس و غيره : عذوب - إذا بات
لا يأكل شيئا و لا يشرب لأنه ممتنع من ذلك^٨ . قال النابغة الجعدي يصف
ثورا : [الطويل]

= شيعتك يا أمير المؤمنين ، فقال : و ما لي لا أرى فيهم سيما الشيعة ؟ قال :
و ما سيما الشيعة ؟ قال : نخس البطون من الطوى و يبس الشفاء من الظباء
و همش العيون من البكاء . و الطوى : الجوع .

(١) من ل و ر و مص .

(٢ - ٢) في ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٣) بهامش الأصل « ذال معجمة » .

(٤) الحديث في الفائق ١٢٧/٢ .

(٥) في ل و مص : من .

(٦) البيت في ديوانه ص ١٣٥ و الفائق ١٢٧/٢ .

(٧) زاد في ل : مثله .

(٨) في الفائق « و منه العذاب لأنه نكل يمنع الجاني من مثل ما حنى » .

فَبَاتَ عَذُوبًا لِلسَّمَاءِ كَأَنَّهُ سُهَيْلٌ إِذَا مَا أَوْرَدَتْهُ الْكَوَاكِبُ^١
 شَبَّهَ سُهَيْلٌ لِأَنَّ الْكَوَاكِبَ تَزُولُ عَنْهُ وَيَبْقَى مُنْفَرِدًا لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ
 مِنْهَا، وَيُقَالُ: الْعَذُوبُ الَّذِي بَاتَ^٢، وَ لَيْسَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ السَّمَاءِ سِتْرٌ، قَالَ^٣:
 وَ كَذَلِكَ الْعَازِبُ .

هـ . وَقَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ -^٤] : فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ * إِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ
 مَا لَمْ يَغْشَ دَنَاءَةً يَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذِكْرَتْ وَ تَغْرَى بِهِ لِثَامِ النَّاسِ كَالْيَاسِرِ
 الْفَالَجِ يَنْتَظِرُ فَوْزَةً مِنْ قِدَاحِهِ أَوْ دَاعِيَ اللَّهِ فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْآبِرَارِ^٥ .

يسر . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَ الْأَصْمَعِيُّ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ غَيْرُهُمْ دَخَلَ كَلَامُ بَعْضِهِمْ
 فِي بَعْضٍ، قَالُوا: [قَوْلُهُ -^٦] : الْيَاسِرُ مِنَ الْمَيْسِرِ وَ هُوَ الْقِمَارُ الَّذِي كَانَ أَهْلُ
 الْجَاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَهُ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ بِالنَّهْيِ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " إِنَّمَا الْحَمْرُ
 وَ الْمَيْسِرُ وَ الْأَنْصَابُ وَ الْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ"^٧ .

(١) أَنشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (عَذِبُ) .

(٢) لَيْسَ فِي ر .

(٣) لَيْسَ فِي ل .

(٤) مِنْ ل وَ ر وَ مَص .

(٥ - هـ) فِي ل وَ ر وَ مَص : حَدِيثٌ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ .

(٦) زَادَ فِي ل وَ ر وَ مَص : قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ] حَدَّثَنِي أَبُو بَدْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ زَيْدٍ الْأَيْمِيِّ عَنْ حَدِيثِهِ عَنْ عَلِيٍّ، وَ يَرَوِي أَيْضًا عَنْ عَوْفٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ
 أَهْلِ الْكُوفَةِ عَنْ عَلِيٍّ؛ الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢٢٩/٣، وَ فِيهِ « الْيَاسِرُ اللَّاعِبُ بِالْقِدَاحِ؛
 الْفَالَجُ الْفَاثِرُ... دَاعِيَ اللَّهِ الْمَوْتُ » .

(٧) سُورَةُ هـ آيَةُ ٩٠؛ وَ بِهَامِشِ الْأَصْلِ « [الْأَزْلَامُ] السَّهَامُ » .

الآية، وكان أمر الميسر أنهم كانوا يشترون جزورا فينحرونها ثم يجزونها
أجزاء، وقد اختلفوا في عدد الأجزاء فقال أبو عمرو: على عشرة
أجزاء، وقال الأصمعي: على ثمانية وعشرين جزءا، ولم يعرف أبو عبيدة
لها عددا، ثم يُسهمون عليها بعشرة قدام لسبعة منها أنصاء وهي:
الفَدَّ والتَّوَأْمُ والرَّقِيبُ والنَّاقِصُ والحِلْسُ والمُسْبِلُ والمُعَلَّى، وثلاثة هـ
منها ليست لها أنصاء وهي: السَّمِيعُ والسَّفِيعُ والوَغْدُ، ثم يحملونها
على يدي رَجُلٍ عَدْلٍ عندهم يحيلها لهم باسم رجلٍ رجلٍ ثم يقسمونها
على قدر ما تخرج لهم السهام، فمن خرج سهمه من هذه السبعة التي
لها أنصاء أخذ من الأجزاء بحصة ذلك، وإن خرج له واحد من
الثلاثة فقد اختلف الناس في هذا الموضع، فقال بعضهم: من خرجت ١٠
باسمه لم يأخذ شيئا ولم يغرم، ولكن يعاد الثانية ولا يكون له نصيب
ويكون لغوا، وقال بعضهم: بل يصير ثمن هذه الجزور كله على أصحاب
هؤلاء الثلاثة فيكونون مغمورين، ويأخذ أصحاب السبعة أنصاءهم على
ما خرج لهم فهؤلاء الياسرون، قال أبو عبيد: ولم أجد علماءنا يستقصون
معرفة [علم -] هذا 'ولا يدعونه' كله، ورأيت أبا عبيدة أقلهم ادعاء ١٥
لعلمه: قال أبو عبيدة: وقد سألت عنه^٢ الأعراب فقالوا: لا علم لنا
بهذا، لأنه شيء قد قطعه الإسلام منذ جاء،^٣ فلما ندرى^٤ كيف كانوا

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) في ل: ولم يدعوه .

(٣) ليس في ل .

(٤-٤) في ل: فليس يدرى .

يسرون؛ قال أبو عبيد: فالباسرون هم الذين يتقامرون على الجزور،
وإنما كان هذا في أهل الشرف منهم والثروة والجدّة وكانوا يفتخرون
به؛ قال الأعشى يمدح قوما: [السريع]

المُطْعِمُو الضيفِ إذا ما شَتَوْا والجاءلو القوثِ على الياسرِ

و قال طرفة: [الرملة]

فَهُمْ أيسارُ لقمان إذا أَعْلَتِ الشتوةُ أبداءَ الجُرُزِ

وهو كثير في أشعارهم، فأراد على بقوله: كالياسر الفالج ينتظر فوزه من
قداحه أو داعى الله فما عند الله خير للأبرار، يقول: هو بين خيرتين،

١١٤/ب إما صار إلى ما يحب من الدنيا/ فهو بمنزلة المعلّى وغيره من القداح التي
١٠ لها حظوظ، أو بمنزلة التي لاحظوظ لها - يعنى الموت - فيحرم ذلك في الدنيا
وما عند الله خير له .

فلج والفالج: القامر، يقال: قد فلج عليهم^٢ و فلجهم؛ قال الراجز^٤ في
الفالج^٤: [الرجز]

لَمَّا رَأَيْتُ فالجا قد فلجَا

١٥ وما يبين ذلك أنه أراد بالحرمان في الدنيا المنيع حديث يروى عن جابر

(١) البيت في ديوانه ص ١٠٧، وفيه «المطعمو اللحم» .

(٢) في ديوانه طبع الشنقيطى سنة ١٩١٩ ص ٧٣ و اللسان (يسر) «وهم»
بدل «فهم» .

(٣) في ل: على أصحابه .

(٤ - ٤) ليس في ل .

ابن عبد الله قال: كنتُ مَنِيحَ أصحابي يومَ بدرٍ . [قال -] : وكان أصحاب الحديث يحملون هذا على استقاء الماء لهم ، وليس هذا من استقاء الماء في شيء . إنما أراد به أنه لم يأخذ سهما من الغنيمة يومئذ لصغره ؛ وقال العجاج يذكر فرسا سبق خيلا : [الرجز]

قطعها بنفسٍ مَرِيحٍ عطفَ المعلى صكَّ بالمنيح^٥
يعنى أنه سبقها كما قَمَرَ المُعلَى المنيح ؛ قال الكُمَيْتُ : [الوافر]
فَمَوْلَا يَا قِضَاعَ فلا تكوني مَنِيحَا في قداحِ بَدَى مُجِيلٍ
يعنى فى انتسابهم إلى اليمن وتركهم النسب الأول .

(١) زاد فى ل و ر و نص : قال حدثني محمد بن عبيد عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر [بن عبد الله] ؛ الحديث فى الفائق ٥٢/٣ .
(٢) من ل .

(٣) فى ل و ر و نص « سأقطعها » بدل « قطعها » . و بهامش الأصل « المريح - وزن فعيل بتشديد العين : النشاط الشديد (شمس العلوم باب الميم والراء) » .
(٤) البيت فى اللسان (منح) .

(٥) قال الزمخشري فى الفائق ٥٢/٣ « [منيح] هو أحد السهام الثلاثة التى لا أنصباء لها ، وهى : السفيح والمنيح والوغد ، ومن قيل بعض أهل العصر :
[الرمل]

لى فى الدنيا سهام ليس فيهن ربيع
وأساميهن وغد وسفيح ومنيح

أراد أنه لم يضرب له سهم لصغره .

وقال أبو محمد ابن قتبية فى إصلاح الغلط ص ٤٧ « وقد تدبرت هذا التفسير فرأيت فيه أشياء ذهبت عليه ، منها قوله : من خرج سهمه من الثلاثة فقد اختلف =

= الناس في هذا الموضع فقال بعضهم لا يأخذ شيئاً ولا يفرم ، ولكن تعاد الثانية ولا يكون له نصيب ويكون لغوا ، والثلاثة التي لا أنصاء لها لا يكون سها لأحد إنما تدخل في الربابة مع السبعة ذوات الحظوظ ليكثر بها وليأمن القوم الحيلة من الضارب ، فكيف يكون لا أنصاء لها ثم تصير سها لرجل منهم؟ ومنها قوله : وقال بعضهم بل يصير ثمن الجزور كله على أصحاب هؤلاء الثلاثة فيكونون مقمورين ويأخذ أصحاب السبعة أنصاءهم على ما خرج لهم ، وهذا من الظلم هؤلاء ، وكيف صاروا يرضون بأن يأخذوا قداحا يكونون بها أبدا غارمين ولا يكونون في وقت من الأوقات غانمين ؛ وليس الأمر كما ظن هؤلاء ، ولكنهم إذا ضربوا بالقداح فخرج واحد من الثلاثة التي لا حظوظ لها ألغوا ذلك واستأنفوا إفاضة ثانية ، وإنما الغرم على أصحاب السبعة ذوات الحظوظ ، كما أن الغنم لهم ، وذلك أنهم يشبهون بسبعة قداح ذوات حظوظ مع ثلاثة أغفال لا حظوظ لها ، إنما تدخل للتكثير على عشرة أعشار ، فإن تخرج لأحدهم الغنم وله نصيب واحد أخذ نصيبه وخرج من جملتهم ، ثم إن خرج بعده الرقيب وله ثلاثة أنصاء أخذ صاحبه أنصاءه وخرج من جملتهم ، ثم إن خرج من بعده المسبل وله ستة أنصاء أخذ صاحبه أنصاءه وخرج من جملتهم ، ونفدت أعشار الجزور ، وصار ثمن الجزور على الأربعة الذين لم تخرج سهامهم ، فكان هؤلاء الثلاثة غانمين وصار الأربعة غارمين . ومنها قوله : أراد على وهو بين خيرتين إما صار إلى ما يحب من الدنيا فهو بمنزلة المعلى وغيره من القداح التي لها حظوظ وإما مات فهو بمنزلة التي لا حظوظ لها فيحرم ذلك في الدنيا وما عند الله خير له ، ولم يقل على لأنه كالقداح الفالج ، وإنما قال كالياسر الفالج ، والياسر هو صاحب القدح ، والفالج هو القامر ؛ وإنما أراد على أنه إذا لم يغش دناؤه وريبة ، وكان ذامرودة وديانة وصيانة لنفسه ، فإنه ينتظر في حياته خير الدنيا فهو بمنزلة الياسر القامر الذي قد اعتاد القمر وجرى له بحده فهو ينتظر فوزه من قداحه - يريد إن خرج بالفوز والقمر فيأخذ نصيبه ثم رجع إلى الرجل فقال أودعى الله =

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام 'يوم الجمل و غاب عنه سليمان بن صُرَد فبلغه عنه قول فقال سليمان: بلغني عن أمير المؤمنين ذرو من قول تشدّر لي به من شتم و أبعاد فسرّت إليه جواداً' .

= يعني ينتظر أن يأتيه الموت و لم ينله ما أمل في الدنيا من و خيرها ، فيكون ما عند الله خيراً له مما فاته من الدنيا . و منها أنه احتج في آخر الحديث للمنيح و أنه لا حظ له بقول الكيت : [الوافر]

فهلأ يا قضاة فلا تكوني منيحاً في قداح يدى مجيل

و لم يرد الشاعر في هذا البيت بالمنيح القدح الذي لا سهم له ، وإنما أراد بالمنيح القدح الممنوح - أى المستعار ، و كانوا يستعيرون القدح فيدخلونه في قداحهم لثقتهم بفوزه و يمينهم به ، و إياه أراد ابن قية بقوله : [الطويل]

بأيديهم مقرومة و مغالق يعود بأرزاق العيال منيحها

فقد خبرك أن له حظاً يعود على العيال ، و كانت قضاة تركت نسبها في نزار و انتقلت إلى اليمن فنسبت إليها فقال الكيت : لا تكوني غريبة هناك كهذا القدح المستعار بين هذه القداح ، و لا يجوز أن يكون أراد المنيح الذي لا حظ له لأنه قدح ثابت يكر و يعاد في كل ربابه يضرب بها ليكثر به و بصاحبيه ، و قد ذكرت هذا في كتاب الميسر بأكثر من هذا الشرح و لم يحتمل هذا الكتاب أن يتجاوز فيه مقدار ما ذكرنا فإذا أردت أن تعرف من الميسر و كيفيته و يصح لك ما ذكرته في هذا الحديث أكثر من هذا الوضوح نظرت في ذلك الكتاب إن شاء الله .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) في ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٣) زاد في ل و ر و مص : قال حديثه ابن مهدي عن مهدي بن (في ر و مص : =

ذرا قوله: ذرو، هو ' الشيء اليسير من القول ' كأنه طرف من الخبر
شذر وليس بالخبر كله . و التشذر التوعد و التهذد ؛ قال لبيد يذكر رجلا

و يذكر ' عداوة ' بعض لبعض ' : [الكامل]

غُلِبْتُ تَشَذَّرَ بالذحول كأنها رَجَنَ البدى رواسيا أقدامها ؛

و قال صخر بن حبناء أخو المغيرة بن حبناء : [الوافر]

أتانى عن مغيرة ذرو قول وعن عيسى فقلت له كذاكا °

(= عن) ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب قال حدثنى عمى ضبثم عن
سليمان بن صرد ؛ الحديث فى الفائق ١/ ٤٢٩ ، وفيه « الذرو من الحديث ما ارتفع
إليك و تراى من حواشيه و أطرافه ، من قولهم : ذرا إلى فلان - أى ارتفع
و قصد ؛ و ذرا الشيء و ذروته - إذا طيرته .

(١) فى ل : يعنى .

(٢) فى ل و ر و مص : يصف .

(٣-٣) فى ل و ر و مص : بعضهم لبعض فقال .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٣١٧ و اللسان (شذر) و معجم البلدان ٢/ ٩٢ ،
و الشطر الأول فى الفائق ١/ ٤٢٩ ؛ بهامش الأصل « البدى البادية ، و قيل
اسم موضع » - انظر معجم البلدان ٢/ ٩١ و ٩٢ . و قال الزمخشري فى الفائق
« التشذر : التوعد و التغضب . . . و حقيقته التميز من الغيظ من قولهم :
تشذروا - إذا تفرقوا شَذَرَ مَذَرَ ، و فى ك-لام بعضهم غضب فطارت منه شقة
فى السماء و شقة فى الأرض » .

(٥) البيت فى أساس البلاغة ١/ ٢٩٧ و الفائق ١/ ٤٢٩ .

و قال الزمخشري فى الفائق « جوادا - أى سريعا كالفرس الجواد ، و يجوز
أن يريد سيرا جوادا ، كما يقال : سرتا عقبة جواد أو عقبتين جوادين » .

و في حديث آخر لسليمان قال: أتيتُ عليًّا حين فرغ [من -^١] مرحى الجمل فلما رآني قال: ترحزحت و تربصت و تنأأت، فكيف رأيت الله^٢ صنع؟ فقلت: يا أمير المؤمنين! إن الشوط بطين و قد بقي من الأمور ما تعرف به صديقك من عدوك، قال: قال سليمان: فلما قام قلت للحسن بن علي: ما أغنيت عني شيئا، فقال: هو يقول لك الآن هذا هـ و قد قال^٣ لي يوم التقي الناس و مشى بعضهم إلى بعض: ما ظنك بامرئ جمع بين هذين الغارين ما أرى بعد هذا خيرا^٤.

قوله: مرحى الجمل - يعني الموضع الذي دارت عليه رحى الحرب؛ رحا قال الشاعر: [الطويل]

قَدَرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى قُطْبِهَا الرِّحَى وَ دَارَتْ عَلَى هَامِ الرِّجَالِ الصَّفَائِحُ^٥ ١٠
و قوله: ترحزحت - أي تباعدت.

رحزح

و قوله: تنأأت، يقول: ضَعُفْتُ، و هو من قول أبي بكر رضي الله عنه: نَأَأَ

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد في مص: عز و جل .

(٣) في ر: قيل .

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال أبو عبيد حدثني ابن مهدي عن أبي عوانة عن إبراهيم بن محمد بن المنشمر عن أبيه عن عبيد بن نضلة عن سليمان بن صرد عن علي؛ الحديث في الفائق ١/٤٧٢، وفيه «إن الشاؤ بطين» موضع «إن الشوط بطين» و قد سبق بعض الحديث في ٣/٢١٥ .

(٥) البيت في اللسان (رحا) بدون نسبة .

(٦-٦) ليس في ل و ر .

خير الناس من مات في النأنة^١؛ ومنه قيل للرجل الضعيف: نأنا - وقد
فسرناه في غير هذا الموضع^٢.

بطن و قوله: إن الشوط بطين - يعنى البعيد^٣.

غور و قوله: جمع بين هذين الغارين، الغار الجماعة من الناس الكثيرة^٤.

هـ و كل جمع عظيم غار. ومنه قول الأحنف يوم انصرف الزبير رضى الله عنه

من وقعة الجمل ف قيل له: هذا الزبير - و كان الأحنف يومئذ بوادى

السباع مع قومه قد اعتزل الفريقين جميعا - فقال: ما أصنع به إن كان

جمع بين هذين الغارين، ثم انصرف وترك الناس^٥.

(١) داجع ٣/٢١٤.

(٢) أى فى ٣/٢١٤ و ٢١٥؛ وفى الفائق ١/٤٧٢ « تنانات - أى فترات و امتنعت،

يقال: نأناته فتأنا - أى نهته؛ النأنا و النناء و المناء: الضعيف؛ قال أحد بني

غنم (هو عبد هند بن زيد التغلبى): [الطويل]

فلا أسمع منكم بأمر منانا ضعيف ولا تسمع به هامتي بعدى.

(٣) قال الزمخشري فى الفائق ١/٤٧٢ « الشاؤ البطين: الغاية البعيدة؛ قال:

[المقارب]

فبصبصن بين أداني الفضا وبين عيزة شاؤا بطينا

و تباطن المكان تباعد - يريد أن غاية هذا الأمر بعيدة و سترى منى بعد ما تحب -

أى إن لم أصحبك فى وقعة الجمل فإن لك وقعات بعدها سأصحبك فيها.

(٤) بهامش الأصل « ربما إنه مأخوذ من غازى الفم، وهما تحت الحنك الأعلى

و الأسفل و ما بينهما ».

(٥) الحديث فى الفائق ١/٤٧٢، و فيه « الغار: الجمع الكثير لقهره و إغارته،

و منه استعار الجرح - إذا تورم ».

و قال [أبو عبيد - '] : في ' حديثه عليه السلام ' في الرجل الذي سافر مع أصحاب له فلم يرجع حين رجعوا ، فأتهم أهله أصحابه فرفعوهم^٢ إلى شريح فسألهم البيعة على قتله ، فارتفعوا إلى عليّ فأخبروه بقول شريح فقال عليّ : [الرجز]

/ أوردَها سعدٌ وسعدٌ مشتملٌ يا سعدُ لا تُروى بهذاك الإبل ١١٥ هـ / الف
ثم قال : إن أهون السق التشريع ، [قال - '] : ثم فرق بينهم و سألهم فاختلفوا ثم أقرّوا بقتله - فأحسبه قال : فقتلهم به^٥ .
قوله : أوردَها سعد و سعد مشتمل ، هذا مبثّل^٦ ، يقال : إن^٧ أصله ورد
كان أن رجلا أورد إبله ماء لاتصل إلى شربه إلا بالاستقاء^٨ ثم اشتمل
وبام وتركها^٩ لم يستق لها^٩ يقول : فهذا الفعل لا تُروى به الإبل حتى ١٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) في ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٣) في ر : فرفعوه .

(٤) من ل و مص .

(٥) زاد في ل و ر و مص : قال حدثني رجل لا أحفظ اسمه عن هشام بن حسان

عن ابن سيرين عن علي ؛ الحديث في الفائق ٣/ ١٥٦ و (ج) مسند علي رضي الله عنه : ٢٨٤ ، وفيه :

أوردَها سعدٌ وسعدٌ مشتملٌ ما هكذا تورّد يا سعدُ الإبلُ

(٦) انظر المستقصى ١/ ٤٣٠ و مجمع الأمثال ٢/ ٢١٤ .

(٧) ليس في ر .

(٨) في ل و ر و مص : باستقاء .

(٩-٩) ليس في ل .

شرع

يستقى لها . و قوله : إن أهونَ السَّقْيِ التشريعُ ، وهو مَثَلُ أيضاً ، يقول :
 إن أيسر ما ينبغي أن يفعل بها أن يمكنها من الشريعة ^٢ أو الحوض
 ويعرض عليها الماء دون أن يستقى لها لتشرب . فأراد على بهذين المثليين
 أن أهون ما كان ينبغي لشريح أن يفعل أن يستقصى في المسألة والنظر
 ٥ والكشف عن خبر الرجل حتى يعذر في طلبه ولا يقتصر على طلب
 البينة فقط كما اقتصر الذي أورد إبله ثم نام . وفي هذا الحديث من
 الحكم أن عليّاً امتحن في حد ^٢ ولا يُمتحن في الحدود ، وإنما ذلك لأن
 هذا من حقوق الناس ؛ وكلّ حق من حقوقهم فانه يُمتحن فيه كما يُمتحن
 في جميع الدعاوى . وأما الحدود التي لا امتحان فيها ؛ فحدود الناس فيما
 ١٠ بينهم وبين الله تعالى مثل الزنا و شرب الخمر . وأما القتل وكلّ ما كان
 من حقوق * الناس فانه وإن كان حداً يسأل عنه الإمام ويستقصى
 لأنه من مظالم الناس و حقوقهم التي يدّعيها بعضهم على بعض ؛ وكذلك
 كلّ جراحة دون النفس ، فهي مثل النفس ، وكذلك القَدْفُ ، فهذا
 كله يُمتحن فيه إذا ادّعاها مدّع . ٦ وفي المثليين تفسير آخر ، قال

(١) المستقصى ٤٤٤/١ و مجمع الأمثال ٢٤٤/٢ .

(٢) بهامش الأصل « الشريعة : مورد الشاربة على الماء الذي ترد فيها ، وجمعها :

شرائع - تمت ش (باب الشين و الراء) » .

(٣) في ل : الحد .

(٤) في ل : لها .

(٥) في ر : حدود .

(٦) العبارة الآتية إلى الحديث الآتي ليست في ل .

الأصمعي: يقال: إن قوله "أوردّها سعدٌ وسعدٌ مشتمل" يقول: إنه جاء بابله إلى شريعة لا يحتاج فيها^١ إلى استقاء [الماء -^١] فجعلت تشرب وهو مشتمل بكسائه؛ وكذلك قوله: إن أهون السقي التشريع - بمعنى أن يُوردّها شريعة الماء ولا يُحتاج إلى الاستقاء لها. [قال أبو عبيد: وهو أعجب القولين إلى -^١]. ٥

و قال [أبو عبيد -^٢]: في حديثه عليه السلام: كنا إذا احمرّ البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يكن أحد منا أقرب إلى العدو منه^٥.

قال الأصمعي: يقال: هو الموت الأحمر و الموت الأسود، قال: حمر
و معناه الشديد؛ قال: و أرى أصله مأخوذاً من ألوان السباع، يقول: ١٠
كأنه من شدته سبع^٦ إذا أهوى إلى الإنسان، و يقال هوى؛ قال
أبو زيد يصف الأسد: [الطويل]

(١) من ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤ - ٤) في ل و ر و مص «حديث على رحمة الله عليه»؛ و زاد في ل: قال .

(٥) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثني أبو النضر عن أبي خيشمة

عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي؛ الحديث في الفائق ١/٢٩٦ .

(٦) ليس في ل و ر و مص .

(٧) في ر: السبع .

إِذَا عَلَقْتُ قِرْنًا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ رَأَى الْمَوْتَ بِالْعَيْنَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرًا
 قَالَ أَبُو عِيْدٍ : فَكَأَنَّ عَلِيًّا أَرَادَ بِقَوْلِهِ : أَحْمَرَ الْبَاسِ ، أَنَّهُ صَارَ فِي الشَّدَةِ
 وَ الْهَوْلِ مِثْلَ ذَلِكَ . وَ مِنْ هَذَا حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : أَسْرَعَ
 الْأَرْضُ خَرَابًا الْبَصْرَةَ وَ مَصْرُ ، قِيلَ : وَ مَا يَخْرِبُهُمَا ؟ قَالَ : الْقَتْلُ الْأَحْمَرُ
 ٥ وَ الْجُوعُ الْأَغْبَرُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ : هَذِهِ وَطْأَةٌ حُمْرَاءَ - إِذَا كَانَتْ
 جَدِيدَةً ، وَ وَطْأَةٌ دِهْمَاءَ - إِذَا كَانَتْ دَارِسَةً ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : [الطَّوِيلُ]
 سِوَى وَطْأَةِ دِهْمَاءَ مِنْ غَيْرِ جَعْدَةٍ ثَنَى أَخْتَهَا فِي غَرْزِ كِبْدَاءٍ ضَامِرٍ ٢ .
 فَكَأَنَّ الْمَعْنَى فِي هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ الْمَوْتُ الْجَدِيدُ مَعَ مَا يَشْبَهُ بِهِ مِنْ أَلْوَانِ
 السَّبَاعِ .

١١٥/ب ١٠ وَ قَالَ [أَبُو عِيْدٍ - ٤] : فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ / أَنَّهُ خَرَجَ وَ النَّاسُ
 يَنْتَظِرُونَهُ لِلصَّلَاةِ قِيَامًا ، فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكُمْ سَامِدِينَ ؟

(١) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (حُمْرٌ ، خُطْفٌ) .

(٢) فِي ل : يَقُولُ .

(٣) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (كِبْدٌ ، دِهْمٌ) ، وَ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢٩٣ :

سِوَى وَطْأَةٍ فِي الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ جَعْدَةٍ ثَنَى أَخْتَهَا فِي غَرْزِ عَوْجَاءٍ ضَامِرٍ

(٤) مِنْ ل وَ ر وَ مَص .

(٥-٥) فِي ل وَ ر وَ مَص « حَدِيثٌ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ » .

(٦) زَادَ فِي ل وَ ر وَ مَص : قَالَ حَدَّثَنَاهُ هَشِيمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا فَطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ عَنْ
 أَبِي خَالِدٍ الْوَالِيِّ عَنْ عَلِيٍّ ؛ الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ١/٦١٤ ، وَ فِيهِ « السَّامِدُ : الْمُنْتَصِبُ إِذَا
 كَانَ رَافِعًا رَأْسَهُ تَاَصِبًا صَدْرَهُ ؛ وَ قَالَ حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنُ عَمِّ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

[الْبَسِيطُ]

وَ جَاءَ فِي عُصْبَةِ غُلِبَ رِقَابَهُمْ يَمِيسُ وَسَطَهُمْ كَالْفَحْلِ قَدَّ سَمْدًا .

قَوْلُهُ

(١٢٠)

٤٨٠

سمد قوله : سامدين - يعنى القيام ، و كل رافع رأسه فهو سامد ، و قد سَمِدَ يَسْمِدُ و يَسْمَدُ مُسْوداً ؛ و منه قول إبراهيم^١ قال : كانوا يكرهون أن ينتظروا الإمام قياماً و لكن قُعوداً ، و يقولون ذلك السمود . قال أبو عبيد : و السمود أيضاً فى غير هذا الموضع ' اللهم و الغناء ' ، يقال : السامدون اللاهون ، و منه قول الله تعالى "وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ" ؛ و عن ابن عباس فى قوله تعالى : سامدون ، قال : الغناء فى لغة حمير ، أُسْمِدَى لنا - أى عَنَى لنا .

و قال [أبو عبيد - ٧] : فى حديثه عليه السلام^٢ أنه خرج فرأى قوما يصلون قد سدّلوأ ثيابهم فقال : كأنّهم اليهود قد خَرَجُوا مِنْ فُهِرِهِمْ^٣ .

(١) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم .
(٢) ليس فى ل و ر و مص .

(٣) بهامش الأصل : [الوافر]

رعى الحديثان نسوة آل بدير بمقدار سَمَدَنَ له سُمودا
فرد شعورهن السود بيضا وردّ وجوههن البيض سودا
أى بُهِنَ و انقطعن ؛ البيتان فى اللسان (سمد) و فيه «آل حرب بأمر سمدن» .
(٤ - ٥) فى ل و ر و مص : قوله .

(٥) سورة ٥٣ آية ٦١ .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن أبيه عن عكرمة .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨ - ٨) فى ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٩) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنا هشيم قال أخبرنا خالد (الحذاء) عن =

فهر قوله : 'فُهرهم' ، هو موضع مدرّاسهم^١ الذى يجتمعون فيه كالعيد يصلّون فيه و يسدلون^٢ ثيابهم ، وهى كلمة تبطية أو عبرانية أصلها بُهر ؛ فَعُرِّتْ بالفاء فقليل فُهر .

سدل والسدل هو إسبال الرجل ثوبه من غير أن يُضمّ جانبيه بين يديه ؛ ه فان ضمه فليس يسدل ، وقد رويت فيه الكراهة عن النبي عليه السلام^٣ ، * وعن عطاء أنه كره السدل فقليل له : عن النبي ؟ قال : نعم* .

و قال [أبو عبيد - ٦] : فى^٧ حديثه عليه السلام^٧ خير هذه الأمة النمط الأوسط يَلْحَقُ بِهِمُ التالى و يرجع إليهم الغالى^٨ .

= عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن أبيه عن علي ؛ الحديث فى الفائق ١ / ٨٤ هـ .

(١) زاد فى ر : من .

(٢) فى الفائق ١ / ٨٤ هـ « مدرستهم » .

(٣) زاد فى ل : فيه .

(٤ - ٤) فى مص : صلى الله عليه وسلم .

(٥ - ٥) فى ل و ر و مص « قال حدثناه هشيم قال أخبرنا عامر الأحول قال :

سألت عطاء عن السدل فكراهه ، فقالت : أعن النبي صلى الله عليه وسلم ؟

فقال : نعم » .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧ - ٧) فى ل و ر و مص « حديث على رحمة الله عليه » .

(٨) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه أبو بدر عن خلف بن حوشب عن الوليد

ابن قيس عن علي ؛ الحديث فى (ج) مسند على رضى الله عنه : ١٦٥٦ و الفائق

٣ / ١٣١ ، وفيه « النمط الجماعة من الناس أمرهم واحد ، و عن النضر : الطريقة

فى قول على » .

قال أبو عبيدة^١ ، وغيره في التَّمِيط : هو الطريقة ، يقال : الزم هذا التَّمِيط ، قال^٢ : و التَّمِيط أيضا هو الضَرْبُ من الضُّرُوبِ و التَّنَوُّعُ من الأنواع ، يقال : ليس هذا من ذلك التَّمِيط - أى من ذلك النوع ، يقال هذا في المتاع و العلم و غير ذلك ، و المعنى الذى أراد على أنه كره العُلُوَّ و التقصير ، كالحديث الآخر حين ذكر حامل القرآن فقال : غير الغالى ه فيه و لا الجافى عنه ، فالغالى فيه هو المتعمِّق حتى يخرج به ذلك إلى إكفار الناس كنحو من^٣ مذهب الخوارج و أهل البدع ؛ و الجافى عنه التارك له و للعمل به ، و لكن القصد من ذلك .

و قال [أبو عبيد -^٤] : فى حديثه عليه السلام^٥ حين أتى فى فريضة و عنده شريح فقال [له على -^٤] : ما تقول أنت أيها العبد الأبطر^٦ ؟ ١٠ قوله^٧ : الأبطر ، هو الذى فى شفته العليا طول و تنوء فى وسطها محاذى الأنف^٨ ؛ و إنما نراه قال لشريح : أيها العبد ، لأنه قد كان وقع

(١) فى ر : أبو عبيد .

(٢) فى ر : قالوا .

(٣) زيد فى الأصل : ذهب ، و التصحيح من ل و ر و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥ - ه) فى ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٦) الحديث فى الفائق ١٠٠/١ .

(٧) ليس فى ر .

(٨) بهامش الأصل « و البظراء : امرأة لم تخفض - أى [لم] تختن » ؛ و فى الفائق « الأبطر هو الذى فى شفته العليا بظارة ، و هى هنة ناتئة فى وسطها ، =

عليه سباء في الجاهلية .

و قال [أبو عبيد - ١] : في ' حديثه عليه السلام ' حين أتاه الأشعث ابن قيس و هو على المنبر^٢ ، فقال : غلبتنا عليك هذه الحراء ، فقال عليّ : من يعيدرنى من هؤلاء الضياطرة ؟ يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه و هؤلاء يهجعرون إلى^٣ ، إن طردتهم إني إذا لمن الظالمين ، والله لقد سمعته يقول : لَيْضُزْبَنَكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدَأ^٤ .

قوله : الحراء - يعنى العجم والموالى ، سمّوا بذلك لأن الغالب على ألوان العرب السُّمرة والأدمة ، والغالب على ألوان العجم البياض والحُمرة ؛ وهذا كقول الناس : إن^٥ أردت أن تذكر بنى آدم فقلت : أحمرهم و أسودهم ، فأحمرهم كل من غلب عليه البياض ، وأسودهم من غلبت عليه الأدمة . وأما الضياطرة فهم الضخام الذين^٦ لا غناء^٧ عندهم ولا نفع ، واحدهم

حر

ضيطر

= لا تكون لكل أحد ؛ ويقال لحلمة ضرع الشاة بظارة أيضا ، وقيل : الأبطر الصخاب الطويل اللسان .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) في ل و ر و مص : حديث على راحة الله عليه .

(٣) بهامش الأصل « المنبر - بكسر الميم مؤنثة » .

(٤) الحديث في الفائق ١/٢٩٦ .

(٥) في ل و ر و مص : إذا .

(٦-٦) في مص : كل من غلب .

(٧) في مص : الذى .

(٨) بهامش الأصل « غناء - بفتح الغين مهدود : النفع » .

صَيْطَار^١. قال: ويروى عن عمر أنه كتب إلى أمراء الأجناد بالشام: مَنْ أَعْتَقَكُمْ
 من هذه الحمراء فَأَحْبَبُوا أَنْ يَكُونُوا مَعَكُمْ / فِي الْعِطَاءِ فَأَجْعَلُوهُمْ أَسْوَتْكُمْ. ١١٦/الف
 وقال [أبو عبيد -^٢]: فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^٣ أَنَّهُ صَلَّى الْجُمُعَةَ
 بِالنَّاسِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: أَيْتَمُوا الصَّلَاةَ^٤.

قوله: أَيْتَمُوا الصَّلَاةَ، حَمَلَهُ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ صَلَّوْا بَعْدَهَا ه
 رَكَعَتَيْنِ لَتَكُونَ أَرْبَعًا، وَهَذَا خِلَافُ السُّنَّةِ، لِأَنَّ عُمَرَ يَقُولُ: الْجُمُعَةُ رَكَعَتَانِ
 تَمَامٌ غَيْرَ قَصْرٍ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ^٥، وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الرُّكَعَتَيْنِ بَعْدَهُمَا^٦ فِي بَيْتِهِ كِرَاهَةً أَنْ يُظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُمَا^٧
 مِنْهَا. وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ حَصِينٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: إِنَّكَ إِنَّمَا تَصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ

(١) بهامش الأصل « الصَّيْطَارُ وَالضَّيْطَرُّ وَالْبُضُوطَرُّ: اللَّثِيمُ الضَّخِيمُ - تَمَّتْ مِنْ
 ش (بَابُ الضَّادِ وَالطَّاءِ) ».

وَقَالَ الزَّعْمَشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ ٢٩٦/١ « التَّهْجِيرُ: الْخُرُوجُ فِي الْمَهَاجَرَةِ. الضَّمِيرُ فِي
 « سَمِعْتُهُ » لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَفِي « لِيُضْرِبَكُمْ » لِلْعَجَمِ ».
 (٢) مِنْ لَوْ رَوَى مَص.

(٣-٢) فِي لَوْ رَوَى مَص « حَدِيثٌ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ ».

(٤) زَادَ فِي لَوْ رَوَى مَص: [قَالَ] حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ عَنْ شَرِيكَ عَنْ عَبَّاسِ
 ابْنِ (فِي ر: عَنْ - خَطَأً) ذَرِيحٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَوْبٍ عَنْ عَلِيٍّ؛ الْحَدِيثُ فِي
 الطَّبَقَاتِ الْكَبِيرِ ١٦٨/٦. وَلَيْسَ فِي الْفَائِقِ.

(٥) فِي ر: تَمَامًا.

(٦-٦) فِي مَص: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٧) فِي ر: بَعْدَهَا.

(٨) فِي ر: أَنَّهَا.

ركعتين لتيام أربع، فقال: لأن تختلف النيازك^١ في صدرى أحبّ إلى من [أن -^٢] أقول ذلك، ولكن وجهه عندي أنه رأى منهم في صلاتهم خللا فأمرهم بآتمام الركوع والسجود، أو أن يكون بعضهم فاتة الركوع كله فأمره أن يصلّي الظهر أربعاً؛ ليس يخلو عندي من أحد هذين الوجهين هـ [والله أعلم -^٣] .

وقال [أبو عبيد -^٤] : في^٥ حديثه عليه السلام^٦ في ابنتين وأبوين وامرأة قال: صار ثمنها تسعاً .

قوله: صار ثمنها تسعاً - أراد أن السهام عالت حتى صار للراة التسع ولها في الاصل الثمن، وذلك أن الفريضة لو لم تغل كانت من أربعة وعشرين لا تخرج من أقل من ذلك لاجتماع السدس والثمن [فيها -^٧]، فلما عالت صارت من سبعة وعشرين، للابنتين الثلثان ستة عشر؛ وللأبوين السدسان ثمانية، وللراة الثمن - فهذه ثلاثة من سبعة وعشرين، وهو التسع، وكان لها قبل العول ثلاثة من أربعة وعشرين وهو الثمن .

(١) بهامش الأصل « النيزك: أقصر من الرمح نحو المزراق، له سنان وزج - تمت ش (باب النون والزاي) » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣-٣) في ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٤) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن الحسن بن عمرو

الفقيمي عن الحكم بن عتيبة عن علي؛ الحديث في (ج) مسند على رضي الله عنه

١٧٠٩ هكذا « عن علي أنه أتى في امرأة وأبوين وبنات، فقال للراة: أرى

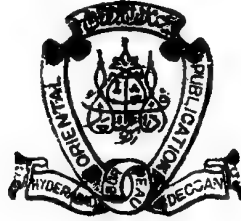
ثمنك صار تسعاً » .

خاتمة الطبع

تم بحمد الله تعالى و حسن توفيقه طبع الجزء الثالث من غريب الحديث
 لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي يوم الجمعة الخامس من شهر شوال المكرم
 سنة ١٣٨٥ هـ = ٢٨ يناير سنة ١٩٦٦ م . اعتنى بتصحيحه و التعليق عليه السيد
 محمد عظيم الدين كامل النظامية و مصحح دائرة المعارف بتعاون مديرها .
 (و يليه الجزء الرابع إن شاء الله تعالى من
 أحاديث الزبير بن العوام رضى الله عنه) .



DA'IRAT'UL-MA'ARIF'IL-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, NO. LXXXII/III



GHARĪB-UL-HADĪTH

BY

ABU 'UBAID AL-QĀSIM B. SALLĀM AL-HARAWI
[d. 224-A.H. /838 A.D.]

Vol. III

Printed

Under the Auspices of the Ministry of Education
Government of India

&

the Supervision of

Dr. M. 'Abdu'l Mu'id Khan
Professor of Arabic, Osmania University
Director, Da'irat'ul-Ma'arif'il-Osmania



(First Edition)

Published by

THE DA'IRAT'UL-MA'ARIF'IL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD-7
1966 A. D. / 1385 A. H.

غزوة الجلائل

لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي

المتوفى سنة ٢٢٤هـ - ٨٣٨م

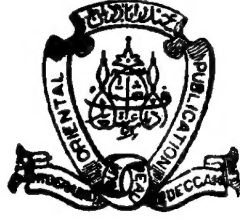
الجزء الثالث

الناشر
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

طَبْعُهُ مَصْرُوعٌ عَلَى السَّيْلِ الْجَدِيدِ مِنْ طَبْعِ بَوَّالِيَّةِ الْمَطْبَعَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ

بِحِجَّتِ أَبِي الْإِسْلَامِ الْهَيْدَرِ

١٢٩٦ هـ - ١٩٧٦ م



لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي

المتوفى سنة ٥٢٢٤هـ = ٨٣٨م

الجزء الثالث

طبع

بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية

و مدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الأولى

بِطَبْعَةِ مَكْتَبَةِ الدَّيْرَةِ الْعِلْمِيَّةِ بِمَكَّةَ الْمُكَتَّبَةِ الْعِلْمِيَّةِ بِمَكَّةَ الْمُكَتَّبَةِ الْعِلْمِيَّةِ بِمَكَّةَ

حل الرموز

المستعملة في تعاليق المجلد الثالث من غريب الحديث

الأصل = مخطوطة غريب الحديث لمكتبة المدرسة المحمدية بمدراس (الهند)

ت = جامع الترمذی

ج = الجامع الكبير للسيوطی (مخطوطة المكتبة السعيدية)

جه = سنن ابن ماجه

خم = مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله

خ = صحيح البخارى

د = سنن أبى داود

دى = مسند الدارمى

ر = مخطوطة غريب الحديث للمكتبة الرامفورية

ش = شمس العلوم لنشوان بن سعيد الحميرى (مخطوطة المكتبة الآصفية)

ط = الموطأ للإمام مالك رحمه الله

ل = مخطوطة غريب الحديث المحفوظة فى ليدن

م = صحيح مسلم

مص = مخطوطة غريب الحديث للمكتبة الازهرية (بمصر)

ن = سنن النسائى